الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

عنـــــــــوان الأطروحـــــة:

إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية

(دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث L.M.Dفي علم الاجتماع

إعداد الطالب
خلفاوي حسين

إشراف الأستاذ الدكتور
أ.د.حمداوي عمر

نوقشت و أجيزت علنا بتـــاريخ : 2022/01/06 أمام لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	المؤسسة الجامعية	الصفة
مليكة جابـــر	أستاذ التعليم العالي	جامـــعـــة ورقلـــــة	رئيسا
عمر حمداوي	أستاذ التعليم العالي	جامـــعـــة ورقلـــــة	مشرفا و مقررا
بـلال بوترعـة	أستاذ محاضر "أ"	جامـعـــة الـــوادي	عضوا ممتحنا
فوزي لوحيـدي	أستاذ محاضر" أ"	جامـعـــة الـــوادي	عضوا ممتحنا
عبد الرزاق عريف	أستاذ محاضر" أ"	جامـــعـــة ورقلـــــة	عضوا ممتحنا
بـاية بوزغايـــة	أستاذ محاضر" أ"	جامـــعـــة ورقلـــــة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

عنـــــــــوان الأطروحـــــة:

إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية

(دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث L.M.D في علم الاجتماع

إعداد الطالب
خلفاوي حسين

إشراف الأستاذ الدكتور
أ.د.حمداوي عمر

نوقشت و أجيزت علنا بتـــاريخ : 2022/01/06 أمام لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
مليكـة جابـر	أستاذ التعليم العالي	جامـــعـــة ورقلـــــة	رئيســا
عمر حمداوي	أستاذ التعليم العالي	جامـــعـــة ورقلـــــة	مشرفا و مقررا
بـلال بوترعـة	أستاذ محاضر "أ"	جامـــعـــة الـــوادي	عضوا ممتحنا
فـوزي لوحيـدي	أستاذ محاضر" أ"	جامـــعـــة الـــوادي	عضوا ممتحنا
عبد الرزاق عريف	أستاذ محاضر" أ"	جامـــعـــة ورقلـــــة	عضوا ممتحنا
بايـة بوزغايـــة	أستاذ محاضر" أ"	جامـــعـــة ورقلـــــة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2022/2021

شكر وتقدير

أحمد الله الواحد الأحد الفرد الصمد، على توفيقي لإتمام هذا العمل، و أتوجه بالشكر و التقدير للأستاذ الفاضل: أ.د. **حمداوي عمر**، على مرافقتي لهذا العمل إشرافا و توجيها وإرشادا لإتمامه ، ودعمه المتواصل لي علميا و معنويا، كما اشكر لجنة المناقشة المتكونة من الأساتدة الأفاضل : أ .د مليكة جابر رئيسا،أ .د عمر حمداوي مشرفا و مقررا،الاستاذ د.بلال بوترعة عضوا ممتحنا، الاستاذ د. فوزي لوحيدي عضوا ممتحنا،الاستاذ د.عبد الرزاق عريف عضوا ممتحنا،والأستاذة د.باية بوزغاية عضوا ممتحنا،على قبول مناقشة هذه الاطروحة، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذتي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، خاصة منهم أساتذة علم الاجتماع، و على رأسهم لجنة التكوين التي رافقتنا علميا في التسجيل الأول للسنة الأولى دكتوراه، وكل الشكر كذلك للأستاذ د.عبان عبد القادر على المجهودات المقدمة خاصة من الجانب الإحصائي، والطاقم الإداري للكليات على رأسهم الأمناء العامون خاصة السيد العابد عمار، و رؤساء المصالح بالجامعة خاصة الإخوة بلخضر مقداد ،نور الدين برهان، نور الدين خلادي ، والسيدة الفاضلة لعلام خيرة ،والصديق بشينة ابراهيم،و الأستاذ مسعودي رشيد على كل المجهودات المقدمة لاتمام هذا العمل.

كما اشكر كل الزملاء بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية،خاصة موظفي مكتبة الكلية كل بإسمه ومقامه وعلى رأسهم الاخ والصديق مسؤول المكتبة مختاري محمد الكامل.

كما أشكر زملاء سلك التوجيه المدرسي كل باسمه و مقامه خاصة الأستاذة لوصيف وبوعظم.

ونظرا لكثرة من قدم لي يد العون لإتمام هذا العمل المتواضع، والذين لا يمكن ذكرهم في هذا المقام، ويمكن أن أنساهم إلا أن دعائي يسعى الجميع بإذن الله جزاكم الله كل خير، ووفقكم لما فيه خير البلاد و العباد.

.*.*.**حسين**.*.*.

ملخص الدراسة بالعربية

ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة التي تتناول موضوع **إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية الجزائرية** – دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الباحثين ورقلة، لمحاولة معرفة إسهام العلاقات والروابط الاجتماعية للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة، عبر مختلف نشاطاته العلمية التي يقوم بها، ومن أجل ذلك تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية له؟

واندر جت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما إسهام العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في تحسين نشاطاته العلمية؟

2- ما علاقة الثقة الأكاديمية بالنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر؟

5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي؟

6- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية؟

وتم اختيار عينة قصدية من الأساتذة الباحثين بجامعة ورقلة من صنف الاستاذية، أستاذ و أستاذ محاضر أ، ،والمنضمين إلى المخابر العلمية بالجامعة،لأن من مهامهم الأساسية البحث وإنتاج المعرفة العلمية،وبلغ عددهم 321 أستاذا، وتم استخدام الملاحظة والاستبيان والمقابلة،ووثائق و إحصائيات جامعة ورقلة كأدوات لجمع البيانات، وبعد توزيع الاستبيان على عينة الدراسة،تم استرجاع 247 استبيانا ،تم الاستغناء على 55 استبيانا لعدم استكمال الإجابة من طرف الأساتذة،و 74 استبيانا لم يسترد لعدم إجابة المبحوثين عليه، حيث أصبح حجم العينة 192 أستاذا من تسع كليات،من أصل 321 أستاذا منتسبا للمخابر العلمية بجامعة ورقلة بنسبة 59.81%.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية

لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث ونشاطاته العلمية في الجامعة.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة الأكاديمية والنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي،وهذه العلاقة إرتباطية طردية ضعيفة بين الثقة الأكاديمية والنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية، وهي لصالح رتبة أستاذ التعليم العالي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية.

ومن خلال النتائج السابقة نستخلص النتيجة العامة للدراسة،التي اعتبرت أن هناك علاقة إرتباطية طردية ضعيفة جدا بين رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث وتشكيل المعرفة العلمية له، إذ لم ترتقي العلاقات الاجتماعية و الثقة بين الأساتذة الباحثين داخل الحقل العلمي لمستوى علاقات بحثية منتجة للمعرفة،من منطلق أن الأستاذ الباحث يعتمد على مؤهلاته و كفاءته وخبراته في مسيرته العلمية،للبحث و إنتاج المعرفة العلمية،عن طريق الإنتاج الفردي على حساب الإنتاج الجماعي،كما أن معوقات إنتاج المعرفة بالجامعة حالت دون توفير البيئة المناسبة للعمل البحثي،تدعم الحركة البحثية بالجامعة،وهذا لا ينفي الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تطوير البحث العلمي،إذا استثمر فيه، ووفرت كل الإمكانيات المادية والبشرية،وإعطاء الأولوية للبحث العلمي،وتقديم الحوافز المادية والمعنوية، للتأسيس للبحث العلمي ،عن طريق ثقافة العمل الجماعي خاصة داخل المخابر العلمية، بغية الارتقاء من استهلاك المعرفة إلى إنتاجها وتطبيقها في مختلف الحقول الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية:رأس المال الاجتماعي،العلاقات الاجتماعية،الثقة، الأستاذ الباحث،المعرفة العلمية ،الجامعة،الحقل العلمي.

ملخص الدراسة بالفرنسة

Résumé

Cette étude portait sur la contribution du capital social du professeur de recherche à la formation des connaissances scientifiques dans l'Institution universitaire algérienne – Étude sur le terrain sur un échantillon de professeurs chercheurs et de professeurs, pour tenter de découvrir la contribution des relations sociales et des liens pour le professeur de recherche dans la formation des connaissances scientifiques à l'Université de Ouargla, à travers ses diverses activités scientifiques, et pour y parvenir la question principale Suivante a été posée: Quelle est la contribution du capital social du professeur à la formation de son savoir scientifique ?

En posant les sous-questions suivantes étaient :

1- Quelle est la contribution des relations sociales du professeur chercheur à l'amélioration de ses activités scientifiques ?
2- Quelle est la relation de la confiance académique avec les activités scientifiques du professeur chercheur au sein du laboratoire scientifique?
3- - Y a-t-il des différences statistiquement significatives dans le produit scientifique du professeur chercheur attribuables au changement de grade scientifique?
4- - Y a-t-il des différences statistiquement significatives dans le produit scientifique du professeur chercheur attribuables à la durée du membre du laboratoire?
5- - Existe-t-il des différences statistiquement significatives entre le produit scientifique individuel et collectif du professeur chercheur et le produit scientifique au sein du laboratoire scientifique ?
6- - Y a-t-il des différences statistiquement significatives entre le produit scientifique du professeur chercheur en raison du changement d'affiliation à la faculté?

Un échantillon délibéré des professeurs chercheurs de l'Université de Ouargla a été sélectionné parmi la classe de professeur, professeur et professeur du conférencier A, et a rejoint les laboratoires scientifiques de l'université, Parce que leurs principales tâches sont la recherche et la production de connaissances scientifiques, au nombre de 321 professeurs, et utilisé l'observation, questionnaire et entrevue, documents et statistiques de l'Université de Ouargla comme outils pour la collecte de données, et après la distribution du questionnaire à l'échantillon de l'étude, 247 questionnaires ont été récupérés 55 questionnaires ont été distribués pour défaut de remplir la réponse par les professeurs, et 74 questionnaires n'ont pas été récupérés en raison de l'absence de réponse des répondants, où la taille de l'échantillon est devenue 192 professeurs de neuf collèges, sur 321 professeurs affiliés à des laboratoires scientifiques à l'Université de Ouargla par 59.81%.

L'étude a trouvé les résultats suivants :

- Il n'existe pas de corrélation statistiquement significative entre les relations sociales du professeur chercheur et ses activités scientifiques à l'université.
- Il existe une corrélation statistiquement significative entre la confiance académique et les activités scientifiques du professeur chercheur au sein du laboratoire scientifique, et il

s'agit d'une faible corrélation directe entre la confiance académique et les activités scientifiques du professeur chercheur au sein du laboratoire scientifique.

- Il existe des différences statistiquement significatives dans le produit scientifique du professeur chercheur en raison du changement de grade scientifique, qui est en faveur du grade de professeur d'enseignement supérieur.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans le produit scientifique du professeur chercheur en raison de la durée de l'affiliation du laboratoire.
- Il existe des différences statistiquement significatives entre le produit scientifique individuel et collectif du professeur chercheur et le produit scientifique au sein du laboratoire scientifique.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre le produit scientifique du professeur chercheur en raison du changement d'affiliation à la faculté.

À travers les résultats précédents, nous conclusions généralement que l'étude, qui considérait qu'il existe une corrélation très faible entre le capital social du professeur chercheur et la formation de connaissances scientifiques pour lui, car les relations sociales et la confiance entre les professeurs chercheurs dans le domaine scientifique n'ont pas augmenté au niveau des relations de recherche produisant des connaissances ,du point de vue que le professeur chercheur dépend de ses qualifications, de ses compétences et de son expérience dans sa carrière scientifique, sa recherche et sa production de connaissances scientifiques, en passant par la production individuelle au détriment de la production collective, comme les obstacles à la production de connaissances à l'université ont empêché la fourniture de l'environnement approprié pour le travail de recherche, soutient le mouvement de recherche à l'université, et cela ne nie pas le rôle important que le capital social du professeur chercheur peut jouer dans le développement de la recherche scientifique, s'il y investit, et fournit toutes les possibilités matérielles et humaines, et de donner un intérêt à la recherche scientifique, et de fournir des incitations matérielles et morales, pour établir la culture de la recherche scientifique par la recherche scientifique, en particulier par la recherche, par le travail, Au sein des laboratoires scientifiques, afin d'améliorer la consommation de connaissances à sa production et son application dans divers domaines sociaux.

Mots clés: Capital social, Les relations sociales, Confiance, Professeur-chercheur, Savoir scientifique, Université, Le champ scientifique.

ملخص الدراسة بالانجليزية

Abstract:

This study, which deals with the subject of the researcher's social capital contribution to the formation of scientific knowledge in the Algerian university institution - a field study on a sample of research professors and Ouargla, came to try to know the contribution of the researcher's social relations and ties to the formation of scientific knowledge at the University of Ouargla, through his various scientific activities. And for that, the following main question was raised: What is the contribution of the professor's social capital to the formation of his scientific knowledge?

And the following sub-questions fall under it:

1- What is the social relations contribution of the research professor to improving his scientific activities?
2- What is the relationship of academic trust with the scientific activities of the researcher within the scientific laboratory?
3- Are there statistically significant differences in the scientific output of the research professor due to the scientific rank variable?
4- Are there statistically significant differences in the scientific product of a researcher attributable to the period of belonging to the laboratory?
5- Are there statistically significant differences between the individual and collective scientific product of the research professor and the scientific product within the scientific laboratory?
6- Are there statistically significant differences between the scientific product of the researcher attributable to the variable of belonging to the college? An intentional sample was chosen from the research professors at the University of Ouargla from the category of professorship, a professor and a lecturer A, and those joining the scientific laboratories at the university, because among their main tasks are research and production of scientific knowledge, and their number reached 321 professors, and observation, questionnaire, interview, documents and university statistics were used. Ouargla as tools to collect data, and after distributing the questionnaire to the study sample, 247 questionnaires were retrieved, 55 questionnaires were dispensed for not completing the answer by the professors, and 74 questionnaires were not recovered because the respondents did not answer them, as the sample size became 192 professors from nine colleges, from Out of 321 associate professors of scientific laboratories at the University of Ouargla, 59.81%.

The study reached the following results :

- There is no statistically significant correlation between the research professor's social relations and his scientific activities at the university.
- There is a correlation relationship of statistical significance between the academic confidence and the scientific activities of the research professor within the scientific laboratory, and this relationship is positive correlation weak between the academic confidence and the scientific activities of the researcher within the scientific laboratory.
- There are statistically significant differences in the scientific output of the research professor due to the scientific rank variable, which favors the rank of professor of higher education.

- There are statistically significant differences in the scientific product of a researcher due to the period of belonging to the laboratory.
- There are statistically significant differences between the individual and collective scientific product of the research professor and the scientific product within the scientific laboratory.
- There are no statistically significant differences between the scientific product of the researcher due to the variable of belonging to the faculty.

Through the previous results, we draw the general result of the study, which considered that there is a very weak direct correlation relationship between the social capital of the researcher and the formation of his scientific knowledge, as the social relations and trust between the research professors within the scientific field did not rise to the level of research relations producing knowledge, on the basis of The research professor relies on his qualifications, competence and experiences in his scientific career, for research and production of scientific knowledge, through individual production at the expense of collective production, and the obstacles to knowledge production in the university prevented the provision of the appropriate environment for research work that supports the research movement at the university, and this does not negate The important role that the research professor's social capital can play in developing scientific research, if he invests in it, provides all material and human capabilities, gives priority to scientific research, and provides material and moral incentives to establish scientific research, through a culture of collective action, especially in scientific laboratories, With the aim of improving knowledge consumption to its production and application in various social fields.

Key words: social capital, social relations, trust, research professor, scientific knowledge, university, scientific field.

فهرست	
	الصفحة
شكر وتقدير	/
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالفرنسية	جـ
ملخص الدراسة بالانجليزية	هـ
فهرس المحتويات	/
قائمة الجداول	/
قائمة الأشكال	/
مقدمة	ح – ط
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	11
أولا: تحديد الإشكالية	11
ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة	15
ثالثا: أهمية الدراسة	16
رابعا: أهداف الدراسة	17
خامسا: مفاهيم الدراسة	17
سادسا: الدراسات السابقة	40
سابعا: المدخل النظري للدراسة	75
ملخص الفصل	81
الفصل الثاني:التوجهات النظرية في دراسة المؤسسة الجامعية	
تمهيد	81
أولا: ماهية المؤسسة الجامعية:	81
1– مفهوم المؤسسة الجامعية.	81
2– الجامعة الجزائرية النشأة والتطور.	82
3– جامعة قاصدي مرباح ورقلة.	85
4– وظائف الجامعة.	87
5– أهداف الجامعة.	88
ثانيا: المداخل النظرية في دراسة الجامعة.	90
ثالثا: الجامعة الجزائرية من منظور حداثي.	93
ملخص الفصل	97

الفصل الثالث:طبيعة المعرفة العلمية	
تمهيد	99
1- المعرفة و أنواعها	99
2- مفهوم المعرفة العلمية.	102
3- نشأة المعرفة العلمية.	102
4- مصادر المعرفة العلمية.	103
5- إنتاج المعرفة العلمية.	105
6- سمات المعرفة العلمية.	107
7- سوسيولوجية المعرفة.	109
8- معوقات إنتاج المعرفة العلمية	117
ملخص الفصل	121
الفصل الرابع: محددات تشكيل رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث	
تمهيد	123
أولا: ماهية رأس المال الاجتماعي.	123
1- مفهوم رأس المال الاجتماعي.	123
2- نشأة وتطور رأس المال الاجتماعي.	126
3- مكونات رأس المال الاجتماعي.	128
4- أنواع رأس المال الاجتماعي.	128
5- وظائف رأس المال الاجتماعي.	131
6- أهمية رأس المال الاجتماعي.	132
ثانيا: رأس المال الاجتماعي.والانترنت.	133
ثالثا: الاتجاهات النظرية المعاصرة في دراسة رأس المال الاجتماعي.	135
رابعا: الأستاذ الباحث.	142
1- مفهوم الأستاذ الباحث.	142
2- مهام الأستاذ الباحث وواجباته.	144
3- حقوق الأستاذ الباحث.	145
4- النشاطات العلمية للأستاذ الباحث.	147
خامسا: رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث وتشكيل المعرفة العلمية.	148
1- الأستاذ الباحث وإنتاج المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة.	148
2- المخابر العلمية وتنمية العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث.	150
3- التظاهرات العلمية وتحسين الاداء العلمي للأستاذ الباحث.	152
ملخص الفصل	156

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	158
أولا: : مجالات الدراسة.	158
1- المجال المكاني .	158
2- المجال الزماني	158
3- المجال البشري.	159
ثانيا: منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات	160
ثالثا: العينة و خصائصها	167
رابعا: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة	168
ملخص الفصل	170
الفصل السادس: عرض و تفسير ومناقشة بيانات و نتائج الدراسة	
تمهيد	172
أولا: عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالمقابلة مع مديري المخابر العلمية بجامعة ورقلة.	172
ثانيا: عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالاستبيان.	208
ثالثا: اختبار الفرضيات	246
رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات	254
1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الاولى.	254
2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية	257
3- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة.	259
4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعيةالرابعة.	260
5- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الخامسة.	261
6- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعيةالسادسة.	263
خامسا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة.	269
سادسا: نتائج الدراسة.	284
النتيجة العامة للدراسة.	294
خاتمة	298
قائمة المراجع	303
الملاحق	/

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين مكونات رأس المال الاجتماعي	125
02	يبين مكونات رأس المال الفكري	126
03	يبين الفرق بين راس المال الاجتماعي الفردي و الجماعي	129
04	يبين عدد فرق البحث في المخابر العلمية.	151
05	يبين احصائيات النشاطات العلمية بجامعة ورقلة	152
06	يبين عدد المقالات المنشورة في المجلات الدولية.	153
07	يبين تعداد الأساتذة بجامعة ورقلة لسنة 2019.	160
08	يبين اختبار صدق الاداة.	166
09	يبين حساب معامل الثبات الكلي لأداة القياس (الاستبيان)	166
10	يبين تفصيل لقيمة ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان.	167
11	يبين عينة الدراسة موزعة حسب كليات الجامعة ومعاهدها.	168
12	يوضح البيانات الشخصية لمديري المخابر العلمية الجامعية	194
13	يبين التصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة	195
14	يبين النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر.	196
15	يبين الأهداف الحالية و المستقبلة للمخابر العلمية.	197
16	يبين مدى وجود انتاج العلمي بالمخبر	198
17	يبين طبيعة النشاطات التي يقوم بها المخبر.	199
18	يبين العلاقات الاجتماعية داخل المخبر العلمي .	200
19	يبين مساهمة المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة.	200
20	يبين التعاون البحثي و الثقة المتبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي.	201
21	يبين طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأساتذة بالكلية.	202
22	يبين أبرز معوقات إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة.	203
23	يبين مقترحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة.	204
24	يبين خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	208
25	يبين توزيع العينة حسب متغير السن.	209
26	يبين توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	210
27	يبين توزيع العينة حسب مدة العمل.	210
28	يبين توزيع العينة حسب الرتبة العلمية.	211
29	يبين توزيع العينة حسب التخصص.	212
30	يبين توزيع العينة حسب الكلية.	214
31	يبين توزيع العينة حسب الصفة البحثية.	215

32	يبين توزيع العينة حسب مدة الانتماء إلى المخبر.	216
33	يبين توزيع العينة حسب مستوى إتقان اللغات.	217
34	يبين استجابات المبحوثين المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في الحقل العلمي	219
35	يبين استجابات المبحوثين المتعلقة بالثقة الأكاديمية لدى الأستاذ الباحث.	227
36	يبين استجابات المبحوثين المتعلقة بنشاطات مخابر البحث العلمي.	235
37	يبين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث.	240
38	يبين اختبار العلاقة بين العلاقات الاجتماعية و النشاطات العلمية.	247
39	يبين اختبار العلاقة بين الثقة الاكاديمية والنشاطات العلمية للاستاذ الباحث.	248
40	يبين اختبار الفروق بين المنتوج العلمي للاستاذ بعزى للرتبة العلمية.	249
41	يبين اختبار الفروق بين المنتوج العلمي للاستاذ بعزى لمدة الانتماء للمخبر.	250
42	يبين اختبار الفروق بين المنتوج العلمي الفردي و الجماعي وضمن المخبر للأستاذ الباحث.	251
43	يبين اختبار الفروق بين المنتوج العلمي للاستاذ الباحث يعزى لمتغر الانتماء للكلية.	253
44	يبين اختبار الفرضية العامة بواسطة معامل الإرتباط سبيرمان.	254

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين الحجم النسبي لتوزيع العينة حسب متغير الجنس	208
02	يبين المدرج التكراري لتوزيع العينة حسب متغير السن.	209
03	يبين توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.	210
04	يبين توزيع العينة حسب مدة العمل.	210
05	يبين توزيع العينة حسب الرتبة العلمية.	211
06	يبين توزيع العينة حسب التخصص.	213
07	يبين توزيع العينة حسب الكلية.	214
08	يبين توزيع العينة حسب الصفة البحثية.	215
09	يبين توزيع العينة حسب مدة الانتماء إلى المخبر.	216
10	يبين توزيع العينة حسب مستوى إتقان اللغات.	217

مقـــــدمــة

مقدمـــة

تعتبر الجامعة الجزائرية مؤسسة تعليمية تسعى لخدمة المجتمع و تحقيق أهدافه، من خلال ما تقدمه من وظائفها أساسية منها التعليم و البحث و إنتاج المعرفة العلمية،وترتبط هذه الوظائف بفاعلية الأستاذ الباحث بالجامعة، خاصة إذ توفرت الإمكانيات المادية والبشرية،والظروف الاجتماعية و البيئة المناسبة لتحسين الحركية العلمية و البحثية بما يخدم الأهداف المجتمعية.

كما أن الجامعة فضاء للتفاعل الاجتماعي والعلمي للأساتذة الباحثين،خاصة ضمن مختلف التظاهرات و النشاطات العلمية التي يشارك فيها الأستاذ الباحث،سواء بشكلها الفردي أو داخل المخابر العلمية،من منطلق أن هذه الأخيرة هي فضاء لإنتاج المعرفة من جهة، ومجال للتفاعل الاجتماعي من جهة أخرى،تنتج من خلالها رأس المال الاجتماعي للأساتذة الباحثين،تجسده الروابط العلمية بين الفاعلين ضمنها،التي تدعم ثقافة العمل الجماعي ،الذي يعد مؤشر أساسي لبناء قاعدة علمية بالجامعة الجزائريةو كغيرها من الجامعات الجزائرية تسعى جامعة قاصدي مرباح بورقلة لتحقيق ذلك،من خلال مخرجاتها منهاالكفاءات و المؤلفات و البحوث العلمية والمقالات، التي تنشر سواء عبر مجلات الجامعة بنسخها الورقية، أو عبر البيئة الافتراضيةو باعتبار الأستاذ الباحث هو فاعل داخل المؤسسة الجامعية،فإن الاستفادة من هذه النشاطات عن طريق تنويع التفاعلات الاجتماعية بينه و بين زملائه، تدعم رأسماله الاجتماعي والعلمي بالمؤسسة الجامعيةبغية تطوير معارفه و خبراته،لتشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة، كخطوة أولى للوصول لإنتاج المعرفة العلمية وتطبيقها في جميع المجالات الاجتماعية ،وجاءت هذه الدراسة لتبين إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية، من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من الأساتذة الباحثين المنتمين للمخابر العلمية بجامعة ورقلة، حيث قسم موضوع الدراسة إلى (**06**) ستة فصول:

تضمن **الفصل الأول** الإطار النظري للدراسة، من خلال تحديد إشكالية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع،وأهمية الدراسة وأهدافها،وتحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة ، مع المدخل النظري المتبنى في الدراسة،المتمثل في نظرية الممارسة الاجتماعية لعالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو.

ثم **الفصل الثاني** الذي تضمن التوجهات النظرية في دراسة المؤسسة الجامعية،بدء بماهية المؤسسة الجامعية،من حيث المفهوم،ونشأة الجامعة الجزائرية و تطورها،وتقديم نموذج من هذه الجامعة،من خلال التعريف بجامعة ورقلة محل الدراسة الحالية،ووظائفها و أهدافها،وتحدياتها في ظل عصر ما بعد الحداثةو المداخل النظرية التي تناولت الجامعة.

وجاء **الفصل الثالث** تحت عنوان طبيعة المعرفة العلميةو اشتمل على مفهوم المعرفة وأنواعها،والمعرفة العلمية و نشأتها ومصادرها وإنتاجها وسماتها، كما تم التطرق لسوسيولوجيا المعرفة،من خلال العديد من علماء الاجتماع من بيهم كارل مانهايم، وماكس شيلر وغورفيتش، وكارل ماركس و ايميل دوركاييم وغيرهم ،لإعطاء العلاقة التبادلية و التكاملية بين إنتاج المعرفة وسياقها الاجتماعي ،وان أي إبداع إنساني رغم انه يتجاوز السائد،فهو ضمن سياق وظروف اجتماعية ،فهذه علاقة اتصال وتكامل ضمن بيئة اجتماعية حاضنة لأي إنتاج بشري ،كما تم التطرق لمعوقات إنتاج المعرفة العلمية.

أما **الفصل الربع** فقد تضمن محددات تشكيل رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث،بدء بماهية رأس المال الاجتماعيو مهام وحقوق وواجبات الأستاذ الباحث،والنشاطات العلمية التي يقوم بها،كما تم التطرق لمساهمة رأس المال الاجتماعي للأستاذ في تشكيل المعرفة العلمية.

وتضمن **الفصل الخامس** الإجراءات المنهجية للدراسة،تم من خلالها تحديد مجالات الدراسة،والمنهج الوصفي المستخدم في هذه الدراسة،وأدوات جمع البيانات،المتمثلة في الملاحظة والمقابلة مع مديرو المخابر العلمية بجامعة ورقلة،والاستبيان ووثائق الجامعة التي اشتملت على مختلف النشاطات العلمية بلغة الأرقام،وتحديد عينة الدراسة التي تمثلت في الأساتذة الباحثين من صنف الأستاذية المنتمين للمخابر العلمية بجامعة ورقلة،وخصائصها، وأساليب المعالجة الإحصائية.

وأخيرا جاء **الفصل السادس** الذي تضمن عرض وتفسير ومناقشة بيانات ونتائج الدراسة، من خلال مناقشة هذه النتائج على ضوء الدراسات السابقة،والتوصل إلى النتيجة العامةو تقديم بعض المقترحات المستخلصة من نتائج هذه الدراسة،لبناء علاقات بحثية مثمرة داخل الحقل العلمي، للارتقاء من استهلاك المعرفة، والخطابات حولها، إلى إنتاجها و تطبيقها.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المدخل النظري للدراسة

ملخص الفصل

تمهيد

جاء هذا الفصل المتعلق بالإطار النظري للدراسة ،الذي يتضمن تحديد إشكالية الدراسة التي تعتبر من أولى الخطوات المهمة في البحث العلمي ، لأنها توجه الباحث، وتحدد مساره الذي يسلكه في دراسة موضوعه ،كما تم الإشارة لأسباب اختيار موضوع الدراسة ، وأهميتها و أهدافها ،و التطرق لمفاهيم الأساسية للدراسة،مع الاستعانة بالتراث النظري الذي كتب حول الدراسة، لإثراء الرصيد المعرفي للباحث، ومحاولة حصر الموضوع في إطار سوسيولوجي، من خلال تبني المدخل النظري الملائم لموضوع الدراسة.

أولا: تحديد الإشكالية

يعتبر الإنسان كائنا اجتماعيا بطبعه، يتفاعل مع أبناء جنسه ،سواء ضمن العلاقات ذات الأولوية، أو ينفتح على العلاقات الثانوية،لتلبية مختلف احتياجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية،والبحث عن موقع داخل جماعته و مجتمعه،من خلال ما يكتسبه و يستثمره ضمن التنشئة الاجتماعية،وبناء علاقاته وكينونته الاجتماعية بما يحقق أهدافه، وتمثل هذه الطبيعة العلائقية رأس ماله الاجتماعي،حيث يعد هذا الأخير من المفاهيم الاجتماعية ،التي لفتت نظر الكثير من العلماء في مختلف المشارب الفكرية و العلمية، و حاولوا معرفة إسهامه في الحياة الاجتماعية .

عن طريق العديد من الدراسات من أهمها دراسة العالم الأمريكي **روبرت بوتنام** ،الذي اعتبر قوة رأس المال الاجتماعي تجسدها مقومات التنظيم الاجتماعي وتتمثل في الثقة والتعاون و التشبيك،من خلالها يتم تحقيق التقدم داخل المجتمع،سواء بالنسبة للأفراد أو الجماعات أو المؤسسات كما ربط **جيمس كولمان** رأس المال الاجتماعي بالنمو والحركية الاقتصادية،في حين اعتبره **بيار بورديو** ضمن نظريته الممارسة الاجتماعية كرأس مال يدخل في الهيمنة وإعادة الإنتاج الاجتماعي،ويمثل موارد اجتماعية تمكن الفاعل من الحصول على عوائد مادية ورمزية،وتعزز مصالحه، و تعطيه القوة و الهيبة داخل الحقل الاجتماعي، إن مثل هذه الدراسات تبحث عن البعد الاجتماعي و العلائقي للطبيعة البشرية،و ما لها من أهمية في حياته الاجتماعية ،للخروج بحلول عملية لتحسين العلاقات الاجتماعية ،خاصة في عالم سادت فيه العقلانية و الفردانية ،ورابط المصلحة والنفعية،على حساب طبيعة الفرد الاجتماعية التي تتجاوز تلك الأبعاد المادية.

ويتم تشكيل رأس المال الاجتماعي للفرد عبر تفاعله ضمن مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تبني مشروع الإنسان اجتماعيا و معرفيا وفكريا ،ومن أهمها المؤسسات التربوية و التعليمية،على رأسها الجامعة،التي تسعى لذلك المشروع ،باعتبارها مؤسسة اجتماعية ثقافية،تعنى بالجانب البيداغوجي و العلمي لخدمة المجتمع ،من خلال وظائفها

المتمثلة في التعليم و البحث العلمي،لتقديم فاعلين اجتماعيين،يساهمون في حركية التنمية، وإنتاج المعرفة العلمية،واستثمارها وتطبيقها لتحقيق الأهداف المجتمعية .

إن الوصول لتلك الأهداف مرتبط بإسهام الأستاذ الباحث من خلال ما يقدمه من مهام بالمؤسسة الجامعية،بدء بالعملية التعليميةو البحث وإنتاج المعرفة العلمية،وتعد هذه الأخيرة أساس لتنمية المجتمعات،لأن التحولات الاجتماعيةالتطور التكنولوجي و التقني،واكتساب المعارف والعلوم في ظل التسارع وفورية المعلومات،وتنوع الإنتاج البشري،أنتج ما يسمى مجتمع المعرفة،فرض على الأستاذ الباحث ضرورة مسايرة ومواكبة ذلك التغير،والمساهمة في إثراء المعرفة العلمية باعتبارها أحد الدعائم الأساسية لأي تقدم.

وذلك انطلاقا من الارتقاء بوظيفة البحث العلمي،التي ترتبط بفاعلية الأستاذ الباحث بالمؤسسة الجامعية،من خلال العديد من التفاعلات التي تنتجها النشاطات العلمية،كالملتقيات الوطنية والدولية،والندوات والبحوث والدراسات العلمية، والترجمة والتأليف، والعضوية في المخابر،حيث تعد هذه الأخيرة فضاء للبحث و إنتاج المعرفة العلمية.

وتدعم هذه النشاطات رأس المال العلمي و الاجتماعي الأستاذ الباحث ،من منطلق أن الحقل العلمي هو مجال للتفاعل ضمن التظاهرات العلمية التي تشرف عليها المؤسسة الجامعية،يطور من خلالها الاستاذ الباحث شبكة علاقاته،ويبني رأس ماله الاجتماعي،بإعتبار أن هذا الاخير هو نتاج مجموع تفاعلاته وخبراته وتجاربه التي اكتسبها في مسيرته العلمية و الاجتماعية،وحسب فوكوياما فإن رأس المال الاجتماعي يوجد و ينتقل عبر آليات ثقافية متعددة،مثل الدين و التقاليد والأعراف و العادات التاريخية[1]و يعتبره **بيار بورديو** مجموعة من الموارد الحالية أو المحتملة ،التي ترتبط بحيازة شبكة مستدامة من علاقات مؤسسية أكثر أو أقل من التعارف المتبادل والاعتراف المتبادل[2]، و يتيح رأس المال للفاعل الاستفادة من امتيازات داخل الحقل العلمي،تمنحه المكانةو القوةو علامات التميز بالمؤسسة الجامعية.

وعليه يمثل رأس المال الاجتماعي مختلف المصادر والموارد التي يستثمرها الأستاذ الباحث ،لتحقيق عوائد مادية ورمزية،تتحول هذه العلاقات إلى روابط علمية، يمكن أن تزاوج بين الرسمية و الغير رسمية، أي علاقات اجتماعية وعلمية في نفس الوقت،إذا توفرت الثقة بين الفاعلين سواء فيما بينهم،عبر الاعتمادية وتبادل المعارف و المعلومات الجديدة ،والاشتراك في إجراء الدراسات ،والتعاون في المشاريع البحثية،أو الثقة بينهم و بين المؤسسة،عن طريق ما

[1] – فرنسيس فوكوياما،**الثقة الفضائل الاجتماعية ودورها في خلق الرخاء الاقتصادي**،منتدى العلاقات العربية والدولية،ط1،ترجمة :معين الامام،مجاب الامام،قطر، 2015،ص59.

2 – stéphan echevallier, christianechauviré, **dictionnaire Bourdieu**, ellipses édition marketing,paris,2010,p19

تقدمه المؤسسة لهم بدء بإستراتيجية واضحة للعمل البحثي ،وسهولة إيصال المعلومات و المعارف،والنزاهة في التعامل مع كل الفاعلين،و تثمين المجهود العلمي المقدم ،لتحقيق الأهداف العلمية و الاجتماعية للجامعة.

وعليه تعتمدالطبيعة العلائقية للأستاذ الباحث بالمؤسسة الجامعية على درجة الثقة،بإعتبارها ضرورة اجتماعية لتحقيق التكامل المعرفي،والاعتماد المتبادل للأفكار و المعارف لتحسين الأداء العلمي،وبناء علاقات بحثية منتجة خاصة ضمن المخابر العلميةو من منطلق أن رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث يمثل طاقة اجتماعية و مورد يستغلها سواء بشكلهاالفر دي أو الجماعي،لدعم ثقافة العمل الجماعي،بما يخدم البحث وإنتاج المعرفة العلمية من جهة

كما له جانب خفي وكأداة للسيطرة على الحقل العلمي، بإعتبار أن هذا الاخير مجالا للتنافس و الصراع للحصول على أكبر الموارد عن طريق التموقع للهيمنة العلمية،والمنافسة بين الأعوان حول رهان خصوصي[1]، فالتظاهرات العلمية التي تقام سنويا،تعتبر من أشكال إعادة إنتاج الممارسات الأكاديمية،والتموضع داخل الحقل، بما يضمن المكانة والسمعة، حيث يساعد التفاعل العلمي في بناء علاقات اجتماعية بين الأعوان،وفق مبدأ التمايز وسلطة الهيمنةو تعتبر هذه اللاقات كأداة للهيمنة،تمتد للنظام السياسي والثقافيو تفرض من قبل القلة على الأغلبية[2]

ونظر لما لأهمية رأس المال الاجتماعي في الحياة الاجتماعية، من خلال ما أثبته العديد من الدراسات العلمية،فقد استثمرت الجامعات الغربية في هذا رأس المال ،عبر علاقات بحثية منتجة للمعرفة،ساهمت في بناء ثقافة العمل الجماعي،التي تعتبر مقوم أساسي من مقومات مجتمع المعرفة،و حققت من خلالها قفزات نوعية،أوصلتها للتنمية المستدامة بما استثمرته من إنتاج المعرفة وبنائها و تطبيقها في كل المجالات الاجتماعية.

في حين بقيت مثل هذه الدراسات اطارا نظريا، لم تستغل بالشكل المطلوب في الجامعة الجزائرية،بإعتبار أن العلاقات داخلها شيئا ثانوياو غلبة الجانب التوثيقي و الإداري على الجانب العلمي والاجتماعي، مما انعكس بالسلب على إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية وهذا ما أكدته التصنيفات العالمية[*] على ضعف الحصيلة

[1] –بوبكر بوخيسة،**سوسيولوجيا بيار بورديو**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2017،ص100.

[2] - Roger Aim ,**l' essentiel de la théorie des organisations**,4e édition,Gualinolextenso éditions, paris,2010,p124.

[*] -- : **QS World UniversityRanting** التابع لمؤسسة **QuacquarelliSymonds**، حيث نشرت تصنيف سنوي لترتيب 900 جامعة حول العالم لعام 2017، واستندت على ذلك من خلال بعض المؤشرات منها: السمعة الاكاديمية، السمعة لدى اصحاب العمل الابحاث المنشورة والاقتباسات العلمية و الابحاث على المستوى الدولي، توظيف طلابها بعد التخرج، جودة التدريس و البحث العلمي، مدى جذبها للطلاب الاجانب،نسبة هيئة التدريس للطلاب، حيث اتت في الترتيب الجامعات العربية الجامعات السعودية جامعة الملك فهد للبترول و المعادن في الرتبة 173.، ثم تليها جامعة الملك سعود 221، فجامعة الملك عبد العزيز في المرتبة 267، وبعدها تليها جامعة قطر بترتيب 349، وضمن تصنيف هايز ايديوكيشن لأحسن الجامعات الدولية الصادر في جانفي 2019،احتلت جامعة منتوري بقسنطينة المرتبة الأولى وطنيا، في ترتيب أحسن 2000 جامعة دوليا، حيث

العلمية للجامعة الجزائرية،لعدة معوقات حالت دون الوصول إلى ذلك المبتغى،رغم سعيها لتوفير الإمكانيات المادية والبشرية،وإنشاء المخابر وإقامة التظاهرات العلمية، لتحسين انتاجها العلمي.

وعليه سيتم تسليط الضوء في هذه الدراسة على إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة من خلال علاقاته البحثية ، وما يقدمه في مختلف النشاطات العلمية التي يقدمها سواء بشكلها الفردي أو الجماعي، خاصة ضمن المخابر الجامعية،التي تساعده في التبادل الفكري والمعرفي مع زملائهو الاشتراك في إجراء اللواسات و المشاريع العلمية،كبداية لتطوير العملية البحثية لانتاج المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية.

ولقد تم طرح الاشكال التالي:

ما إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية له؟

واندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما إسهام العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في تحسين نشاطاته العلمية؟

2- ما علاقة الثقة الأكاديمية بالنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر؟

5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي؟

6-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية؟

حلت في المرتبة 1700 دوليا ،و احتلت جامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة المرتبة الثانية ، تلتها جامعة بو بكر بلقايد بولاية تلمسان في المرتبة الثالثة وجامعة محمد خيضر بولاية بسكرة في المرتبة الرابعة ،واستند التصنيف الى عدة معايير، على رأسها جودة التعليم وتطور تقنيات البحث(**www.djazairess.com/alseyassi**)

الفرضية العامة:

يساهم رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة.

واندرجت تحتها الفرضيات الفرعية التالية:

- تساهم العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في تحسين نشاطاته العلمية.
- هناك علاقة للثقة الأكاديمية بالنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

إن من أسباب اختيار هذا الموضوع هو الرغبة في دراسة مثل هذه المواضيع،نظرا لأهميتها العلمية و الاجتماعية،خاصة ما تعلق الامر باسهام الجانب العلائقي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة،ويعود اختيار هذا الموضوع الى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

- **الاسباب الذاتية:** ومنها:

- الرغبة في معرفة ما إذا كانت العلاقات الاجتماعية للأستاذ بجامعة ورقلة علاقات بحثية منتجة.
- الرغبة في معرفة مدى مساهمة الروابط العلمية في تحسين الحياة العلمية بالمؤسسة الجامعية.
- الرغبة في معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية للأساتذة الباحثين في الحقل العلمي.
- رغبة الطالب في التوجه لمثل هذه البحوث العلمية ضمن مجال تخصصه الأكاديمي.

- **الاسباب الموضوعية:**ومن بين الأسباب التي جعلت الطالب يهتم بهذا الموضوع مايلي:

- محاولة معرفة اسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة.
- محاولة إبراز أهمية العلاقات الاجتماعية من خلال مختلف التظاهرات العلمية، في تكوين خلفية معرفية وتراكم علمي للأستاذ الباحث.

– محاولة معرفة مدى مساهمة العلاقات الاجتماعية في تحسين النشاط البحثي للأستاذ الباحث.

– محاولة تشخيص المسار البحثي للمؤسسة الجامعية، انطلاقا من المخابر العلمية، وتسليط الضوء على العلاقات الاجتماعية بين الأساتذة الباحثون ضمنها.

– محاولة معرفة المنتوج العلمي للأستاذ الباحث بجامعة ورقلة.

– الأهمية المتزايدة في دراسة رأس المال الاجتماعي، لما له من اثر ايجابي على الجانب الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي.

– الأهمية المتزايدة لدور المعرفة العلمية في الحياة الاجتماعية خاصة في ظل مجتمع المعرفة وفورية المعلومات و المعارف.

– نقص مثل هذه الدراسات التي تناولت هذا الموضوع خاصة على المستوى الوطني.

ثالثا: أهمية الدراسة

إن أهمية الدراسة تنبثق من طبيعة الموضوع المتناول، لما له من أهمية في الحياة العلمية و الاجتماعية، من خلال إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في انتاج المعرفة العلمية بالجامعة،من منطلق أن الجانب العلائقي له دور في تحسين العمل البحثي،خاصة إذا وفرت الامكانيات المادية و البشرية،وبيئة عمل مناسبة، تنتج من خلالها علاقات بحثية داخل الحقل العلمي،حيث يعتبر مجالا تفاعليا بين الأساتذة الباحثين، عبر مختلف التظاهرات و النشاطات العلمية، كبداية لتحسين الانتاج العلمي بالجامعة ،ويمكن تلخيص هذه الأهمية في العناصر التالية:

– إن مثل هذه الدراسات تسلط الضوء على طبيعة العلاقات بين الأساتذة الباحثين،وتساهم في تشخيص واقع تشكيل المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية،لتفسير وفهم الأفعال و الممارسات الإجتماعية للفاعلين داخل الحقل العلمي.

– إن أهمية رأس المال الاجتماعي في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، يساعد على تحقيق التنمية الاجتماعيةو الحصول على منافع وخدمات،وحل المشكلات وتفعيل الجهود، وتحقيق ترابط النسيج الاجتماعي وتقوية البناء الاجتماعي،والذي ينعكس بالإيجاب على الثقة المجتمعية،ويتجسد من خلالها الاستقرار والتكامل المجتمعي،وهو ما يمكن أن يلعبه في الحقل العلمي،من خلال بناء علاقات بحثية منتجة.

– كما يمكن أن يساهم رأس المال الاجتماعي في بناء ثقافة العمل الجماعي بالجامعة،خاصة ضمن العضوية في المخابر العلمية و فرق البحث،مما يساعد في تحسين الانتاج العلمي بالجامعة.

– للرأس المال الاجتماعي في الحقل العلمي أهمية في التبادل العلمي والمعرفي بين الأساتذة الباحثين،الذي بإمكانه تحسين الأداء البحثي،وإنتاج المعرفة العلمية،بما يخدم مختلف المجالات الاجتماعية للمجتمع،من منطلق أن المعرفة هي أساس تقدم الدول وتطورها في الحياة الاجتماعية.

– محاولة إبراز الجانب السلبي لرأس المال الاجتماعي،وما له من تأثير على فعالية المؤسسة الجامعية،من خلال التكتلات والصراعات بين الفاعلين الاجتماعيين،والإتكالية التي تحول دون تحسين العمل البحثي بالجامعة.

رابعا: أهداف الدراسة:تهدف هذه الدراسة لمحاولة معرفة إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- محاولة معرفة إسهام العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في تحسين نشاطاته العلمية.
- محاولة معرفة علاقة الثقة الأكاديمية بالنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي.
- محاولة معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية.
- محاولة معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر.
- محاولة معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي.
- محاولة معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية.

خامسا: مفاهيم الدراسة

1– رأس المال الاجتماعي

قبل الحديث عن هذا المفهوم، لابد أن نشير إلى مفهوم رأس المال، الذي يعتبر من المفاهيم الاقتصادية، فحسب **الموسوعة العربية الميسرة** فهو يمثل كل السلع المادية التي صنعها الإنسان، التي تساعده في العملية الإنتاجية(المواد الأولية المباني الآلات...)[1]،ومن خلال هذا التعريف فإن السلع المادية هي جزء لا يتجزأ من هذا رأس المال،لكن هناك كذلك رؤوس أموال يسعى الإنسان لاستثمارها،كما عرفه **خليل الجر** في **المعجم العربي الحديث** بأنه جملة المال الذي يستثمر في عمل ما ويقابله الدخل الذي ينتج منه، أي المال المستثمر في عمل من الأعمال(الأموال

[1]–**محمد شفيق غربال و آخرون،الموسوعة العربية الميسرة**، المجلد2،ط2، دار الجيل، القاهرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية،2001، ص 1168.

التي يملكها الإنسان)[1]، ويمثل رأس المال أصل المال أي الثروة[2]،كما أن هناك رأس مال يستثمره الإنسان بما يخدم مشاريعه،إلا أن هناك رأس مال موجود في الطبيعة،وعليه يعتبر رأس المال كل السلع المادية التي استثمر فيها الإنسان،التي يسعى لاستغلالها من الطبيعة لغناها بكل ما يخدم أهدافه،التي تحول لمخرجات منها إنتاج سلع وتقديم خدمات.

وحسب **قاموس لاروس** فرأس المال يمثل مجموعة ممتلكات،بإمكانها إنتاج سلع أو خدمات ذات قيمة[3]،ولقد اختصر هذا التعريف جانب من جوانب رأس المال وهو الملكية،إلا أن رأس المال هو يشمل ما يمتلكه الإنسان و ما لا يمتلكه،حيث يسعى للحصول عليه و الاستثمار فيه بما يحقق له عوائد مادية و خدماتية،وفي كتابه **رأس المال** اعتبر **كارل ماركس** أن تداول السلع هي نقطة ابتداء رأس المال،وأساسه التاريخي هو إنتاج السلع،وذلك التداول المتنامي يعرف باسم التجارة،إذ يبدأ التاريخ الحديث لرأس المال في القرن السادس عشر،مع قيام نظام تجاري عالمي، وفتح السوق العالمية،وتنتج الأشكال الاقتصادية التي تولدها عملية التداول في النهاية نقود،ويعتبر الناتج الأخير لتداول السلع أول شكل يظهر به رأس المال[4]

وللاستثمار في هذا رأس المال تم تنظيم التبادلات و التعاملات الاقتصادية،من خلال العملية التداولية،التي تمثل أول شكل يظهر به رأس مال ،التي أسست لبداية العقلانية في الحياة الاقتصادية،اختصرها كارل ماركس مع بداية القرن السادس عشر،رغم أنالإنسان و عبر مختلف تفاعلاته و تعاملاته الاقتصادية في مختلف الحضارات الإنسانية، كانت هناك تبادلات مادية ورؤوس أموال ميزتها طبيعة الحياة الاجتماعية في ذلك الوقت.

ولابد للإشارة أن أن المعرفة أصبحت رأس مال خاصة في ظل اقتصاد المعرفة،إذ حولت من جانبها التجريدي،إلى دراسات و بحوث عملية تستثمر في أرض الواقع،أي يتم انتاج المعرفة و تطبيقها في مختلف المجالات الاجتماعية،بما يضمن إستثمارها عبر مخرجات منها إنتاج سلع و تقديم خدمات.

---

[1]-.خليل الجر، **المعجم العربي الحديث لاروس**، مكتبة لاروس، باريس، 564،1987.

[2]-.سهيل ادريس، جبور عبد النور، **المنهل قاموس فرنسي عربي**، ط11،دار الآداب، بيروت، 1990، ص163.

[3]-**Dictionnaire petit Larousse**,2eme édition ,Larousse seger,canada,2004,p59.

[4]- كارل ماركس،**رأس المال**،ط1،ترجمة: راشد البراوي،مكتبة النهضة المصرية،مصر،1947،ص106.

ومن خلال ما تقدم فإن رأس المال هو كل ما يمتلكه الإنسان و ما أنتجه،ويسعى لاستثماره خاصة من الطبيعة، من منطلق غناها،حيث يسعى لإستغلالها و ترويضها بما يخدم أهدافه،لإنتاج سلع و خدمات،ولأجل ذلك تم ضبط التبادلات و التعاملات الاقتصادية ضمن حيز قانوني يضمن عقلانية التسيير و الاستثمار في هذا رأس المال.

ولقد وسع **بيار بورديو** مفهوم رأس المال كما هو عند **ماركس** من الطبيعة الاقتصادية المحضة إلى الطبيعة الاجتماعية،حيث اعتبر ه طاقة اجتماعية يمتلكها الفرد،ويعتمد عليها في التمييز والمنافسة،وعبر كل ما يمتلكه ويراكمه الأفراد من رساميل رمزية واجتماعية و ثقافية، ومن خلال ذلك حاول بورديو أن يعطي للمفهوم أكثر عمقا، ويخرجه من دائرة الرؤية الأحادية الإقتصادية الضيقة،إلى رؤية متعددة الجوانب من خلال تقسيمه لرؤوس أموال اجتماعية وثقافية ورمزية،دون إهمال الجانب الإقتصادي في الحياة الاجتماعية.

ومن خلال التعاريف السابقة فإن رأس المال هو الجانب المادي بالمنطق الاقتصادي،الذي يتمثل في الأموال والثروات والمستندات،وما يقدر بقيمة مادية،كما أن له جانبا إجتماعيا متعدد الأبعاد بإعتباره طاقة اجتماعية يستثمرها الفرد للحصول على عوائد مادية ورمزية، كما أصبحت المعرفة رأس مال خاصة في ظل مجتمع المعرفة،حيث يتم إنتاجها وتطبيقها في مختلف الحقول الاجتماعيةأي استثمارها عبر انتاج سلع و تقديم خدمات.

رأس المال الاجتماعي حسب بيار بورديو

قبل الاشارة إلى هذا المفهوم من الجانب الاصطلاحي يجب التوضيح أن عالم الاجتماع **بيار بورديو(Pierre Bourdieu)** قد أعاب على علماء الاقتصاد منذ الستينات النظرة الأحادية، من خلال إفتراضهم إشتغال رأس المال الاقتصادي بشكل مستقل و منفصل،حيث إفترضوا حدوث تراكم اقتصادي وفق نماذج اقتصادية صرفة،وقد بين بورديو أن إعادة إنتاج رأس المال الاقتصادي،وتناميه يفترض بالضرورة تحوله نحو أشكال أخرى من رؤوس الأموال- الثقافي و الرمزي،ومن ثم تحوله نحو رأس مال اجتماعي،وعليه فإن هذا الأخير يختزل كل أشكال رؤوس الأموال الغير الاقتصادية،التي لا يمكن للنماء الاقتصاد أن يتحقق من دونها.

و عرف **بيار بورديو رأس المال الاجتماعي** بإعتباره مجموعة من المصادر المتوفرة أو الكامنة المرتبطة بملكية شبكة دائمة من العلاقات المطرسة عبر التعارف المتبادل،والمرتبطة بالانتماء لمجموعة من الأعوان المتحدين بروابط مستقرة و مثمرة قائمة على تبادلات مادية و رمزية متلاحمة[1].

[1]-.التايب عائشة،**النوع و علم اجتماع العمل و المؤسسة**، ط1،منظمة المرأة العربية، القاهرة ، 2011، ص ص 264-265.

كما يمثل مجموعة من المصادر التي تنتجها شبكة علاقات الفاعل الاجتماعي ضمن أطر و قواعد اجتماعية، تبدأبالتفاعل و الانفتاح على الفاعلين الآخرين،مما ينتج تعارف متبادل وعلاقات متكررة،تنتج الانتماء و روابط مستقرة،بغية تحقيق عوائد مادية ورمزية.

لقد بين بيار بورديو من خلال هذا التعريف رأس المال الاجتماعي باعتباره مجموعة من المصادر ناتجة عن مختلف التفاعلات الاجتماعية للفرد،تبني لديه شبكة من العلاقات ،ينفتح من خلالها الفرد مع الآخرين سواء ضمن علاقات ظرفية أو دائمة،وفق أهدافه الفردية أوالجماعية ،وينتج هذا الجانب العلائقي أطر و قواعد اجتماعية تضبط الفعل و الممارسات الاجتماعية للفرد و تتيح له الحصول على عوائد مادية ورمزية،وهو ما يوضح الطبيعة الإجتماعية للفاعل الاجتماعية من جهة، وحاجاته المتعددة التي لا تتحقق إلا ضمن الجماعة من جهة أخرى.

كما يشير رأس المال الاجتماعيإلى جميع الموار د التي يمكن للفرد الوصول إليها، من خلال جميع علاقاته المباشرة(اتصالاته الخاصة)،وغير مباشرة (علاقات اتصالاته)[1]

ويبين هنا بيار بورديو إلى وظيفة رأس المال الاجتماعي بالنسبة للفرد،وما يمكن أن يحققه من موارد تحقق له أهدافه،وذلك من خلال جميع علاقاته التي بناها هو مباشرة،أو من خلال الاستفادة منها لتدعيم موار ده،ويوضح بورديو عنصر من عناصر رأس المال الاجتماعي و المتمثل في العلاقات الاجتماعية،التي ليس بالضرورة أن تتحول إلى هذا رأس المال،إذا لم تتحول إلى روابط،من منطلق طبيعة العلاقات التي يربطها الفرد سواء كانت ظرفية أو دائمة،محدودة أو واسعة،تهدف لتحقيق رابط المصلحة أو أهداف أخرى،وعليه فقوة العلاقات الاجتماعية وديمومتها تبني روابط اجتماعية بين الفاعلين،وتنتج الإنتماء و الانسجام داخل الجماعة،ويحقق من خلالها الفرد فوائد دون الخروج على تلك القواعد التي وضعتها الجماعة،لضبط الفعل و الممارسات الاجتماعية للفاعلين بما يخدم أهدافها و مصالحها.

وحسب **معجم بيار بورديو** يمثل رأس المال الاجتماعي جميع الإتصالات والعلاقات والمعارف و الصداقات و الالتزامات،التي تعطي للعون عمق اجتماعي أكبر أو اقل،قوة العمل وردة فعل أكثر أو اقل أهمية من حيث نوعية وكمية الإتصالات والصلات مع الأفراد[2]

[1]- Yves alpe, alainbeitone, christinedollo, jean- renaudlambert, sandrine parayre, **Lexique de sociologie**,3édition,dalloz,paris,2010,p31.

[2]- stéphane chevallier, christiane chauviré , op.cit,p19.

وهنا يوضح مصدر رأس المال الاجتماعي من خلال جميع التفاعلات الاجتماعية،التي ينخرط فيها العون في الحياة الاجتماعية ،وتبدأ بالاتصالات و تتطور بعد ذلك إلى علاقات،يبني من خلالها العون معارف و صداقات،يميزها الإلتزامات وفق مايحدده العون و الجماعة،حيث يمكن للجانب العلائقي للعون أن يدعم مكانته الاجتماعية ،ويتحقق له ذلك حسب طبيعة العلاقات التي بناها من حيث تنوعها و نوعيتها.

كما أن رأس المال مدعوم بعدد من الإجراءات المؤسسية (حفلات، استقبال، تدشينات، أنشطة رياضية، منتدى ، مؤتمر...الخ)،يسعى إلى إتاحة التبادلات الشرعية،و إلى إقصاء التبادلات غير الشرعية[1]

و يبين هذا التعريف الجانب الرسمي لتلك العلاقات و نوعية هذه العلاقات،التي تميز طبقة عن أخرى،حيث يسعى العون للإنخراط فيها بهدف تحقيق عوائد مادية و رمزية،مع إهمال و إقصاء التبادلات التي لا تدخل ضمن طبيعة الطبقة و خصائصها من جهة،وعدم تحقيق أهداف العون من جهة أخرى.

كما أن المكانة الاجتماعية مقترنة بما يمتلكه العون من زيادة ممكنة للفوائد،التي سماها بيار بورديو رؤوس الأموال، سواء على شكل منافع المادية(رأس المال الاقتصادي)،أو روابط اجتماعية (رأس المال اجتماعي)،أو ما يمتلكه العون من مؤهلات و شهادات (رأس المال الثقافي) ،وينتج عن ذلك هيبة و شرف و منزلة اجتماعية(رأس المال الرمزي)[2] إن ما يمتلكه الفرد من رؤوس أموال هي عبارة عن رصيد مادي و رمزي،عبر مجموعة من التفاعلات و العلاقات ضمن سيرورة زمانية و تاريخية طويلة،تدعم مكانة الفرد الإجتماعية حسب طبيعة علاقاته في الحياة الاجتماعية.

كما أن مفهوم رأس المال الاجتماعي حسب تصور بيار بورديو يبين الجانب النفعي للعلاقات،أي رابط المصلحة التي تعد أساس في مختلف تفاعلات الاجتماعية،ولا يمكن نفيها دون تناسي طبيعة الكائن البشري الاجتماعي بطبعه الساعي لتحقيق إحتياجاته نفسية و إجتماعية دون إغفال احتياجاته المادية.

ومن خلال ما تقدم من تعاريف يتبين أن رأس المال الاجتماعي يعتبر من المصادر التي يمكن من خلالها للفرد تحقيق عوائد مادية ورمزية، كما أنه يبنى من خلال مختلف تفاعلاته عبر الاتصالات و العلاقات،التي تنتج روابط إجتماعية بين الفاعلين ،تجسد من خلال بعض المؤشرات منها الانتماء والاتحاد و الاستقرار داخل الجماعة،ويختلف رأس المال الاجتماعي من فرد إلى آخر ،حسب طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يبنيها، من حيث الهومةو التنو ع و النوعية من جهة،واختلاف طبيعة الطبقة التي ينتمي إليها الفرد ،وتتحدد من خلالها مكانته في الحياة

[1]-.ستيفان شوفالييه، كريستيان شوفيري، **معجم بورديو**،ط1، ترجمة: الزهرة ابراهيم، الشركة الجزائرية السورية، الجزائر ،2013،ص ص 163-164.

[2] - Natalie Rigaux,**Introduction à la sociologie par sept grands auteurs**,1ere édition, groupe de boeck,bruxelles,2008, P23.

الاجتماعية،ويتضح ذلك عن طريق التباين في العلاقات بين الطبقات الاجتماعية،إذ تهيمن الطبقة البرجوازية على مختلف الحقول الاجتماعية،من منطلق أنها تمتلك رؤوس أموال نوعية تستثمر فيهما لإعادة الانتاج الاجتماعي.

ويشير **روبرت بوتنام**(**Robert Putnam**) أن الفكرة الجوهرية لرأس المال الاجتماعي تركز على قيمة الشبكات الاجتماعية،حيث تؤثر الصلات الاجتماعية في إنتاجية الأفراد والمجموعات.

كما أن أهمية رأس المال الاجتماعي تبرز منخلال تنو ع العلاقات و تبادل الخبرات و الأفكار بين أفراد المجتمع،مما ينعكس على المصلحة العامة،وينتج تدهور مستويات رأس المال الاجتماعي معاناة الجماعة ككل[1].

إن شبكة العلاقات الاجتماعية النوعية تؤثر من الجانب الاقتصادي،من حيث إنتاجية الأفراد و الجماعات،كما أن طبيعة هذه العلاقات من حيث التنوع و الإنفتاح المجتمعي عبر تبادل الأفكار و التجارب بين أفراده، تنعكس بالإيجاب على الحياة الاجتماعية،كما أن فقدان العلاقات لقيمها و تدهورها،يمكن أن يشكل خطرا على الحياة الاجتماعية، وهي النظرة الوظيفية التي يسعى من خلاله المجتمع كنسق اكبر في توظيف كل مصادره و موارده لتحقيق أهدافه، بما يضمن إستقرار النسق و تكامل وإندماج أنساقه الفرعية،بما يضمن تحقيق الأهداف المجتمعية.

وفي هذا الصدد أكد **جيمس كولمان** (**James Coleman**) من خلال دراسته حول العلاقات بين رأس مال الاجتماعي و البشري، أن الصلات الاجتماعية المشتركة بقوة، ترتبط عادة بالمستويات العليا من التحصيل التعليمي،حيث يتشكل رأس المال الاجتماعي من مجموعة من الموارد الداخلة في العلاقات الأسرية،وفي التنظيم الاجتماعي للجماعة، وهو مفيد للتطور المعرفي أو الاجتماعي للطفل أو الشخص[2]

ومن خلال هذا التعريف فقد أشار جيمس كولمان إلى أن إنفتاح الأفراد على مؤسسات التنشئة الاجتماعية منها التعليمية،تنتج علاقات و روابط متينة مقارنة بباقي العلاقات التي لم ترتقي إلى تحقيق مستوى عالي من التحصيل،كما يتشكل رأس المال الاجتماعي من العلاقات الأولية بدء بالأسرة إلى العلاقات الثانوية منها التفاعل مع المؤسسات كتنظيمات اجتماعية،التي تساعد في تنمية الفرد معرفيا و إجتماعيا،بما يؤهله للإنخراط و الإندماج في الحياة الاجتماعية.

[1]-جون سكوت، **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**، ترجمة: محمد عثمان،ط1،الشبكة العربية للأبحاث و النشر،بيروت، 2009،ص ص221-222.

[2]-جون سكوت، المرجع نفسه،.ص ص223-224

ويعتبر كل من **بيار بورديو وجيمس كولمان** أن رأس المال الاجتماعي هو قبل كل شيء مورد فردي، يتكون من العلاقات الشخصية التي يستطيع الفرد تعبئتها[1]

ورغم اختلاف التوجه الفكري لكلا العالمين، من منطلق أن جيمس كولمان هو ضمن الاتجاه الوظيفي،في حين ينتمي بيار بورديو للاتجاه الصراعي،إلا أنهما إتفقا على أن رأس المال الاجتماعي هو مورد فردي،من منطلق أن الفرد هو الذي ينخرط في تلك التفاعلات و يبني من خلالها علاقاته الاجتماعية،إلا أن هناك بعض العلاقات الاجتماعية للفرد ينخرط فيها بوعي أو دون وعي منه، خاصة إذا انحصرت في الحقل القرابي،حيث يتم فرضها عليه من خلال القيود الاجتماعية،و مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة.

كما يتكون رأس المال الاجتماعي من خبرات الفرد، التي يحملها ويكتسبها من خلال تاريخ حياته، والمواقف والأحداث الاجتماعية التي مر بها وعايشها في مختلف مراحله العمرية ضمن الحياة الاجتماعية[2]

و يوضح هذا التعريف أن بناء رأس المال الاجتماعي للفرد وهو ليس نتاج اللحظة،بل هو نتاج تراكم سلسلة من التفاعلات و العلاقات الاجتماعية،التي ربطها الفرد مع أبناء جنسه،عبر سيرورة زمانية ومكانية طويلة ،بدء بعلاقاته الأولية ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية،إلى أن ينفتح لبناء علاقات ثانوية خارج الأطر القرابية ،ويكتسب من خلالها معارف و خبرات،عبر ما عايشه في مسيرته الاجتماعية.

كما تشكل خبرات الفرد الفكرية و المعرفية ،عن طريق لغة مشتركة وموروث ثقافي، تجسده طبيعة العلاقات الاجتماعية في ذلك المجتمع، يتم من خلالها تبادل الأفكار و الخبرات بين أفراد المجتمع، التي اعتبرها المفكر **مالك بن نبي** ثروة الاجتماعية ،إذ لا يقاس غنى المجتمع بكمية ما يملك من أشياء،بل بمقدار ما فيه من أفكار،فعالم الأفكار يستطيع من خلاله بناء و إعادة بناء عالم الاشياء و بناء المجتمع من خلال ما يمتلكه من رصيد فكري، هو نوع من العمل المشترك،الذي يقوم به المجتمع معين،مع وجود شبكة العلاقات التي تنظمه وتجعله سبيلا الى غاية معينة، فثروة الأفكار وحدها ليست كافية[3].

لقد أشار مالك بن نبي إلى مفهوم الغنى الحقيقي هو غنى الأفكار، من خلال ما يمتلكه المجتمع من مخزون فكري وثقافي ،حيث لا يقتصر الغنى على الجانب المادي فقط،بل يتعداه الى الجانب الرمزي، كما بين أهمية

---

[1]-fredric lebaron,**la sociologie**,dunod,paris,2009,p24.

[2]-.معن خليل العمر، **علم اجتماع المعرفة**،ط1،دار الشروق، عمان،2007،ص65

[3]-مالك بن نبي ،**مشكلات الحضارة،ميلاد مجتمع ج1، شبكة العلاقات الاجتماعية**، ط1،ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الوعي،الجزائر،2013،ص 37.

الأفكار في تغيير الحياة الاجتماعية،ويلعب الجانب المادي الدور المساعد و المرافق لتحقيق تلك الأفكار على أرض الواقع،وهو ما يدخل ضمن ما يسمى بإقتصاد المعرفة الآن، حيث أصبحت هي الأساس في تحقيق التنمية الاجتماعية و العلمية لأي مجتمع،إذ لا يمكن الحديث عن الأفكار المنتجة،إلا إذا هيئت لها الأرض الخصبة، والإمكانيات المادية المساعدة لتحقيق و تنمية تلك الأفكار،التي من خلالها يتم بناء و إعادة بناء المجتمع،عبر شبكة من العلاقات المنتجة والعمل المشترك،لتحقيق تلك الأفكار و تجسيدها على أرض الواقع،وهنا يشير كذلك مالك بن نبي الى مفهوم ما يسمى الآن اقتصاد المعرفة، اذ تحولت المعرفة من جانبها التجريدي، إلى استثمارات و مشاريع بحثية و إنجازات أبدعها الإنسان في العصر الحالي ،خاصة في ظل مجتمع المعرفة،حيث أصبحت المعرفة تنتج سلع و تقدم خدمات في مختلف المجالات الاجتماعية.

كما أشار مالك بن نبي من خلال مؤلفه **شروط النهضة** أن القضية ليس تكديس الثروة،ولكن في تحريك المال وتنشيطه بتوجيه أموال الأمة،وذلك بتحويل معناها الإجتماعية من أموال كاسدة إلى رأس مال متحرك، ينشط الفكر والعمل والحياة في البلاد[1]

إن طبيعة العلاقات الاجتماعية هي نتاج تمازج التجارب و تبادل الأفكار و الرؤى،التي يدعم من خلالها عالم الأفكار حسب مالك بن نبي،التي تعد تركة وثروة اجتماعية لابد أن تفعل لبناء المجتمع،حيث لا يعتمد التغيير على الجانب المادي فقط،بل يحتاج كذلك إلى الجانب الفكري و الثقافي،لما له من دور لبناء فكر قابل للإنتاج و الإبداع،حيث يوظف من خلالها الجانب لمادي في تفعيل الحياة الفكرية و العلمية،بما يضمن بناء وعي حقيقي وفكر منتج يتجاوز إستهلاك المعرفة وإعادة استهلاكها،لخدمة التنمية الاجتماعية،فالتغيير يحتاج للأفكار ، والأفكار تحتاج لتهيئة البيئة المناسبة لتحقيقها،والعمل المشترك وعلاقات منتجة،يدعمها الجانب المادي،لتجسيد تلك الأفكار على أرض الواقع.

التعريف الإجرائي لرأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث:

يعتبر رأس المال الاجتماعي مجموع شبكة العلاقات والروابط الاجتماعية للأستاذ الباحث بجامعة ورقلة،التي يبنيها من خلال مختلف نشاطاته العلمية سواء الفردية أو الجماعية خاصة ضمن المخابر العلمية،حيث تساعده هذه العلاقات لبناء علاقات بحثية منتجة،ترسخ الثقة بينه وبين الفاعلين بالمؤسسة الجامعيةو تدعم تبادل

[1]- مالك بن نبي، **مشكلات الحضارة، شروط النهضة**، ط1، ترجمة: عمر كامل مسقاوي، عبد الصبور شاهين، دار الوعي، الجزائر، 2013، ص 121.

الخبرات و تنمية المعارف ،عبر الاشتراك في انجاز الأعمال البحثية،بما تساهم في تنمية رأس مال الاجتماعي والعلمي للأستاذ الباحث،و الاستفادة من عوائد ماديةو رمزية بالمؤسسة الجامعية.

2- العلاقات الاجتماعية

إن العلاقات الاجتماعية هي العمليات و التفاعلات الناجمةعن تفاعل و إعتراك الأفراد في البيئتين الطبيعية و الاجتماعية،وهي الإطار الذي يحدد تصرفاتالأفراد و مختلف مظاهر سلوكهم و أنشطتهم.

كما تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها علاقات تنشأ بين كائنين إنسانيين أو أكثر، عندما يوجد نوع من الإتفاق بين مصالح كل منهما،أو نتيجة لتقارب هذه المصالح[1]

يبرز هذا التعريف الذي قدمه **عدنان أبو مصلح** جانبا من العلاقات الاجتماعية،التي تتأسس على الإتفاق وتقارب المصالح،إلا أن هذه العلاقات ليس بالضرورة نتاج ذلك الاتفاق،بل في بعض الأحيان هي نتيجة حتمية اجتماعية،يجب على الفرد أن يتفاعل معها،وليس لديه اختيار تلك العلاقات،أي هناك نوع من فرض نمط من أنماط التفاعل الاجتماعي على الأفراد و الجماعات،بما ينتج علاقات اجتماعية محددة وفق أطر وقواعد مجتمعية،منها ما تمثله العلاقات الأولوية المقيدة،أو العلاقات الثانوية،كما أن العلاقات بين الأفراد لها جانب مصلحي،للاستفادة من بعض العوائد المادية والرمزية،لكن لا يمكن إغفال الطبيعة البشرية التي تحتاج للتفاعل و بناء العلاقات لتلبية الإحتياجات للنفسية و الاجتماعية.

ويعتبرها **ناصر قاسيمي** أنها نسق من التفاعل بين الجماعات والأفراد، حيث يعطي المشاركون معنى مميزا لهذه العلاقة،ويعطيها الضمير الجمعي و العصبية معنى خاصا،ويوجه الفعل إلى أهدافها[2].

ويشير هذا التعريف الى أن العلاقات الاجتماعية هي نتاج مختلف التفاعلات الاجتماعية للأفراد، التي شكلت نسقا،أي نظام متكاملا يوجه الفعل و الممارسات الاجتماعية،وفق الضمير الجمعي والعصبية،حيث يعد العنصران الأخيران عنصران يميزان العلاقات الاجتماعية التقليدية،التي توجه الأفعال و الممارسات الاجتماعية وفق فكر القبيلة و العشيرة، بما يخدم أهداف الجماعات،وللاشارة فقد أصبحت العلاقات الاجتماعية الإفتراضية كبديل لهذه العلاقات،خاصة في ظل العالم الافتراضي،الذي أصبح يعيد انتاج العلاقات،و يوجه الفعل و يصنع الواقع عبر ثقافة الصورة في الشبكة العنكبوتية.

[1]-عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان،2006،ص 346.

[2]-ناصر قاسيمي، **مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام و الاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2017،ص170.

التعريف الإجرائي للعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث

تمثل العلاقات الاجتماعية ضمن الحقل العلمي علاقة تفاعلية بين الأساتذة الباحثين بجامعة ورقلة ،ضمن إطار منظم،وهو ما يسمى العلاقات الرسمية،التي يضبطها ويوجهها الجانب القانوني،لتحقيق الوظائف الأساسية للجامعة،التي تبدأ بمختلف التظاهرات والنشاطات العلمية سواء بشكلها الفردي اوالجماعي و ضمن مخابرها العلمية، حيث تتشكل لديهم نوع من الأفعال والممارسات الاجتماعية ،لتحقيق أهداف مشتركة أهمها البحث و إنتاج المعرفة العلمية،والاستفادة من السلع المادية والرمزيةبالمؤسسة الجامعية،كما أن البيئة الافتراضية لها إسهام في دعم الجانب العلائقي و المعرفي للأستاذ الباحث،بما تقدمه من خدمات ومعلومات ومعارف،كما أن هذه العلاقات التي يربطها الأستاذ الباحثتزاوج بين العلاقات الرسمية و الغير رسمية ،من منطلق أنه قبل أن يكون كائنا معرفيا منتجا فهو كائن اجتماعي.

3- الرابط الاجتماعي

إن الرابط يعبر عن جماعة أو تجمع داخل مجتمع شامل، إذ يبتعد عن عالم القرابة،سواء من قرابة العصب أو النسب، فالرابط يجيش العلاقات الاجتماعية، باتجاه نشاط إجتماعي محدد الهدف بصورة أو بأخرى،ومن خلالها تتجسد العلاقات الاجتماعية،التي تعبر عن علاقات شخصية التي تربط الناس مع بعضهم البعض[1]

لقد أشار هذا التعريف للرابط الاجتماعي في أوسع مجالاته،عن طريق الانفتاح على العلاقات الاجتماعية الثانوية،وهو لا ينفي إنطلاق هذا الرابط من العلاقات الأولوية بدء بالأسرة والرفاق و الأصدقاء، كما أنه يحشد العلاقات لتحقيق نشاط اجتماعي،أي أن الرابط الاجتماعي له دور في تحقيق الاحتياجات المجتمعية،خاصة إذا بني على أساس المصلحة العامة،إلا أنه يمكن أن يكون معوق وظيفي،إذا انحصرت أهداف الفرد و تفاعلاته ضمن الحقل القرابي و العشائري.

كما أن الرابط الاجتماعي يقصد به تلك العلاقات الاجتماعية التي تتم و تجمع بين الأفراد في حالات وجه لوجه، إذ يعني بمجموع العلاقات الاجتماعية سواء تعلق الأمر بالألفة أو الآناسة الاجتماعية[2]

لقد اعتبر **عدنان أبو مصلح** في **معجم علم الاجتماع** أن الرابط الاجتماعي هو العلاقات الاجتماعية،وهما يختلفان رغم وجود تشابه كبير بينهما،من منطلق أن الرابط يشمل تلك العلاقات التي تعد جزء منه، إذ لا يمكن

[1]- بيار بونت، ميشال ايزار،**معجم الاثنولوجيا و الانثروبولوجيا**، ترجمة: مصباح الصمد،ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، 2006.ص493.

[2]-عدنان أبو مصلح، المرجع السابق، ص347.

الحديث عن ذلك الرابط دون الوصول تلك العلاقات الإجتماعية لنوع من الديمومة والقوة بين الأفراد،وعليه فإن الرابط الاجتماعي هو نتاج علاقات اجتماعية قوية و دائمة نسبيا،ينتج من خلاله هوية وأهدافمشتر كة ، وإندماج وإنتماء للجماعة و التقيد بما تفرضه على الأفراد،فلا يمكن أن يكون رابط اجتماعي دون وجود علاقات اجتماعية سابقة،أي أن الرابط الاجتماعي هو نتاج سيرورة زمانية وتاريخية لعلاقات اجتماعية دائمة نسبيا بين الأفراد.

و**الرابطة الاجتماعية** هي العلاقة التي تربط أفراد المجتمع،وتشكل منطقه وفلسفته،وتختلف في طبيعتها من مجتمع لآخر[1]؛ كما اشار هذا التعريف بأن الرابط الاجتماعي هي العلاقة،في حين أن ذلك الرابط هو أعمق من العلاقة ، من منطلق أنها نتاج لقوة تلك العلاقة بين الأفراد و المجتمعات،ومدى ديمومتها و قوتها،كما يختلف الرابط لإختلاف المجتمع و ثقافته،وتحدد طبيعة ذلك الرابط لأي مجتمع للفعل و الممارسات الاجتماعية للافراد،وفق قواعد و أطر اجتماعية، ويمكن أن تعمم هذه الروابط في المجتمع،بما يحدد الممارسات و الأفعال الاجتماعية للفاعلين، بما يتوافق مع الأهداف الجماعة و المجتمع،إلا أن سيولة العلاقات الاجتماعية وطغيان المصلحة و مبدأ الاستقلالية والفردانية أضعف هذه الروابط الاجتماعية، وأصبحت المجتمعات تعيش ضمن حيز إفتراضي أنتجته شبكة الأنترنت ضمن ما يسمى بالقرية الكونية.

وحسب الباحث **خواجة عبد العزيز** فإن الروابط الاجتماعية هي أشكال العلاقات التي تربط الفرد بمجموعات اجتماعية والمجتمع،التي تسمح له بالعملية التنشئة الاجتماعية والاندماج داخل المجتمع،واكتساب عناصر هويته،كما أن ضعف الروابط الاجتماعية تنجر عنها حالة اللامعيارية الأنوميا[2]

كما قدم الباحث **خواجة** الفرق بين العلاقة والرابط الاجتماعي،حيث تطلق العلاقة بشكل حيادي على أي ارتباط اجتماعي،مهما كان نوعه،أما الرابط فيطلق على الإرتباط القوي الذي لا يمكن الانسلاخ منه،وتنتظر منه نتائج ايجابية،منها التضامن و الانسجام والاندماج الاجتماعي[3].

وعليه يعتبر الرابط الاجتماعي كنتاج للعلاقات الاجتماعية الدائمة نسبيا بين الأفراد والجماعات،التي تنطلق من العلاقات الاولية،وتتسع للانفتاح على العلاقات الثانوية عبر مختلف مؤسسات المجتمع،ويعتبر الرابط الاجتماعي كأداة ربط مجتمعية،من خلال الإندماج والإنتماء الإجتماعي و إكتساب هوية اجتماعية.

[1]–منصور مرقومة، **القبيلة و السلطة و المجتمع في المغرب العربي مقاربة انثروبولوجية**،ط1،ابن نديم، الجزائر، 2015،ص68.

[2]– خواجة عبد العزيز،**سوسيولوجية الرابط الاجتماعي :بناءات مفاهيمية ومسارات نظرية**،ط1،نور للنشر والتوزيع،المانيا،2018،ص13.

[3]– خواجة عبد العزيز، المرجع نفسه،ص19.

كما أن العلاقات يمكن أن تكون ظرفية و محدودة،في حين يعتبر الرابط الاجتماعي نتاج علاقات اجتماعية قوية ودائمة نسبيا بين الأفراد و الجماعات، ويمكن أن تكون هذه العلاقات لأغراض شخصية سواء كانت إيجابية أو سلبية،في حين يرجى من الرابط الاجتماعي نتائج ايجابية منها التضامن و الانسجام و الاندماج الاجتماعي، وهي مؤشرات تدعم إستقرار و تماسك المجتمع حسب النظرة الوظيفية،في حين أن إختلاف أهداف الفاعلين،و تنوع مشاربهم الفكرية والثقافية،يمكن أن تنتج روابط اجتماعية ضمن ما يسمى تكتلات للحصول على أهداف شخصية دون مراعاة المصلحة العامة،أي أصل العلاقات هو رابط المصلحة،وعليه فإن الرابط الاجتماعي كما أنه أداة للتماسك و الإستقرار المجتمعي،و يمكن أن يكون مصدرا للتكتل و الصراع الاجتماعي داخل المجتمع،وهو ماينتج حالة اللاتوازن و اللااستقرار الإجتماعي.

التعريف الإجرائي للرابط الاجتماعي

إن العلاقات الاجتماعية التي يبنيها الأستاذ الباحث بالمؤسسة الجامعية، من خلال التفاعل العلمي و الاجتماعي مع زملائه الأساتذة ،ينتج لديه شبكة علائقية واسعة ومتنوعة ودائمة داخل هذه المؤسسة ،لارتباطه بمجتمع البحث العلمي،و إشتراكه في نفس الأهداف والتعاون في إنجاز الأعمال والدراسات البحثية،يسمح له بالإندماج في العمل البحثي،و تشكل لديه رابط اجتماعي يزاوج بين العلمية و الاجتماعية-رابط علمي و آخر علائقي اجتماعي،بما يدعم رصيده العلمي و الاجتماعي.

4- الأستاذ الباحث

إن مفهوم **الأستاذ** في المعاجم و الموسوعات كان يشير إلى مفهوم المعلم، **فحسب المعجم الوسيط** هو المعلم الماهر في الصناعة يعلمها غيره،كما أنه يمثل لقب علمي عالي في الجامعة[1]،وهو الفرد الذي يمتهن التدريس، حيث تطلب منه إدارة الجامعة تعلم الطلاب و مراقبتهم،وفهم كيفية تقدمهم و تعلمهم،والتفكير علميا،فيما تتم ممارسته والعمل بشكل تعاوني لتحسين التعلم[2]

إن المعلم كالأستاذ لا يقتصر دوره في تعليم الفرد صناعة ما،بما يضمن كفاءات تدعم التنمية الاجتماعية وهو جزء من وظائفه،بل يتعداه لمخرجات العملية التعليمية،التي تراعى فيها الجوانب التربوية والمعرفية،من خلال تقديم المعلومات والمعارف،والإرشاد و التوجيه للنجاح في الحياة العلمية و المهنية والاجتماعية،لبناء مشروع الانسان.

[1]-ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، **المعجم الوسيط**، ج1،دار الدعوة، استانبول تركيا، 1972، ص 17 .

[2]-.علي عبود المحمداوي وآخرون، **الماركسية الغربية وما بعدها**، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2014ص ص17-18

ويقدم **الأستاذ الباحث** من خلال التعليم و البحث مهمة الخدمة العمومية للتعليم العالي،إذ عليه القيام بإعطاء دروس نوعية مرتبط بالتطور العلم و المعارف و التكنولوجيا و الطرق البيداغوجية و التعليمية، كما يتعين عليه المشاركة في إعداد المعرفة و ضمان نقل المعارف في مجال التكوين الأولي و المتواصل، كما يقوم بنشاطات البحث التكويني لتنمية كفاءاته و قدراته لممارسة وظيفة أستاذ باحث[1]

و من خلال **المرسوم تنفيذي رقم 08-130** المتعلق بالقانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث،الذي يتضمن الوظائف الأساسية التي يقوم بها الأستاذ الباحث بالجامعة منهاالتعليم و البحث العلمي و خدمة المجتمع من جهة،والسعي لتجديد معارفه و تطوير أفكاره، و التكوين المستمر و الاشتراك و الانفتاح على مختلف النشاطات العلمية داخل الجامعة و خارجها من جهة أخرى،من منطلق أن للأستاذ الباحث وظيفة بحثية،يسعى من خلالها لتطوير البحث وإنتاج المعرفة العلمية،كما أن له وظيفة تعليمية تربوية إرشادية،يسعى من خلالها لتقديم المعارف والنصح ،بما يضمن تعبئة الطالب العلمية و النفسية والتربوية،وتوجيهه و تصويبه لأقصر الطرق و أفضلها للنجاح العلمي و المهني.[2]

ومن منطلق أن الأستاذ يعتبر من النخبة، فلقد صنفهم **بيار بورديو** من خلال تراتبية جامعية،(تراتبية رسمية من خلال الإرتقاء للرتب العلمية في مهنة التعليم العالي)،وتراتبية رمزية أكثر تصنعا[3]

لقد أشار بيار بورديو إلى التراتبية العلمية داخل الحقل العلمي،التي تمثل مسيرة الأستاذ الباحث،منها ما يمثل رأسماله الصافي،الذي تحصل عليه،وخوله ذلك مكانة داخل هذا الحقل عن طريق مسيرة بحثية شاقة،كما أن هناك من لديه رأس مال علمي مؤسسي، وصل من خلاله للتموضع والحصول على مكانة داخل الحقل العلمي،عن طريق الاستثمار في علاقاته،والاستفادة من عوائد مادية ورمزية داخل الحقل.

التعريف الاجرائي للأستاذ الباحث

يقصد به الأستاذ الدائم ذو المصاف العالي بجامعة ورقلة ،من رتبة أستاذ محاضر أ،وأستاذ التعليم العالي في تخصصات العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم التقنية و العلمية الموزعة عبر كليات الجامعة ،وهو الفاعل الإجتماعي الذي يسعى من خلال مختلف النشاطات العلمية سواء بشكلها الفردي أو الجماعي،و ضمن فرق ومخابر

[1]- مرسوم تنفيذي رقم 08-130 مؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق لـ03 ماي سنة 2008، **القانون الاساسي الخاص بالأستاذالباحث**،الجريدة الرسمية العدد 23.

[2]- المرجع نفسه،ص23.

[3]- جيرار ليكلرك، **سوسيولوجيا المثقفين**، ترجمة: جورج كتورة،ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي ليبيا، 2008ص ص 80-81.

البحث،منها المهام التعليمية والبحثية لتحسين البحث و إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة، بما يخدم متطلبات المجتمع وأهدافه.

5- النشاطات العلمية: تعتبر النشاطات العلمية كل ما يقوم به الأستاذ الباحث بجامعة قاصدي مرباح من مهام علمية منها التعليم و المشاركة في مختلف النشاطات العلمية، كالملتقيات و الندوات الدراسية و إجراء البحوث والدراسات، و التأليف والترجمة، سواء بشكل فردي أو بشكل جماعي ضمن العضوية في المخابر العلمية، والمشاركة في المشاريع البحثية بغية تحسين البحث العلمي بالجامعة.

6- تشكيل المعرفة العلمية

حسب **حنا غالب** في قاموس **كنز اللغة العربية التشكيل** من فعل شكل: تصور، تكيف وانصاغ، وشكل الشيء، مثله صوره، وصاغ وهيأ، وكيف ورسم، أي أن التشكيل من الناحية اللغوية يشير إلى شكل من أشكال إنشاء شيء ما،وهو خطوة من خطوات البناء ذلك الشيء[1]،كما يعبر **البناء: Construction**: على الإنشاء و التشييد، و صياغة عبارة، وضع نظرية، تركيب و صنع[2]

أي أن التشكيل من الناحية اللغوية يشير إلى شكل من أشكال إنشاء شيء ما،وهو خطوة من خطوات البناء ذلك الشيء،أما **المعرفة** حسب **قاموس الجديد للطلاب** فإنها تشير إلى إدراك الشيء على ما هو عليه[3]، أما العلم هو إدراك الشيء بحقيقته أي اليقين[4]،كما تعتبر **المعرفة** نتاج تربوي مرجو،وهي لفظة شاملة تتضمن المبادئ والأفكار والممارسات في حقل معين،أو إختصاص احترافي و تتضمن البيانات و المعلومات و الخبرة العامة الأساسية في الأداء الفعال في التعلم و التطبيق ما تم تعلمه[5]

و تعد **المعرفة** خلاصة تجميع و تقويم و تنظيم البيانات و المعلومات،بشكل مفيد ذا مغزى في ضوء الخبرة، حول موضوع أو شيء معين في مرحلة معينة وهي قابلة للزيادة و النمو والنضج[6]

---

[1]-.حنا غالب،**كنز اللغة العربية**، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،2003،ص 127.

[3]-يوسف محمد رضا،الكامل الكبير: **قاموس اللغة الفرنسية الكلاسيكية والمعاصرة والحديثة**، مكتبة لبنان ناشرون،بيروت لبنان، 1996 ، ص233.

[3]- علي بن هادية، بلحسن البليش،الجيلاني بن الحاج يحي، **القاموس الجديد للطلاب**، ط7،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1991،ص 1103.

[4]- خليل الجر، المرجع سبق ذكره،ص850.

[5]-.جون كولينز، ونانسي باتريسيأوبراين،**قاموس دار العلم غرينوود للمصطلحات التربوية**،ترجمة:حنان كسروان،ط1،دار العلم للملايين،مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم،بيروت،2008، ص333.

[6]-ياسر يوسف عبد المعطى، تريسا لشر، **القاموس الشارح في علوم المكتبات و المعلومات**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009،ص220.

وحسب **فرنسيس بيكون**(1561-1626) تعتبر المعرفة هي القوة،وهي المفتاح لحل مشكلات الأعمال الغامضة[1]،حيث اقترح طريقة جديدة للحصول على المعرفة مفادها البحث عن الحقائق،و عدم الإعتماد على المعرفة السابقة أو التكهن بها،حيث وجب على الباحث الإستعانة بالملاحظة المباشرة للوصول إلى النتائج العامة، من خلال التفكير الاستقرائي(ملاحظة أحكام جزئية لوضع أحكام كلية)[2]

إن المعرفة حسب **فرانسيس بيكون** لها دور في حل بعض المشاكل، وهذا جزء من أهدافها،ولها دور في تلبية الاحتياجات المجتمعية،كما أن هذه المعرفة لا يمكن أن تنتزع من جذورها الفكرية وسياقها الاجتماعي وخصائصها من منطلق تراكميتها،لتقييمها و تقويمها و تصويبها و إنتاجها و تطويرها،كما أن الباحث يعتمد على مختلف أدوات البحث،التي تخدم دراسته منها الأدوات الكمية و الكيفية،ويستخدم الإستقراء أو الاستنباط،أو يزاوج بينهما وفق ما تحتاجه طبيعة دراسته،للوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم،كما أن الملاحظة و التجربة تعتبران من الأدوات الأساسية للإرتقاء بالعلوم خاصة منها العلوم الاجتماعية و الإنسانية،عبر محاكاة منهجية البحث العلمي في العلوم الطبيعية،ومحاولة تكييفها بما يتوافق مع الظاهرة الاجتماعية وخصوصيتهاو لا يمكن إنكار دور التجارب و الخبرات والتراث النظري الذي كتب حول ظاهرة أو دراسة ما، باعتبارهم خزان لإنتاج المعرفة وبنائها،عن طريق نقدها بما يضمن تصحيح معلومات أو إضافة و تجديد أخرى،من منطلق تراكمية المعرفة من جهة،والإستفادة والإستزادة من هذا التراث و الموروث الثقافي للمجتمعات لإنتاج المعرفة وتنميتها من جهة أخرى.

وحسب عالم الاجتماع **جورج غوفيتش**فالمعرفة تنسيق جدلي من التجارب والأحكام[3]

لقد اشار جورج غورفيتش إلى أن المعرفة هي عمل فكري منظم، يضم خبرات و معارف الفرد، وأحكامه التي بناها من خلال سيرورة من التفاعلات و المواقف الاجتماعية،اكتسب من خلالها طرق وكيفيات للتعامل الإنساني،التي تعد بالنسبة اليه معرفة وفق تجاربه وخبراته الإجتماعية.

أما **المعرفة العلمية** فهي نوع معرفي ينزع إلى التجرد والإنفتاح والتراكم والانتظام والتوازن،والوصل بين المدركي والتجريبي[4]،وهي نتاج المجهود المنظم المتصل،الذي يبدله الإنسان لفهم نفسه وبيئته والسيطرة عليها،والبحث العلمي

[1]-.صلاح الدين الكبيسي، **إدارة المعرفة**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2005،ص 15.ص ص 09-10.

[2]-.غالب فريجات، **ثقافة البحث العلمي**،ط1،دار اليازوري،عمان، 2011،ص25.

[3]-فريدريك معتوق،**معجم العلوم الاجتماعية**،ط1،أكاديميكا انترناشيونال،بيروت،1993، ص207.

[4]- جورج جورفيتش،**الاطر الاجتماعية للمعرفة**،ترجمة:خليل احمد خليل،ط3،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت،2008،ص42.

الأصيل هو وسيلته لتوسيع نطاق الفهم،وتعميمه على نطاق مقصودو تقوم المعرفة على الملاحظة والتجربة،التي يتم إختبارها وتنظيمها على نحو نقدي وتصاغ في مبادئ عامة[1]

وعليه تعتبر المعرفة العلمية هي نوع من الإستقصاء و البحث المنظم،من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية وجب إتباعها،و إستخدام الملاحظة والتجربة للوصول الى نتائج علمية قابلة للتعميم،وتتطلب بدل مجهود فكري متواصل للوصول إليها،بغية إستثمارها لتلبية مختلف الإحتياجات الإنسانية.

كما أن **المعرفة العلمية** هي معرفة يكتسبها الإنسان باستخدام المنهج أو الطريقة العلمية،التي يمكن تلخيصها بأنها عملية إكتساب أو تنمية المعرفة بطريقة منظمة(تحديد الإشكالية، صياغة الفروض،تحليل نتائج الدراسة و إستخلاص التعميمات)،تقوم الطريقة العلمية على سلسلة من الإجراءات تتضمن الإعتماد على الملاحظة الموضوعية(معرفة تكتسب من خلال إستخدام المنهج العلمي)[2]

وبغية الحصول على المعرفة العلمية يتطلب إتباع منهج محدد،وفق أسس وقواعد علمية،تنطلق من تحديد الإشكالية التي تعد الخطوة الأولى لتوجيه فكر الباحث،وتحديد موضوع دراسته ،من خلال طرح تساؤل أو تساؤلات يحاول الوصول إلى الاجابة عنها،عن طريق وضع فرضيات تدعم مسيرة بحثه في النهاية،بين إثبات الفرضية أو نفيها،من منطلق أن هذه الأخيرة ما هي إلا إجابات مؤقتة للتساؤلات،التي وضعها الباحث مسبقا،ويصل لتحليل البيانات المحصل عليها،و إستخلاص النتائج التي تكون قابلة للتعميم.

وعليه تعتبر المعرفة العلمية نتاج تطور العقل البشري،وهي أرقى مرحلة وصل إليها الإنسان،حيث يتم الحصول عليها بإتباع القواعد و الأسس المنهجية ،عبر سلطان العقل و الموضوعية العلمية،وتتجسد في مجموع الإبداع الإنساني التي أصبحت سلعته الأولى،لإنتاجها وتطبيقها و تداولها، خاصة في ظل التطور التقني والتكنولوجي.

كما أن المعرفة العلمية هي مختلف المعلومات و المعارف و المهارات الفكرية التي إكتسبها الأستاذ الباحث في مسيرته العلمية،التي تمثل لديهالمعرفة الظاهرة و الضمنية،التي تدعم رصيده العلمي،وتساعده من خلال منهجية البحث العلمي،لتقديم إضافات علمية في مختلف التخصصات العلمية،من خلال الدراسات والبحوث و المشاريع البحثية،لإيجاد قوانين و نظريات علمية تساهم في تقديم بدائل عملية في الحياة الاجتماعية.

[1]-.أمل حسن أحمد، **علم الاجتماع المعرفي**،ط1،دار المسيرة،عمان،2015،ص 57.

[2]-.محمد سيد فهمي، أمل محمد سعادة، **البحث الاجتماعي و المتغيرات المعاصرة**،ط1،دار الوفاء، الاسكندرية،2011،ص12.

التعريف الإجرائي لمفهوم تشكيل المعرفة العلمية

إن استخدام الأستاذ الباحث بجامعة ورقلة للمنهجية العلمية في مختلف نشاطاته العلمية التي يقوم بها، عبر ما يقدمه من بحوث ودراسات علمية سواء كانت فردية أو جماعية ضمن مخابر وفرق بحث ،والمشاركة في الملتقيات و الندوات و الأيام الدراسية،والتأليف و الترجمة، والإستفادة من التراكم المعرفي في الحقل العلمي خاصة في ظل السرعة والفورية للحصول على المعلومات ضمن البيئة الافتراضية،وتبادل الخبرات و المعارف بينه و بين زملائه الأساتذة،سواء داخل الوطن أو خارجه،كلها نشاطات تمثل تشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة،التي تعتبر كخطوة أولى لبداية انتاج المعرفة العلمية و إستثمارها وتطبيقها بما يخدم الأهداف المجتمعية.

7-المؤسسة الجامعية

أولا لابد الإشارة إلى مفهوم المؤسسة من الناحية اللغوية و الإصطلاحية فقد عرفها **علاء الدين عبد الغني محمود** من الجانب اللغوي أنها جمعية أومعهد أوشركة أسست لغاية اجتماعية أو أخلاقية أوعلمية أو اقتصادية[1]،كما تعتبر المؤسسة وحدة اقتصادية مستقلة من الناحية القانونية،نظمت لهدف إنتاج سلع أو تقديم خدمات للسوق[2]،أما من الناحية الاجتماعية فهي مجموعة من القيم و المعايير،و الممارسات المشتركة بين مجموعة من الأفراد، من خلال علاقات متبادلة بينهم ،مؤطرة ومنظمة من أجل تحقيق أهداف المؤسسة[3].

كما تعبر المؤسسة على مجموعة من العلاقات و تفاعل اجتماعي في إطار قواعد محددة،تقوم على أساس تقسيم العمل والتسلسل الوظيفي لتحقيق أهداف محددة[4].

وباعتبار أن الجامعة هي مؤسسة من مؤسسات المجتمع فإن أصل مصطلح جامعة **University** يعود إلى اللغة اللاتينية و هو مشتق من مصطلح **Universitas**، الذي يعني الإتحاد و التجمع،و قد تم استعماله إبتداء من القرن الرابع العشر ميلادي للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي[5].

---

[1]- .علاء الدين عبد الغني محمود،**إدارة المنظمات**،ط1، دار صفاء، عمان،2011.،ص28.

2 -frédric lebaron, op.cit ,dunod , paris , 2009, P 56.

3-Yves alpe..,et autres, op.cit,p174-175.

[4]- بلقاسم سلاطنية، **الفعالية التنظيمية في المؤسسة مدخل سوسسولوجي**،ط1، الدار الجزائرية، دار الفجر، الجزائر،2015، ص15.

[5]- . رفيق زراولة، **الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية**، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 02،جامعة الحاج الأخضر باتنة ، 2009، ص 182

كما أن المؤسسة الجامعية هي من مؤسسات المعرفة، حيث تعتبر حقلا تتفاعل فيه الجهود لتبادل المعرفة والأفكار الإبداعية الخلاقة،بفضل تطوير ثورة المعلومات وتكنولوجيات الاتصالات، أي التحول من عصر الصناعة إلى عصر المعلومات والمعرفة في ظل العولمة المتسارعة،و إلى البيئات المتفاعلة والتأثير وتبادل المعرفة (مؤسسات تبادل المعرفة أو التعليم)[1]

وينظر **آلان توران** إلى الجامعة من خلال وظائفها المتعددة،فيعتبرها مكان للالتقاء يتحقق فيه الإحتكاك بين عملية تنميةالمعرفة،وخدمة هدف التعليم والحاجة إلى الخرجين[2]،وهي فضاء يجمع طائفة من الباحثين ،لهم الحرية الكاملة لمباشرة البحث العلمي في أي مجال علمي كان[3]

لقد عرف **آلان توران** الجامعة من خلال ما تقدمه من وظائف منها التعليم و البحث وإنتاج المعرفة العلمية،كما أنها مكان لتشكل الرابط العلمي بين الفاعلين،عن طريق التفاعل العلمي و المعرفي مع نخبة المجتمع،من خلال النشاطات والتظاهرات العلمية،وفضاء حر لإنتاج المعرفة و تنميتها.

وحسب **طارق عبد الرؤوف عامر** تعد الجامعة منظمة أنشأت بطريقة مقصودة لا تلقائية،تسعى لتحقيق أهداف معينة أهمها البحث العلمي والتثقيف وإعداد المتخصصين للعمل في المجتمع،ولتحقيق ذلك تتخذ إجراءات وتدابير معينة وينشأ بين أعضائها تفاعل وتكامل نظرا لإختلاف الأدوار[4]

ويلتقي تعريف الباحث طارق عبد الرؤوف عامر،مع تعريف عالم الاجتماع الان توران،من خلال تركيزهما على تحقيق وظائف الجامعة،وأضاف الباحث طارق عبد الرؤوف دورا جوهريا آخر تمثل في التثقيف ،الذي يتيح وعيا حقيقيا للأفراد و الجماعات،وتعد الجامعة مجالا لممارسة العمل من جهة، وهي مثل المدرسة تعد مصدرا مهما من مصادر التنشئة الاجتماعية،وقناة لسريان القيم الثقافية وتمريرها من جهة أخرى،و تتحول إلى مجال تمارس ضمنه الهويات الفردية والجماعية،وتتهيكل،وفضاء مجدد لمسارات إنتاج الثقافة و إعادتها وتعلمها(الإسهام في تشكيل الطبائع و نحت السلوكيات و المواقف)[5]،و قد أشار هذا التعريف للوظيفة الاجتماعية التي تقدمها الجامعة للفرد، فهي فضلا على أنها مكان للتعليم و للبحث و إنتاج المعرفة العلمية،فهي كذلك مجال لتوفير الاحتياجات النفسية و

---

[1]-.عزاوي عمر، عجيلة محمد، **مؤسسات المعرفة وثقافة المؤسسات الاقتصادية رؤية مستقبلية**، مجلة الباحث، العدد الرابع، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2006ص58.

[2]- سامي لطفي عريفج، **الجامعة والبحث العلمي**،ط1،دار الفكر،الأردن،2001،ص25.

[3]- محمد بابا عمي،**مقاربة في فهم البحث العلمي**،ط1،دار وحي القلم،دمشق،2012، ص101.

[4]-طارق عبد الرؤوف عامر، **الجامعة وخدمة المجتمع**، ط1، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2012 ، ص 15.

[5]-.عائشة التايب ،مرجع سبق ذكره،ص69.

الإجتماعية والإقتصادية للفرد عبر ما يقدمه من مجهود فكري و عضلي، كما أنها مكان للتنشئة وتشرب قيم و معايير المؤسسة،وعليه تعتبر الجامعة مكان للتنشئة الاجتماعية،و منتجة للثقافة ومشكلة للهوية.

أما **الجامعة الجزائرية** فحسب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي ثقافي مهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي،نشأت بمرسوم تنفيذي بناء على إقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي[1]،فهي مؤسسة عمومية مرتبطة بأهداف المنشودة من قبل السلطة الوصية،التي تحددها وفق إستراتيجياتها وأهدافها المسطرة.

لقد أشار هذا التعريف للطابع الرسمي الذي أنشئت من خلاله الجامعة الجزائرية،باعتبارها مؤسسة عمومية لا يساهم فيها القطاع الخاص في دعم مشاريعها البحثية،والانفتاح عليها بما يضمن تحقيق التنمية العلمية والإجتماعية.

ومن خلال ما تقدم يتبين أن المؤسسة الجامعية:

- هي مجال للتفاعل وبناء العلاقات من منطلق الطبيعة الانسانية الميالة للاجتماع،بغية تحقيق الإحتياجات و الأهداف الفردية و الجماعية.
- كما أنها أداة للضبط الاجتماعي من خلال القواعد القانونية التي تضبط الفعل داخلها.
- المؤسسة الجامعة من وظائفها التعليم و البحث و إنتاج المعرفة العلمية لخدمة الأهداف المجتمعية.
- تعد المؤسسة الجامعية مجالا للتنشئة الاجتماعية من خلال ما يكتسبه الأفراد من قيم ومعايير،تشكل لديهم هوية عمل مشتركة،و تعبر عن ثقافة المؤسسة من منطلق أنها مجال لإنتاج الثقافة و الهوية.

للإشارة فقد تحولت المؤسسة الجامعية من طابعها الخدماتي إلى مؤسسات ذات طابع إنتاجي خاصة في الدول الغربية،ساهمت في تحقيق التنمية الشاملة،عبر ما تقدمه من بحوث و دراسات وبراءات اختراع،استثمرت في أرض الواقع،وعليه فالجامعة هي مجال للتفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات و الروابط الاجتماعية،كما أنها مكان للتنشئة الاجتماعية وإنتاج الثقافة والهوية الاجتماعية،إضافة إلى أنها فضاء لإنتاج المعرفة العلمية، و مجالا للتمايز و الإختلاف داخل الحقل العلمي،من منطلق التراتبية الأكاديمية التي تصنف مختلف الفاعلين (الأساتذة) وفق التسلسل في المسار العلمي و المهني لكل فاعل،اذ تتيح هذه الفروق نوعا من إمتلاك السلطة المعرفية،للذين يمتلكون أعلى

[1]- مرسوم تنفيذي رقم 279/03 المؤرخ في 24 جمادي الثاني عام 1424 الموافق لـ23 غشت 2003، **مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها**، الجريدة الرسمية، العدد 51، ص 05.

المؤهلات والرتب الاكاديمية،مما ينتج صراعا رمزيا يتنافس من خلاله الفاعلين الاجتماعين لتحقيق أكبر العوائد الممكنة ضمن هذا الحقل.

التعريف الإجرائي للمؤسسة الجامعية

المؤسسة الجامعية قاصدي مرباح ورقلة هي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي،وهي مؤسسة اجتماعية تكوينية تعليمية أنشأت بطريقة مقصودة،من أبرز وظائفها التعليم و البحث العلمي،تسعى لإنتاج ونشر المعرفة العلمية بطريقة نظرية و تطبيقية،من خلال البحوث والدراسات العلمية،التي تنجز بشكل فردي أو جماعي،أو ضمن المخابر وفرق البحث، بغية إشباع حاجات المجتمع الأساسية في كافة الحقول الاجتماعية.

8- المخابر العلمية

تعتبر المخابر العلمية أحد الفضاءات الهامة للقيام بعملية البحث العلمي،وهي مؤسسات رسمية لها مجموعة من الأهداف على رأسها البحث و إنتاج المعرفة العلمية،وكفاءات علمية قادرة على تحقيق التنمية المجتمعية،حيث تقدم خدمات معرفية وعلمية للمجتمع،يشرف عليها باحثون من صنف أستاذ محاضر أ، و أستاذ التعليم العالي[1]،ويتكون المخبر من ثلاث مصادر تمثلت في:

- **المصدر البشري**:ويمثله مدير المخبر وفرق البحث التي تشكله.
- **المصدر المادي**:وهي جملة الفضاءات والوسائل المادية من مكاتب وتجهيزات التي يضعها المخبر لتسهيل العملية البحثية.
- **المصدر المعنوي**:وتتمثل في الصيغة القانونية التي تضبط العمل البحثي.

التعريف الاجرائي للمخابر العلمية

تعتبر المخابر العلمية بجامعة ورقلة فضاءات للبحث و انتاج المعرفة العلمية،وهي مؤسسات تابعة للجامعة،تسعى من خلال أهدافها المستمدة من الأهداف الكبرى للجامعة،والمتمثلة في البحث و إنتاج المعرفة العلمية،عبرالإشتراك في الدراسات و المشاريع البحثية،والتأليف،والتكوين لتقديم كفاءات علمية،بما يخدم الأهداف المجتمعية.

[1]- القانون رقم 11/98 المؤرخ في: 22-08-1998 المتعلقة بكيفية انشاء مخابر البحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

9- الحقل العلمي

هو مجال لنسق من التمايزات ونسق من المواقع[1] ،وهو نظام علاقات منظم من خلال النضالات ويحكمه المنطق الاجتماعي الذي يحكم الوكلاء في المنافسة لإنتاج وإعادة إنتاج الهيمنة[2]؛ كما أن الحقيقة العميقة للجماعة العلمية باعتبارها سوقا للسلع الرمزيةتصار ع فيها أفراد أو زمر من الأفراد،يبحثون عن إعلاء رجحهم الرمزي إلى الأوج، فالجماعة العلمية بالنسبة لبيار بورديو هي حقل اجتماعي،في هذا النسق من العلاقات الموضوعية، التي تحددها الصراعات بين الفاعلين،حيث يدخلون في منافسة من أجل إحتكار السلطان المعرفي،بغية الحصول على مقاليد السلطة في ذلك الحقل،وهي سلطة ترتبط بشكل محدد من رأس المال الاجتماعي[3]

وعليه يعتبر الحقل العلمي كغيره من الحقول الاجتماعية مجالا تفاعليا،ينتج من خلاله العلاقات الاجتماعية بين فئات مختلفة المشارب الفكرية و الثقافية،حيث تسعى كل جماعة للاستفادة من عوائد هذا الحقل،الذي تنتج صراعا اجتماعيا بين الأعوان،إلا أن هذا يمثل الجانب الخفي للعلاقات داخل الحقل،كما أن هناك جانبا آخر من العلاقات الاجتماعية تجسده مختلف العمليات الاجتماعية منها التعاون و التنافس،الذي لا يمكن الغائهما في هذا الحقل ،من منطلق أنه مجال للتأسيس لثقافة العمل الجماعي،وإنتاج المعرفة،من خلال تبادل الأفكار وتمازج الخبرات والمعارف بين الفاعلين الاجتماعيين،لتحقيق الأهداف العامة للمؤسسة،وليس النظر من بعد أحادي يعتبر من خلاله الإنسان كائن صراعي،يسعى لبناء علاقات و العضوية والتكتل مع جماعات داخل الحقل العلمي،لتحقيق أهداف شخصية،وعليه يعتبر الحقل العلمي مجالا للتفاعل الاجتماعي وإنتاج المعرفة العلمية،والتنافس والصراع من أجل السيطرة عليه،ضمن الأهداف والرهانات التي يضعها الأعوان،بغية الحصول على فوائد،كما أنه مجال تفاعلي ينتج من خلاله التعاون و التنافس بين الفاعلين الاجتماعين،بغية تحسين ثقافة البحث العلمي،التي تتجاوز الصراعات و التكتلات وتؤسس لعلاقات بحثية منتجة داخل الحقل العلمي.

[1]-احمد صبور، **المعرفة والسلطة في المجتمع العربي الاكاديميون العرب والسلطة**،ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001 ص41

2 -Dominique Chagnolland,**science politique** ,7eme édition,éditions dalloz,paris.2010,p14.

[3]-.ميشال دوبرا، **مدخل الى علم اجتماع العلوم**، ترجمة: سعود المولى،ط1،المنظمة العربية للترجمة،بيروت،2008،ص ص263-264

10- الثقة

من **الجانب النفسي**تعتبر الثقة ذلك الشعور الذي يحتاجه الفرد النفسي بدء بالأسرة ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية،بغية تفاعله و إندماجه في الحياة الاجتماعية،وقد وصفت الثقة بالصمغ الاجتماعي،الذي يربط الأفراد سواء ضمن العلاقات الاجتماعية الأولية أو الثانوية،التي من خلالها يتم بناء العلاقات الإنسانية،إذ تنتج التعاون و تعطي الشعور بالأمان[1]

و يعتبر مفهوم الثقة مفهوم مجرد يتجاوز الشعور،فالثقة تبنى من تفاعل الأفراد و تكرار تعاملاتهم،التي تنتج مواقف تسمح للأفراد من توقع الفعل الاجتماعي من الآخرين.

ومن **الجانب التنظيمي** تعتبر الثقة هي مجموعة من التوقعات المشتركة بين الأفراد،حيث ينظر إليها على أنها عقد نفسي غير مكتوب،يلتزم به الأفراد بينهم سلوكيا واجتماعيا،ينتج بينهم ثقة متبادلة تحكم العلاقة بين الطرفين،وهو الأساس والمعيار الوحيد لتقويم نوعية وطبيعة العلاقات بين الطرفين[2]

إن الثقة تتعدى التوقعات باعتبار هذه الأخيرة ردة فعل،حيث تعتبر الثقة كمحصلة لسلسلة من التفاعلات و العلاقات الاجتماعية،أنتجت مواقف جسدتها مختلف الأفعال و الممارسات الاجتماعية للفرد، تسمح له بإتخاذ القرار بالإنخراط في الحياة الاجتماعية من عدمها،كما أن مفهوم الثقة من الجانب التنظيمي لا تعتبر الأساس و المعيار الوحيد لتقويم نوعية وطبيعة العلاقات بين الطرفين،من منطلق تداخل العديد من المتغيرات في بناء العلاقات الاجتماعية،من حيث طبيعتها و كيفية تشكلها ونوعيتها و قوتها وهدفها من جهة،وتعقد الظاهرة الاجتماعية من خلال العلاقات و الممارسات الاجتماعية،التي لا يمكن أن تختصر في عامل واحد لتقويم هذه العلاقات.

إن مفهوم الثقة التنظيمية يعكس خمس حقائق وهي **الإحسان**،ويتمثل بشعور طرف ما بأن الطرف الآخر يحسن إليه ويمده بالعطف،و**الاعتمادية** أي المدى الذي يعتمد فيه شخص ما على شخص أو مجموعة،و**الجدارة** أي امتلاك المهارة والمعرفة والخبرة،و**الأمانة** والمتمثلة في شخصية وسلامة ونزاهة ومصداقية الطرف المؤتمن،و**الانفتاح** أي ليس هناك أي حجب للمعلومات[3]

---

[1]- عامر علي حسين العطوي،الهام ناظم الشيباني،**دور الدعم والثقة القيادية في بناء الالتزام التنظيمي للعاملين**-دراسة استطلاعية لآراء عينة من موظفي المديرية العامة لتربية كربلاء،مجلةجامة كربلاء العلمية،المجلد8،العدد 03،أنساني،2010،ص5.

[2]- زياد يوسف المعصر،مجدولين عصري الطراونة،**أثر موضوعية تقييم الأداء على الثقة التنظيمية**-دراسة تطبيقية على المعلمين في مديرية التربية والتعليم،في محافظة الكرك في الأردن،المجلة الأردنية في إدارة الأعمال،المجلد8،العدد4، 2012،ص630.

[3]- عامر علي حسين العطوي،الهام ناظم الشيباني، المرجع السابق،ص5.

وعليه تعتبر الثقة كنتاج لخمس مؤشرات تمثلت بدء بالإحسان بين الأفراد و تقديم الدعم و المساعدة بينهم، والاعتمادية لقضاء مختلف الاحتياجات التي يسعى الأفراد لتحقيقها،والجدارة التي تعبر عن رأس المال الفكري الذي يمتلكه الفرد،الذي يستثمره في مختلف تفاعلاته الاجتماعية،و الأمانة التي تعتبر كأداة ربط للعلاقات الاجتماعية،والإنفتاح الذي يتجاوز العلاقات الأولية إلى العلاقات الثانوية،من خلال مؤسسات المجتمع،أي توسيع الثقة من الحيز الضيق،إلى تعميم الثقة المجتمعية،وعليه فإن هذه المؤشرات تبرز الجانب المعياري للثقة،التي لا يمكن أن تتحقق بهذا الشكل لتغير الحياة الاجتماعية و سيولتها حسب ما عبر عنه **باومان** في مختلف مؤلفاته،حيث أصبحت العلاقات تعتمد على رابط المصلحة،بدل من الثقة كعامل أساسي لبناء العلاقات الاجتماعية،وتحقيق الأهداف المشتركة.

أما من **الجانب الاجتماعي** فتعتبر الثقة هي أحد أبعاد التواصل الاجتماعي،فهي تحمل موقفاً إيجابياً تجاه الآخرين ،وتستند إلى فكرة أن الجهات الفاعلة التي نتواصل معها ستحترم التزاماتها،أو تتبنى موقفاً مهدداً[1]،وهو ما يظهر انفتاح الفاعلين على مختلف العلاقات الاجتماعية ،التي تؤسس لتحقيق الثقة المجتمعية،كما يمكن أن تحدد موقفا سلبيا إذ اقترنت بانغلاقية التفاعلات،وسعي الأفراد و الجماعات لتحقيق أهداف شخصية على حساب الأهداف العامة،و أشار عالم الاجتماع الإنجليزي **أنطوني جيدنز** أن نمو العلاقات الاجتماعية بين الأفراد يتم من خلال الثقة بينهم،حيث اعتبر الثقة كأحد آليات إعادة إنتاج الممارسات الاجتماعية،وهي ميكانيزم يربط الأفراد بغية الاندماج في بناء واحد، دون شك أو خوف أو قهر، فهي بمثابة الوقاية من المخاطر التي تحيط بالمجتمع، من خلال إمكانية اعتماد الأفراد على بعضهم البعض[2]

لقد أشار جيدنز على دور الثقة في نمو العلاقات الاجتماعية،وهو ما يدعم رأس المال الاجتماعي المجتمعي،الذي يسمح بالإندماج في الحياة الاجتماعية،وتحقيق الإحتياجات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية للأفراد و الجماعات.

وعليه تعتبر الثقة بين الأفراد كضرورة اجتماعية،تبدأ بثقة الفرد بنفسه، ثم تنتقل إلى الثقة بين الأفراد والجماعات ومختلف المؤسسات،والتي يجسدها التكامل و الاعتمادية،والتبادل والاندماج الإجتماعي بين الأفراد في مختلف المجالات الاجتماعية،يتم تعميمها بما يسمى الثقة المجتمعية.

1 -Yves alpe et autres,op.cit,2010,p52.

2-.علي عبد الرزاق جلبي، هاني خميس أحمد عبده ، **علم اجتماع التنمية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،2009،ص105.

التعريف الإجرائي للثقة في الحقل العلمي

هو مجموع التوقعات المشتركة بين الأساتذة الباحثين بجامعة ورقلة في مجال إنتاج النشاطات العلمية من جهة وبينهم وبين الادارة من جهة أخرى لتحقيق أهداف الجامعة،تجسد من خلال عقد غير رسمي، يتم عن طريقه الإنفتاح على العلاقات داخل الحقل العلمي،من خلال الاشتراك في الأفكار والمعارف، مما تنتج الاعتمادية والتبادل العلمي والمعرفي بين الأساتذة،والتعاون في الدراسات و المشاريع البحثية،وهو ما يعزز ثقافة العمل الجماعي بالمؤسسة الجامعية.

سادسا: الدراسات السابقة

هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي،وتعتبر الدراسات السابقة المساعد الأول للباحث للاستفادة النظرية و المنهجية لديه ، والتزود بالمعايير و المقاييس و المفاهيم الإجرائية التي يحتاجها،كما يستفيد من نتائجها من ناحية مقارنة تلك النتائج بالنتائج المتحصل عليها في دراسته، فالدراسات السابقة تمكن الباحث من:

- تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة.
- توفر الجهد في اختيار الإطار النظري العام للموضوع.
- تبصر الباحث بصعوبات التي يمكن ان تواجهه من خلال دراسات سابقيه، كما تكشف له عن أخطائهم ليتجنبها[1].

1- الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى

قدمت الباحثة **براهمي وريدة** دراسة بعنوان:**الجامعة الجزائرية و تحديات البحث العلمي، دراسة ميدانية بجامعة باتنة**[2]

[1]- ميلود سفاري، **الاسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة**، مجلة العلوم الانسانية، ، العدد6، منشورات جامعة قسنطينة، 1995، ص40.

[2]- براهمي وريدة ،**الجامعة الجزائرية و تحديات البحث العلمي**، دراسة ميدانية بجامعة باتنة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية و كلية التكنولوجيا نموذجا(أطروحة دكتوراه) كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،قسم علم الاجتما ع،جامعة باتنة -2017-2018

لقد حاولت الباحثة أن تشخص واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، بالبحث عن المشكلات التي تواجهه،منها الجانب المادي ،والجانب الاداري،ومدى فعالية الاستاذ الباحث في الحقل الأكاديمي،ومحتوى و نوعية مخرجات الدراسات و البحوث،ونقص استخدام تكنولوجيا المعلومات،بما يتوافق وتطوير العملية البحثية بالجامعة الجزائرية، إذ تعد تحديات تواجه مسيرة البحث العلمي بالجامعة،وتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي أهم التحديات التي تواجه البحث العلمي بالجامعة الجزائرية وتعيق تطوره؟

وتفرعت عليه مجموعة من الاسئلة:

- هل يتجاوب التمويل مع احتياجات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية؟
- ما هو دور الادارة الجامعية في عملية تطوير البحث العلمي بالجامعة الجزائرية؟
- ما مستوى الانتاجية البحثية و العلمية للأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية؟
- هل مستوى مذكرات و أطروحات طلبة الدراسات العليا يساهم في تطور البحث العلمي بالجامعة الجزائرية؟
- هل لاستخدام تكنولوجيا المعلومات دور في زيادة كفاءة البحث العلمي بالجامعة الجزائرية؟

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي،واستخدمت الباحثة العينة الطبقية العشوائية،وقسم البحث الى اربع طبقات :أستاذ مساعد، أستاذ محاضر ب،أستاذ محاضر أ، أستاذ التعليم العالي، تم سحب 20 % بطريقة عشوائية بسيطة لكل شعبة من كل قسم،وقدرت العينة بـ92 أستاذا من أصل 460 أستاذا،وبعد نقص تجاوب عينة البحث مع الباحثة،تم الاعتماد على العينة القصدية،بنفس النسبة و التمثيل لاختيار العينة السابقة، كما تم الاستعانة بالملاحظة البسيطة أثناء الزيارات الميدانية لمخابر البحث،والمقابلة المقننة والاستبيان،كأدوات لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- من ناحية تمويل البحث العلمي:لا يتجاوب التمويل مع احتياجات تطوير البحث العلمي، لنقص التمويل المالي،والهياكل المادية،و سوء تسيير الميزانية المخصصة للبحث.
- من الناحية الادارية:الادارة الجامعية لا تلعب دورا ايجابيا في عملية تطوير البحث العلمي،لضعف اسهام القيادة الادارية في التطوير،كما أن التسيير لا يتوافق ومتطلبات البحث،مع العراقيل وقلة الدعم الاداري لتسهيل العملية البحثية.
- من ناحية الانتاج العلمي: انخفاض انتاجية الباحث،وذلك لعدم حصول أغلب الباحثين على جوائز بحثية،

و براءات اختراع و نقص التأليف والترجمة،ونقص نشر الابحاث العلمية،مع عدم التنظيم و المشاركة في اللقاءات العلمية، كما أن معظم الاساتذة لم يقوموا بتأطير مذكرات الماجيستير وأطروحات الدكتوراه، أو حتى المشاركة في مناقشتها.

- من ناحية نوعية الانتاج العلمي:إن محتوى مذكرات وأطروحات طلبة الدراسات العليا، لا يساهم في تطوير البحث العلمي،وذلك لان البحوث المقدمة هي نوع من الاستهلاك المعرفي،و لا تقدم جديد في البحث،مع نقص الموضوعية و العلمية في تقييم الاعمال العلمية.

- من الناحية التكنولوجية:إن لاستخدام تكنولوجيا المعلومات دور فعال في زيادة كفاءة البحث العلمي بالجامعة،عن طريق استخدام قاعدة بيانات،للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات،والتواصل والتبادل المعرفي و النشر الإلكتروني ،الذي يتيح الاطلاع على أكبر قدر ممكن من الدراسات و البحوث.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

لقد ابرزت هذه الدراسة التحديات التي تواجه البحث العلمي بالجامعة الجزائرية،منها ما هو مادي ومنها ما هو اداري ،ومنها ما يتعلق بفاعلية الاستاذ في الحقل الأكاديمي من حيث التأليف والإشراف و الترجمة ، ونوعية البحوث والدراسات المقدمة،والنشر و كذلك الجانب التكنولوجي ومدى توظيف التقنية للاستفادة من المعلومات و المعارف عبر البيئة الافتراضية،حيث تشخص الدراسة واقع البحث العلمي، وأهم المعوقات التي تحول دون تطويره،والصعوبات التي يمكن أن يعترضها الباحث،خاصة مع الاساتذة الباحثين،ان هذه المعوقات يمكن ان تكون من الاسباب الاساسية لعدم تحسين البحث و انتاج المعرفة العلمية،من منطلق عدم توفر البيئة المناسبة بالمؤسسة الجامعية لدعم العملية البحثية،واشارت الباحثة الى البعد العلائقي (الجانب الغير رسمي)، الذي بإمكانه أن يساهم في اتمام أي بحث أو دراسة علمية، ومختلف النشاطات العلمية التي لم ترتقي الى المستوى المطلوب، والذي حال دون تنمية البحث العلمي،وهو ما يتقاطع مع هذه الدراسة، التي تحاول ابراز هذا الجانب الخفي في الحقل العلمي ،لمعرفة اسهام العلاقات و الروابط في انتاج المعرفة العلمية،أو تشكيلها،ومن الجانب المنهجي اعتمدت هذه الدراسة على الاساتذة الجامعيين، وهو نفس مجتمع الدراسة الحالية،ولكن تم اختيار عينة من الاساتذة من المصاف العالي،كما تم الاعتماد على نفس المنهج العلمي و نفس أدوات جمع البيانات.

الدراسة الثانية

قدمت الباحثة يسمينة خدنة دراسة بعنوان:**البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية و الاجتماعية دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري**[1]

هدفت هذه الدراسة إلي تقييم المستوي العلمي لمذكرات التخرج لطلبة الماجيسير في العلوم الإنسانية والاجتماعية في أربع كليات مختارة في ثلاث جامعات في الشرق الجزائري وهي :جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة،وجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة ،وجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

و انطلقت الباحثة من ثلاث تساؤلات رئيسية هي :

- إلى ماذا يهدف طالب الماجستير من خلال انجاز مذكرته؟
- بماذا تتميز متابعة المشرف لعمل الطالب في إطار انجازه مذكرة الماجستير؟
- بماذا تتميز مناقشات مذكرات تخرج طلبة الماجيستير، وعلى ماذا تعبر العلامات الممنوحة؟

اعتمدت الدراسة على منهج البحث الميداني الوصفي، واستخدمت الملاحظة بالمشاركة، والاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، كما استعانت بالمقابلة مع 15 أستاذا،ونظرا لصغر مجتمع البحث الذي كان 401 أستاذ، قامت الباحثة بمسح شامل، واكتفت باسترداد 191 استمارة صالحة للتفريغ بنسبة 47.63%، تمثل عينة الدراسة، لعدم استجابة مجتمع البحث،وكانت عينة عشوائية طبقية،على اعتبار أن كل كلية تمثل طبقة من مجتمع البحث.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- طالب الماجيستير لا يكتفي بالبحث في مذكرته، بل يشارك في التظاهرات العلمية،كما تعتبر مذكرة الماجيستير أعمق طرح من مذكرة الليسانس.
- هناك جدية في البحث العلمي لدى طلبة الماجستير، مع نقص في التكوين النظري.
- مذكرات الماجستير ذات قيمة علمية،وتصلح كمراجع علمية،رغم اعتراف الأساتذة لضعف مستوى طالب الماجيستير العلمي،مع وجود سرقات علمية ،و تهميش للبحوث الإنسانية و الاجتماعية.
- نقص الوقت الكافي للإشراف على الطالب،لكثرة الأعباء البيداغوجية،وارتفاع نسبة التأطير،و ضعف تكوين بعض الطلبة،وقناعة بعض المشرفين أن الطالب في هذه المرحلة يحتاج إلى التوجيه،حيث دخل

[1]- يسمينة خدنة، **البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**- دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري- اطروحة الدكتوراه،علم الاجتماع تخصص ادارة الموارد البشرية،جامعة لمين دباغين سطيف،2017-2018.

الطالب مرحلة البحث،وهو مسئول عن عمله،وانعكست هذه النظرة بالسلب على مستوى البحث العلمي.

- التقصير في الإشراف يرجع إلى طبيعة البيئة الجامعية الغير مشجعةو كثرة الأعمال البيداغوجية،والمسؤوليات الإدارية،وارتفاع نسبة التأطير،إضافة إلى النقص المادي الذي يحتاجه الباحث.
- الإجراءات الإدارية اللازمة لمناقشة الماجيستير،تختلف من طالب إلى آخر،حسب طبيعة العلاقات الجيدة للمشرف،أو الطالب مع الإدارة،أو كون المشرف لديه منصب إداري،حيث يعتبر اللقب العلمي الذي يحمله الأستاذ ومنصبه الإداري، يؤثر بشكل واضح في الحقل الأكاديمي، القائم على التنافس و التراتبية.
- التركيز على القيمة العلمية للموضوع في المناقشات يكون بدرجة متوسطة، أما التركيز الكبير فيكون على الجانب الميداني.
- تخضع نقطة المناقشة إلى أربع عوامل وهي: جودة البحث المقدم، وتمكن الباحث من تقديم عمله بصورة جيدة،و تساهل المناقشين، وتأثير المشرف على لجنة المناقشة.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

حاولت الباحثة يسمينة خدنة تسليط الضوء على واقع البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، انطلاقا من رسائل الماجستير، والتي تعد الخطوة الأولى لتشكيل المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية، وأبرزت معوقات البحث الذي تحول دون الارتقاء بالمعرفة منها ضعف المستوى العلمي،ونقص التكوين والسرقات العلمية،ونقص الإشراف والتي أثرت بالسلب على العملية البحثية بالجامعة، كما وضحت الباحثة الجانب الذاتي و العلائقي الذي يدخل في إنتاج هذه البحوث، خاصة منها العلاقات الجيدة للمشرف أو الطالب مع الإدارة، مع وجود مجاملات في المناقشات،وهو الدور الخفي الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية الغير رسمية داخل الحقل الأكاديمي، من خلال ما يمكن أن تقدمه للباحث من تراتبية و مكاسب مادية ورمزية، تقوده إلى الهيمنة العلمية داخل الحقل،ومن الجانب المنهجي استخدمت الباحثة نفس أدوات جمعالبيانات في الدراسة الحالية، و المتمثلة في الملاحظة و الاستبيان و المقابلة،أما مجتمع البحث فقد اعتمدت على الأساتذة كليات العلوم الإنسانية و الاجتماعية لبعض جامعات الشرق الجزائري لكل الرتب العلمية ،وهو جزء من مجتمع البحث في الدراسة الحالية،التي شملت أساتذة المصاف العالي –أستاذ محاضر أ، أستاذ –، لكل كليات جامعة ورقلة.

الدراسة الثالثة

قدم الباحث **قاسي محمد الهادي**، دراسة بعنوان: **مخابر البحث العلمي: مجالاتها وفضاءاتها و ادوارها المعرفية والتطبيقية في تطوير البحث العلمي**[1]

لقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز سبل النهوض بالبحث العلمي في الدراسات العليا بالجامعات، لتلبية متطلبات التنمية،والكشف عن صعوبات إدارة البحث العلمي في الدراسات العليا،وتحديد العراقيل التي تحول دون نسج روابط مثمرة و هادفة،بين أبحاث الدراسات العليا، وقطاعات التنمية الحكومية والخاصة،و الوقوف على طبيعة أداء مراكز البحوث في خدمة المجتمع،ومحاولة معرفة الوضع الراهن لمستويات أداء مخابر البحث العلمي،وإبراز سبل التخلص من معوقات البحث العلمي في الدراسات العليا لتحقيق التنمية،وتحديد السبل الكفيلة لربط البحث العلمي،بمتطلبات التنمية،واقتراح إستراتيجيات فاعلة،لكيفية التنسيق بين أقسام الدراسات العليا،في الجامعات وقطاعات التنمية المختلفة.

وتم طرح التساؤلات التالية:

- هل يوجد على مستوى مخابر البحث العلمي في الجامعات قاعدة من الاستقلالية،والمبادرة الذاتية الحرة لتفعيل العلاقة بين فضاء البحث العلمي وفضاءات المجتمع؟
- هل يعد سير مجريات العمل البحثي في مخابر البحث العلمي كفيل بتقديم مساهمات فعالة في الاقتصاد الوطني؟
- هل الشروط التقنية والعلمية لإنشاء مخابر البحث، كفيلةبتهيئة الجو الإداري الذي قد يحول بالباحثين دون تقديم مساهماتهم؟

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي و المنهج التاريخي في تعقب الظاهرة المدروسة،والمنهج المقارن،لمقارنة وضع البحث العلمي في الدول العربية،والدول الغربية،والمراحل التي اجتازها البحث العلمي الجزائري،وتم اختيار عينة قصدية شملت نصف مجتمع البحث الأصلي الذي يقدر بـ365 مفردة،حيث تضمنت 172 أستاذا باحثا ينتمون إلى مخابر البحث العلمي بجامعة البويرة، وزعت عليهم استمارة،كما تم إجراء 12 مقابلة،مع مدراء مخابر البحث العلمي لجامعة الويرة، موزعين على تخصصات مختلفة،منها سبعة مخابر موزعة على تخصصات وفروع العلوم الإنسانية والاجتماعية،وأربع تخصصات لمختلف التخصصات العلوم التطبيقية والدقيقة، ومخبر تابع لعلوم التربية الرياضية و البدنية.

[1] –قاسي محمد الهادي ،**مخابر البحث العلمي: مجالاتها وفضاءاتها و أدوارها المعرفية والتطبيقية في تطوير البحث العلمي**،أطروحة دكتوراه،علم الاجتماع،تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف،2017-2018.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ألحت نسبة 73.83% من المبحوثين على ضرورة التوجه لإصلاحات التعليم العالي،حيث تتضمن الإصلاحات عدة جوانب منها:إدارة و فلسفة الجامعة،البرامج و المقررات،والقوانين والتشريعات،وإدارة إجراءات البحث العلمي الجامعي.
- غياب الاستراتيجية العلمية لمخابر البحث العلمي،المتسمة بجو من الاستقلالية و المبادرة الذاتية الهادفة لتطوير البحث العلمي،والمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني.
- معاناة الباحث من الأعباء البيداغوجية والعلمية كالتدريس،وغياب التحفيز أو وجود الأرضية العلمية الرصينة ، لتوفير المادة العلمية،من خلال قاعدة بيانات ومعلومات تساهم في الإنتاج العلمي.
- إن سير إجراءات البحث العلمي على مستوى مخابر الجامعة، لم يصل إلى المستوى المطلوب،حسب ما عبر عنه أغلب المبحوثين بنسبة 75.58%،حيث تراوح أداء المخابر ما بين المتوسط و الضعيف،وهناك عقبات تقف وراء إنتاج البحوث العلمية،منها ضعف ميزانيات المخابر العلمية،نقص المعدات و الأجهزة البحثية،و غياب الدعم المعنوي،ونقص فضاءات البحث و مستلزماته في المخابر،وهو ما عبر عنه بنسبة 78.48% من الأساتذة.
- ضعف إنتاجية البحوث العلمية للباحثين على المستوى الفردي والجماعي،وضعف إقامة التظاهرات العلمية داخل أو خارج فضاءات الجامعة،وهو ما عبرت عنه نسبة83.28%
- المخابر العلمية بعيدة كل البعد عن وظيفتها الأولى،والمتمثلة في دعم التنمية الاقتصادية للبلد،نتيجة ضعف إبرام المخابر البحثية لعقود الشراكة مع مختلف القطاعات الاقتصادية،وهي ما أكدته إجابة أغلب المبحوثين بنسبة 79.06%.
- غياب الرؤية الواضحة في منهجية عمل المخابر،لمد يد العون للقطاعات الاقتصادية،لعدم وجود إدارة ماهرة، تتواصل مع القطاع العام والخاص، لإجراء بحوث علمية لصالح القطاعين وهو ما عبرت عنه نسبة 74.42%.
- عدم وجود تواصل بين مخابر الجامعة وهو ما عبر عنه بنسبة 74.41%
- غياب التنسيق والتواصل و الانفتاح على المخابر الوطنية والدولية،في مجال التعاون العلمي،لطرح مشاريع بحثية تخدم المصلحة الاقتصادية،وهو ما عبر عنه بنسبة73.25%.

- عدم توفر المعدات والأدوات البحثية اللازمة،التي تسمح بتقديم إضافات لصالح المؤسسات الاقتصادية،وذلك بنسبة 68.02%.
- ضعف المساهمة في الإنتاج العلمي العالمي، وضعف التمويل وعدم مساهمة القطاع الخاص في البحث العلمي.
- فصل بين إدارة الجامعة وإدارة مخابر البحث العلمي،وبيروقراطية التسيير.
- انعدام الثقة من طرف المؤسسات الاقتصادية في دور مخابر البحث لتحقيق التنمية، وضعف العلاقة بينهما.
- عدم استقرار كيان البحث العلمي،يعود لأسباب منها غياب إرادة سياسية،عدم توافق الرؤى بين الوصاية وهيئة البحث،وضعف الإمكانيات المادية،والمنشآت القاعدية،وهو ما عبر عنه بنسبة 52.32%.
- عدم إنسجام القوانين المسيرة لشؤون البحث العلمي على مستوى المخابر،وهو ما عبر عنه بنسبة59.31%.
- عدم تقسيم المهام وتداخلها،وعدم التوفيق في توزيعها،فهي محسومة للرتب العليا من أعضاء المخبر، وانفراد سلطة مدير المخبر في تحديد واقتراح أولوية مشاريع البحث العلمي ومتابعتها،هذه العوامل وغيرها عرقلة مسيرة إنتاج المعرفة العلمية بالمخابر،وهو ما عبر عنه بنسبة 79.07%.
- ضعف ميزانية مخابر البحث العلمي،وهو ما عبر عنه أغلب المبحوثين بنسبة88.95%.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

تعتبر المخابر محاضن للبحث وانتاج المعرفة العلمية،ومرافق علمية تسعى لإحداث التنمية العلمية و المعرفية، وذلك من خلال مختلف التفاعلات الاجتماعية و التبادل الفكري و المعرفي بين الفاعلين في الحقل العلمي، لتطوير الأداء البحثي، إلا أن الواقع العملي يبرز معوقات تحول دون تحقيق ذلك منها ضعف التمويل، وبيروقراطية التسيير، وانعدام الثقة في دور هذه المخابر في تقديم إنتاج علمي يساهم في تحقيق التطور بالنسبة للمؤسسات،وهو يوضح بجلاء انعدام بيئة جامعية مهيأة لبناء وإنتاج المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية،لقد ركزت الدراسة على المخابر العلمية ودورها في تطوير البحث العلمي،التي تعد أحد أبعاد المعرفة العلمية كمتغير من متغيرات الدراسة الحالية،كما اعتمد الباحث على نفس مجتمع البحث،و نفس أدوات جمع البيانات المعتمدة في الدراسة الحالية منها الملاحظة والمقابلة.

الدراسة الرابعة

قدمت الباحثة **فتيحة زايدي**، دراسة بعنوان:**واقع انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي بالجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من الاساتذة الباحثين في علم الاجتماع**[1]

هدفت هذه الدراسة لمحاولة الوصول إلى حقائق واقعية حول إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي بالجامعة الجزائريةو التعرف على الضوابط الإدارية و التنظيمية و العلمية المتعلقة بالبحث العلمي،ومدى مساهمتها في مهمة إنتاج المعرفة العلمية،وإبراز أهم العراقيل التي تواجه قطاع البحث العلمي،وإنتاج المعرفة العلمية،بغيةوضع الحلول المناسبة لإنتاج المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية.

و طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو واقع انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي بالجامعة الجزائرية؟

واندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي محددات انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي بالجامعة الجزائرية؟ و ما هي وضعية الكفاءات البحثية السوسيولوجية بالجامعة الجزائرية؟
- ما هي معوقات انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي بالجامعة الجزائرية؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي،كما استخدمت الملاحظة والمقابلة، وتقنية تحليل المحتوى والسجلات والوثائق لجمع البيانات،وتضمنت عينة الدراسة على 22 استاذ التعليم العالي في علم الاجتماع ،من مختلف جامعات الجزائرية من أصل 193 أستاذا.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

هناك معاير التي وجب توافرها لإنتاج المعرفة العلمية السوسيولوجية في الجامعة الجزائرية،والتي حددت من خلال ثلاث جوانب: جانب المشاريع البحثية، الطاقات البشرية، المدخلات المادية.

- **من حيث جانب المشاريع البحثية:** وجوب ارتباط المشاريع البحثية بواقع المجتمع وخدمة مصالحهو اختيار تلك مشاريع بمواصفات علميةو ربط المشاريع البحثية مع اهداف التنمية المحليةوالوطنية.
- **من جانب الطاقات البشرية:** شروط تتعلق بالباحث لتجعله فاعلا ومنتجا للمعرفة العلمية منها: النقد المستمر، والخيال والتأمل السوسيولوجي والموضوعية والدقة.

[1] – فتيحة زايدي،**واقع انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي بالجامعة الجزائرية**، دراسة ميدانية على عينة من الاساتذة الباحثين في علم الاجتماع(اطروحة دكتوراه)،علم الاجتماع تخصص الادارة و العمل، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة حمة لخضر الوادي، 2017/2016.

- **من جانب المدخلات المادية**: منها نظم المعلومات الحديثة من قواعد معطيات في مجال السوسيولوجيا، برامج احصائية، حداثة المراجع، توفر العتاد، مخابر بحث، اجهزة تكنولوجيا حديثة.
- من حيث **التكوين**:عدم وجود برامج تكوينية تأهيلية لفائدة الباحثين تساعدهم على إنتاج المعرفة العلمية، ونقص التمويل البحثي.
- هناك بعض المؤشرات الإيجابية من الجانب المادي والخدماتي، والتي يمكنها ان تساعد في انتاج المعرفة السوسيولوجية منها توفر المكتبةو خدمات الانترنتو فضاءات المخابر العلمية.
- سيطرة الصراعات في الحقل الأكاديمي،حال دون انتاج معرفة سوسيولوجية تستجيب لواقع ومتطلبات المجتمع الجزائري.
- غياب ثقافة العمل الجماعي،من منطلق أن معظم البحوث والافكار الجديدة هي أعمال فردية.
- عدم تقديم تسهيلات للباحثين لنشر أعمالهم في المجلات المحكمة،بسبب غياب الموضوعية العلمية،وتغليب المحاباة والعلاقات الشخصية.
- عراقيل سوسيو ثقافية حالت دون انتاج معرفة علمية منها:غياب ثقافة البحث، كما أن الجامعة الجزائرية ما زالت تعتبر مؤسسة تعليمية بالدرجة الأولى،وليست مكلفة بإنتاج المعرفة العلمية.
- كما أن هناك عراقيل إدارية منها:بيروقراطية البحث العلميو عدم الكفاءة في تسيير الموارد البشرية والمادية،و وجود هوة بين الأستاذ الباحث والإدارة، و غياب منهجية علمية استشرافية واضحة كأساس في مستقبل البحث العلمي والانتاج المعرفي.
- و عراقيل تعود للباحث ذاته منها:عدم جدية الباحث ورغبته في البحث وإنتاج المعرفة العلمية،وغياب التعاون البحثي،مع وجود صراعات هامشية،والأحادية اللغوية التي يعاني منها معظم الباحثينو انشغال الباحث بالظروف المعيشية.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

لقد شخصت الباحثة فتيحة زايديمن خلال دراستها و اقع إنتاج المعرفة السوسيولوجية،وواقع المنتسبين لها،والعراقيل التي تعترض مسيرة البحث و انتاج المعرفة العلمية،منها عراقيل إدارية كالبيروقراطية،وأخرى مادية كنقص التمويل البحثي، وعراقيل سوسيوثقافية كسيطرة النسق العرفي على ممارسات الباحثين ضمن الحقل الأكاديمي،والصراعاتو غياب ثقافة العمل الجماعي،وعدم انفتاح على المعارف الغربية لأحادية لغة الباحث،مع

انشغاله بالظروف المعيشية،وهي معوقات يمكن أن تحول دون انتاج المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية،وتنتج بيئة عمل تقوم على الصراع و الهيمنة العلمية،ولا تسمح ببناء علاقات بحثية منتجة،وتناولت هذه الدراسة المعرفة السوسيولوجية بالجامعة الجزائرية من خلال الاساتذة من الصنف العالي- الاستاذية-،وهي نوع من المعرفة في العلوم الاجتماعية،و تدخل ضمن المعرفة العلمية في كل التخصصات بجامعة ورقلة في الدراسة الحالية،التي شملت كل الاساتذة الباحثين من صنف الاستاذية بدء بأستاذ محاضر أ وأستاذ التعليم العالي،وركزت على البعد الاجتماعي من خلال مدى مساهمة رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية،لمعرفة الدور العلائقي الذي يمكن ان يلعبه في انتاجية الباحث العلمية،ومن الجانب المنهجي اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة و المقابلة كأدوات لجمع البيانات، وهي نفس الأدوات المنهجية المعتمدة في الدراسة الحالية.

الدراسة الخامسة

قدم الباحث **لعقاب كمال** دراسة بعنوان:**دور مخابر البحث الجامعية في إنتاج المعرفة في الجزائر**[1]

هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على البحث العلمي ومخابر البحث الجامعية،من خلال تشخيص واقع هذه المخابر و إنتاجيتها،والكشف عن العوامل المؤثرة في هذا الإنتاج،ومحاولة إبراز المشاكل التي تعاني منها المخابر العلمية،والتوصل لمقترحات و آليات عملية لتفعيل دورها،للرفع من أدائها على مختلف المستويات،من منطلق أن إنتاج المعرفة العلمية بالمخابر الجامعية، تعتمد على ضرورة توفر الإستعداد البشري و المادي والمعرفي والتنظيمي،من أجل أن تكون مؤسسات معرفية قادرة على إدارة المعرفة،انطلاقا من اكتسابها وإنتاجها ومشاركتها وتخزينها، وصولا إلى تطبيقها، وقد تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة مخابر البحث الجامعية في إنتاج المعرفة في الجزائر؟وما هي محدداتها؟

واندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو واقع إنتاج المعرفة في إطار نشاط مخابر البحث الجامعية في الجزائرية؟
- ما هي وضعية مخابر البحث الجامعية في الجزائر باعتبارها مؤسسات لإنتاج المعرفة؟
- ما هي أهم المشاكل التي تتخبط فيها مخابر البحث الجامعية في الجزائر؟
- ما هي أهم المقترحات و الحلول لتفعيل دور مخابر البحث الجامعية في الجزائر؟

[1]- العقاب كمال ،**دور مخابر البحث الجامعية في إنتاج المعرفة في الجزائر**- أطروحة دكتوراه،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير-قسم علوم التسيير-تخصص إدارة أعمال،جامعة الجزائر03 ،2015-2016.

وشمل مجتمع البحث الأساتذة المنتمين لمخابر البحث الجامعية في الجزائر،في مختلف التخصصات،تم من خلالها اختيار عينة عشوائية طبقية تناسبية 450 مفردة، موزعة على 150 مخبرا علميا،تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي التحليلي في هذه الدراسة،واستخدم المسح الميداني واستطلاعات الرأي، عن طريق أداة الاستبيان لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ضعف نسبة الإنتاج السنوي العلمي للباحثين ضمن المخابر .
- لم تساهم المخابر العلمية في رفع الإنتاج العلمي للباحثين.
- هناك عدة مشاكل تعاني منها المخابر العلمية، حالت دون رفع إنتاج المعرفة منها ضعف الحافز المالي للباحثين، وعدم تفرغ الباحثين للبحث، وارتباطهم بالمهام الإدارية والتدريس و الإشراف.
- عدم الاستقلالية المالية للمخابر العلمية،والاقتصار على الدعم الحكومي،مع ضعف الميزانية،وعجزها عن تغطية تكاليف البحث.
- عدم الإنفتاح على المحيط الإقتصادي و الإجتماعي، فالمخابر قائمة على نموذج أكاديمي معزول عن مجتمعه،لا يكاد يعود بالفائدة حتى على القائمين بالبحث فيه،أي عزلة مخابر البحث وانغلاقها على نفسها.
- انعدام الحوافز المادية والمعنوية للباحثين مقابل المجهودات و الإسهامات العلمية المقدمة،كما أن الإنتاج المعرفي للباحث يتأثر بالبيئة الحاضنة له،من عدم تقدير المجتمع للعلم والمعرفة،ومدى اهتمام الدولة بالإنتاج العلمي.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

لقد أبرزت هذه الدراسة واقع الإنتاج العلمي للأساتذة الباحثين ضمن المخابر العلمية،والتي لم ترتقي إلى المستوى المطلوب،لعدة معوقات حالت دون الوصول إلى تحسين ذلك الإنتاج،منها:عدم استقلالية المخابر المالية،وضعف ميزانيتها،وعزلتها على واقعها الاجتماعي والثقافي و الاقتصادي،وعدم وجود بيئة حاضنة لإنتاج المعرفة وتطبيقها،وضعف الحوافز المادية والمعنوية،والأعباء الإدارية و البيداغوجية التي أثقلت كاهل الباحثين،حالت دون التفرغ للبحث العلمي،وهي مؤشرات وغيرها بينت معوقات الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية،التي من المفروض أنها حاضنة للأفكار و منتجة للمعرفة العلمية،ومساهمة في تحقيق التنمية المجتمعية،و ساهمت هذه الدراسة في أخذ فكرة أولية حول وضعية المخابر العلمية من حيث انتاجيتها،والامكانيات المتوفرة لها لتحسين العمل البحثي،وإنتاج

المعرفة العلمية،الذي تعد هذه الأخيرة متغير من متغيرات الدراسة الحالية،للاشارة فقد تم الاستعانة في بناء الاستبيان بالمحور الثاني لهذه الدراسة المتعلق بالانتاج المعرفي للباحث،لمعرفة المنتوج العلمي للأستاذ الباحث بلغة الأرقام،من خلال ما يقدمه من مختلف النشاطات العلمية،أما من حيث مجتمع البحث،فهو نفسه المتمثل في الأساتذة الباحثين لكل الرتب العلمية ضمن بعض التخصصات العلمية في الدراسة السابقة،في حين اقتصرت الدراسة الحالية على الأساتذة المصاف العالي،أستاذ محاضر أ،و أستاذ في كل التخصصات العلمية بجامعة ورقلة،كما تم استخدام نفس الأداة لجمع البيانات وهي الاستبيان.

الدراسة السادسة

قدمت الباحثة **حماني فضيلة** دراسة بعنوان: **مؤسسات التعليم العالي وتشكيل مجتمع المعرفة جامعة ورقلة نموذجا**[1].

و هدفت هذه الدراسة لمعرفة سمات وخصائص مجتمع المعرفة، وتوضيح أسس ومتطلبات بناء مجتمع المعرفة، والبحث عن الأدوار الجديدة المنتظرة من مؤسسات التعليم العالي لبناء مجتمع المعرفة، وتقديم مقترحات وتوصيات في ظل نتائج هذه الدراسة بما يخدم مصالح مؤسسات التعليم العالي عامة والجامعة خاصة.

و تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تساهم مؤسسات التعليم العالي في انتاج واعادة انتاج نفسها لتشكيل مجتمع المعرفة؟

واندرجت تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تقدم البرامج الدراسية المتبعة في التعليم العالي معرفة تؤدي لممارسة انعكاسية تستجيب لتشكيل مجتمع المعرفة؟
- هل توفر الجامعة وسائط تكنولوجية حديثة تسمح بممارسة منتظمة ومتكررة للفاعلين،مما ينتج عنها تشكيل مجتمع المعرفة؟
- هل تشكيل مجتمع المعرفة متوقف على ممارسات الفاعلين داخل النسق الجامعي؟

[1]- حماني فضيلة، **مؤسسات التعليم العالي وتشكيل مجتمع المعرفة جامعة ورقلة نموذجا**(رسالة ماجيستير) ، علم الاجتماع الاتصال في المنظمات،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقة، 2014/2013

واتبعت الدراسة منهج البحث الميداني،واختارت الباحثة عينة احتمالية الطبقية ،حددت بنسبة 20 % أي 130 أستاذا من 650 من مجموع اساتذة جامعة ورقلة، شملت كل الرتب العلمية،بإستثناء الأساتذة المساعدين من صنف ب،نظرا لحداثهم في الحقل العلمي،وتم الاستعانة بالملاحظة المباشرة والمقابلة والاستمارة كأدوات لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

– محتوى برامج نظام (ل. م. د) هي متوسطة نوعا ما، وهذا يرجع الى عدم تناسبها مع واقعنا،ومجرد استنساخ محتوى النظام الكلاسيكي في شكل جديد.

– عدم توافق برامج (ل. م. د) وتخصصات الطلبة بسبب عدم مراعاتها لخصوصية كل تخصص،واعتمادها على معلومات نظرية تحول دون إبراز القدرات الابداعية للطالب الجامعي.

– نقص المرافق البيداغوجية اللازمة والهياكل المجهزة بالأدوات والوسائل التي تسمح بتقديم المادة العلمية بشكل جديد.

– عدم خضوع البرامج الى التقويم والمراجعة المستمرة لعدم تطابق الآليات مع الخبرات البيداغوجية، وعدم وجود لجان مختصة لكل تخصص في ذلك، وهذا ما يؤكد افتقار النظام لعنصر الجودة.

– البحوث الميدانية تتم بشكل فردي،والذي يتنافى مع مقومات مجتمع المعرفة، الذي يعتمد على ثقافة العمل الجماعي.

– ضعف العلاقة الموجودة في نظام (ل. م. د)بالجامعة ومتطلبات مؤسسات المجتمع الأخرى.

– سهولة عملية النشر الالكتروني مما يزيد فعالية الاتصال بين الجامعة والطلبة،مما يساعد على نشر المحاضرات والمقالات العلمية وغيرها من التظاهرات العلمية.

– توفير المصادر الالكترونية (مكتبة الكترونية، بنك المعلومات موقع خاص بالمؤسسة للإنتاج العلمي).

– حرص الجامعة على نشر الملتقيات والانجازات العلمية الخاصة بها على صفحات الانترنت لإتاحة المعرفة.

– ضعف تدفق شبكة الأنترنت بالجامعة،مع انعدام ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال عند بعض الاساتذة، وضعف اللغة، تحول دون تحول المجتمع من مرحلة لأخرى.

– اعتماد اللغة العربية في المحاضرات و اعتماد بعض الكليات على اللغة الفرنسية لتقديم المادة العلمية.

– الانفتاح على الجامعات،وذلك من خلال البعثات العلمية،بغية الاحتكاك والتبادل المعرفي.

– أغلب الاساتذة يقومون بأبحاث علمية بهدف الحصول على شهادة علمية (الاعتماد على رأس مال علمي مؤسساتي، تكون فيه المنافسة ناقصة عوض رأس مال علمي صافي، والذي يجعل المجال العلمي أكثر استقلالية).

– عدم وجود إنتاج لأفكار جديدة في الأبحاث العلمية،وتأخر إنتاج المعرفة العلمية،التي لم تجسد من خلال الحصول على جوائز وحوافز للأساتذة الباحثين.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

لقد بينت هذه الدراسة أن نظام أ ل د ، لا يساهم في إنتاج المعرفة العلمية بمؤسسات التعليم العالي للعديد من الأسباب التي ذكرتها الباحثة،ورغم الإمكانيات المادية و البشرية،وتوفر فضاء افتراضي من خلال خدمات شبكة الانترنت،والانفتاح على المجتمع الدولي من خلال البعثات العلمية و التبادل الفكري و المعرفي بين الفاعلين ضمن الحقل الأكاديمي،إلا أن هذا لا يكفي لتشكيل هذا المجتمع بجامعة ورقلة،لقد اعتمدت الباحثة على نفس مجتمع الدراسة الحالية، المتمثل في أساتذة جامعة ورقلة،وعينة الدراسة التي اشتملت على كل أصناف الرتب العلمية،بإستثناء أستاذ مساعد ب،لحداثة هذه الفئة في الحقل العلمي،في حين اقتصرت عينة الدراسة الحالية على الأساتذة المصاف العالي، واستخدمت الباحثة نفس أدوات جمع البيانات، وسمحت هذه الدراسة استكشاف الواقع العملي للجامعة الجزائرية،خاصة فيما يتعلق بإنتاج المعرفة العلمية،التي تعد الأساس في تشكيل مجتمع المعرفة،الذي يبقى مشروعا استشرافيا إلى غاية توفر شروط و مقومات هذا المجتمع،وهو ما يمكن أن يستنتج منه أن الجامعة في إطار تشكيل المعرفة.

الدراسة السابعة

قدم الباحثان **بخوش أحمد**،و**حمداوي عمر**،دراسة بعنوان:**الهوية التنظيمية وتشكيل رأس المال الاجتماعي للأساتذة الباحثين في مؤسسة التعليم العالي**[1].

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مساهمة الهوية التنظيمية سواء كانت قوية أو ضعيفة في تشكيل رأس المال الاجتماعي ،خاصة منه الفكري في المجالات الاجتماعية ،التي تتكون منها مؤسسة التعليم العالي،حيث تتطلب مجموعة من الخصائص والمميزات الواجب توفرها لدى الأساتذة الباحثين ،بغية تكوين هذا النوع من رأس المال داخل الحقل العلمي.

[1] – بخوش أحمد،وحمداوي عمر، **الهوية التنظيمية وتشكيل رأس المال الاجتماعي للاساذة الباحثين في مؤسسة التعليم العالي**،ورقة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وانتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري،دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة،2012.

وقد تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل تساهم الهوية التنظيمية للعامل في تشكيل رأس المال الاجتماعي بمؤسسة العمل؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي،واستخدمت عينة قصدية غير احتمالية شملت 25 أستاذا ذوي مناصب إدارية بكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالقطب الجامعي الثاني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،وتم الاستعانة بالملاحظةو الاستبيانو المقابلة كأدوات لجمع المعلومات،

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تقوى هوية الاستاذ بالمؤسسة عندما يتعلق الأمر بحياته الخاصة ومصلحته وفردانيته، فهو يستخدمها للحصول على أهدافه الخاصة، وتكون متوسطة عندما يتعلق الأمر بمصلحة الجماعة.
- تكون الهوية ضعيفة عندما يتعلق الأمر بالمؤسسة،فالعامل لا يهتم بمختلف التغيرات التي تطرأ على المؤسسة سواء من الجانب المادي ،أو الثقافي أو المعرفي.
- لا يتشكل رأس المال الاجتماعي بين الأفراد في المؤسسة ،إلا بعد وعي الفرد بوجوده كفاعل داخل الجماعة،ضمن حيز قانوني،تبنى من خلاله الهوية التنظيمية،وتتشكل عند الفرد في الإطار الجماعي والمؤسساتي،حينها يمكن أن تقوى وتؤدي وظيفة ايجابية على مستوى الجماعة والمؤسسة.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

بينت هذه الدراسة طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الحقل الأكاديمي،والتي تمتاز بالفردية وغلبة المصلحة الفر دية على مصلحة الجماعة والمؤسسة،مع نقص الوعي،والتي تعتبر معوقات وظيفية حالت دون بناء هوية تنظيمية قوية،تساهم في تنمية الأهداف الجامعية ،عبر ثقافة العمل الجماعي ضمن حيز قانوني، يدعم رأس المال الاجتماعي بين الأفراد في المؤسسة ،وهو ما يحيل إلى البعد الذاتي والشخصي للأستاذ الباحث كمعوق لإنتاج المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية.

لقد ركزت هذه الدراسة على متغير رأس المال الاجتماعي،الذي يعد أحد متغيرات الدراسة الحالية،أما من الجانب المنهجي تم الاعتماد على المنهج الوصفي،و الاستبيان والملاحظة،وهو نفس المنهج وأدوات جمع البيانات المعتمدة في الدراسة الحالية،أما عينة الدراسة فتمثلت في بعض الأساتذة الباحثين في كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة ورقلة الذين يشغلون مناصب إدارية،وهو جزء من عينة الدراسة الحالية ضمن نفس المجال المكاني.

الدراسة الثامنة: قدم الباحث **دناقة أحمد** دراسة بعنوان:**الأستاذ الباحث وواقع انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي – دراسة على عينة من اساتذة علم الاجتماع بجامعة الاغواط، غرداية، ورقلة**[1].

هدفت هذه الدراسة لمحاولة تحليل مؤشرات إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي،منها المعرفة السوسيولوجية،للكشف والتنبؤ على الميكانيزمات والتفاعلات التي يتم انتاجها ويعاد انتاجها في الواقع الاجتماعي،حيث وجب تنمية فاعلين في الحقل الاكاديمي لانتاج المعرفة العلمية،لفهم الواقع الذي ينطلق من مشروع سوسيولوجيا الجامعة، ليجد علم الاجتما ع مكانته ودوره في الفضاء العام.

وتم طرح التساؤلات التالية:

- هل يقوم الأستاذ الباحث في مجال علم الاجتماع بإنتاج معرفة علمية تستجيب للمشكلات الاجتماعية التي ينتجها الواقع الاجتماعي الجز ائري؟

- هل لدى الأساتذة الباحثين في علم الاجتماع "هابيتوس" علمي كافي من أجل انتاج معرفة سوسيولوجية تستجيب لمتطلبات الواقع الجزائري؟

- هل يعبر الخطاب السوسيولوجي المتداول داخل النسق الجامعي عن خصوصية المجتمع الجزائري؟

واعتمدت الدراسة على الأسلوب الكيفي بغية تفسير البيانات الكمية المتحصل عليها،والأسلوب الكمي عن طريق استخدام أساليب الإحصاء الوصفي،باستخدام برنامج التحليل الإحصائي(SPSS)، لتسهيل جمع وتبويب البيانات، وتحويلها إلى بيانات كمية، واستعان الباحث على الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات.

وتم استخدام المسح بالعينة ،لعينة من الأساتذة الحاملين لشهادة في تخصص علم الاجتماع بجامعات (الاغواط، غرداية، ورقلة) الذي بلغ عددهم 78 أستاذا، منهم 72 استاذ دائم،وزعت الاستمارات على كل الاساتذة،و استردت منها 72 استمارة.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- في الحقل السو سيولوجي يوجد إما استهلاك للمعرفة العلمية أو اعادة انتاج لها،بدل إنتاج حقيقي لها، لوجود عدة عوائق لإنتاجها منها:

1- دناقة أحمد ،**الاستاذ الباحث وواقع انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولو جي** – دراسة على عينة من اساتذة علم الاجتماع بجامعة الاغواط، غرداية،ورقلة(رسالة ماجيستير) ، علم الاجتماع تخصص التنظيم والديناميكية الاجتماعية والمجتمع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011/2010.

- عدم الاهتمام الكافي بالبحث العلمي، وتهميشه مما أفرز قصور نسق التعليم و البحث.
- عدوانية المجتمع وانغلاقه، جعل الواقع الاجتماعي اكثر تعقيدا.
- الموقف السلبي من طرف السلطة الوصية تجاه جدوى الدراسات السوسيولوجية.
- اتهام الفاعلين في حقل علم الاجتماع بأنهم يفتقدون الى القدرة الكافية على تفسير قضايا مجتمعهم.
- اعتبار علم الاجتماع مجرد مهنة،وعدم الاستقرار المادي والمهني للأستاذ الباحث.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

من خلال هذه الدراسة حول الباحث تشخيص الواقع العملي و البيئة الاجتماعية للحياة الجامعية، وما يكتنفها من معوقات تحول دون إنتاج المعرفة العلمية،التي تهيئ للباحث إطارا نظريا يستكشف من خلاله واقع إنتاج المعرفة السوسيولوجية التي تعد نوع من المعرفة العلمية التي تهتم بها الدراسة الحالية، وشملت الدراسة عينة من أساتذة علم الاجتماع،والتي تعد كجزء من مجتمع الدراسة الحالية التي شملت الأساتذة بجامعة ورقلة في كل التخصصات العلمية، واعتمد الباحث على الاستبيان و المقابلة كإحدى أدوات جمع البيانات،وهي نفس الأدوات المعتمدة في الدراسة الحالية،لقد أبرزت نتائج هذه الدراسة عدم وجود انتاج حقيقي للمعرفة في الحقل السوسيولوجي،أي هناك استهلاك للمعرفة العلمية،أو إعادة إنتاج لها،لعدة عوائق منها طبيعة المجتمع،عدم الاهتمام بالبحث العلمي،مع تهميش لعلم الاجتماع،لعدم اقتناع السلطة بجدوى الدراسات السوسيولوجية، إن مثل هذه المعطيات يستنتج منها أن الجامعة الجزائرية لم تصل لمستوى إنتاج المعرفة، خاصة في علم الاجتماع،بل نحن في المراحل الأولى لتشكيلها.

2-الدراسات العربية

الدراسة الأولى: قدم الباحث **ضياء الدين صبري أحمد دار شريتح** دراسة بعنوان: **درجة امتلاك رأس المال الاجتماعي في ريف محافظة رام الله والبيرة،2007-2017**[1]

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل خصائص محاور رأس المال الاجتماعي في الريف الفلسطيني في محافظة رام الله والبيرة المتمثلة في (الثقة بالأفراد، الثقة بالمؤسسات العامة، المشاركة الاجتماعية السياسية والمدنية، والمهنية، الشبكات الاجتماعية غير الرسمية والتضامن الاجتماعي، القيم والتوجهات المشتركة، العمل، الجماعي والتعاون) ،وتحديد أكثر صور رأس المال الاجتماعي أهمية للفرد عند اتخاذ قراره،وإظهار الفروقات في مستوى امتلاك رأس المال الاجتماعي

[1]-ضياء الدين صبري أحمد دار شريتح، **درجة امتلاك رأس المال الاجتماعي في ريف محافظة رام الله والبيرة2007-2017** -رسالة ماجيستير- ،تخصص بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية،معهد التنمية المستدامة،جامعة القدس،2017.

ومحاوره تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، الدخل، المستوى التعليمي، الحالة العملية، مكان السكن، العمر، نوع النشاط الاقتصادي، مكان العمل)،وقد طرح الباحث التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي درجة امتلاك رأس المال الاجتماعي في ريف محافظة رام الله والبيرة من 2007-2017؟

واندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي خصائص محاور رأس المال الاجتماعي (الثقة بالأفراد،الثقة بالمؤسسات،المشاركة الاجتماعية والسياسية والمدنية والمهنية ،الشبكات الاجتماعية غير الرسمية ،والتضامن الاجتماعي،والتوجهات المشتركة، العمل الجماعي و التعاوني) للريف الفلسطيني في محافظة رام الله والبيرة؟
- ما هي أكثر صور رأس المال الاجتماعي أهمية بالنسبة للفرد عند اتخاذ قراره في ريف محافظة رام الله والبيرة؟
- هل هناك فروقات في مستوى امتلاك رأس المال الاجتماعي في الريف الفلسطيني محافظة رام الله والبيرة، وتعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية الدخل، المستوى التعليمي، الحالة العملية، مكان السكن، العمر، نوع النشاط الاقتصادي، مكان العمل)؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي،وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات،من خلال مجتمع بحث يتكون أفراد فوق سن ثمانية عشر عاما، تم تحديد عينة عشوائية عنقودية ،عن طريق مرحلتين،أولا تم اختيار أربع قرى كعينة بحث من أصل سبعين قرية في محافظة رام الله و البيرة ،و تشكل 5.7 % من المجتمع الأصلي،وبناء عليه كانت عينة البحث ،ممثلة في القرى الأربع التالية: (المزرعة القبلية، المزرعة الشرقية، شقبا، وعين سينيا)،ثانيا تم أخذ عينة احتمالية عشوائية منتظمة قدرها 400 فرد من الأربع قرى سابقة الذكر.

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- إن الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي التي يمتلكها الأفراد في ريف محافظة رام الله والبيرة هي درجة متوسطة،ولديهم رأس مال اجتماعي ترابطي،وهو أعلى من رأس المال الاجتماعي التجسيري المتمثل في المؤسسات الرسمية والعلاقات الحداثية.
- إن العمل الجماعي والتعاون هو أعلى درجات محاور رأس المال الاجتماعي.
- المشاركة الاجتماعية (المهنية، السياسية، المدنية) هو أقل درجة من محاور رأس المال الاجتماعي في ريف محافظة رام الله والبيرة، كما أن أقل درجة للمشاركة هي المشاركة السياسية بدرجة منخفضة.

- إن رأس المال الاجتماعي يقل كلما ابتعدت عن العلاقات القوية،فنجده بدرجة عالية في الحمولة أو العشيرة، ثم يتدرج إلى الأصدقاء والجيران ثم إلى المؤسسات الرسمية.
- إن غالبية العلاقات التي تنشأ بين الأفراد في ريف محافظة رام الله والبيرة، هي علاقات مغلقة وغالبا ما تكون علاقات تربطهم بالحمولة أو العشيرة.
- إن الثقة بين الأفراد هي ثقة خاصة لا تتعدى حدودها الأفراد في بنية اجتماعية معينة (العشيرة مثلا)، بمعنى لا يملكون ثقة معممة.
- لا توجد علاقة بين رأس المال المادي ورأس المال الاجتماعي، بل يمتلك الأفراد نسبيا نفس درجة رأس المال الاجتماعي،و يعزي الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة العلاقات الأولية،والقوية و تفوقها على العلاقات الثانوية الرسمية و الرأسية منها.
- هناك تباين في درجة امتلاك رأس المال الاجتماعي تبعا لمتغير (الجنس، مكان العمل للعاملين، و من قرية إلى قرية ،رغم التشابه في الخصائص،لكن يختلف الأفراد في التجارب،والحالة الاجتماعية و مستوى التعليم)
- لا يوجد فروق بين الفئات العمرية و نوع النشاط الاقتصادي في امتلاك رأس المل اجتماعي،و أن الأنثى هي الأقل حظًا في امتلاك رأس المال المال الاجتماعي.
- إن رأس المال الاجتماعي وخصائص محاوره هي الأساس لأي تقدم اقتصادي أو اجتماعي أو حتى صناعي، فهو يمثل الأرض الخصبة لأي مجتمع إما أن يكون أداة للتنمية والبناء،وإما له جانب مظلم تمثل في الهدم والتخلف.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

إن هذه الدراسة أبرزت المحاور الأساسية للرأس المال الاجتماعي،وما لها من دور في تحقيق التنمية،خاصة وأنها أوضحت نوعين من رأس المال الاجتماعي، أولهما رأس المال الاجتماعي الترابطي، والذي يتجسد في صلات و العلاقات و الروابط الاجتماعية ضمن العلاقات الأولوية،ثم تليها رأس المال الاجتماعي التجسيري،والمتعلق بالانفتاح على مختلف العلاقات الاجتماعية خاصة منها الرسمية،عبر مؤسسات المجتمع،لقد تطرقت هذه الدراسة لمفهوم رأس المال الاجتماعي وهو أحد متغيرات الدراسة الحالية،أما من الجانب المنهجي فإعتمد الباحث على المنهج الوصفي و الاستبيان كأداة لجمع المعلومات،وهي نفس الإجراءات المتبعة في الدراسة الحاليةمع الاختلاف في مجتمع البحث و كيفية اختيار العينة.

الدراسة الثانية

قدم الباحث **فيصل علوان الطائي**دراسة بعنوان:**المكتبات الجامعية و دورها في تنمية رأس المال الاجتماعي**[1]

و هدفت هذه الدراسة للتعريف بمفهوم رأس المال الاجتماعي و أهميته الحالية في تنمية مجتمع المعلومات،مع إبراز دور المكتبات العامة في تنميته ،من خلال ما يقدمه العاملون عبر النشاطات التي يقومون بها بالمكتبة،والوقوف على الصعوبات التي تواجه المكتبة لبناء و تنمية رأس المال الاجتماعي،حيث تقدم هذه المكتبة خدمات لجميع فئات المجتمع، والتي برز من خلالها مفهوم رأس المال الاجتماعي،الذي يعبر عن تفاعل العلاقات الاجتماعية الغير رسمية بين العاملين بالمكتبة وأفراد المجتمع،مما يعطي المردود الايجابي بين الطرفين، و يعود بالنفع العام على المجتمع ككل.

وقد تم طرح التساؤلات التالية:

- ما نوع التفاعلات الاجتماعية الموجودة حاليا بين العاملين في المكتبة و أفراد المجتمع الذي تخدمه؟
- ما هي المبادرات الاجتماعية التي تقوم بها المكتبة لتعزيز تنمية رأس المال الاجتماعي؟
- كيف تؤثر عناصر رأس المال الاجتماعي والمتمثلة في العلاقات والمعايير السائدة،والثقة في زيادة رأس مال الاجتماعي للمكتبة؟
- ما أبرز المعوقات التي تواجه المكتبة في مجال تنميتها للرأس المال الاجتماعي؟

واتبعت الدراسة منهج المسح الشامل لـ 21 عاملا بالمكتبة المركزية العامة في مدينة كربلاء بالعراق ،و تم استخدام الملاحظة المنظمة و الاستبيان كأدوات لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- مساهمة المكتبة المركزية العامة في تطوير رأس المال الاجتماعي من خلال:
  - المكتبة مصدر مهم للتدريب على استخدام التكنولوجيا.
  - استخدام المكتبة كمكان اجتماع غير رسمي مع بعض فئات المستفيدين منهم الباحثين.
  - زيادة ثقة فئات المجتمع بالمكتبة العامة.

[1]- فيصل علوان الطائي، **المكتبات الجامعية و دورها في تنمية الرأسمال الاجتماعي**،المكتبة المركزية في محافظة كربلاء نموذجا، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثاني عشر،العدد الاول، العراق، 2014.

- مساهمة النشاطات المجتمعية التي قامت بها المكتبة في تحقيق نمو ملحوظ في علاقتها مع المجتمع.
- تمتع العاملين بقيم وأخلاقيات العمل المكتبي،الذي انعكس بالإيجاب على رؤى المكتبة للمستفيدين،من خلال نشاطات مميزة التي تقوم بها.
- إدراك إدارة المكتبة لأهمية دورها في المجتمع والعاملين بها.

- أما المعوقات التي تواجه المكتبة في مجال تنميتها لرأس المال الاجتماعي فتمثلت في:

- نقص إعداد العمال المتخصصين في المكتبات و الإعلام الآلي.
- حاجة المكتبة إلى متخصصين في العلوم الاجتماعية لغرض دعم بعض أنشطة المكتبة.
- قصور واضح في أساليب الترويج و الدعاية لنشاطات المكتبة.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

من خلال هذه الدراسة ركز الباحث فيصل علوان الطائي، على عمال المكتبة، وعلاقاتهم التفاعلية بين مجتمع الجامعة (الطلاب و الباحثون) والمجتمع المحلي، في توطيد العلاقات الاجتماعية،التي بدورها ساهمت في تنمية رأس المال الاجتماعي،الذي يعتبر متغير من متغيرات الدراسة الحالية،التي تتناول فئة الأساتذة الباحثين داخل الحقل العلمي، ومختلف الروابط و العلاقات الاجتماعية للفاعلين ضمن هذا الحقل،ومن الجانب المنهجي تم استخدام الملاحظة و الاستبيان كأدوات لجمع المعطيات، وهي نفس الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

الدراسة الثالثة

قدمت الباحثة **سعاد محمد مكي أبوزيد** دراسة بعنوان **الثقة كمؤشر لرأس المال الاجتماعي دراسة ميدانية للثقة عند الموظفين بجامعة بنغازي**[1]

و هدفت هذه الدراسة إلى إبراز عنصر الثقةو التأكيد على أهميتها وفاعليتها في تكوين رأس المال الاجتماعي،وأثرها في عملية التنمية،ورصد مستويات الثقة في خمس دوائر،وهي الأسرة و الأقارب،والأصدقاء والجوارو العلاقات العامة بين أفراد المجتمعو دائرة العملو دائرة السلطة السياسية، وتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تنتشر الثقة في المجتمع الليبي؟و إلى أي مدى تختلف قوة الثقة في مستويات ودوائر العلاقات الاجتماعية على اختلافها بين أفراد المجتمع؟

[1]- سعاد محمد مكي أبوزيد، **الثقة كمؤشر لرأس المال الاجتماعي،دراسة ميدانية للثقة عند الموظفين بجامعة بنغازي**،قسم علم الاجتماع،جامعة بنغازي،2012.

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي،أما مجتمع الدراسة فتمثل في موظفي كليات جامعة بنغازي ،والبالغ عددهم 1088 موظفا في 13 كلية،تم أخذ عينة عشوائية بسيطة بنسبة 10 % ،والتي بلغت 109 موظفاو استخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ارتفاع معدل الثقة في المستوى الأول المتمثل في دائرة الأسرة،وتراجعت معدلات الثقة في باقي المستويات،كما سجل الإحجام على منح الثقة المطلقة،والميل نحو الثقة الحذرة.
- سجلت الدراسة فروق على مستوى متغير النوع،فالذكور أظهروا ثقة أكبر من الإناث في عدد من الدوائر و المستويات،كان أبرزها الثقة بالأقارب و الجيران،وفي مجال العمل،مما يمكن أن نستنتج أن الذكور أكثر ميلا لمنح الثقة،بينما الإناث أكثر ميلا للريبة و التوجس.
- أهمية الثقة في تكوين رأس المال الاجتماعي.
- الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه رأس المال الاجتماعي في دعم برامج التنمية

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

لقد ركزت هذه الدراسة على بعد مركزي في الدراسة الحالية،والذي تمثل في الثقة كعامل أساسي في تكوين رأس المال الاجتماعي في المجتمع الليبي،خاصة بعد الأزمة التي مر بها،وسقوط النظام السابق،كما بينت الدور الذي يمكن أن يلعبه رأس المال الاجتماعي كمتغير من متغيرات الدراسة الحالية، في تحقيق التنمية الاجتماعية بشكل عام،والذي يمكن أن يلعب دورا محوريا في تشكيل المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية،خاصة إذا كان هناك تأسيس لثقافة العمل الجماعي،وبناء الثقة بين الفاعلين في الحقل العلمي،بما يسمح في تحسين العمل البحثي وانتاج المعرفة العلمية،ورغم اختلاف مجتمع الدراسة الذي تضمن موظفو كليات جامعة بنغازي،واقتصار الدراسة الحالية على الأساتذة الباحثين من المصاف العالي،الا انها بينت ان مستوى الثقة تنخفض كلما خرجت على الاطار القرابي،كما انها ضرورية لبناء رأس المال الاجتماعي،الذي يمكن أن يلعب دورا محورا في تحقيق التنمية العلمية والاجتماعية،ومن الجانب المنهجي اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي،والإستبيان كأداة لجمع البيانات،وهي نفس الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية.

الدراسة الرابعة:

قدم الباحث **محمد عبود الحراحشة** دراسة بعنوان:**المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي**[1]

و هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على المشكلات التي تواجه الأستاذ الباحث، في مجال البحث العلمي، و أثر كل من النوع الاجتماعي،والجامعة و الكلية،والرتبة الأكاديمية،وسنوات الخبرة،وبلد التخرج على المشكلات التي تواجه الأستاذ الباحث.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و شملت عينة الدراسة 226 عضو من هيئة التدريس، تم اختيارها بالطريقة العشوائية و استخدم الإستبيان كأداة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- كثرة الأعباء التدريسية التي تحول دون التفرغ للأبحاث العلمية.
- وجود مشاكل إدارية للأساتذة حسب النوع الاجتماعي، كما أن المشاكل تواجه الذكور أكثر من الإناث.
- الأساتذة من ذوي الاختصاصات الإنسانية تواجههم مشكلات عند ممارسة الدور الأكاديمي،المتعلق بالبحث العلمي،نظرا لزيادة العبء الأكاديمي،المتمثل في التدريس وزيادة عدد الطلبة لهذه الشعب،وقلة المشاريع البحثية الإنسانية، التي تمول من الجامعة،أو الجهات الأخرى.
- خبرة الأساتذة ما بين 06-10 سنوات،تواجههم مشكلات تتمثل في زيادة العبء الأكاديمي والإداري.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

إن هذه الدراسة أبرزت بعض المعيقات التي تعترض الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي، من خلال المشكلات التي تواجهه ضمن الحقل العلمي من بينها زيادة العبء الأكاديمي،والبيروقراطية الإدارية ،كما أن عينة الدراسة وهي نفس الفئة التي اعتمدت في الدراسة الحالية،وانحصرت هذه الدراسة على معوقات بيئة الجامعة الداخلية للعملية البحثية بالنسبة للأستاذ الجامعي،التي يمكن أن تعرقل بناء رأس ماله العلمي الصافي،وتثبط تطوير رأس ماله الاجتماعي، في حين ركزت الدراسة الحالية على إنفتاح الأستاذ الباحث داخل بيئة الجامعة الجزائرية

[1]- محمد عبود الحراحشة، **المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي دراسة ميدانية**،مداخلة ضمن مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، بالتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الإدارية وجامعة اليرموك اربد، الأردن، مارس 2011.

وخارجها، من خلال مجموع الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأساتذة الباحثين،عن طريق النشاطات و التظاهرات العلمية،التي تدعم رأس ماله العلمية والاجتماعي،بما يسمح بتشكيل المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية.

الدراسة الخامسة

قدمت الباحثة **انجي محمد عبد الحميد** دراسة بعنوان:**دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة الجمعيات الأهلية بمصر**[1]

وتسعى هذه الدراسة لتحقيق هدفين أساسين أولهما محاولة التأصيل لأحد المفاهيم المستخدمة في العلوم الاجتماعية،والمتعلقة برأس المال الاجتماعي،وثانيهما معرفة العلاقة بين المجتمع المدني و رأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري،من خلال دراسة بنية و تكوين بعض مؤسسات المجتمع المدني في مصر و تأثيرها على رصيد المجتمع من رأس المال الاجتماعي.

و اعتمد الباحث أسلوب دراسة الحالة،من خلال دراسة الجمعيات الأهلية في مصر،من حيث طبيعتها،وعددها و علاقتها بالدولة،باعتبارها أكثر عددا بين التنظيمات المدنية، والأوسع انتشارا نتيجة لتعدد مجالات نشاطها،حيث اختار الباحث ثلاث جمعيات الأولى جمعية خيرية إسلامية جمعية الرضا لتنمية المجتمع المحلي عدد أعضائها 73، والثانية جمعية الزهرة النيرة القبطية للتنمية تتكون من 15 عضوا،والثالثة جمعية أهلية مركزية هي جمعية التنمية الصحية والبيئية بمصر الجديدة،عدد أعضائها 100 ،نشاطها الأساسي حماية البيئة والصحة العامة، وتتبنى أهداف عامة،واستخدم الباحث أدوات التحليل الكيفي منها المقابلة المتعمقة، والملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة كأدوات لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- غياب المشاركة الحقيقية داخل الجمعيات لعلة أسباب منها القيود القانونية و الإدارية التي تفرضها السلطة، ونقص الوعي في الجمعيات الأهلية بطبيعة العمل التطوعي وأهدافه،حيث يعمل معظم الموظفون بأجر.
- غياب التفاعل بين الجمعية و المجتمع المستفيد.
- لا يوجد شكل أو نمط محدد للرأس المال الاجتماعي، كما لا يمكن الحديث عن رأس مال اجتماعي سلبي أو إيجابي،ولكن يمكن الحديث عن رأس مال اجتماعي يتكون بين أعضاء عدد من المؤسسات،ولا يتجاوز حدودها إلى البيئة الخارجية.

[1]- انجي محمد عبد الحميد ،**دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة الجمعيات الاهلية**،سلسلة أبحاث ودراسات،العددالأول،المركز المصري للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية،القاهرة،2009.

- تتعدد مصادر رأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري،إلا أن أكثرها تأثيرا هي التي يتم تكوينها عن طريق الروابط الاجتماعية غير الرسمية كالأسرةو الدين وجماعة الجيرة،وكلما خرج الفرد من هذه الدوائر أصبح أكثر حذرا واقل ثقة بالمحيطين به.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

حاولت الباحثة إبراز دو ر المجتمع المدني في تشكيل رأس المال الاجتماعي،من خلال دراسة حالة الجمعيات الأهلية بمصر،من منطلق ان المجتمع المدني كفضاء لتنمية العلاقات والروابط الاجتماعية في المجتمع المصري،خاصة العمل التطوعي ،ولأجل ذلك استعانت الباحثة بأدوات جمع البيانات الكيفية،لإبراز دور هذه الجمعيات في تشكيل رأس المال الاجتماعيو يعد هذا الأخير متغير من متغيرات الدراسة الحالية،والتي بينت أن وجود معيقات اجتماعية و إدارية حالت دون تحقيق ذلك الجانب العلائقي، و أن رأس المال الاجتماعي حدد في نطاق مغلق عبر الرابط القرابي،أو ديني، والذي لم يصل لمستوى تحقيق الخدمة الاجتماعية المطلوبة،ومن الجانب المنهجي اعتمدت الباحثة على ادوات المنهج الكيفي في جمع البيانات،وهي نفس الادوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

الدراسة السادسة: قدم الباحث **احمد موسى بدوي** دراسة بعنوان: **الأبعاد الاجتماعية لإنتاج و اكتساب المعرفة في الجامعات المصرية**– علم اجتماع نموذجا[1].

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الأبعاد الاجتماعية لإنتاج وإكتساب المعرفة في الحقل السوسيولوجي بالجامعات المصرية،وانطلق الباحث من مجموعة من التساؤلات منها:

- هل تقدم المقررات الدراسية معرفة سوسيولوجية كافية لتشكيل الهابيتوس العلمي لطلاب علم الاجتماع،على نحو يؤسس لممارسة علمية انعكاسية في ما بعد مرحلة الليسانس؟
- ما هي الخصائص العامة للإنتاج العلمي؟
- كيف يتصور أعضاء هيئة التدريس و الطلاب الأبعاد الاجتماعية و الابستيمولوجيا المؤثرة في إنتاج و اكتساب المعرفة في الجامعة المصرية؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي و المنهج الكيفي في تحليل و تفسير البيانات،و استخدم الباحث التحليل النقدي للخطاب كأداة رئيسية لتحليل الرسائل والمقررات الجامعيةو استعان كذلك بالمقابلة والاستبيان لجمع المعلومات،وتم اختيار عينة غير احتمالية من الرسائل الجامعية،التي بلغ عددها 30 رسالة مقسمة بالتساوي على

[1] –احمد موسى بدوي، **الابعاد الاجتماعية لإنتاج و اكتساب المعرفة في الجامعات المصرية– علم اجتماع نموذجا**(اطروحة دكتوراه)، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة بنها مصر، 2008، المنشورة من قبل مركز الدراسات الوحدة العربية لسنة 2009.

خمس جامعات معنية بالدراسةو عينة أخرى من المقررات الدراسية،مكونة من تسع كتب لتخصص علم الاجتماع،كما تم إجراء مقابلة مع خمسة عشر عضوا من هيئة التدريس للجامعات الخمس،واختار الباحث كذلك عينة قصدية من طلبة الليسانس،قدر عددهم بـ60 طالبا،ودعم بحثه بالاستبيان طبق على 500 طالب من الجامعات الخمس،لاستطلاع آراء الطلبة حول مدى تعلقهم بعلم الاجتماع من عدمه.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- غالبية الرسائل تتبع نماذج خطابية سلبية متنوعة الصورو الأشكال.
- حالة انعدام القوة التوليدية لعدم توفر شروط الكفاح و المنافسة داخل المجال العلمي.
- نذرة الإنتاج الجديد في ميدان علم الاجتماعو عدم مراعاة المنهجية العلمية في البحوث العلمية،في ظل اعتماد الغالبية العظمى على مراجع تنتمي للتراث النظري،مما ينتج عنه طلاب خارج الزمن العلمي.
- غياب الممارسة العلمية الأصلية القائمة على النقد والتجاوز و تقديم البدائل المعرفية.
- إن عمليات اكتساب المعرفة السوسيولوجية في الجامعات المصرية لا تؤدي لتشكيل الهابيتوس العلمي للطلاب تشكيلا يو لد الممارسة العلمية الانعكاسية،بسبب تدهور مستوى المحاضرة و الكتاب و التدريب الميداني.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

ركزت هذه الدراسةعلى الأبعاد الاجتماعية لإنتاج و اكتساب المعرفة السوسيولوجية في الجامعات المصرية،إذ زاوج الباحث بين المنهجين الكمي والكيفي،من خلال الاعتماد على المقررات الدراسية،والرسائل الجامعيةو إجراء مقابلات مع أعضاء لجنة التدريس،واستبيان مع الطلبة، لجمع المادة العلمية، فهي دراسة الأبعاد الاجتماعية للمعرفة السوسيولوجية،والتي تعتبر نوع من المعرفة العلميةفي الدراسة الحالية التي شملت المعرفة العلمية في كل التخصصات بجامعة ورقلة،كما وسع الباحث أحمد موسى بدوي مجتمع الدراسةليشمل الأساتذة و الطلبة من جهة،والمقررات الدراسية والرسائل الجامعية كنتاج معرفي من جهة أخرى،في حين اقتصرت الدراسة الحالية على فئة من الأساتذة الباحثين في كل التخصصات العلمية بجامعة ورقلة،مع اختيار نفس أدوات جمع البيانات في الدراستين وهما الاستبيان والمقابلة.

3- الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: قدم الباحث **MarjorieVidal** دراسة بعنوان:

Le capital social comme outild'intervention : accès et mobilisation dans une école secondaire en milieu défavorisé et multiethnique[1]

و هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور رأس المال الاجتماعي في الحقل التربوي،وكيفيةاستخدامه في ضوء مشاكل الفشل والنجاح المدرسي في مدرسة ثانوية ماتيو ،بإعتباره كأداة للتدخل،كما أن تعبئته و نجاح التلميذ في صميم شبكة التأثير المتبادل،بين المدرسة والأسرة والمجتمع و الأقران،وذلك لمعرفة قدرة الطلاب على تطوير رأس المال الاجتماعي، وكذلك مساهمة الجهات الفاعلة وخاصة المدرسة في توليد هذا رأس المال لهم،وبالتالي التمييز بين رأس المال الاجتماعي المتاح و رأس المال الاجتماعي المعبأ،بغية التمكن من دراسة الجانب العلائقي للطالب و الجهات الفاعلة على رأسها المدرسة،وتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يقوم الطلاب في سياق بيئة حضرية محرومة ومتعددة الأعراق، بتعبئة رأس المال الاجتماعي للمدرسة للخروج منه عندما يواجهون صعوبات في رحلتهم الدراسية؟

و اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة الإثنوغرافية في مدرسة ثانوية بيير ماتيو متعددة الأعراق، تستوعب ما بين 900 إلى 1000 طالب و شملت الدراسة مجموعة من التلاميذ ،وذلك باختيار أكبر قدر ممكن من التلاميذ ، الذين نجحوا كذلك الطلاب الذين فشلوا دراسيا،واستخدم الباحث الملاحظة بالمشاركة،والمقابلة والاستبيان،ووثائق المؤسسة،كأدوات لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- لا يحشدالتلاميذ الذين يواجهون صعوبات رأس المال الاجتماعي وفقاً لا للإطار المعياري داخل المدرسة.

[1] - MarjorieVidal , **Le capital social comme outil d'intervention : accès et mobilisation dans une école secondaire en milieu défavorisé et multiethnique,**(PhilosophiaeDoctor) Département d'administrationetfondementsdel'éducation, Facultédessciences de l'éducation, Université de Montréal, août 2016.

– للوساطة أهمية كبيرة في حشد رأس المال الاجتماعي للطلاب،سواء للفاعلين داخل المؤسسة أو خارجها،التي تبني تمثلات الطلاب وتعزز قوتهم واستقلاليتهم،للوصول إلى الموارد الأخرى.

– إن التركيز على النجاح الأكاديمي والتمكين واستقلالية الطلاب،هي العناصر التي يمكن أن تمنع تعبئة رأس المال الاجتماعي،وتساهم هذه العناصر في رسم شكل تنظيمي معين.

– تفرض المدرسة أشكال من ممارسة السلطة،يجسده إعادة إنتاج النظام المدرسي.

– التقييم هو إحدى الآليات التي ستمكن من إدامة والمحافظة علي المعيار التميز الأكاديمي،الذي يعتمد على النجاح كلمّي،دون مراعاة الأبعاد الأخرى للنجاح،مما يساعد على إضفاء الطابع الشخصي على النجاح و الفشل الأكاديمي.

إن تمكين الطلاب يكون مصحوبًا بعدم مراعاة الأبعاد الاجتماعية،وثقافة الطلاب لزيادة التفرد والتمكين،وهي جزء من مظاهر الفشل المدرسي.

– إن التركيز على الاستقلالية والالتزام والمسؤولية ،وقبول القواعد كلها شروط ضرورية للنجاح،الا أنها لا تستثمر عند الكثير من الطلاب،حيث تعتبر الاستقلالية رافعة للتعبئة بعضهم،وبمثابة فرامل بالنسبة للغالبية العظمى منهم،من منطلق أن الاستقلالية مهارة غير مفهومة ولا تتقن.

– يجسد شكل المدرسة النجاح والفشل الأكاديمي بثلاث طرق مختلفة:حيث يضع الصفات الفردية للطالب كشروط النجاح، ويقدس الثقافة المدرسية،ويستبعد جميع الأبعاد الاجتماعية التي تدخل في إستراتيجية اللعب.

– عدم ربط تعلم الطلاب مع أهداف التوجيه التربوي،حيث يعتبرونه غير مجدي،و رغم وجود مرشدين، إلا أنهم لا يلجئون إليهم،عندما يواجهون مشاكل،مما ينتج صعوبات في مسيرتهم الدراسية،تؤدي للفشل الدراسي.

– رغم دور الوساطة في تحقيق التعاون التي تعتبر جزءًا من شروط تعبئة رأس المال الاجتماعي فإنه لا يزال ضعيفًا على المستوى التنظيمي،حيث تقدم المدرسة نفسها كمؤسسة تعزز التعاون، ولكنها في الواقع لا تعمل في هذا الاتجاه.

– لا توجد مساحة للتعاون للتعامل مع السلوك المنحرف بين موارد المدرسة ،والمنظمات المجتمعية لعدم وجود ثقافة العمل المشترك،ونقص الثقة بين الفاعلين داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

– للمدرسة شكل تنظيمي محدد ساهم في تهميش الطلاب الذين لا يفهمون القواعد.

– نموذج المدرسة لا يخلو من المفارقات والتناقضات التي تجعل من الصعب فهمها منها:طلب من جميع الطلاب النجـاح،مع تعزيـز مسـتوى التميـز الأكاديمي،و إخفـاء الجوانـب الاجتماعيـة والثقافيـة،واعتماد نهـج فـردي للفشل،و مطالبة الطلاب بالاستقلالية دون إخبارهم بكيفية الاستقلال .

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

لقد أوضحت هذه الدراسة دور المدرسة في اعادة انتاج النظام المدرسي،من خلال راس المال الاجتماعي بين تعبئته والوصول إليه،بالنسبة للطلاب والمدرسة بمختلف مواردها،بغية تحقيق التميز الأكاديمي،وفق إجراءات تنظيمية، تعتمد على ثقافة المدرسة،والتي شكلت رأسمالها الاجتماعي الخاص، الذي له الأثر في تحقيق النجاح الكمي،دون مراعاة الأبعاد النفسية والاجتماعية للطلاب،أيالغاء البيئة الاجتماعية و السياق الاجتماعي والثقافي للفرد،والدور الجوهري المفترض أن تلعبه المدرسة في التأهيل و التنشئة الاجتماعية،وتناولت هذه الدراسة مفهوم رأس المال الاجتماعي، والذي يعتبر متغير من متغيرات الدراسة الحالية، وإبراز دوره في الحياة المدرسية كأداة للتدخل لمواجهة الصعوبات المدرسية سواء عن طريق الموارد الداخلية أو الخارجية ،وتحقيق المؤسسة التربوية أهدافها وفق نموذج موحد ومحدد ،يضمن لها إعادة انتاج النموذج المدرسي،وهو ما يبين من خلال نتائج هذه الدراسة الجانب الخفي لرأس المال الاجتماعي،الذي تستخدمه المؤسسة لفرض نموذج موحد للممارسات الاجتماعية، بما يضمن العوائد المادية و الرمزية للفاعلين الاجتماعيين،وهو ما يبرز الجانب السلبي لرأس المال الاجتماعي، ومن الجانب المنهجي اعتمدت الدراسة على أدوات جمع البيانات منها الملاحظة و الاستبيان و المقابلة،وهي نفس أدوات التي استخدمت في الدراسة الحالية.

الدراسة الثانية:قدما الباحثان **Olivier Godechot , Nicolas Mariot** دراسة بعنوان:

Les deux formes du capital social,Structure relationnelle des jurys de thèses et recrutement en science politiqu[(1)]

[1]- Olivier Godechot , Nicolas Mariot , **Les deux formes du capital social**,**Structure relationnelle des jurys de thèses et recrutement en science politique**,sur le site electronic:https://www.cairn.info/revue-francaise-de-sociologie-1-2004-2.

, ,

و هدفت هذه الدراسة لتحليل الروابط داخل الحياة الأكاديمية،انطلاقا من شكلي رأس المال الاجتماعي في عالم العلوم السياسية خلال التسعينات،حيث يعتبر رأس المال الاجتماعي نوع من الاستثمار، يشارك في الإنتاج،ويمكن أن يكون مصدر ً ا للربح،حيث يعتبر الشكل الأول علائقي مفتوح ومتنوع ،يجعل رأس المال سلعة فردية، يستمدها من البنية العلائقية المتنوعة،الشكل الثاني يجعلها خير ً جماعي ً ا مدعوم ً ا ببنى إرتباطية متماسكة وكثيفة،مغلقة ومستقرة، من أجل البحث عن ميزة فردية داخل المجموعة،وبناء وتعبئة المجموعة في المنافسة ضد مجموعات أخرى،وعليه هل يمكن تسليط الضوء على شكلي رأس المال وتحليل علاقاتهما الجدلية،من خلال تأثير شبكات لجنة مناقشة أطروحات الدكتوراه، لتوظيف الأساتذة في العلوم السياسية ،و التعايش المحتمل بين الفاعلين،حيث تم طرح التساؤلين التاليين:

- هل يتعارض هذان المفهومان لرأس المال الاجتماعي؟
- و ماذا نعرف عن التواجد المشترك المحتمل لهذه الأشكال لتفعيل البنية العلائقية؟

واعتمدت هذه الدراسة على العلاقات المميزة بين اللجان المناقشة في العلوم السياسية،من خلال عينة من هذه اللجان،ما بين عام 1990 إلى 2001،و التي بلغ عدد ها 741 لجنة مناقشة معروفة،كما تم جمع أطروحات الدكتوراه العلوم السياسية التي قدرت بـ 1163 أطروحة،و ترميز عناوين موضوعاتها،لتحديد 246 دكتورا حصلوا على منصب في العلوم السياسية.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

فيما يتعلق برأس المال الاجتماعي الفردي

- تتم دعوة أعضاء لجان المناقشة عن طريق معرفة شخصية،أو إمكانية الوصول إليهم في المناسبات والأنشطة العلمية، وبالتالي فإن علاقات المشرف،هي نقطة دعم للأطروحة،بالتأثير في الحكم الرسمي،وتداوله مع إمكانية الحصول على دعم مباشر خلال التوظيف.
- يسعى المشرف على الأطروحة لتكوين لجنة مناقشة خاصة به،أكثر تسامحا،تسمح للمترشح للحصول على تهنئة، حيث يحصل 69 ٪ من المرشحين على التهاني.
- إن طبيعة العلاقات المتنوعة والمنفتحة على بيئات مختلفة للجان المدعوة للمناقشة،يكون فيها إصدار الحكم ايجابيا على الأطروحة،من خلال تداول القيمة،وعم الدكتور شفهي ً ا للاستفادة من التوظيف.
- إن رأس المال الاجتماعي الفردي،والاستثمار في علاقات متنوعة، يجعل من الممكن الحصول على سلع نادرة.

– يعتبر اسم الجامعة والانتماء العلمي،والتنويه و التقدير لقيمة العمل البحثي، مؤشرات تدعم الجانب العلائقي وتضمن التوظيف.

– يؤكد هذا التقدير على الأهمية الصافية لرأس المال الاجتماعي للحصول على منصب وطرائق تفعيله،إنها علاقات مع أشخاص مؤثرين لديهم اتصالات متعددة ومتنوعة ، مما يسمح للأطروحة جمع الدعم المؤسسي،وتعميم قيمتها، أي جعل التكرر مرئيً ا في المجال الأكاديمي،لتمكينه من العثور على منصب عمل.

– يمكن اعتبار العلاقات بمثابة نظام لتعبئة الموارد،فهي الفائدة التي يستمدها الفرد من مكانته في بنية العلاقات.

فيما يتعلق بنتائج رأس المال الاجتماعي الجماعي"

– إن إنشاء شبكة من العلاقات الكثيفة والمتجانسة داخل المجموعة،تنتج معايير وقيم مشتركة للمنافسة،مع مجموعات أخرى،فتأثير التماسك على المستوى الجماعي،له القدرة على تنظيم المنافسة الداخلية،ومواجهة المنافسة الخارجية.

– يعتبرتماسك المجموعة كعامل مساعد في الحصول على منصب.

– تعد الجامعات وحدات جماعية قادرة على إدارة المنافسة،من خلال تجنيد واستنساخ المجموعةو تشجيع توظيف المقربين ،وخاصة الدكاترة المحليين على الاجانب.

–عندما يرتبط أعضاء الجامعة ولاسيما مشرفون على الأطروحات محليا،بروابط كثيفة ومتكررة،يتم تطوير رأس مال اجتماعي جماعي كبير،أيتبنوا سلوكً ا تعاونيً اويديرون المنافسة الداخلية،ويفضلون الدكاترة المحليين بشكل عام.

– إن تأثير علاقات الدعوة للحصول على وظائفيؤ كد وجود آليتين علائقيتين،يمكن استثمارهما للحصول على سلع نادرة،فمن ناحية يسمح التنوع داخل المجموعة للفرد باكتساب مزايا داخلها،ومن ناحية أخرى يسمح تماسك وكثافة المجموعة بوجود المجموعة للحد من المنافسة داخلها،والتعبئة ضد المجموعات الأخرى للحصول على مزايا لأعضائها.

يرتبط الأداء ارتباطًا إيجابياً دائمً ا بمؤشر تنوع شبكة الفرد،وتكون الروابط القوية والمتماسكة أكثر أهمية من الروابط الضعيفة،وبالمثل في فرق البحث والتطوير.

– الروابط الكثيفة تسمح بمستوى أعلى من الابتكار،فهي مزيج من علاقات العمل والصداقة التي يكون لتماسكها تأثيرات واضحة عن الأداء.

– تدعم العلاقات السلوك التعاوني،وهو رأس مال المجموعة،و سلعة جماعية تشاركها المجموعة ويعززها تأسيس تماسك قوي.

– يمكن للأفراد تعبئة الدعم الفعال بشكل فردي للحصول على هذه السلع،أو التواصل مع منافسين معينين، ومحاولة الحد من المنافسة، وتشكيل مجموعة وتحريكها لاحتكار هذه البضائع النادرة.

– تتعايش أشكال رأس المال الاجتماعي في أوقات مختلفة،فرأس المال الاجتماعي الفردي يمكن الفرد أن يحشده في منافسة مع أقرانهو هذا النوع من الاستراتيجيات يمكن أن يضعف وحدة وتماسك المجموعة،أما رأس المال الاجتماعي الجماعي،فيقوم على بنية علائقية كثيفة،حيث يعتبر بنائه،وتطوير التماسك داخل المجموعة كأداة للحد من التفرد العلائقي داخل المجموعة والمنافسة داخلها،وعليه يظل هذين النوعين من رأس المال محتملين تواجدهما في الواقع.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة:

لقد أبرزت هذه الدراسة رأس المال الاجتماعي بشكليه الفردي والجماعي،وما له من فوائد في عالم السياسة، بدء من الاستثمار في العلاقات الاجتماعية،من طرف المشرف على الأطروحة،عبر ما يمتلكه من علاقات شخصية،في تكوين لجنة مناقشة،للحصول على تقدير تهنئة كقيمة علمية رمزية،تهيأ طالب الدكتوراه للحصول على وظيفة داخل الحقل الأكاديمي،حيث تعتمد مسابقات التوظيف على العلاقات الشخصية ،التي تتجاوز مبدأ الكفاءة و الأحقية في الحصول على المنصب،فالجانب العلائقي له دور مهم في الحياة المهنية و المادية للأستاذ،منها الحصول على وظيفة و الترقية،والمكانة الاجتماعية،فهل يمكن لهذا الجانب أن يكون له دور في تحسين الإنتاج العلمي بالجامعة ،من خلال تطوير الأداء لارتباطه بتنوع شبكة العلاقات لدى الاساتذة الباحثين، و دعم الفعل التعاوني، و بناء روابط علمية ،والتأسيس لثقافة العمل الجماعي،أويمكن لرأس المال الاجتماعي أن يكون كأداة لاعادة انتاج الممارسات الاجتماعية، وتموقع داخل الحقل العلمي،بما يضمن للفاعلين الاستفادة من العوائد المادية والرمزيةوعليه فرأس المال الاجتماعي من منطلق أنه كمتغير من متغيرات الدراسة الحالية، يمكن أن يلعب دورا ايجابيا في الحقل العلمي،من خلال تحسين فعالية المؤسسة الجامعية،وذلك بتطوير أهدافها، وعلى رأسها البحث و انتاج المعرفة العلمية،كما يمكن أن يكون له دور سلبي من خلال الصراع و التكتلات،و الهيمنة على هذا الحقل لتحقيق المصالح الشخصية للفاعلين الاجتماعيين،وبخصوص مجتمع الدراسة فهو مكون من الفاعلين في عالم السياسة –أساتذة– ،وهو جزء من مجتمع الدراسة الحالية،والذي يسلط الضوء على كل أساتذة الباحثين من صنف الأستاذية في كل التخصصات العلمية بجامعة ورقلة.

الدراسة الثالثة: قدم الباحث **روبرت بوتنام** دراسة عن **كيفية تطور المؤسسات و كيفية تكيفها مع البيئة الاجتماعية**[1]

وهدفت هذه الدراسة لدراسة الحياة المدنية في الأقاليم الايطالية، بغيةالإلمام بالجوانب المختلفة للحياة السياسية فيها ،واستعان الباحث على المقابلات في جمع المادة العلمية،من قبل أعضاء المجالس التي يتم انتخابها حديثا في العديد من الأقاليم المنتشرة على طول الجزيرة الايطالية،لقياس التطور المؤسسي، كما استخدم المقارنة بين الأقاليم لوجود اختلافات واضحة و نجاح حكومات وفشل أخرى،مع الاستعانة بالمنهج التاريخي لدراسة التطور التاريخي للمؤسسات عبر الأقاليم الايطالية،وكان السؤال الجوهري الذي انطلقت منه الدراسة تمثل في: لماذا تنجح بعض الحكومات الديمقراطية و تفشل أخرى؟

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- إن التماسك المؤسساتي يرتكز على الإحساس بالانتماء للمجتمع، مما ينتج التعاون بين أعضائه.
- معايير التبادل وشبكات المشاركة الاجتماعية تسهل تدفق المعلومات .
- يعتمد الابتكار على التفاعل الغير الرسمي بين أعضاء المؤسسة(التفاعل خارج إطار العمل).
- الثقة المتبادلة و التعاون الاجتماعي والإحساس العالي بالواجب المدني.
- التعاون الطوعي يرجع لامتلاك المجتمع مو رث ومخزون كبير من رأس المال الاجتماعي، في شكل معايير المبادلة وشبكات المشاركة المدنية.
- إن رأس المال الاجتماعي يشير إلى مقومات التنظيم الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة والمعايير والشبكات.
- في الأقاليم التي تكفل الحقوق المدنية في ايطاليا،كانت الثقة الاجتماعية لزمن طويل مكونا أساسيا من المعتقدات السائدة،التي جعلت الحركية الاقتصادية و الأداء الحكومي متواصلا.
- كلما زادت الثقة في المجتمع زاد التعاون،كما أن التعاون في حد ذاته يولد الثقة،والتراكم المطرد في رأس المال الاجتماعي يعد جزء جوهريا في تحقيق الحياة المدنية الحقيقية.

[1]- روبرت بوتنام ، **كيف تنجح الديمقراطية: تقاليد المجتمع المدني في ايطاليا الحديثة**، ترجمة:إيناسعفت،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة،2006،ص ص 222،221.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة

أبرزت هذه الدراسة إسهام الجوانب الغير الرسمية للمجتمع منها المجتمع المدني و الموروث الثقافي للأقاليم الايطالية، في تحقيق الديمقراطية،والحركية الاقتصادية و تطور الأداء الحكومي في الأقاليم الشمالية،مقارنة بالأقاليم الجنوبية، حيث أشار بوتنام إلى نقاط جوهريةتنمي رأس المال الاجتماعي للأفرادمنها: الثقة المتبادلة و التعاون الاجتماعي،و العمل التطوعي، حيث تلعب دوراكبيرا في تنمية الجوانب السياسية و الاقتصادية من خلال مكتسبات الأقاليم الايطالية،فالروابط و العلاقات الاجتماعية المبنية على تلك العناصر،تنتج التماسك المجتمعي و تحقق الديمقراطية،وهو ما حقق رأس المال الاجتماعي في تلك الأقاليم،ويعد هذا الأخير من متغيرات الدراسة الحالية،و الذي يمكن أن يدعم إنتاج المعرفة،عن طريق توفير الحرية و الديمقراطية الفكرية ،ورفع القيود والأطر الاجتماعية،التي تفرض عن طريق الضمير الجمعي،الذي يوجه الفاعل و يضبط سلوكه،وفق ما يريده المجتمع (الحتمية الاجتماعية)، فالجو الفكري يحتاج إلى ثقة متبادلة،والتعاون والمبادأة والمبادرة ضمن فرق العمل(العمل التشاركي)، الذي يطور رأس المال العلمي والاجتماعي للأستاذ الباحث، ويحقق له قفزات نوعية في تنمية الإنتاج العلمي بالجامعة.

سابعا: المدخل النظري للدراسة

إن مدخل البحث هو طريقة للاقتراب من الظاهرة المعنية،وذلك بهدف تفسيرها،بالاستناد إلى عامل أو متغير،تم تحديد دوره من وجهة نظر الباحث،في حركة الظاهرة مسبقا[1]، تحاول هذه الدراسة معرفة طبيعة العلاقات و الروابط الاجتماعية للأستاذ الباحث،التي تمثل رأس ماله الاجتماعي،ومدى مساهمته في تشكيل المعرفة العلمية لديه بالجامعة الجزائرية،من خلال عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،ومن النظريات السوسيولوجية التي تم تبنيها في هذه الدراسة،نظرية الممارسة الاجتماعية للعالم الاجتماعي بيار بورديو (Pierre Bourdieu)،يمكن من خلالها أن تساعد الباحث على فهم و تفسير هذه الظاهرة المتضمنة في الموضوع سالف الذكر.

و يعتبر بيار بورديو عالم اجتماع فرنسي أغنى الساحة العلمية و المعرفية في الميدان السوسيولوجي، بمنتوجه الفكري الثري،حيث صك العديد من المفاهيم السوسيولوجية،حاول من خلالها أن يقدم نظرية متكاملة بجهاز مفاهيمي،بغية فهم وتفسير الواقع الاجتماعي،و تنطلق هذه الدراسة من خلال الحقل العلمي،إذ يشخص واقعا من التنافس و الصراع للاستفادة من العوائد المادية و الرمزية داخله،وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية بين الأعوان، والتي يمكنها أن تتحول إلى روابط اجتماعية،يبنى عن طريقها الأعوان نسق الهيمنة والسيطرة،وفق أهدافهم و رهاناتهم،كما يمكن أن يدعم الجانب العلائقي إنتاج المعرفة،من خلال علاقات بحثية مثمرة،ومن مفاهيم نظرية الممارسة الاجتماعية:

---

[1]– **بيار بورديو(Pierre Bourdieu)**: ولد بيار بورديو في عام 1930 لأسرة الطبقة الوسطى الدنيا، في إقليم بير الريفي النائي في جنوب غربي فرنسا،كان طفلا موهوبا، حصل على فرصة الالتحاق بمدرسة نورمال العليا المخصصة للنخبة الأكاديمية،وهناك اعد للحصول على درجة علمية عالية في الفلسفة(نجا من نظام الاختيار الأكاديمي المرهق) باعتباره دخيلا على عالم النخبة الفكرية الباريسية.

استدعي الى الخدمة العسكرية عام 1955 بالجزائر، واستفاد من وظيفة تدريسية، حيث بدأ أعماله العلمية الاجتماعية كإثنوغرافي ذاتي التعليم لمجتمعات القبائل الفلاحية، أدت معارضته للحرب الاستعمارية لرجوعه إلى باريس، من أهم مؤلفاته:إعادة الإنتاج مع الاشتراك مع جون كلود باسرون، دراسات مسحية عملية للممارسات الاستهلاكية، والأذواق و أنماط الحياة الثقافية المتراكمة في المجتمع الفرنسي،كتاب قواعد الفن،كتاب التمييز....وغيرها من الكتب والمقالات.

تولى منصب كرسي علم الاجتماع في كوليج دي فرانس عام 1981، حصل على تقدير من المركز القومي الفرنسي للبحوث الاجتماعية بمنحه الميدالية الذهبية لاسهاماته العلمية سنة 1993،توفي سنة2002. جون سكوت، **خمسون عالما اجتماعيا اساسيا**، ترجمة: محمود محمد حلمي،ط1، الشبكة العربية للأبحاث و النشر،بيروت،2009،ص112-114.

- **مفهوم الحقل:** حيث ينقسم العالم الاجتماعي في المجتمع الحديث إلى حقول،كالحقل الاقتصادي و الحقل العلمي والسياسي،يتنافس الفاعلون داخل هذه الحقول لاحتلال مواقع داخلها و السيطرة عليهاو هي ذات طبيعة تنازعية،فالنزاعات تخص كل حقل،حيث يتكون من مجموعة مسيطرة ومسيطر عليها،وكل طرف يحاول باستمرار الحفاظ على ميزان القوى أوتغييره لصالحهو يحاول كل فرد ضمان إنتاج طبقته في الحقل من خلال رأسماله الثقافي،وعليه يعتبر الحقل مساحة للعبو مجال العلاقات الموضوعية بين الأفراد أو المؤسسات المتنافسة على حصة مماثلة (السلطة، المكانة ،الدخل[1]

إن إستراتيجية كل العون، هو زيادة رأسماله الاقتصادي، وتحسين الوضع الاجتماعي، وتثبيت رأسماله الرمزي،فالحقل فضاء تجري فيه لعبة ما، انه حقل للعلاقات الموضوعية بين الأفراد والمؤسسات المتنافسة لتحقيق ذات الغاية[2]

كما أن الصراع موجود في كل حقل بين الطامحين إلى المنصب،والمهيمنين عليهو بين الداخل الجديدالذي يحاول كسر أقفال حق الدخول،والمهيمن الذي يحاول أن يدافع على احتكاره،ويبعد عنه المنافسة،ولكل حقل تحديات و اهتمامات مختلفة للفاعلين ضمنه،مستعدون لممارسة اللعبة، ويمتلكون هابيتوس، الذي يستوجب المعرفة بالقوانين الخاصة باللعبة،وبالتحديات والإقرار بها.[3]

ويضع مفهوم الحقل في الواجهة عنصرين متمايزين،تمثلا في منطق المنافسة،ومنطق الصراعات،التي تطبع كل فضاء اجتماعي،إنها خصوصيات الرهانات التي تميز هذه الفضاءات.

- **الهابيتوس:**

يلجأ بيار بورديو في معالجة الثقافة في معناها الأنثروبولوجي الى مفهوم آخر هو الهابيتوس،حيث يعتبره مجموعة أنساق من الاستعدادات المستدامة والقابلة للنقل،إنها بنى مبنية،حيث تعتبر مولدة ومنظمة للممارسات و التمثلات يمكن لها موضوعيا أن تتأقلم مع هدفها،من دون إفتراض رؤية واعية للغاياتو التحكم الصريح في العمليات الضرورية من أجل بلوغها[4]

[1]- Jean –Pierre Delas ,Bruno Milly,**Histoire des pensées sociologiques**,3eme édition,Armon Colin ,paris,2010,p328

[2]- خواجة عبد العزيز، **اساسيات في علم الاجتماع**، دار نزهة الالباب،غرداية،2012،ص 184.

[3]- بيار بورديو،**مسائل في علم الاجتماع**،ترجمة :هناء صبحي،ط1،هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة،أبو ظبي،2012،ص182.

[4]-.دنيس كوش، **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: منير السعيداني،ط1،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت، 2007،ص 142.

وأصل كلمة هابيتوس:Habitus لاتيني، وهي ترجمة للكلمة الاغريقية Hexis، حيث تصبح المميزات الاجتماعية طبيعية،تنبع من الهابيتوس،يمثله التطبيع الاجتماعي،وهو أحد الآليات التي تضمن بأعلى نجاعة دوام الهابيتوس[1]

كما أن الهابيتوس يمثل منظومة الإدراك والاستعدادات و التصورات المكتسبة،التي يكتسبها الفاعل في الحقل،التي تصبح بعد ذلك قواعد مولدة للممارسات،و تعتبر رأس مال الفاعل الخاص به من المعتقدات و الخبرات و المهارات،تمكنه من اللعب عن طريق توليد الاستراتيجيات الموجهة،أو اتخاذ المواقف المتميزة،أو استثمار الرهانات النوعية[2]

ومن مضامين الهابيتوس الميول والتصورات و الادراكات لرؤية العالم، أو مبادئ التصنيف لميول المجموعة الاجتماعية، واستعداداتها ونزعاتها، وفي اساس تولد الافعال، وتحولها الى تمثلات، يمنع العاملين من الحرية في أعمالهم، لأنه يحدد طريقة تفكيرهم وذوقهم واتجاه افعالهم وسلوكياتهم[3]

وعليه يعد الهابيتوس نسق من الاستعدادات الدائمة القابلة للتحويل،أي مبادئ مولدة ومنظمة للممارسات و التمثلات، وهو نظام من الخطابات التي تدخل في إنتاج ممارسات معينة في العالم الاجتماعي.

- **رأس المال الثقافي**

ركز بيار بورديو على رأس المال الثقافي ،ويتكون من مجموعة من الثروات الرمزية،التي تتصل من جهة من المعارف المكتسبة لتكون كفئا في مجال من مجالات المعرفة، مثقفاومتقنا جيدا للغة والبلاغة،و عارفا بالعالم الاجتماعي ورموزه وخبيرا فيه،ومن جهة أخرى على الانجازات المادية ورأس المال في الحالة الموضوعية،الذي يمثل ميراث الثروات الثقافية(منها لوحة فنية، كتب ومعاجم،و أدوات و آلات...)،ويستطيع رأس المال الثقافي أن يختفي اجتماعيا في حالة المأسسة، عبر الألقاب والشهادات والنجاحات،التي تجعل الاعتراف بالكفاءات من لدن المجتمع موضوعيا (حيث تعطي المؤسسة صفة المدرس،و الأستاذ والقاضي..)

ويتم الحصول على هذا رأس المال عن طريق جهود شخصية،ويتطلب من الفاعل عملا طويلا و مستمرا، ومعززا للتعلم والتثاقف،بهدف أن يندمج فيه،ويجعله ملكا له، وأن يجعله ذاته،أي جزء مدمج للشخص،و حلل بيار

[1]-.دنيس كوش،المرجع نفسه،ص 144.

[2]- عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة ، المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008ص102 .

[3]-.لويس بينيتو، **نظرية العالم الاجتماعي عند بيار بورديو**،ترجمة: محمد امطوش،ط1،عالم الكتب الحديث،الاردن، 2014، ص ص 05-06

بورديو رأس المال الثقافي من خلال الإنجازات الأكاديمية،التي يحققها الطلبة في مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية،ويتجلى في ثلاثة مظاهر رئيسية:

- مظهر مندمج: مجموعة السلع الرمزية التي تشير إلى المعرفة المكتسبة (المؤهلات).
- مظهر مشيأ: والمرتبط بالانجازات المادية (لو حات ، كتب، قواميس، آلات...).
- مظهر مؤسساتي: ويظهر ذلك عن طريق الألقاب و الشهادات العلمية،والنجاح في المسابقات وغيرها،التي يعترف بها المجتمع[1]

إن شرعية رأس المال الثقافي حاسمة في تأثيره كمصدر للقوة والنجاح،ناقشها بورديو من خلال العنف الرمزي، وهو العنف الذي يمارس على الفاعل الاجتماعي،مع إشراكه في الجريمة(إظهار النسق الثقافي على انه شرعي،مع وجود عدم فهم أو إدراك لما يجري بالفعل)[2]

وأضاف بيار بورديو أنواع أخرى من رؤوس الاموال منها:رأس المال الاقتصادي،الذي يشمل المال والملكية،و رأس المال الاجتماعي،الذي يتضمن المعارف الشخصيةوشبكة العلاقات،و رأس المال الرمزي الذي تمثله الشرعية،واستعمل بيار بورديو رأس المال في إطار علاقات القوة.

كما أشار بورديو إلى ما يسمى برأس المال السياسي كنتاج لشبكة العلاقات الاجتماعية،الذي يضمن لحائزه الاستمتاع الخاص بالممتلكات و الخدمات العامة(استراحات،سيارات، مستشفيات،مدارس..الخ)،كما أن الاستحواذ على المصادر الجماعية،ينتج رأس المال السياسي ،الذي تم الحصول عليه من خلال النقابات،والأحزاب،وينقل عبر شبكة العلاقات العائلية،مؤديا بذلك تشكيل سلالة سياسية مالكة حقيقية[3]

و في كتابه أسئلة السوسيولوجيا،أضاف بورديو رأس مال آخر سماه رأس المال اللغوي،الذي تستطيع به الجماعة أن تفرض نفسها،ووجودها،وبالتالي تستفيد من السلطة ،والامتيازات مادية ومالية و الثقافية و الرمزية،فمن يمتلك رأس مال لغوي أجنبي في الدول العربية يستطيع أن يحظى بمكانة ثقافية واقتصادية كبيرة داخل المجتمع، وحسب بورديو فإن رأس المال اللغوي يعني التحكم في آليات تشكل الأسعار اللغوية،وكذا القدرة على جعل القوانين تشكل

[1]- stéphanechevallier, christiane chauviré,op.cit,p18.

[2]-.محمد عبد الكريم الحوراني،**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**،ط1،دار مجدلاوي،عمان،2008، ص80.

[3]- أنور مغيث،**بياربورديو،أسباب عملية اعادة النظر بالفلسفة**،ط1،دار الأزمنة الحديثة،بيروت،1998،ص42.

الأسعار،و لصاحبه،والقدرة على استخلاص فائض القيمة النوعي، فكل عمليات التواصل اللغوي،هي أنواع من الأسواق الصغرى، التي تبقى دوما تحت رحمة البنيات الإجمالية[1]

و يعد أساس التفاضل في القوة هو رأس المال،الذي يتنوع في أشكاله ويستحضره الفاعلون في ممارسات، كتفعيل لعلاقة قوة معينة،ويرتبط رأس المال وعلاقة القوة،بالهابيتوس والحقل،حيث ينتج الهابيتوس في حقل اجتماعي معين، وبدوره يعمل على اعادة انتاج كل من القوة والحقل وشكل رأس المال[2]

الانعكاسية: إن ممارسة التفكير الانعكاسي،تمثل ممارسة الباحث النقد على نفسه،وقدرة موضعة ذاتيته الخاصة، التي أصبحت من متطلبات البحث[3]

العنف الرمزي:

إن ترويض حذق للرؤوس، يجعل التمثلات المهيمنة تمر إلى ذهن الناس على أنها طبيعية،كنقل و تبليغ الثقافة المدرسية،التي تحمل معايير الطبقات المهيمنة،عن طريق المدرسة هو عنف رمزي يمارس ضد الطبقات الشعبية[4].

إعادة الإنتاج

إن مفهوم إعادة الإنتاج يركز على العنف الرمزي،حيث تمارس السلطة البيداغوجية ذلك العنف،من منطلق أن الفعل التربوي كأساس لإعادة الانتاج الثقافي،الذي يضمن اعادة الانتاج الاجتماعي،من خلال المدرسة التي تعتبر كأداة خفية لإعادة الانتاج،ويعد الهابيتوس الميكانيزم المفتاحي لإعادة الإنتاج الاجتماعي[5].

وعليه فإن التعليم يلعب دورا مهما في مأسسة الوضع القائم من خلال العنف الرمزي،حيث يقود نسق التعليم مدراسة مكان اقرار الثقافة بامتياز،أي مكان فرض التعسف الثقافي،وهو مكان إنتاج التدابير الثقافية اللامتكافئة، وبالتالي تدابير إعادة إنتاج النظام القائم[6].

---

[1]- جميل حمداوي،**بياربورديو وأسئلة علم الاجتماع**،ط1،2017،ص38.

[2]- محمد عبد الكريم الحوراني،المرجع نفسه،ص85.

[3]- مارك أوجيه، جان بول كولاين، **الانثروبولوجيا**،ط1، ترجمة: جورج كتورة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، 2008، ص88.

[4]- فليب كابان، جان فرنسوا دورتيه، **علم الاجتماع من النظريات الكبرى الى الشؤون اليومية أعلام و تواريخ و تيارات**، ترجمة: اياس حسن،ط1،دار الفرقد،دمشق،2010،ص221.

[5]- Alain Bruno,PiérreBourdieu,Jean –Claude Passeron,**Lesherritiers les étudiants et la culture**,Ellipses édition marketing,paris,2009,p121.

[6]- محمد عبد الكريم الحوراني، مرجع سابق،ص 81.

كما يقترح بيار بورديو ضمن نظريته الممارسة الاجتماعية النموذج التالي: الممارسة = (الهابيتوس * رأس المال) + المجال[1].

ان تبني المقاربة النظرية لعالم الاجتماع بيار بورديو من خلال نظريته الممارسة الاجتماعية راجع الى الترسانة المفاهيمية التي يمكن من خلالها تفسير و فهم واقع الحقل العلمي،بدأ من طبيعة العلاقات و الروابط الاجتماعية للأستاذ الباحث داخل الحقل العلمي،وكيف يمكن أن تدعم أو تعرقل إنتاج المعرفة العلمية ،من منطلق أن الأستاذ الباحث ضمن هذا الحقل، يسعى من خلال مختلف النشاطات العلمية،للحصول على فوائد مادية و رمزية داخل هذا الحقل،الذي يعد كغيره من الحقول مجالا للصراع و التنافس بين الفاعلين، بغية السيادة و الهيمنة العلمية،عن طريق ما يكتسبه الفاعل الاجتماعي،من رأس المال ثقافي،الذي يستثمر فيه، لتنمية رؤوس الاموال الاخرى ، منها رأس المال الاجتماعي، لتحقيق اكبر قدر ممكن من الموارد و الأرباح.

ويعتبر الحقل العلمي مجالا للتفاعل الاجتماعي،تبنى من خلاله العلاقات الاجتماعية، وتعاد بنائها وفق مبدأ الهيمنة والصراع داخل الحقل،حيث ينتج الصراع عنف رمزيا،ويعاد الإنتاج الاجتماعي،ويعد الهابيتوس مفتاح جوهري لإعادة الإنتاج الاجتماعي،من منطلق انه هو الذي ينظم الأفعال والممارسات الاجتماعية،ويضبطها،ويعيد انتاجها وفق مبدأ التمايز الاجتماعي،باعتباره مولد للممارسات المنتظمة المكررة داخل الحقل العلمي من جهة، كما أنه آلية لتطوير استراتيجيات العون،بما يتوافق مع اهدافه من جهة أخرى.

وتعتمد سلطة العون على مدى غنى رأسماله الثقافي، منها الانجازات الأكاديمية، والتي تتجسد عن طريق مجموعة سلع رمزية منها المؤهلات أو المعرفة المكتسبة عن طريق مختلف النشاطات والتظاهرات العلمية،و تبادل الخبرات والمعارف،كما يظهر هذا النوع من رأس المال للعون،في تقديمه لإنجازات وعوائد مادية منها الكتب، براءات الاختراع،الترقية وغيرها من العوائد،يحصل على الألقاب و الشهادات علمية.

وعليه يعتبر كل من رأس المال الثقافي(الشهادات،المعارف، آداب السلوك) ورأس المال اجتماعي(شبكة العلاقات)،أكثر أهمية في كثير من الأحيان من رأس المال الاقتصادي،كما أن قوة الحقل تعتمد بشكل حاسم على الأشكال المختلفة لرأس المال.

1- Aziz Jellab,**Initiationa la sociologie** ,l'harmattan,paris,2008,p170.

ملخص الفصل

من خلال هذا الفصل تم التطرق للإطار النظري لموضوع الدراسة،وذلك بتحديد الإشكالية، وصياغة فرضياتها، وأسباب اختيار موضوع الدراسة الذاتية منهاو الموضوعية،وأهميتها و أهدافها، كما تم تحديد مفاهيم الدراسة منها رأس المال الاجتماعي بمكوناته العلاقات و الروابط الاجتماعية والثقة،والأستاذ الباحث،والنشاطات العلمية،و المعرفة العلمية، و المؤسسة الجامعية محل الدراسةو الحقل العلمي،كما تم الاستعانة ببعض الدراسات السابقة منها الجزائرية والعربيةو الأجنبية ، فمن ناحية متغير رأس المال الاجتماعي فقد بينت هذه الدراسات أهميته في الحياة الاجتماعية، سواء لتنمية الفعل الديمقراطي،أو تحقيق الحركية و النمو الاقتصادي،أو الاستفادة من عوائد مادية ورمزية داخل الحقل العلمي،أو الاستثمار فيه في الحقل التربوي لإعادة الإنتاج الاجتماعي وفرض نموذج النظام المدرسي،كما شخصت الدراسات المتعلقة بمتغير المعرفة العلمية،واقعها ومعوقات إنتاجها منها معوقات إدارية وسياسية و ثقافية وغيرها، حالت دون الوصول لانتاجها و تطبيقها و تم تبني نظرية الممارسة الاجتماعية لبيار بورديو،من خلال الترسانة المفاهيمية التي تمتلكها،التي تساعد على فهم وتفسير العلاقات والروابط الاجتماعية في الحقل العلمي،وهل هذه العلاقات التي تكون رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث،علاقات ضمن مبدأ الصراع و الهيمنة العلمية، أم أنها علاقات تتسم بثقافة العمل الجماعي ،وانتاج المعرفة بالجامعة.

الفصل الثاني: التوجهات النظرية في دراسة المؤسسة الجامعية

تمهيد

أولا: ماهية المؤسسة الجامعية.

1- مفهوم المؤسسة الجامعية.

2- الجامعة الجزائرية النشأة والتطور.

3- جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

4- وظائف الجامعة.

5- أهداف الجامعة.

ثانيا: المداخل النظرية في دراسة الجامعة.

ثالثا: الجامعة الجزائرية من منظور حداثي.

ملخص الفصل

تمهيد

إن تطور الأمم وتقدمه مرتبط بمدى إسهامها في التنمية المعرفية، وذلك من خلال مختلف المنتوجات العلمية والفكرية المرتبط بكل الحقول الاجتماعية، وتعتبر الجامعة بوابة العلم و المعرفة، من خلال ما تقدمه من نشاطات و تظاهرات علمية و معرفية ، والتي تجسدها المقالات والبحوث التي تتناول قضايا وظواهر اجتماعية، تسعى لفهمها، للوصول إلى حلول عملية تساهم في إحداث التنمية، حيث يعتبر البحث العلمي كميكانيزم لتحقيق ذلك، وكغيرها من الجامعات تسعى الجامعة الجزائرية من خلال ما توفره من موارد مادية وبشرية، لتحسين العملية البحثية بغية تحقيق المتطلبات المجتمعية، ومسايرة مختلف التطورات الاجتماعية والثقافية، خاصة في ظل الانفتاح التكنولوجي والتطور التقني المتسارع، وعليه سيتم من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على الجامعة الجزائرية وتحدياتها،والمداخل النظرية التي درستها.

أولا: ماهية المؤسسة الجامعية

1-مفهوم المؤسسة الجامعية:

إن الجامعة هي مؤسسة علمية مستقلة، ذات هيكل تنظيمي معتمد وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية، معينة تتمثل وظائفها الأساسية في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، فالجامعة هي مصدر المعرفة، وهي مجتمع العلماء، حيث تمثل الموارد المعرفية للمجتمع، فللجامعة وظيفة معرفية في المقام الأول، حيث تقع على عاتقها إثراء وتطوير وتنمية البناء المعرفي للمجتمع. [1]

كما أنها مجتمع تربوي متكامل، يعكس صفات المجتمع البشري وديناميته، وهي مكان تتتابع فيه الخطوات التدريجية التربوية والتعليمية ،وتتعاون لتكون حياة البشر، فلها دور في تناقل المعرفة، ثم تخطيطها وتنظيمها، ومتابعة البحث العلمي، بهدف ترسيخ روح العلم،و توسيع دائرة المعلومات، وبذلك تحفظ التراث الحضاري، وتعمل على تناقله من جيل إلى جيل [2]

وتعتبر الحياة الجامعية محصلة تفاعل بين عناصر العمل الجامعي بين مختلف الفاعلين ضمن الحقل الأكاديمي، الذي اعتبره بيار بورديو كباقي الحقول الاجتماعية التي تشكل الفضاء الاجتماعي، والذي يعبر عن الهيمنة والصراع

[1] – طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سبق ذكره،ص14.

[2] – وفاء محمد البرعي، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002،ص339-340.

بين الفاعلين، وهذا الحقل يمتلك بعض الاستقلالية، وله قواعده الخاصة، انه حقل قوة، يتصرف الفاعلون كما في لعبة الشطرنج كل تبعا لموقعه. [1]

وعليه تعتبر الجامعة مجال للتفاعل الاجتماعي بين الفاعلين الاجتماعين، أنشئت بطريقة مقصودة تهدف لتحقيق ثلاثية البحث العلمي والتعليم لإخراج كفاءات مهنية، بغية خدمة المجتمع، ومتطلباته كما تعتبر مجالا للصراع الرمزي بين الفاعلين للحصول على عوائد وأرباح وفق منطق الرهان الذي يضعه ذلك الفاعل ضمن هذا الحقل.

2- الجامعة الجزائرية النشأة والتطور

لقد مرت الجامعة الجزائرية بعدة مراحل بدأت بالفترة الاستعمارية، ثم انتقلت بعد الاستقلال لبناء جامعة جزائرية تراعي خصوصية المجتمع الجزائري ،ومتطلباته بغية تحقيق التنمية العلمية ،التي تعتبر الأساس لتطور أي مجتمع وتقدمه ، ولقد أشار محمد العربي ولد خليفة أن المؤسسة الجامعية منذ البداية واجهت صراعا على واجهتين، الأول في فك الحصار الذي ضربه عليها الاستعمار، وفتح أبوابها للإطار الوطني الذي وجدت نواته الأولى في مدرسي التعليم الثانوي.

أما الواجهة الثانية فهي محاولة تغيير العقليات التي تعمل على إبقاء الجامعة ملحقة تابعة للاستعمار، من خلال اعتماد التسيير الفرنسي، إذ يتجه في خط مناقض تماما لمبادئ الثورة و اختياراتها التاريخية، إذ هدف الإصلاح الجامعي لتقويم هذا الاعوجاج بسلسلة من الإجراءات العملية و التشريعية، ورغم ذلك عجزت الجامعة عن تطوير إطاراتها من حيث الكم و الكيف.[2]

إن أول جامعة أنشئت في الحقبة الاستعمارية كانت سنة 1877، وأعيد تنظيمها سنة 1909، حيث أنشئت كجامعة لخدمة أبناء المستوطنين الفرنسيين، ولم يدرس فيها الجزائريون، إلا بعد الحرب العالمية الأولى (تخرج محامي واحد)، ولم ينشأ قسم لدراسة اللغة العربية والثقافة العربية، إذ كانت المبادئ الأساسية للجامعة مستمدة من السياسة التربوية العامة للمستعمر الفرنسي. [3]

أما بعد الاستقلال فقد مرت عملية تطوير التعليم العالي والجامعي بعدة مراحل وهي:

[1] – فليب كابان، جان فرانسوا دورتيه، مرجع سابق، ص221.

[2] – محمد العربي ولد خليفة، **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989،ص 198.

[3] – براهمي وريدة، **المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي و أثرها على أهداف المؤسسة الجامعية**– دراسة ميدانية بجامعة باتنة– (رسالة ماجيستير)، علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005/2004، ص 46.

المرحلة الأولى: من عام 1966- 1969: والتي تصادفت مع المخطط الثلاثي للتنمية (1967-1970)، حيث شهدت تطورا محسوسا في أعداد الطلبة الذي قدر عددهم 10756 طالبا، إذ أثار إشكالية هياكل الاستقبال الجامعية، التي أصبحت غير قادرة على الوفاء بأداء الحاجة، حيث تنازلت وزارة الدفاع عن بعض ثكناتها العسكرية في وهران، لتتحول بعد ذلك إلى جامعة وهران.

المرحلة الثانية: 1970-1973: ترافقت مع بداية تنفيذ المخطط الرباعي الأول (1970-1973)، حيث ارتفعت أعداد الطلبة في الجامعات الجزائرية، إذ تضاعف عددهم من 10756 طالبا سنة 1968 إلى 19.311 طالبا سنة 1970 ، ويلاحظ أن هذه المرحلة مرحلة تفكير، وإعادة نظر في محتوى التعليم العالي و الجامعي الموروث من العهد الاستعماري، والشروع في محاولة إصلاح شامل لهذا التعليم، حتى يتوافق و متطلبات التنمية الشاملة، والتي تتلخص في الثورات الثلاث التي اتخذتها الجزائر كمحاور أساسية للتنمية وهي: الثورة الصناعية،والثورة الزراعية و الثورة الثقافية.

إذ أصبح التعليم الجامعي ابتداء من هذه الفترة يحتل مكانة استراتيجية هامة في سياسة البلاد التنموية، و تكونت أول وزارة للتعليم العالي البحث العلمي سنة 1970، كما وضعت في هذه الفترة الأسس الأولى للبحث العلمي في الجزائر، من منطلق أن له صلة بالتنمية المجتمعية.

أما في سنة 1973 تم تكوين المنظمة الوطنية للبحث العلمي، التي اسند اليها عملية تطوير البحوث التطبيقية في ميدان البحث العلمي، كما تم كذلك تكوين المجلس الوطني للبحوث العلمية، الذي تتلخص مهمته في رسم المحاور الأساسية للبحث العلمي الموجه نحو التنمية الوطنية. [1]

المرحلة الثالثة: 1974-1977: إذ صادفت عملية تنفيذ المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)، وتميزت هذه المرحلة بطموح عالي، لتحقيق مستويات التنمية، التي سجلت في مختلف المجالات، والتي تجسدت في تحقيق الاهداف التالية:

- تكوين الإطارات العليا اللازمة لتنمية البلاد.
- تدعيم ديمقراطية التعليم في مختلف مراحل التعليم، بما فيها التعليم العالي والجامعي.
- تدعيم عملية إصلاح التعليم الذي شرع فيه سنة 1971.

[1] - تركي رابح، **أصول التربية و التعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990،ص ص152-153.

– تكييف التعليم مع احتياجات التنمية، وقدر عدد الخريجين خلال المخطط الرباعي الثاني 25.000 خريج، في مختلف الفروع العلوم الإنسانية والعلمية.

إن مرحلة بداية السبعينات قد عرفت بداية الثروة الحقيقية في مجال التعليم العالي، خاصة في مجال بناء الجامعات، وتعريب التعليم العالي، وربط الجامعات الجزائرية بالحقائق الوطنية. وفي هذه المرحلة أصبح على الإطار الجزائري المكون في الجامعة الجزائرية، أن يكون قادرا على فهم الواقع الاجتماعي، مع القدرة على إحداث تغيير ذلك الواقع، وتصحيحه جذريا ليتوافق مع مقومات الثورة الجزائرية، بغية تحقيق مهمتين:

المهمة الأولى: تتمثل في تصفية بقايا الاحتلال الأجنبي بكل مظاهره وأشكاله، بغية تحقيق الاستقلال الوطني الحقيقي.

المهمة الثانية: تتمثل في محاولة إحداث تحول عميق في العقول و الأفكار و السلوك لدى كافة المواطنين.[1]

المرحلة الرابعة: والتي امتدت من 1980-1990،وسميت بمرحلة خريطة الجامعة، لتخطيط افاق التعليم العالي لسنة 2000،معتمدة في تخطيطها على احتياجات الاقتصاد الوطني، وفي سنة 1982، أصبحت الجامعات تضم في رحابها 104 ألف طالب، يتابعون دراساتهم في أكثر من 500 تخصص علمي[2]، وبدأت الجامعة منذ هذه الفترة تعرف نموا ملحوظا، سواء في عدد الطلبة أو الطاقم التربوي و الإداري، وتنوع التخصصات العلمية.

المرحلة الخامسة: والتي امتدت من 1990 الى يومنا هذا، حيث تواصلت الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، باعتبارها ضرورة ملحة لتقويم المسيرة الأكاديمية، والتي امتدت عبر عشرات السنين، وترافقت مع تغيرات كبيرة منها التقنية والتكنولوجية، لإحداث إصلاحات على المنظومة الأكاديمية، لتقويم الاعوجاج، وتصحيح المسار العلمي للجامعة، لتحقيق التنمية المعرفية والمجتمعية، ومن الإصلاحات التي مست قطاع التعليم العالي نذكر:

تبني نظام التعليم L.M.D، انتقلت الجامعة الجزائرية من النظام الكلاسيكي، إلى تبني النظام الجديد L.M.D، لتحسين العملية التربوية، والحصول على فاعل اجتماعي كفء ومؤهل، وفي ظرف وجيز وفق المنهجية الغربية المتبناة، حيث يعتبر هذا النظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، كاستجابة للمتغيرات العالمية، بغية عولمة المعارف لرفع مستوى التعليم العالي، إذ يسعى لتحقيق الأهداف التالية:

– تنظيم عروض التكوين على شكل مسالك متنوعة للطالب، الذي يستفيد من المرافقة والتوجيه من قبل الاستاذ.

– تحسين النوعية البيداغوجية، الإعلام، التوجيه ومرافقة الطالب.

– تطوير التمهين في الدراسات العليا.

[1] – تركي رابح، المرجع نفسه،ص ص153-154.

[2] – تركي رابح، المرجع نفسه،ص 155.

– تفضيل تعلم القدرات العرضية (التمكن من اللغات الأجنبية الحية، استعمال الإعلام الآلي والانترنت).

– الاستفادة من المبادلات ومعادلات الشهادات على المستوى الدولي.

ويقوم نظام ل م د على المبادئ العامة:

يتم الحصول على الشهادات الوطنية الليسانس والماستر والدكتوراه عن طريق الأرصدة.

- الليسانس بعد الحصول على 180 رصيد، وذلك بمعدل 30 رصيد لكل سداسي.
- الماستر بعد الحصول على 120 رصيد بمعدل 30 رصيد لكل سداسي بعد الليسانس.
- الدكتوراه بعد **03**سنوات من البحث ،والتي تبدأ هذه المرحلة بالحصول على ماستر. [1]

ورغم الإصلاحات التي اتبعتها الجزائر لتطوير النشاط العلمي، بما يتوافق مع الاحتياجات المجتمعية من جهة،ومسايرة الركب العالمي من جهة أخرى ، وذلك بتوفير الإمكانيات المادية و البشرية، وتبني مناهج غربية، إلا أن هذه المجهودات تبقى غير كافية لتفعيل دور الجامعة الجزائرية في تحقيق التنمية الاجتماعية، لوجود عدة معيقات منها ما هو ثقافي،و منها ما هو اجتماعي ونفسي، ومنها ما هو إداري بيروقراطي، وغيرها من معيقات حالت دون الوصول لتحقيق الأهداف المجتمعية الكبرى، والتي تتعلق بتطوير البحث العلمي وإخراج كفاءات علمية و مهنية قادرة على تحريك عجلة التنمية في مختلف الحقول الاجتماعية.

3– جامعة قاصدي مرباح ورقلة

لقد أنشأت أول نواة لجامعة ورقلة في سبتمبر1987 ، وعرفت تحولات عديدة ومتسارعة في هيكلتها التنظيمية والبيداغوجية، فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987 إلى مركز جامعي سنة1997 ، ثم إلى جامعة ورقلة في جويلية 2001.

المرحلة الأولى: المدرسة العليا للأساتذة:

و أنشأت بمقتضى المرسوم 65-88 المؤرخ في: 22-03-1988 حيث انطلق العمل بها بتخصص ليسانس في العلوم الدقيقة (فيزياء، كيمياء، رياضيات) ، وشهدت المدرسة تطورا هاما و سريعا في هياكلها القاعدية و البيداغوجية، فبموجب المرسوم التنفيذي 119-91 المؤرخ في :27-04-1991 والاتفاقية المبرمة بين وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية، تم على التسلسل دمج معهد التكوين المهني للري و المتقنة إلى المدرسة الفتية، منعشا بذلك طاقة الاستيعاب و الزيادة في عدد التخصصات، حيث تميز الدخول الجامعي 1990-1991 بافتتاح أربعة (04)فروع

[1] – عبد الكريم حرز الله، كمال بداري، **نظام ل م د** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008،ص25.

جديدة :الري الصحراوي، الجذع المشترك تكنولوجيا و الإعلام الآلي ،و الليسانس في اللغة الإنجليزية ،أما عدد الطلبة الذي كان لا يتعدى (139) طالبا في الموسم الجامعي 1987-1988، ارتفع إلى أكثر من 600 طالب في السنة الدراسية1990-1991.

المرحلة الثانية: مرحلة المركز الجامعي

أما في سنة 1997 ارتقت المدرسة العليا إلى مركز جامعي، بموجب المرسوم التنفيذي رقم:159-97 المؤرخ في:10-05-1997 ، الذي حدد عدد المعاهد بخمسة وهي كالتالي:

معهد الكيمياء الصناعية، معهد الآداب واللغات، ومعهد العلوم الدقيقة، ومعهد العلوم الاجتماعية والإنسانية معهد الري و الفلاحة الصحراوية[1].

المرحلة الثالثة: مرحلة الجامعة

وبعدها تم انشاء جامعة ورقلة بموجب المرسوم210-01 المؤرخ في:23-07-2001 ، ليصل بذلك عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي2018/2017 إلى 28864 طالب في الطور الأول و الثاني،و1561 طالب في الطور الثالث يؤطرهم 1108 أستاذ موزعين على ثلاث أقطاب.

و بموجب المرسوم التنفيذي رقم :100-13 المؤرخ في 2 جمادى الاول 1424 الموافق لـ14 مارس 2013 ،والذي يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة لتنظيمها و سيرها، المعدل و المتمم، حدد من خلاله عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة واختصاصها كما يأتي:

- كلية الرياضيات وعلوم المادة.
- كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال.
- كلية العلوم التطبيقية.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية
- كلية المحروقات والطاقات المتجددة وعلوم الأرض والكون.
- كلية علوم الطبيعة والحياة.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

[1] - https://**www.univ-ouargla**.dz/index.php/fr/2013-11-26-10-01-07.html.

- كلية الآداب واللغات .
- كلية الطب.
- معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية،ومعهد العلوم والتقنيات التطبيقية[1].

4- وظائف الجامعة

تعتبر وظائف جامعة قاصدي مرباح مستمدة من الوظائف الكبرى للجامعة الجزائرية، من منطلق أنها جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة، ومن بين هذه الوظائف نذكر:

- **البحث العلمي**: وهو مفتاح حل مشكلة محددة، أو الكشف عن الغموض حول حقيقة ما (المشكلة البحثية)، باستخدام أسس ومعايير علمية منظمة ومتسلسلة،ويعتبر البحث العلمي النشاط الإنساني ينطوي على بعض الشروط الواجب توفرها للوصول إلى علمية البحث منها ضرورة أن يلتزم هذا النشاط بالدقة وبقواعد المنهج، وارتكازه على الموضوعية والوضوح والبساطة [2]،الذي يضبط من خلال الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي منها: الحقيقة والمصداقية، الحرية البحثية، المهنية و الانفتاحية و المسئولية، والدقة و الأمانة العلمية، والموضوعية، مع احترام حقوق الملكية الفكرية و النشر [3]

إن تنمية البحث العلمي بالجامعة يسعى لتحقيق الأهداف الكبرى التالية:

- المحافظة على التراث العلمي والمعرفي للبشرية.
- تنمية وتطوير المعرفة البشرية.
- تكوين العلماء والباحثين والإطارات، التي تتولى مسئولية قيادة المجتمع، وتكوين الإنسان الصالح الفعال.

– التعليم: من خلال هذه الوظيفة تسعى الجامعة، عن طريق ما تقدمه من مادة علمية للطلبة لبناء عقل نقدي وإخراج كفاءات في مختلف التخصصات الاجتماعية، عن طريق المزاوجة بين المعارف النظرية والتطبيقية، ولقد أشار ابن خلدون بأن التعليم يعتبر صناعة تكسب صاحبها عقلا فريدا، حيث يكسب الجيل المعارف والمعلومات التي تنمي فكره،وتصنع مشروع الإنسان[4]

[1] – جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،**دليل الطالب الجامعي** ،السنة الجامعية 2019/2018، ص10.

[2] – سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، **مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014،ص10.

[3] – علي إبراهيم على عبيدو، **جودة البحث العلمي**، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2014، ص09.

[4]– ناصر احمد الخوالدة،صالح حسن الداهري،**الفكر التربوي عند ابن خلدون**، ط1، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، 2016،ص 306.

كما أن للتعليم دور أساسي في الانفتاح على المعارف ومختلف العلوم، وتبادل الثقافات العالمية، خاصة في عصر التدفق المعرفي المتسارع، وظهور التعليم الالكتروني عبر البيئة الافتراضية، والتي وجب الاستفادة منه لتدعيم الجانب المعرفي والفكري للفاعلين ضمن الحقل الأكاديمي.

– خدمة المجتمع: ان الجامعة هي مؤسسة اجتماعية تربوية ثقافية، تسعى من خلال تكوين طلابها لإنتاج كفاءات ، يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية، وقد أشار في هذا الصدد الباحث بوحفص مباركي أن الجامعة الجزائرية في خدمة المجتمع وأهدافه القومية، وتعمل على توثيق الروابط الثقافية بينها وبين الجامعات في الخارج [1] ،وقد اعتمدت الجامعة دار المقاولاتية، كنموذج من نماذج بناء ارضية جديدة لصناعة فكر تنموي، يعتمد على اقامة مشاريع بعد التخرج، إذ تسعى هذه الاستراتيجية لتنمية فكر الطالب وتهيئته للحياة العملية، بغية بناء فكر مقاولاتي منتج،كبديل للاتجاهات التقليدية لخريجي الجامعات، من خلال البحث عن المناصب في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية بشتى أنواعها.

ومن خلال ما تقدم فإن الجامعة تسعى من خلال التدريس، لتعليم الطالب مهارات ومعارف، ضمن تخصصات مختلفة، يكتسب من خلالها زادا معرفيا، يساهم في حصول على شهادة تسمح له بولوج عالم الشغل، كما تسعى لبناء قاعدة علمية، عن طريق مختلف التظاهرات والنشاطات العلمية، والتي يمكنها أن تساهم في تطوير المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية، والتي تعد الأساس في تطور المجتمعات وتقدمها.

5- أهداف الجامعة

تسعى الجامعة الجزائرية لتحقيق الاحتياجات المجتمعية، من خلال أهدافها العامة و الخاصة،وتمثلت هذه الأهداف فيما يلي:

الأهداف العامة:ومن بين هذه الأهداف نذكر:

- ربط الجامعة بالمجتمع.
- التكيف مع حاجيات ومتطلبات المجتمع،والدفع به نحو التقدم.
- المساهمة في تفعيل خطط التنمية.
- الإسهام في حل المشكلات الإنسانية.

[1] – بوحفص مباركي،**وظائف الجامعة الناشئة بين الطموح و الواقع(الجامعة الجزائرية نموذجا)**، الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات و معاهد التربية للجامعات العربية،الجزء الأول،، سلسلة إصدارات مخبر التربية و التنمية،دار الغرب للنشر و التوزيع،2002،ص243.

- تنشيط الحركات الثقافية في المجتمع،والعمل على الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع وتجديده.
- العمل على توثيق الروابط الفكرية و العلمية والثقافية بين مختلف الجامعات.
- الانفتاح على الثقافات الإنسانية، مما يساعد على التعاون الفكري على المستوى العالمي.

الأهداف الخاصة: وتمثلت هذه الأهداف فيما يلي:

- نشر العلم و المعرفة و تنميتهما.
- تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها الخلقية والعلمية الاجتماعية والتربوية.
- تدريب الطلاب على البحث العلمي.
- تشجيع الأساتذة على البحث العلمي، وتتولى نشر أبحاثهم.
- تكوين الإطارات و تهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات العصر[1]

كما أشار طارق عبد الرؤوف عامر أن الجامعة تسعى لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية وهي:

أهداف معرفية: وتتناول ما يرتبط بالمعرفة تطويرا وانتشارا.

أهداف اجتماعية: والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتماسكه، وتخطي ما يوجهه من مشكلات اجتماعية.

أهداف اقتصادية: والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع، والعمل على تزويده بما يحتاج من كفاءات لتحقيق التنمية المجتمعية والاقتصادية.

وأضاف طارق عبد الرؤوف عامر أن الجامعة تسعى الى:

- إثراء المعرفة وتنميتها وإعداد الكفايات القادرة على حل مشكلات التنمية.
- تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وإعداد الباحثين.
- المشاركة في صنع القرارات الرئيسية وتوجيه النظام التعليمي للمشاركة في المجتمع.

النهوض بالشباب فكريا وسياسيا ودينيا وبناء السلام والتضامن الإنساني.[2]

[1] – حفحوف فتيحة،**معوقات البحث الاجتماعية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين**،دراسة ميدانية في جامعات سطيف قسنطينة مسيلة– رسالة ماجستير،علم الاجتماع،إدارة وتنمية الموارد البشرية،كلية الآداب و العلوم الاجتماعية،جامعة فرحات عباس سطيف،2007-2008،ص ص51-52.

[2] – طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سبق ذكره،ص 19.

ثانيا: المداخل النظرية في دراسة الجامعة

لقد تناولت معظم النظريات السوسيولوجية بشكل عام الحقل التربوي بمختلف مؤسساته واطواره ومنها الحقل الجامعي، وسنسلط الضوء على بعض هذه المداخل لبعض علماء الاجتماع.

1- **المدخل الماركسي**: لم يكتب كارل ماركس مباشرة على موضوع الجامعة، بل عالج بنظرة ماكروسوسيولوجية المجتمع، من خلال نظريته الاجتماعية، ومن أهم افكاره نذكر:

- كان يرى بحتمية المجتمع الشيوعي، أي تزول فيه الدولة البيروقراطية، وكل اشكال التمايز الطبقي، ويعتبر الصراع بين الطبقة البرجوازية التي تمتلك وسائل الانتاج، و الطبقة البروليتاريا ، التي لا تمتلكها.
- الدولة حسبه كأداة في يد الطبقة البرجوازية، اهتم بالصراع التنظيمي و الطبقي، والاغتراب.
- تصوره المادي للمجتمع والتاريخ (المادية التاريخية، والمادية الجدلية).
- الطبقات الاجتماعية والتي يتشكل منها المجتمع بين طبقة فوقية برجوازية تمتلك وسائل الانتاج، وأخرى تحتية بلوريتارية، لا تمتلك، والتي تدخل ضمن هذه الوسائل [1]
- إن الاغتراب هو نتاج التمايز الاجتماعي، حيث يغترب العامل عن نفسه ومكان عمله، ومع غيره، وحتى من السلع التي ينتجها، لهيمنة الطبقة الفوقية عليه، باعتباره يدخل ضمن وسائل الانتاج.

الصراع الطبقي هو حتمية بين طبقة تمتلك كل شيء، وأخرى لا تمتلك ذلك، فحسب ماركس يمثل الصراع ضرورة ثورية اجتماعية، لإحداث التغيير الاجتماعي، تغذيه مشاعر الكره، التي تكنها الطبقات الاجتماعية المتنازعة، في كل حقبة من حقب التاريخ،كما يعبر الصراع عن تضارب و التناقض بين مصالح الطبقات الاجتماعية، والتي تقررها طبيعة العلاقات الإنتاجية.[2]

2- ماكس فيبر:

إن التنظيمات البيروقراطية تعتبر جوهر تحليلات فيبر، إذ يعتقد أن المدارس والمعاهد العليا، وحتى الجامعات، هي التي تمايز بين طبيعة المجتمع بين التقليدي والحديث، وتعد الجامعة وحدة اجتماعية علمية ثقافية، تتشكل من موارد مادية وبشرية، تضبط وتسير بقواعد وقوانين إدارية، تضبط وتسير المورد البشري داخلها، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة،إن النموذج البيروقراطي الذي وضعه فيبر يمتاز بمجموعة من الخصائص منها تنفيذ أنشطة الهيئة الإدارية على قاعدة منتظمة،تحدد من خلالها واجبات رسمية ،وصلاحيات الموظفين مرسومة بوضوح،ومستويات

[1]- صالح بن نوار، **فعالية التنظيم في المؤسسات الصناعية**، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال، قسنطينة، 2010،ص146.

[2]- نادية سعيد عيشور، **الصراع الاجتماعي**، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 2012، ص22ص-24.

السلطة وفق هيراركية إدارية،وقواعد تحكم سلوك الموظفين، مدونة بشكل مكتوب،وينتقى الموظفون عن طريق المسابقات،من يمتلكون كفاءات متخصصة ،أو حيازة شهادات أو مؤهلات مناسبة،كما أن ملكية المكتب، مع الفصل المستمر بين الموظف والوظيفة ، من منطلق أن المكتب لا يملك تحت أي ظرف، ولا يعثر على تنظيمات قريبة من هذا الشكل النموذجي المثالي ،إلا ضمن النظام الرأسمالي.[1]

وتعتبر هذه القواعد نموذج للتسيير العقلاني، وهي سلطة الجهاز الاداري للمؤسسة، حيث تنظم السلطة الرسمية، وتقسيم العمل حسب التدرج المهني، وكما تضبط البيروقراطية العلاقة بين الرئيس والمرؤوس، وعليه فالبيروقراطية الادارية ما هي إلا تنظيم رشيد، أو إدارة الموظفين، ويعتبر ماكس فيبر أن التنظيم البيروقراطي يعد أكثر الاشكال التنظيمية التي ابتدعها الإنسان.

كما اعتبر أن الدين هو احد العوامل الداخلية،التي أدت للتحول إلى العقلانية الأوروبية، فعمد إلى إثباتها من خلال المقارنة بين الأديان،حيث لاحظ التزام الفرد من جهة بعمله ،ومواظبته على عبادته من جهة أخرى،وهي الأخلاقية التي تؤدي في واقعها إلى القول أن الرأسمالية هي عبارة عن العمل المنظم والعقلاني بغية تحقيق المكاسب[2]، الذي كان له الانعكاس الايجابي على مختلف المؤسسات الاجتماعية ومنها التعليمية.

3– **الاتجاه الوظيفي**: من أهم ممثليه تالكوت بارسونز، يسعى هذا الاتجاه للحفاظ على التوازن و الاستقرار داخل المجتمع، باعتبار هذا الاخير نسق أكبر، ويعتبر النظام التعليمي كنسق فرعي ضروري، حيث اعتبر بارسونز الجامعة" التنظيم الأم " الذي يمد جميع المؤسسات و التنظيمات الإنتاجية و الخدمية، بالفئات المهنية على مختلف تخصصاتهم ،والكوادر و المهارات البشرية اللازمة لقوى العمل و الإنتاج للحفاظ على النسق العام و تحقيق أهدافه، كما اهتم أيضا بالجماعات المهنية التي تعمل في الجامعات من خلال التركيز على أهمية التدريب المهني و الفني لهذه الفئة.[3]

إن الجامعة تهدف إلى توفير التعليم الشامل لكل طالب،في الإنسانيات ،وفي العلوم و الآداب،ومع ذلك فسوف تصيبك الدهشة، عندما تطالع في دليل آخر أن الجامعة تأسست عام 1895،لإبعاد الناس في فئة 18–22 سنة عن سوق العمل،ومن ثم الحد من البطالة، ولن تجد دليلا للجامعة، يعلن أن هذا هو الهدف من إنشاء

[1] – أنطوني جيدنز،**الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة،تحليل كتابات ماركس دوركاييم وماكس فيبر**،ترجمة: أديب يوسف شيش،1971،ص152.

[2] – مجموعة من المؤلفين،**سوسيولوجية المعرفة جدلية العلاقة بين المجتمع والمعرفة الدينية**،ط1،مركز الغدير،بيروت،2011،ص178

[3] – عبد الله محمد عبد الرحمان ، **سوسيولوجيا التعليم الجامعي دراسة في علم الاجتماع التربوي**، دار المعرفة الجامعية مصر الإسكندرية ،1991،ص ص187–188.

الجامعة،ومع ذلك فإن المؤسسات الموجودة في المجتمع تقوم بعدة وظائف،وتؤدي بعضها على نحو دقيق، والحقيقة تقوم فعلا بتأخير دخول الناس إلى سوق العمل.

وهو ما وضحه روبرت مرتون ، من خلال الوظائف الظاهرة والكامنة، فالظواهر الظاهرة للمؤسسات هي الوظائف الصريحة والمعلنة والمقصودة،وتشمل هذه الوظائف الأهمية المقصودة والمعروفة،مثل دور الجامعة في ضمان التنافس والامتياز الأكاديميين،والعكس من ذلك هناك وظائف كامنة للجامعة منها الحد من البطالة،وكذلك هو مكان للأشخاص بغية الزواج.[1]

4 -**بيار بورديو**: ومن خلال مؤلفه المشترك مع كلود باسرون، المعنون بإعادة الإنتاج ، تناولت هذه الدراسة النظام التربوي ،واعتبرت المدرسة كمفتاح لإعادة الانتاج الثقافي للمجتمع ، تضمن جيلا من طبقة اقتصادية، تعيد انتاج نفسها و تمرر امتيازاتها للجيل اللاحق، و تسلط هذه النظرية الضوء على الوظائف الايديولوجية الكامنة للجهاز التربوي، والذي رغم استقباله الاعضاء الجدد بديمقراطية علنية، واضفاء الطابع الرسمي على قواعده، الا انه ينفذ في الحقيقة انتقاء اجتماعيا، يرتكز على معايير ثقافية للطبقة المسيطرة.

إن النجاح التربوي يتمثل في المنظومة الكلية للسلوك المثقف، اذ ان الطلاب الذين ينحدرون من عائلات الطبقة الوسطى والعليا، تعلموا هذا السلوك، بعكس نظرائهم من الطبقة العاملة لم يتعلموه، فالنجاح ضمن النسق التربوي مضمون مع إعادة إنتاج الموقع الطبقي، من جيل إلى جيل بطريقة شرعية وعادلة على نحو واضح، فشرعية الرأسمال الثقافي تعتبر حاسمة كمصدر للقوة والنجاح.[2]

وهو ما يؤدي إلى احتمالية بلوغ التعليم العالي حسب الفئة الاجتماعية المهنية الأصلية، والذي يجسد تفاوت الحظوظ المدرسية المشروطة اجتماعيا وترويجها[3]، ويجسد ذلك وجود بنيات مستقلة عن وعي ورغبات الفاعلين، قادرة على توجيه وتقييد ممارستهم وتمثلاتهم، أي هناك توليد اجتماعي لمنظومات الادراك والفكر والفعل، والتي تؤسس لما أسماه بورديوالهابيتوس[4].

---

[1] – مصطفى خلف عبد الجواد،**قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع**،مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية،القاهرة،ص2002،ص235.

[2] – رث والاس، السون وولف، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، تمدد افاق النظرية الكلاسيكية**،ط1، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني،دار مجدلاوي،عمان، 2011،ص196.

[3] – بيار بورديو،وجان كلود باسرون،**إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم**، ترجمة:ماهر تريمش،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، 2007، ص373.

[4] – بيار بورديو،**بعبارة أخرى محاولات بإتجاه سوسيولوجيا انعكاسية**،ترجمة:أحمد حسان،ط1،دار ميريت للنشر والتوزيع،القاهرة،2002،ص205.

وتعتبر الجامعة كمكملة لإعادة الانتاج الاجتماعي، والتي تعتبر حقلا أكاديميا ، والذي يشير إلى ميدان اجتماعي تنافسي، يجري فيه الناس المناورات ويطورون استراتيجيات، ويناضلون بغية الحصول على المصادر المرغوبة.كما يعتبر الحقل كشبكة أو شكل من العلاقات الموضوعية بين المواقع، اذ تفرض هذه المواقع قيودا على منتسبيها من خلال وضعها في بناء توزيع القوة، والتي تسهل السيطرة عليها، للوصول الى فوائد او ارباح محددة بمثابة الرهان في الحقل، أي أن الحقل هو نسق من المواقع الاجتماعية المبنية داخليا بالاستناد إلى علاقات القوة.[1]

ثالثا: الجامعة الجزائرية من منظور حداثي

إن مجتمع ما بعد الحداثة يتسم بدرجة عالية من التنوع ،فالعالم الذي نعيشه ونشاهده، عبر وسائل الاتصال الحديثة،زاخر بالقيم والأفكار المطروحة للتداول،حيث أصبحنا نعيش في عالم يتشكل ويعاد تشكيله باستمرار، فالإنتاج الجماعي، والمدينة الكبيرة،والدولة البولسية المهيمنة،والدولة الوطنية، كلها بدأت بالانحسار،بينما يتصاعد مستوى المرونة،والتنوع و التباين،والحراك و الاتصال، واللامركزية والتدويل،حيث تتعرض هوياتنا ومشاعرنا ومواقفنا لسلسة من التحولات، فنحن نمر من مرحلة انتقالية إلى عصر جديد، إذ تعتبر وسائل الاتصال الالكترونية حسب جان بودريار ، قد دمرت العلاقة التي تربطنا بماضينا،وخلقت حولنا عالم من الخواء و الفوضى،فما يؤثر على حياتنا الاجتماعية بشكل كبير هو الإشارات و الصور، لها معاني ودلالات تستمد من تدفق الصور على نحو ما نشاهده في برامج التلفاز، فالجانب الأكبر من عالمنا أصبح كونا موهوما مصطنعا،والتي كانت نتيجتها انحلال الحياة وذوبانها في إطار شاشات التلفاز[2] ،ومن خلال الوسائل التكنولوجية يتم إعادة إنتاج الموضوع أو الموقف بشكل تام،أي تجاوز الواقعي وتفتح المجال لما أطلق عليه بودريار الواقعية المفرطة.[3]

وفي ظل هذا التغيرات المتواصلة خاصة من الجانب التقني والتكنولوجي ،تطمح الجامعة الجزائرية لمواكبة هذه التغيرات، لتحقيق التطور والاستمرارية في مسار إنتاج المعرفة العلمية، والتي تعد مفتاح التطور والنهضة في المجتمع، من خلال إعداد وتكوين يد عاملة تمتلك قاعدة للنمو الاقتصادية، فهي مطالبة بمسايرة التغيرات المعلوماتية، وضرورة التوجه نحو توليد ونشر وتطبيق المعرفة لتحقيق التنمية الفعالة وإرساء أسس الجودة الشاملة في التعليم، وذلك من خلال:

---

[1]- رث والاس، السون وولف، مرجع سابق،ص194.

[2]- أنتوني جيدنز،**علم الاجتماع**،ترجمة:فايز الصياغ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،2005،ص717.

[3]- جون ليتشا،**خمسون مفكرا أساسيا معاصرا من البنيوية إلى ما بعد الحداثة**،ط1،ترجمة:فاتن البستاني،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،.2008،ص466.

– دراسة القضايا البيداغوجية المرتبطة بتطوير أساليب وطرائق التعليم والتكوين والمناهج.

– إعادة النظر في التسيير والتنظيم الهيكلي للمؤسسات الجامعية.

– الانفتاح على البيئة الخارجية، من خلال مسايرة برامجها للتغيرات الحاصلة في مختلف المجالات المجتمعية والاقتصادية والمعرفية.

إن مسايرة التغيرات العالمية ما بعد الحداثية يتطلب ضرورة اندماج ثلاث منظومات رئيسية في الحياة الاجتماعية والدولية هي المنظومة المالية والمنظومة الإعلامية والاتصالية،والمنظومة المعلوماتية التي تجسدها بشكل واضح شبكة الانترنت.[1]

ومن منطلق ان جامعة ورقلة تدخل ضمن المنظومة الجامعة الجزائر ية، والتي تعتبر كنموذج لها، تسعى لتحقيق اهدافها الكبرى منها التعليم والبحث العلمي، وانتاج كفاءات لخدمة المجتمع وتنميته، ومع التطورات المتسارعة في الساحة العالمية من مختلف الجوانب، منها الجانب التكنولوجي وعصر التقنية وانتاج مجتمع المعرفة، اصبحت الجامعة أمام تحديات كبيرة تحول دون الوصول لتحقيق التنمية الاجتماعية بالشكل المناسب، ومن هذه التحديات نذكر:

– من الجانب البشري: من ناحية عدد الطلبة يعتبر الحجم الهائل من الطلبة المنظمون للجامعة، والذي يشكل طاقة استيعابية كبيرة تحتاج الى إمكانيات وموارد مادية وبشرية لتكوينها و تأطيرها بيداغوجيا و علميا.

– ومن ناحية المناهج: هناك غياب استراتيجية واضحة لبناء مناهج علمية ،تتوافق مع خصوصية المجتمع وثقافته، وتنفتح على المعارف العالمية، من منطلق مبدأ الإفادة والاستفادة واستيراد نماذج غربية جاهزة، مع نقص في التكوين المستمر للأساتذة.

– أما من **الجانب الإداري**:فهناك التسيير التقليدي ،والبيروقراطية الإدارية.

– ومن **الجانب المادي**: هناك نقص الموارد المادية وضعف الانفاق على البحث العلمي بما يتوافق والأهداف الكبرى للجامعة.

– ومن **الجانب الاجتماعي والتربوي**:فهناك مشكلة البطالة وعدم تو افق مخرجات التكوين الجامعي مع سوق العمل،كما أن الجامعة أصبحت مجبرة على إعادة النظر في التربية و تنمية الأخلاق لدى الفاعلين الاجتماعيين،من منطلق أنها مكان للتنشئة الاجتماعية، لبناء وترسيخ القيم والتي تتوافق مبادئ المجتمع، وذلك للتحولات التي حدثت في المجتمع وسادت الحياة الفردية، وتفككت العلاقات الاجتماعية، وقد شخص باومان هذا الوضع في كتابه الحداثة

[1] – فيروز مامي زراقة، **مشكلات و قضايا سوسيولوجية معاصرة**، ط1، دار الأيام، عمان، 2014،ص407.

السائلة، إذ اعتبر أن الأبنية الاجتماعية التي تحدد الاختيارات الفردية، والمؤسسات التي تضمن دوام العادات و أنماط السلوك المقبول، لم تعد قابلة بالاحتفاظ بشكلها زمنا طويلا.[1]

- ومن **الناحية التقنية والتكنولوجية**: إشكالية توظيف التقانة، وذلك لنقص التجهيزات التكنولوجية، لتحسين العملية البحثية، مع ضعف تدفق الانترنت والذي حال دون الوصول الى بيئة افتراضية تعليمية تدعم وتساعد الباحث في تطوير البحث العلمي بالجامعة، وتؤسس إلى إنشاء جامعة افتراضية كهدف استشرافي،حيث يبقى التحدي التقني كضرورة اجتماعية و علمية لجامعة ورقلة رغم النقائص الموجودة، من الجانب التقني و التكنولوجي،حيث تعتبر الجامعة الافتراضية كشكل من أشكال التجديد التربوي، ونمط جديد يمكن أن تضاف إلى أنماط التعليم ،التي وجب على الجامعة للوصول اليها، وتعد الجامعة الافتراضية مؤسسات علمية، بواسطة شبكة الانترنت ،تعمل لإيجاد بيئة تعليمية إلكترونية ،حيث تتم العملية التعليمية بشكل افتراضي (الصفوف الافتراضية ، التواصل الافتراضي، إجراء الاختبارات عن بعد باستخدام شبكة الانترنت)، وبرمجيات متطورة تتيح تواجد الطلاب و الأساتذة في غرف إلكترونية، تتم المناقشة، وتكون من خلالها مجتمعات تعلم ، تتبادل المعارف و الخبرات ضمن هذا الحقل الافتراضي.[2]

وتعتبر البيئة الافتراضية كمجال لخدمة البحث العلمي، وذلك لما توفره من معلومات ومعارف كبيرة، التي تعالج مختلف الظواهر والمشكلات الاجتماعية، وتساعد هذه البيئة الباحث من خلال:

- تزويد الباحث بكل ما هو جديد في تخصصه، ومختلف التخصصات العلمية.
- التخلص من الروتين والقيود البيروقراطية التي أصبحت من معوقات البحث العلمي، والانتقال إلى بيئة افتراضية تلغي الحدود المكانية والزمانية، وتتجاوز وتلغي القيود التنظيمية، نحو الانفتاح على بيئة علمية ومعرفية عابرة للقارات.
- النشر الالكتروني للبحوث العلمية، والمعلومات ومختلف المساهمات العلمية.
- توفر الجهد والمال والوقت المبذول للحصول على المعلومات.
- فضاء تعلمي متعدد الأشكال منها المكتوبة و المسموعة و المرئية، وباستخدام وسائط متعددة (نص، صور، صوت، ملفات،فيديو) ضمن هذا الحقل الافتراضي.[3]

---

[1] – زيغموند باومان،**الازمنة السائلة العيش في زمن اللايقين**،تر:حجاج أبو جبر،ط1،الشبكة العربية للأبحاث و النشر،بيروت،2017،ص25

[2] – أحمد حسين عبد المعطي، **الجامعات الافتراضية و البحثية صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي**، ط1، دار السحاب، القاهرة، 2015،ص 37.

[3] – محمد سيد فهمي ، أمل محمد سلامة، **البحث الاجتماعي و المتغيرات المعاصرة**، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية 2011،ص ص392-393.

إن هذه التحديات تعتبر المحك لبقاء الجامعة واستمرارها وتطورها، أو اندثارها وخروجها عن الأهداف الكبرى، وتركيزها على الجانب الكمي سواء في البحوث والدراسات، أو الكفاءات التي تتخرج من الجامعة سنويا بشهادات، لا تتوافق في الغالب مع سوق العمل، وبغية مجابهة هذه التحديات، وتحويل الجامعة إلى فاعل منتج يرفع التحدي لتحقيق التنمية الاجتماعية، كخطوة أولى نحو تحقيق التنمية المستدامة كهدف استشرافي، وجب عليها:

- وضع استراتيجية شاملة يشارك فيها جميع الفاعلين في الحقل الأكاديمي، لبناء خارطة طريق نحو تعليم جامعي يراعي خصوصية المجتمع الجزائري، وقادر على إنتاج كفاءات مهنية، وتنمية البحث العلمي، لخدمة المجتمع.
- كما أن تقدم الجامعة الجزائرية في ظل بيئة اجتماعية متغيرة باستمرار، وجب عليها تقييم و تقويم مختلف نشاطاتها و استراتيجياتها، التي ترسمها للوصول إلى أهداف، وذلك من خلال إصلاحات عميقة، لا تقتصر فقط على الجانب المادي والهيكلي ، بل يتعداه إلى فهم مختلف الممارسات و الأفعال الاجتماعية ضمن الحقل الأكاديمي، حيث يعتبر بيار بورديو أن الإصلاح الجوهري هو معالجة بنية العلاقات الاجتماعية لعملية الاتصال البيداغوجي، لان معالجة الجوانب الفنية و الهيكلية، تعتبر حسبه جوانب مزيفة و مصنعة في العملية التربوية، ولا تخدم هذه الجهود إلا أصحاب المصلحة، في استمرارية بنية علاقات السيطرة القائمة في الحقل الأكاديمي[1]
- ضرورة توفير ديمقراطية التعليم وتساوي الفرص بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين، للحصول على أعوان اجتماعيين يحركون عجلة التنمية المجتمعية، وليس على فاعلين يمثلون قلة من طبقة اجتماعية يسيطرون على الحياة الاجتماعية، وإلغاء الفئات الأخرى، وهو ما يفسر وجود عدد كبير في مجتمعنا يقوم بأعمال هامشية، أو حتى بدون عمل على الإطلاق انه مجتمعنا، كما هو منظم الآن، هو الذي يعجز عن مد أعضائه بفرص العمل الجديدة التي تجعلهم سعداء. [2]

وعليه أصبحت الجامعة أمام تحديات عدة منها ما تعلق الأمر بتحقيق الاحتياجات المجتمعية التي تتزايد كل يوم، ومنها تحديات عالمية تفرضها الدول الغربية، وجب مسايرتها، وأخرى تتعلق بالتحدي التكنولوجي و التطور التقني خاصة في ظل فورية المعلومة، والتدفق المعرفي المستمر ، والذي ادخل نماذج و سلوكيات ثقافية جديدة، وجب على الجامعة ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وضع استراتيجية لبناء مشروع الإنسان. ثقافيا و اجتماعيا ومعرفيا،لتحريك عجلة التنمية العلمية و الاجتماعية.

[1] – شبل بدران، حسن البيلاوي، **علم اجتماع التربية المعاصر** ،ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص ص 137-138.

[2] – شبل بدران، حسن البيلاوي، المرجع نفسه، ص 142.

ملخص الفصل

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى المؤسسة الجامعية الجزائرية، واهم التطورات و التغيرات التي طرأت عليها،بدأ بالجامعة الاستعمارية،ثم الانعتاق من الهيمنة الثقافية عن طريق تأسيس جامعة جزائرية ، لتحقيق التنمية الاجتماعية،بتكوين كفاءات مهنية في كل التخصصات ، بما يتوافق مع أهداف المجتمع و احتياجاته،ومن نماذج الجامعة الجزائرية جامعة قاصدي مرباح، والتحولات التي لحقتها من مدرسة عليا للأساتذة ثم مركز جامعي، إلى أن أصبحت جامعة، مع ذكر وظائفها منها التعليم،والبحث العلمي،وخدمة المجتمع ، وأهدافها التي تدخل ضمن نطاق هذه الوظائف والتحديات التي تعترضها خاصة التحدي التقني و التكنولوجي، وفي الأخير عرجنا على بعض المداخل السوسيولوجية التي تناولت الجامعة، بداية بكارل ماركس و النظرة الماكروسوسيولوجية للمجتمع ،الذي أشار إلى الطبقية الاجتماعية التي تشكل المجتمع،والاتجاه الوظيفي، الذي اعتبر أن الجامعة ضمن النسق التربوي يسعى لتحقيق أهداف النسق الأكبر وهو المجتمع، من أجل بقائه واستمراره، و كذلك النموذج البيروقراطي والعقلانية التي ميزت المجتمع الرأسمالي بمختلف مؤسساته، والتي تعتبر من مؤشرات نجاح هذا المجتمع حسب ماكس فيبر،وانتقلنا في الأخير إلى النظرة الصراعية،التي تجاوزت الطبقات، وانتقلت إلى كل الحقول الاجتماعية، منها الحقل الأكاديمي،والذي اعتبره بيار بورديو مجالا للصراع والتنافس،من أجل الحصول على الموارد و الفوائد،وفق ما يضعه العون من رهان واستراتيجيات لتحقيق أهدافه.

الفصل الثالث:طبيعة المعرفة العلمية

تمهيد

1- أولا: المعرفة و أنواعها

2- مفهوم المعرفة العلمية.

3- نشأة المعرفة العلمية.

4- مصادر المعرفة العلمية.

5- إنتاج المعرفة العلمية.

6- سمات المعرفة العلمية.

7- سوسيولوجية المعرفة.

8- معوقات انتاج المعرفة العلمية.

ملخص الفصل

تمهيد

إن تطور المجتمعات و تقدمها مرتبط بما تنتجه جامعاتها و مخابرها من معارف وبحوث علمية، إذ تعد المعرفة العلمية كمحصلة لاجتهاد علمي لمجموعة من الفاعلين ضمن الحقل التربوي، عن طريق إتباع المنهجية العلمية للوصول اليها، بغية تحقيق الأهداف المجتمعية، من خلال إنتاجها و نشرها و تطبيقها،من منطلق أن المعرفة هي ممارسة امبريقية في مختلف الحقول الاجتماعية، وليست معرفة نظرية تبقى حبيسة رفوف المكتبات، و من خلال هذا الفصل سيتم تسليط الضوء على هذه المعرفة من خلال مفهومها وانواعها، و المعرفة العلمية، نشأتها ومصادرها، وأنواعها، وإنتاجها، وسماتها، والطرح السوسيولوجي لها عن طريق أهم رواد علم الاجتماع.

1- المعرفة وأنواعها

إن المعرفة من منطلق أنها إنتاج إنساني، تبدأ بالمعرفة العامية، ثم تنتقل وتطور وفق أسس ومنطلقات منهجية للحصول على المعرفة العلمية ،فالمعرفة هي مفهوم شامل وعام بكل ما يحيط بالإنسان من أحكام وتصورات ومفاهيم ومعتقدات في مختلف مجالات النشاط الإنساني،وهي تعني كذلك ذلك الرصيد الهائل من المعارف والعلوم والمعلومات، التي اكتسبها الإنسان خلال مسيرته الطويلة بحواسه وفكره وعقله[1]

كما أن المعرفة هي حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة ، والقدرة على الحكم، والمعلومات وسيط لاكتساب المعرفة، ضمن وسائل عديدة كالحدس والتخمين والممارسة الفعلية،و تستخدم على أساس كونها الأفكار والفهم التي تبديه كينونة معينة- فرد، أو مؤسسة أو مجتمع، والذي يستخدم لاتخاذ سلوك فعال نحو تحقيق أهداف الكينونة.[2]

أما أنواع المعرفة: فقد قسمت بشكل عام إلى ثلاث أنواع والتي تمثلت في:

- المعرفة بالخبرة أو المعرفة الحسية: حيث لا تتعدى حدود الإدراك الحس العادي، دون فهم الظواهر (عرف ذلك بحكم العادة، أو الإدراك الحس العادي دون معرفة أسباب ذلك)، تهدف هذه المعرفة إلى الوصول إلى أهداف عملية، من أجل التغلب على مشكلات الحياة، وتدبير أموره، حيث تبتعد عن الخصائص الموضوعية العلمية (يمكن الاستعانة بتفسيرات غيبية أو خرافية)، وهي معرفة نسبية وذاتية.

---

[1]- بوزيفي وهيبة،**المعرفة العلمية**، على الموقع الالكتروني:-http://bouzifiwahiba.over-blog.com/article-112995563.html،بتاريخ 07-02-2020 على الساعة 11.00

[2]- عمار عوادي، **فلسفة الابستيمولوجيا**،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،عمان، 2016، ص40.

• **المعرفة الفلسفية:** حيث تتجاوز حدود الواقع والعالم الطبيعي، حيث تبحث عن الوجود في كله، علله ومبادئه الأولى، طبيعة الكون والوجود، تهتم بالتأمل في الأسباب البعيدة التي تتعدى ما يقع تحت النظر، كما تهتم بالمبادئ العقلية للوجود، وتفسر الأشياء في ضوء عللها ومبادئها، فالمعرفة الفلسفية تجربة شخصية للفيلسوف، حيث تتميز بالفردية، ولا تخضع لمقياس الموضوعية، وترتبط بالمنهج العقلي، حيث تدرس الفلسفة ما يجب أن يكون عليه المجتمعات أو السلوك ،عكس العلم الذي يدرس ما هو قائم بالفعل.

• **المعرفة العلمية:** ينظر إلى العالم الطبيعي كموضوع أو واقع له خصائص متميزة، فالعلم مبادرات فكرية ونشاطات عقلية، وطريقة الوصول إلى الحقائق الموضوعية العامة، تقدم تفسيرات دقيقة للموضوعات والعلاقات التي تقع في عالم الظواهر الطبيعية.

يستخدم الباحث في هذه المعرفة قواعد المنهج العلمي في التعرف على الأشياء والكشف عن الظواهر، واستخدام الأسلوب الاستقرائي (الاعتماد على الملاحظة، فرض الفروض، إجراء التجارب، جمع البيانات، تحليلها وتنبؤ بمستقبلها) ويمكن القول أن هدف العلم هو الوصول إلى النظرية. [1]

وضمن كتابه الاطر الاجتماعية للمعرفة قسم غورفيتش المعرفة إلى 07 أقسام:

– المعرفة الإدراكية للعالم الخارجي (الإحساس بالعالم الخارجي).

– معرفة المظاهر الخارجية للواقع الاجتماعي (إدراك العلاقات الاجتماعية في الوحدات الصغرى والجماعات والمجتمعات).

– معرفة الإحساس العام، أو معرفة الحياة اليومية: معرفة التقاليد والأعراف التي تحكم الشعور العام وتساعدنا على التوجه في العالم الاجتماعي.

– المعرفة التقنية: معرفة الوسائل والتكنولوجيا القائمة بذاتها، والمهارة واللباقة.

– المعرفة السياسية: تبدو أهميتها في قوة المعتقدات الجمعية، حيث يتم التعبير عنها في الخطب والمناظرات، وحتى في النشاط السياسي ورد فعل الرأي العام.

– المعرفة العلمية: تنطلق من اطر علمية، هي حصيلة نتائج غالبا ما تدعو إلى تحقق اختباري.

– المعرفة الفلسفية: معرفة متعالية، تسود فيها المعرفة الفردية، على المعرفة الجماعية. [2]

أما ماكس شيلر (Max Scheler) فقد ميز بين ثلاث أنواع من المعارف:

[1] – حسين عبد الحميد رشوان، **نظرية المعرفة دراسة في علم اجتماع المعرفة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008، ص ص 05-12.

[2] – طه نجم، **علم اجتماع المعرفة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص ص36 -38.

المعرفة الاستقرائية: وتستخدم في العلوم الوضعية، وتقوم هذه المعرفة على غريزة السيطرة، التي تسمح للذات بإجراء تغييرات في البيئة، وموضوع هذه المعرفة ينصب على الواقع الخارجي،كما يتمثل في معرفة العالم، وفي المعرفة التقنية، وتصل إلى ابلغ صورها إلى المعرفة العلمية.

المعرفة الماهوية: وهي المعرفة بالبناء الماهوي لكل ما هو موجود، إذ تتركز هذه المعرفة الأولية على ماهيات الموجودات والأشياء، التي يمكن من خلالها إحداث تغيرات في الشخصيات الجماعية والفردية، ويتمثل هذا النوع من المعرفة في معرفة الغير، وفي المعرفة الفلسفية.

المعرفة الميتافيزيقية: وهي معرفة التي تنتج عن الربط بين نتائج المعرفة العلمية، التي تدرس الوقائع، والمعرفة الفلسفية التي تهتم بالماهيات، ويتمثل هذا النوع من المعرفة، في المعرفة الدينية، التي تقود إلى الخلاص والسعادة والحكمة. [1]

ومن الجانب الاقتصادي هناك من قسم المعرفة إلى المعرفة الظاهرة و المعرفة الضمنية.

- **المعرفة الظاهرة:**هي المعرفة التي يمكن للأفراد تقاسمها فيما بينهم،وتشمل البيانات والمعلومات التي يمكن الحصول عليها وتخزينها،وهي المعلومات الموثقة، التي تحتويها الوثائق والمراجع و الكتب، والمدونات و وسائط التخزين الرقمية،فهي معرفة سهلة الوصف و التحديد،ويمكن تحويلها من لغة إلى أخري، ومن شكل إلى آخر، ويمكن بصفة مستمرة إعادة قراءتها وإنتاجها،وبالتالي تخزينها واسترجاعها.
- **المعرفة الضمنية:** هي المعرفة المختزنة في عقول الأفراد، والمكتسبة من خلال تراكم خبرات سابقة، وغالبا ما تكون ذات طابع شخصي،مما يصعب الحصول عليها لكونها مختزنة داخل عقل صاحب المعرفة،وهي المعرفة الخفية ،وتشير إلى المهارات الموجودة داخل عقل ولب كل فرد،والتي يصعب نقلها وتحويلها للآخرين، وهي حصيلة العمليات العقلية،التي تتم داخل عقل الإنسان.[2]

[1] – كمال التابعي، ليلى البهنساوي، **مقدمة في علم اجتماع المعرفة**، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2007، ص ص 259-260.

[2] – عبد الرحمن كساب عامر،**رأس المال المعرفي**،دار كتاب للنشر والتوزيع، عمان،2014،ص ص26-27.

2-مفهوم المعرفة العلمية

عرفها موريس انجرس باعتبارها نوعا من المعرفة تقوم على دراسة الظواهر، التي يتم إدراكها في غالب الأحيان عن طريق الحواس، وهي نوع من المعرفة المتنامية باستمرار،موجهة نحو دراسة الظواهر والتحقق منها. [1]

كما أنها عبارة عن رأس مال فكري، وقيمة مضافة، من خلال استثمارها، وتحويلها إلى قيمة لخلق الثروة من خلال التطبيق، وعرفها محمد الصيرفي باعتبارها مجموعة من المعلومات، الممتزجة بالتجارب والحقائق والأحكام والقيم، التي تعمل مع بعضها، كتركيبة فريدة، تسمح للأفراد والمؤسسات بخلق أوضاع جديدة تؤدي إلى التغيير.

و تعتبر المعرفة كمزيج من البيانات و المعلومات، التي يتم الحصول عليها، عن طريق التعلم والممارسة، وهي ناتج وعمل العقل الإنساني، والتي يتم تنظيمها من خلال جمعها و تقاسمها، ونشرها و توليدها، بجعلها تركيبة فريدة و معرفة جديدة تسمح للأفراد، والمؤسسات بخلق أوضاع جديدة، ومصدر أساسي لتحقيق الميزة التنافسية. [2]

وعليه تعتبر المعرفة العلمية كخاصية إنسانية، ومحصلة انتاج العقل البشري، عن طريق اتباع الأساليب المنهجية، للحصول على معارف قادرة على تفسير الحياة الاجتماعية، وخلق قيمة مضافة، يمكن أن تساهم في تحريك عجلة التنمية.

3-نشأة المعرفة العلمية

حسب غاستون باشلار فإن تطور العلم والمعرفة، كان نتاج التطور التاريخي الذي مر عليه العقل البشري، على مختلف العصور، حتى نضج الى أن وصل الى الدرجة العلمية ومن هذه المراحل نذكر:

- **المرحلة الأولية:** وتمثل الحالة ما قبل العلمية: وتشمل الأزمنة الكلاسيكية القديمة، وعصر النهضة والجهود المستجدة في القرن السادس عشر والسابع عشر وحتى في القرن التاسع عشر.
- **المرحلة الثانية:** الحالة العلمية والتي بدأت في أواخر القرن الثامن عشر.
- **المرحلة الثالثة:** عصر العقل العلمي الجديد ابتداء من عام 1905، حين ظهرت نظرية اينشتاين في النسبية، غيرت مفاهيم أولية كان يسود الاعتقاد أنها ثابتة، واعتبارا من ذلك التاريخ ضاعف العقل اعتراضاته، إذ نضج الفكر الإنساني [3]،كما أن التفكير الإنساني مر بثلاث مراحل تمثلت في:

---

[1] – موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي،كمال بوشرف،سعيد سبعون،دار القصبة، الجزائر، 2006،ص47.

[2] – سمية بن عامر بوران، **إدارة المعرفة كمدخل للميزة التنافسية في المنظمات المعاصرة**،ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016،ص22.

[3] – غاستون باشلار، **تكوين العقل العلمي**، ترجمة: خليل احمد خليل،ط2،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت،1982،ص08.

1- **المرحلة الحسية:** استخدم فيها الإنسان حواسه المجردة والمعروفة في فهمه ومعرفته للأشياء وتفسيره للمواقف التي واجهته.

2- **المرحلة الفلسفية التأملية:** حاول فيها الإنسان التفكير والتأمل في الظواهر و أسبابها ، التي يستطيع فهمها أو معرفتها عن طريق حواسه المجردة، إذ بدأ يفكر في الحياة والموت، الخلق والخالق، وجوانب أخرى من الكون المحيط به.

3- **المرحلة العلمية التجريبية:** استطاع الإنسان في هذه المرحلة ربط الظواهر والمسببات ببعضها البعض ربطا موضوعيا، وتحليل المعلومات المتوفرة،بغرض الوصول إلى قوانين ونظريات، وتعميمات تفيده في مسيرة حياته. [1]

وقد أعطى كل من فرنسيس بيكون (Francis Bacon) و رونيه ديكارت (René Descartes) الأولية للعقل، أو ما يسمى بالروح العلمية، معتقدين أن المعرفة هي الوسيلة التي يصبح الإنسان من خلالها سيدا على الطبيعة، ويعتبر الإنسان وحده مصدر المعرفة، ولا يحتاج للرجوع إلى مصادر إلهية لاكتسابها. [2]

وعليه تعتبر المعرفة العلمية نتاج تراكم خبرات و معارف إنسانية، من منطلق خاصية التراكمية ، إذ بدأت بالمعرفة العامية البسيطة التي تعتمد على الحواس كأداة أساسية للحصول على المتطلبات الأساسية للحياة، ثم انتقل العقل البشري لتفعيل الملكات العقلية عن طريق التأمل و التفكير في الوجود و ما يحيط به، لمعرفة حقائق الكون وطبيعة الحياة الاجتماعية ، وبعد التراكمية المعرفية ما بين المعرفة البسيطة و الأخرى الفلسفية، نضج العقل الإنساني، من خلال الاعتماد على الملاحظة و التجربة كأدوات للبحث عن الحقيقة العلمية وعليه فقد أصبح المنهج العلمي كأساس لإنتاج المعرفة العلمية، التي أصبحت بعد ذلك تقاس بها قوة الدول و تطورها..

4مصادر المعرفة العلمية

إن المعرفة العلمية هي ارقي ما توصل إليه العقل البشري،فما هو مصدر هذه المعرفة ؟ إنها نتاج تطور الفكر الإنساني، من خلال تراكم التراث الفكري البشري، والتي بدأت بالاستكشاف عن طريق المحاولة والخطأ، إلي درجة العلمية عن طريق الملاحظة والتجريب، ومن بين المصادر المعتمدة للوصول إلى المعرفة العلمية الاستقراء و الاستنباط.

1- أطروحة الاستقراء:

إن المعرفة العلمية هي ناشئة عن التجربة،أي أنها ناشئة عن ملاحظة الواقع، إذ تعتبر ملاحظة الواقع هي التي تؤدي إلى هذا الافتراض، وبالتالي فإن الافتراض لن يكون سوى مستقرأ، حيث تمنح أطروحة الاستقراء الأسبقية

[1] - عامر قنديلجي،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**،ط1،دار اليازوري،عمان،2008،ص32.

[2] - عبد العزيز بن محمد خواجة، **علم الاجتماع المعاصر**، دار نزهة الألباب، غرداية، 2007، ص ص12-13.

لجمع الملاحظات عن الظواهر،بهذا الاستنتاج الممكن للافتراضات العامة المؤدية إلى بعض الانسجام،وتنطلق هذه الأطروحة من أن كل ملاحظ دقيق،أو ملاحظة دقيقة، والى حد ما بإمكانه القيام بالنشاط العلمي، رغم أن ملاحظة الظواهر لا تضمن تطور المعرفة العلمية.

2- أطروحة الاستنباط

وهناك طرح آخر يعتبر أن أطروحة الاستنباط تدعي أن العلاقات الممكنة بين الظواهر،ما هي إلا بناءات فكرية يمكن التحقق منها في الواقع لاحقا،وفي نظر أصحاب هذه الأطروحة العلم استنباطي، انطلاقا من الافتراض التجريدي سيتم لاحقا استنباط مجموعة من التأكيدات، التي سنحاول التحقق منها عن طريق الدراسة الواقعية،أي أن الافتراض يبنى أولا، ثم يتم التحقق منه لاحقا.

إلا أن المعرفة العلمية تحتاج لكلا الأطروحتين، والسبب يعود إلى أن العلم يتضمن دائما لحظات للاستدلال و أخرى للملاحظة، إننا في الواقع أمام حركتين للفكر، تبدوان وكأنهما في علاقة مستمرة، وتقومان بأدوار متكاملة في الممارسة العلمية،فالباحث يشتغل ضمن إطار استنباطي،من خلال نظرية قائمة، أما ملاحظة الظواهر فتقتضي إعادة النظر باستمرار في بعض عناصر هذه النظرية، وربما إعادة النظر تمثل الاكتشاف العلمي وهي خاصية استقرائية،وعليه سيظل الاستقراء والاستنباط أكثر ارتباطا.[1]

كما تجسدت مصادر المعرفة في ثلاث مذاهب اساسية:

- **المذهب العقلي**: يشير هذا المذهب على ان العقل هو المصدر الوحيد للمعرفة، ويفسر المعرفة في ضوء مبادئ اولية ضرورية، لا سبيل الى المعرفة بدونها ، وينصرف من خلالها على العالم الخارجي، دون ان يكون للاحساس و التجربة شأن فيها، كما اعتبر اصحاب هذا المذهب ومن بينهم ديكارت، ليبنتز وسبينوزا ان العقل قوة فطرية مشتركة بين الناس جميعا، وتصوروا مبادئه لابد ان تكون كلية ومشتركة لدى جميع الأذهان،فالعقل هو المصدر الوحيد للمعرفة، ويفسر المعرفة في ضوء مبادئ أولية ضرورية، هذه المبادئ فطرية في العقل .[2]
- **المذهب التجريبي**: يقوم على أساس التجربة، إذ تعتبر هذه الاخيرة المصدر النهائي للمعرفة، وان الحواس وحدها هي بوابة المعرفة، فليس في العقل شيء لم يمر بالحس أولا، وينكر أصحاب هذا الاتجاه (جون لوك،باركلي و هيوم، جون ستيوارت مل) أن العقل يولد مزودا بأفكار فطرية. [3]

[1] – موريس أنجرس ،مرجع سابق، ص ص50-52.

[2] –كمال التابعي،ليلى البهنساوي،مرجع سابق،ص212.

[3] – أمل حسن احمد، أمل حسن احمد، **علم الاجتماع المعرفي**،ط1،دار المسيرة،عمان،2015، ص40.

- **المذهب الحدسي**: الحدس هو الإدراك المباشر للواقع، أو الفهم الفوري وهذا المذهب يرد المعرفة في صورها المختلفة إلى الحدس، حيث يتم إدراك الحقائق من خلال ملكة مستقلة، انه الحدس الذي يدرك بغير وساطة، ويكشف الحقيقة مباشرة، ويقودنا إلى جوهر الحياة، ومن ممثليه هنري برغسون. [1]

إن مصادر المعرفة تعتمد على كل ما يمتلكه الإنسان من ملكات عقلية كالتأمل والتفكير، وأخرى قائمة على التجربة، من منطلق أن العقل البشري لا يعرف كل شيء على الحياة الاجتماعية، إذ تعتبر التجربة كبوابة للاستكشاف والمعرفة، ثم يأتي الحدس كنتاج للنضج العقلي الذي زاوج بين القدرات العقلية، والتجربة الإنسانية كممارسة فعلية، يكتسب من خلالها الحقيقة.

5-إنتاج المعرفة العلمية

إن إثراء و توسيع المعرفة العلمية في مؤسسات التعليم العالي ومنها الجامعة، يعتبر الأساس في تنمية المعرفية من حيث الكم و الكيف، فتطوير القدرات الفكرية لأفراد المجتمع، يساهم في ترقية الرأسمال المعرفي و الفكري للمجتمع، إذ أصبحت الجامعة تتدخل في ميادين الانتاج و الإبداع العلمي، والاقتصادي و القانوني و الاجتماعي والفني و الحضاري للمجتمع، أي أنها تتغلغل في كل المجالات الاجتماعية. [2]

تسعى الجامعة من خلال إنتاج المعرفة العلمية إلى:

- إنتاج الكفاءات المؤهلة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومتطلباتها، وهو ما يطلق عليه الوظيفة الاستهلاكية للمعرفة بصورة جماعية.

- تمكين الفرد من تنمية قدراته ومؤهلاته المعرفية، من خلال إشباع المتطلبات الذهنية وإعداده بصورة كافية لتنفيذ واجباته الاجتماعية، مع الاستفادة من حقوقه كمواطن، هذه الوظيفة مرتبطة بعملية الاستهلاك الفردي أو الجماعي للمعرفة [3]

أن بناء المعرفة العلمية يتم عن طريق أربع عمليات وهي الحصول على المعرفة وخزن المعرفة، والمشاركة بالمعرفة وتطبيق المعرفة، كما أن بناء المعرفة يرتبط بشكل مباشر على عمليتي الحصول على المعرفة والمشاركة بها. [4]

---

[1] - أمل حسن أحمد، المرجع نفسه،ص 43.

[2] - بوبكر بوخريسة، **الجامعة والبحث العلمي في الجزائر، أو رحلة البحث عن النموذج المثالي**، مجلة التواصل، العدد 06 جوان 2000، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة عنابة، ص ص281-282.

[3] - بوبكر بوخريسة، المرجع نفسه، ص ص 283-284.

[4] - حيدر عبيسات، **الثقافة التنظيمية و تأثيرها على بناء المعرفة المؤسسية**، مديرية الدراسات و المعرفة، 2005،ص12.

وتبدأ أولى خطوات إنتاج المعرفة من تشكيل هذا البناء، ومكوناته بالملاحظة، أو المشاهدة العلمية، إذ يقوم الباحث بملاحظة الأحداث والوقائع ، أو الظاهرة محل الدراسة، كما تحدث في الواقع (متابعة وتسجيل كيفية حدوث الظاهرة والتغيرات التي تطرأ عليها)، بغية محاولة تفسير وفهم الظاهرة.

ثم تأتي الخطوة الثانية، هي خطوة التعبير عن هذه الحقيقة العلمية، في هيئة قاعدة علمية، والتي تعبر عن حقيقة جزئية، لكن في نطاق الظاهرة، أو المشكل محل الدراسة، حتى نصل إلى بناء العلم أو تشكيل البناء المعرفي للعلم، بهدف الوصول إلى محتوى النظرية العلمية.

بعدها تأتي الخطوة الثالثة، وهي القانون العلمي، إذ يحتوي على مجموعة متعددة من القواعد العلمية، التي تشارك فيما بينها لتحديد خصائص وحقيقة وجود ظاهرة تحدث في مجال الطبيعة. [1]

وتكتسب المعرفة من خلال ما يسمى بدورة حياة المعرفة والتي تمر بأربع مراحل هي:

1- **النفاذ إلى مصدر المعرفة**: تشير هذه المرحلة إلى عملية البحث عن المعلومات التي تشكل المعرفة، والتوصل إليها، والتواصل مع من يمتلكونها من أهل العلم والخبرة، والمراكز العلمية والمكتبات، وشبكة الانترنت.

2- **استيعاب المعرفة**: أي فهم المعرفة عن طريق تحليل المعلومات وتبويبها وترشيدها وفهرستها، مع استخدام النظم الآلية الحاسوبية، التي أسهمت بشكل كبير في تنمية المعارف.

3- **توظيف المعرفة**: أي استخدام المعارف وتطبيقها في مجالات الحياة العامة لوصف المشاكل وحلها.

4- **توليد المعرفة**: وتعني استغلال المعرفة القائمة في توليد معرفة جديدة غير مسبوقة، أو نسخ معرفة قديمة لنقل محلها معرفة جديدة بديلة، باستخدام الاستنباط والاستقراء. [2]

وتعتبر المعرفة نتاج عناصر متعددة أهمها المعلومات والبيانات، القدرات والاتجاهات. [3]

كما أن توليد (تكوين) المعرفة هي عملية إنتاج معرفة جديدة، أو تنظيم معرفة جارية بطرق جديدة، توفر أساليب لاستخدام المعرفة المتوفرة، ويؤدي إلى التدفق المعرفي، وهو الطريقة التي تنتقل بها المعرفة و تنمو و تخزن و تسترجع،كما أن دورة المعرفة تمر من خلال حلقتان رئيسيتان هما: حلقة الإبداع، وحلقة تقاسم المعرفة. [4]

[1] – جمال محمد أبو شنب، **أصول الفكر و البحث العلمي**، دار المعرفة الجامعية،القاهرة، 2004، ص ص39-40.

[2] – سمية بن عامر بوران، **إدارة المعرفة كمدخل للميزة التنافسية في المنظمات المعاصرة**،ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016،ص38.

[3] – خضر مصباح إسماعيل طيطي، **إدارة المعرفة التحديات و التقنيات و الحلول**، ط1،دار الحامد للنشر و التوزيع،عمان، 2010،ص ص43-44

[4] – مفتاح محمد دياب، **معجم مصطلحات إدارة المعلومات وإدارة المعرفة**، ط1، الدار المنهجية، طرابلس ليبيا، 2016،ص 82.

إن المعرفة تتشكل من المعلومات الصحيحة، وأول مصادر تلك المعلومات: بيئة العمل في المؤسسة، وكذا النتائج التجارب المحلية والإقليمية، والدولية، و آراء الزبائن، وبراءات الاختراع والمؤتمرات والندوات العلمية، والدوريات والكتب والانترنت، ولبناء المعرفة في مؤسسة ما، لا بد من توافر نظاما فعالا لإدارة المعرفة.

ويتم توليد المعرفة من خلال:

- اكتساب المعرفة من المصادر الخارجية، سواء عن طريق القراءة، أو الملاحظة، الخبرات والتجارب، أو التعليم والتدريب، ومختلف المحاضرات، والاستفادة من تجارب وخبرات ومعارف مؤسسات أخرى.
- توليد المعرفة بتوسيع المعرفة السابقة بإخضاعها للتفكير والتحليل والتفسير، ونقد تلك المعرفة لإنتاج معارف جديدة.
- شراء المعرفة، سواء من مراكز بحوث، أو من الباحثين أو العلماء، وفق شروط محددة.
- العمل التعاوني في فريق أو جماعة بحث في مؤسسة، وهذا المصدر مألوف لتوليد المعرفة في مؤسسة ما، عن طريق إنشاء وحدة تنظيمية للبحث والتطوير، تضم مجموعة متخصصة.
- التواصل والاتصال المباشر بين أعضاء المؤسسة، من خلال العملية التفاعلية، تسودها الحوار، وتبادل الآراء والأفكار، والذي يتيح تنمية الخبرات المعرفية للفرد والجماعة، والتي بإمكانها المساهمة في توليد المعرفة. [1]

إن الوصول الى معرفة أو انتاج معرفة جديدة، يتبع طريقتين لتحقيق ذلك، وهما:

- ممارسة المعرفة عن طريق الحواس، وتسمى الاستقراء (Induction).
- ممارسة المعرفة عن طريق العقل، وتسمى هذه الطريقة الاستنباط (Déduction). [2]

وعليه تعتبر إنتاج المعرفة العلمية كهدف أساسي تسعى الجامعات ومختلف المخابر العلمية لتحقيقه، عن طريق ثقافة العمل البحثي الجماعي، وتفعيل التظاهرات العلمية، وتنمية العمل المخبري، والاستفادة والاستزادة من الموروث الفكري و المعرفي عن طريق فورية البيئة الافتراضية، والتبادل العلمي و الخبراتي لمختلف الفاعلين ضمن الحقل الأكاديمي، لبناء قاعدة علمية بجامعتنا الجزائرية.

6-سمات المعرفة العلمية: تتسم المعرفة العلمية بالعديد من الخصائص منها:

- التراكمية: حيث تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية،وبنيت المعارف عبر إسهام حضارات مختلفة،والتي تراكمت و تطورت إلى أن نضج العقل البشري ووصل إلى العلمية، كما أن التراكمية تأتي بالبديل لتلغي القديم آو

[1] – أحمد علي الحاج محمد، **اقتصاد المعرفة واتجاهات تطويره**،ط1،دار المسيرة،عمان،2014، ص ص 83-86.

[2] – عبد الله ابراهيم، **علم الاجتماع (السوسيولوجيا)**، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2006،ص 191.

تعدله ،فالمعرفة العلمية خاصة منها في مجال العلوم الاجتماعية ،تتسم بالتغير والنسبية،مما يجعلها تعدل وتتطور باستمرار.

- التنظيم: إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية،لا نستطيع الوصول إليها الا بإتباعها.
- السببية: يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط،وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة طردية،أي وجود علاقة سببية بين متغيرين سبب ونتيجة، عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف،ونتحصل على نفس النتيجة، وإذا كانت هذه العلاقة السببية واضحة في العلوم الطبيعية، ويمكن قياسها وضبطها وإخضاعها للتجربة العلمية، فان الأمر ليس كذلك في العلوم الاجتماعية، لان مواضيعها لا يمكن تفسيرها من خلال سبب واحد،إضافة إلى صعوبة ضبط متغيراتها وعزلها وكذلك قياس تأثيرها.
- **الدقة:** يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص ، تتضمن مصطلحات ومفاهيم دقيقة، والتي تمثل اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من الفروع العلمية، فالدقة تستند إلى معايير محددة والتعبير الكمي الدقيق والاستناد إلى مؤشرات يمكن قياسها كميان، أي التعبير عن المواضيع الكيفية تعبيرا كيفيا.
- **اليقين:** إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية،أي صاحبها تيقن منها عمليا، فأصبح يستطيع إثباتها بالأدلة والبراهين موضوعية ، وهو ما يعرف باليقين العلمي.
- **الموضوعية:** أن الباحث في العلوم الاجتماعية يدرس علما يعتبر الإنسان احد أطرافه، بما يحمله من قيم ومشاعر و اتجاهات، ومرجعية ثقافية يفكر من خلالها،فالموضوعية تقتضي من الباحث أن يكون حياديا، أي أن يتجرد من ذاتيته، وذلك بنقل الحقائق و المعطيات كما هي في الواقع.
- **التعميم:** أن المعرفة العلمية معرفة شاملة ، أي نتائجها تسري على جميع الظواهر المتشابهة التي يبحثها العلم، أي أنها قابلة للتعميم و التطبيق و الاستفادة من نتائجها.[1]
- كما أن المعرفة العلمية هي نتاج العلم والتعلم والخبرة، فهي قدرة إدراكية يمكن أن تكون معرفة تفاعلية، تتحقق عن طريق الحوار، ويمكن أن تتولد نتيجة القدرة على الإدراك والتعلم. [2]

[1] – خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**،ط2،جسور للنشر و التوزيع،الجزائر،2012،ص ص23-25.

[2] – أحمد الخطيب، خالد زيغان، **ادارة المعرفة و نظم المعلومات**،ط1، عالم الكتب الحديث،عمان،2009،ص08.

7-سوسيولوجيا المعرفة

لا يمكن أن نتحدث عن علم اجتماع المعرفة، دون أن نشير للعلامة و المؤرخ الإسلامي عبد الرحمن ابن خلدون(1332-1406)،وما له من إسهام في صياغة علم جديد اسماه علم العمران البشري ، الذي يمثل نوعا من المعرفة بالمجتمع البشري، والعوامل التي تؤدي إلى تطوره، إذ وضع حجر الأساس لإقامة علم الاجتماع، كما نقد المؤرخين من خلال جهلهم بطبيعة النظم الاجتماعية، والقواعد التي تخضع لها هذه النظم، ومن خلال ذلك أكد على ضرورة قيام علم متخصص مستقل بنفسه، يختص بدراسة موضوع محدد، وهو العمران البشري و الاجتماع الإنساني، و المجتمع ضروري للإنسان حسب ابن خلدون من منطلق أن الإنسان مدني بطبعه، وذهب إلى أن النظم الاجتماعية تتغير من مجتمع لآخر [1]

إن تطور علم اجتماع المعرفة يرجع إلى إسهامات العديد من المفكرين الاجتماعيين،والذي انطلق من إشكالية قائمة حول العلاقة بين الفكر والمجتمع،وهل المعرفة تدخل ضمن سياقها الاجتماعي،أم أنها ابداع إنساني يتجاوز ما هو اجتماعي، إذ تكلف علم اجتماع المعرفة بدراسة هذه الجدلية، ولقد عرفه كارل مانهايم: بقوله هو حقل يدرس العلاقة بين الفكر والمجتمع، ويهتم بتوضيح الظروف الاجتماعية و الواقعية للمعرفة، حيث ربط البناء بالفكر، أي ربط الأفكار بالهياكل الاجتماعية ، التي تنبع منها وتتكيف لظروفها وتعالج مشكلاتها. [2]

أما ماكس شيلر:Max Scheler 1927-1972) فاعتبر علم اجتماع المعرفة، يهتم بالمعرفة بمختلف المنتجات الذهنية، العلم و التكنولوجيا والفكر السياسي والنظم الأخلاقية، القانون، وحياة المثقفين والمنتجات الذهنية والمعرفة الروحية، كما يهتم بماهية الحياة العقلية والتغيرات المصاحبة لها، و يدرس العلاقة بين المجتمع والمنتجات الذهنية.

إن هذا العلم يهتم بالدراسة الخاصة للمنتجات الذهنية باعتبارها ترتبط بالظروف الاجتماعية و الثقافية. [3]

وكما عرفه غورفيتش gourvitch: (علم اجتماع المعرفة) بأنه الارتباطات الوظيفية القائمة بين أنواع المعرفة، وأشكالها وأنساقها من جانب، والأطر الاجتماعية (الأبنية الاجتماعية)، المجتمعات والطبقات والجماعات، والعلاقات الميكرو سوسيولوجية من جانب آخر.

---

[1] – كمال التابعي، ليلى البهنساوي ،مرجع سبق ذكره،ص246.

[2] – إحسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**،ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2010،ص300.

[3] – طه نجم، مرجع سبق ذكره، ص ص 28-29.

إن مفهوم سوسيولوجيا المعرفة: هو فرع من فروع علم الاجتماع، يدور حول قضية الحقيقة التي تبنى أو تشيد على نحو اجتماعي، بمعنى أن المجتمع هو مصدر المعرفة، ومبعث الحقيقة، فعالم الاجتماع يحلل العمليات التي من خلالها تتم عملية التكوين أو التشييد الاجتماعي، فهو يهدف إلى تحليل المعرفة، ليتعرف على أبعادها، ومقوماتها ونتائجها الاجتماعية.

إن هذا العلم يهتم بدراسة وتحليل العلاقات بين الفكر وأنواع المعرفة المختلفة، وبين السياق الاجتماعي والثقافي الذي تمخضت عنه، فهو يعنى بالظروف الاجتماعية للمعرفة. [1]

وعليه فإن مجال علم الاجتماع المعرفة هو تناوله للعلاقة التبادلية بين المعرفة والمجتمع، والتي شهدت جدلا واسعا حول أي منهما له الأولية على الأخر، فهل المعرفة هي التي تصوغ شكل المجتمع الحاضن لها؟ أم المجتمع له أولية عليها؟ أي هل هو الذي يحدد نوعية المعارف التي ينتجها الأفراد والجماعات، من خلال البيئة الاجتماعية وعلاقاتها بالسياق التاريخي، ومن أهم التوجهات بعض علماء الاجتماع، التي تناولت هذه المسألة الخلافية نذكر:

- **سان سيمون 1760-1825**: حيث رفض أن يكون للمعرفة أو المجتمع أولية على الآخر، إذ كان هناك علاقة توافقية بين النظم الاجتماعية والأفكار السائدة فيها، إذ تتوافق النظم القائمة على حرية الفرد مع المعرفة العلمية، وإشاعة المعرفة العلمية، يمكن أن تحرر الفرد من سلطة نظم الحكم القائمة على القمع.

ويعتقد سان سيمون أن النظام الاجتماعي الذي ولدته الثورة الفرنسية،قد أثبت أن البشرية بلغت مرحلة النضج،وكان مقتنعا أن هذا النظام الجديد ،يتضمن التوفيق بين الفكرة والواقع، فالإمكانيات الإنسانية لم تعد تهتم بالتفكير نظري وحده، بمعزل عن المجال العملي، بل إن مضمون النظرية قد نقل إلى مستوى النشاط العقلي، الذي يقوم به أفراد متجمعون سويا على نحو مباشر، خاصة في عصر التصنيع،الذي يكفل تحقيق كل الإمكانيات البشرية،حيث تعتبر الصناعة هي الضامن الوحيد لوجود، المجتمع والمصدر الوحيد لكل ثروة ورخاء.

فقد تحرر الأفراد لكي يعملوا، ويبقى المجتمع هو نقطة التكامل الطبيعية التي تجمع بين جهودهم المستقلة في كل متوافق، وكانت لديه نظرة ايجابية على المجتمع الصناعي، فهو نظام ايجابي يمثل تأكيدا على كل جهد إنساني،يهدف لتحقيق حياة سعيدة،ويمثل بلوغ هذا الجهد ثماره المرجوة،فلم يكن هناك ما يدعو إلى تجاوز ما هو موجود بالفعل،بل

[1] – حسين عبد الحميد رشوان،مرجع سبق ذكره ، ص205.

أن كل ما تحتاجه الفلسفة والنظرية الاجتماعية ،هو أن تفهم الوقائع و تنظمها لتستمد الحقيقة منها،والتي مهدت للوضعية الحديثة.[1]

- **أوجست كونت 1798-1857**: يعتبر قانون الحالات الثلاثة ملخص لتطور الفكر البشري، ضمن سياق تاريخي واجتماعي والذي يربط بين الفكر وبيئته الاجتماعية، تمر المعرفة من خلاله عبر ثلاث مراحل وهي:

- العصر اللاهوتي أو التخيلي: وهو طفولة البشرية،وهي المرحلة الخرافية،فيها يبحث الذهن عن سبب الظواهر،إما تنسب إلى الأشياء،أو افتراض وجود كائنات خارقة للطبيعة-تعدد الآلهة-يتمثل الذهن البشري الظواهر كمنتجات للفعل المباشر والمستمر لعوامل خارقة للطبيعة عادة،هذا هو زمن المعتقدات السحرية،الأرواح،الأديان،عالم يتجه إلى ما هو ابعد من الواقع،نحو عبادة الأسلاف، عالم حيث الأموات يحكمون الأحياء.
- العصر الميتافيزيقي أو المجرد: وهو عصر شباب الفكر ،وهي المرحلة الفلسفية،فيها تجاوز العقل البشري التفسيرات المتعلقة بالعوامل الخارقة للطبيعة، إلى قوى مجردة،مثل الطبيعة عند سبينوزا، والإله المهندس عند ديكارت،و المادة عند ديدرو،والعقل في عصر الأنوار، وبقي الفكر البشري حبيس تصورات فلسفية مجردة، يرد الواقع إلى مبادئ أولية، هذا هو منهج الفيلسوف .

- العصر الوضعي: وهي المرحلة الوضعية العلمية، يصفها كونت الحالة الرجولية لعقلنا، عن طريق استخدام التجربة ،واختبار الواقع هو ما يسمح بالخروج من الخطابات التأملية،وهو المبدأ الأول في الوضعية، إن الذهنية الوضعية تواجه فرضيات مع العالم الواقعي، يؤدي هذا النهج إلى التخلي على النظريات العامة لصالح معارف دقيقة ،ومرتبطة بترتيب الحيثيات المعطاة ونظامها، من منطلق أن الكل نسبي ذلك هو الشيء الوحيد المطلق،وعليه تقوم الوضعية على معارف مبنية بالتجربة، وبملاحظة الواقع،وبالمحاكاة العقلية الصارمة،هذا هو مبدأ الوضعية، وتنتقل من خلالها إلى السوسيولوجيا ،بغية معرفة قوانين تنظيم المجتمع- السكون الاجتماعي-وقوانين تطوره- الدينامية الاجتماعية-وحل المشكلات الاجتماعية.[2]

ومن خلال هذه المراحل أعطى كونت المعرفة سلطة تكوين الأطر الاجتماعية، إذ اعتبرت المعرفة العلمية أسمى أنواع المعرفة، وهي تسود في حالة تجاوز المجتمع مرحلتي اللاهوتية والميتافيزيقية، وصولا إلى المرحلة الوضعية، التي تمثل

[1] - هربرت ماركيوز،**العقل والثروة هيجل و نشاة النظرية الاجتماعية**،ترجمة: فؤاد زكريا،الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر،1970.ص ص317-318.

[2] - فليب كابان،جان فرونسوا ندورتيه،مرجع سبق ذكره،ص ص25-26

علم الاجتماع الذي يبحث عن الوقائع، بدلا من الأوهام المتعالية، والمعرفة النافعة بدلا من التأمل العقيم، ومن اليقين بدلا من الشك والتردد، والتنظيم والبناء بدلا من السلبية و الهدم.[1]

- **إميل دوركايم والعقل الجمعي 1858-1917**: لقد أعطى دوركاييم الأولية للمجتمع على المعرفة، حيث اعتبر أن ما يحويه العقل من أفكار أساسية، ومقولات جوهرية، هي نتاج عوامل اجتماعية، وان كل المقولات العقلية ذات أصل اجتماعي، أي وليدة البيئة الاجتماعية، وليست متأصلة في العقل، كما فرق بين التصورات الفردية، التي تعبر عن الحالات الفردية وترتبط بالطبيعة النفسية للفرد، و التصورات الجمعية تعبر عن أحوال الجماعة ومؤسساتها.

إن الأساس الذي انطلق منه دوركاييم في نظرياته الاجتماعية يمثل مفهوم العقل الجمعي، الذي يعلو على جميع العقول الفردية، بما يتمتع به من قوة خارجية، ووجود سابق على الأفراد، فالوعاء الاجتماعي يحوي الوجود الاجتماعي والفيزيقي في ذات الوقت، يمتاز بالقدم ليصبح بمثابة العقل الأول الذي أفاض معرفته على ما دونه، وأول ما نبع من هذا العقل هو الدين، وقد جعل من تقسيم الأشياء والعالم إلى ما هو مقدس وما هو غير مقدس صفة أساسية له [2] ،إذ تمثل الأفكار الدينية والطقوس المتعلقة بها، رمزا للعقل الجمعي، كما أن المجتمع هو المصدر الوحيد للتجربة الدينية، إذ يجعلنا نفرق بين الحسي والروحي. [3]

وتعتبر المدرسة من وسائل التنشئة الاجتماعية، التي يتحول من خلالها المجتمعات من أشكالها البدائية إلى مجتمعات متحضرة، فهي التي تغرس القيم الأخلاقية والمعايير المجتمعية، عن طريق عملية تطبيع اجتماعي للأجيال القادمة للتخلص من نزعاتها الفردية، ويصبحون أعضاء صالحين منتجين في حياتهم الاجتماعية. [4]

- **كارل ماركس ذو المركزية الاقتصادية 1818-1883**: إن فكرة ماركس المحورية تتمحور حول البناء الاقتصادي التحتي، وليد العلاقة الجدلية بين قوى الإنتاج و علاقات الإنتاج، هو الذي يحدد البناء الإيديولوجي الفوقي، الذي يعبر عن جماع الأفكار و النظريات و أنماط العلاقات الإنسانية، وما يناسبها من منظمات ومؤسسات علمية وثقافية، وعليه ألحقت بالفكر صفات مجتمعه، فهناك علم برجوازي و آخر بروليتاري، وهناك بالمثل ثقافة اشتراكية و أخرى اشتراكية، ولقد عبر ماركس أن التكنولوجيا التي صنعها الإنسان هي التي تحدد أفكاره و تشكل حياته، فالحاجات هي التي تولد الأفكار، وليس العكس.

---

[1] - نبيل علي، **العقل العربي ومجتمع المعرفة**، ج1، عالم المعرفة، الكويت، 2009، ص186.

[2] - شفيق إبراهيم الجبوري، **علم اجتماع المعرفة عند ابن خلدون**، ط1، دار غيداء، عمان، 2012،ص 101.

[3] - مهى سهيل المقدم، **محاكمة دوركاييم في الفكر الاجتماعي العربي**، دار النهضة العربية،بيروت، 1992،ص51.

[4] - عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، **علم اجتماع التربية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية، 2002،ص 40.

لقد أكدت الماركسية أن الحقيقة تنبثق من بنية الطبقة، حيث يشكل البناء الاقتصادي للمجتمع الأساس الحقيقي الذي يقوم عليه البناء الفوقي، وان أسلوب الحياة المادية، يحدد بشكل عام أسلوب الحياة الثقافية و السياسية، فوجود البشر هو من يحدد وعيهم، ومع تغير الأساس الاقتصادي يتغير البناء الفوقي، أي أن البناء التحتي هو مصدر كل أشكال المعرفة من إيديولوجيات و فلسفات، والمعرفة هي انعكاس للواقع في وعي الإنسان، فالبنية التحتية تؤثر في العلم و تحدد الاتجاهات و القضايا التي يدرسها ومعدل التقدم العلمي. [1]

فالمعرفة هي ثمرة من ثمار الحياة الاجتماعية، لكنها أصبحت مشوهة، حسب انجلز وماركس ،لأنها تخضع لنوع معين من التوجيه، وتستمر في الوجود على هذا الحال، بسبب الصراع الطبقي. [2]

إن الطبقة الفوقية هي المنتج والموجه للفكر والمعرفة، حيث يمثلها نخبة من الفلاسفة و إيديولوجيين للدلالة على جماعة من الأفراد في المجتمع، تشغل موقعا في تقسيم العمل، تتخصص بموجبه في العمل الذهني و الفكري، وتحترف إنتاج الأفكار و الإيديولوجيات، وهم أرباب الفكر و العلم و الدين و الفن و الأدب، الذين تكمن وظيفتهم في إنتاج الأفكار و الأوهام و القيم، تقدم هذه الأفكار لخدمة مصالح طبقتهم.[3]

- **المدرسة النقدية فرانكفورت:** عارضت مدرسة فرانكفورت الوضعية بقوة، فقد رأت فيها استسلاما للواقع، وخضوعا للقوى الاجتماعية السائدة، التي تكرس المعرفة لخدمة مصالحها، وما الوضعية في جوهرها إلا تحميد للواقع القائم، وفلسفة تبرر القمع، وتسد الطريق أمام تيارات الرفض والنقد، بفرضها نمطا متجانسا من التفكير ذي البعد الواحد.[4]

و قامت هذه المدرسة بدراسات مكثفة،وواسعة لما أسمته صناعة الثقافة،والتي تعنى في نظرها الصناعات الترفيهية و الترويحية التي تدخل في عدادها ،أنشطة السينما و التلفزيون، والموسيقى الشائعة والإذاعة،والصحف و المجلات،حيث، ويرى ممثلوا هذه المدرسة أن انتشار هذه الصناعة، من شأنها أن تقوض قدرة الأفراد على التفكير النقدي المستقل، مما يؤدي إلى اضمحلال الفنون الإبداعية،وحصرها وانتشارها في ترويج منتجات تجارية،تتم فيها المتاجرة بجوانب منتقاة من التراث الفني.[5]

---

[1] – طه نجم، مرجع سبق ذكره،ص44.

[2] – عبد الهادي الجوهري، **قاموس علم الاجتماع**، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1998، ص 169.

[3] – عبد السلام حيمر، **في سوسيولوجيا الثقافة و المثقفين من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل الاجتماعي**، ط1، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، 2009،ص ص69-70.

[4] – نبيل علي، مرجع سابق، ص187.

[5] – انتوني جيدنز،2005،مرجع سبق ذكره، ص511.

ويزعم مفكرو فرانكفورت أن القيم المشتركة التي تغرس في نفوس الناس الطاعة والنظام ،تتعارض مع مصلحتهم الموضوعية في الحرية،وتقوم هذه القيم بوظيفة إيديولوجية ،لترسم للناس ما يتصورونه في المجتمع،ويذهب ماركيوز إلى أن الهيمنة مضاعفة في الرأسمالية المتأخرة،من اجل الهاء الناس عن إدراك الندرة، ومن ثم الكدح،أطلق عليه القمع الزائد،يكون الناس أسرى،وينهمكون في النزعة الاستهلاكية،ويتعلمون إشباع رغباتهم عن طريق اللاتسامي القمعي،أي استبدال حرياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ،بحرية الاختيار الاستهلاكي المتزايد في عالم اليوم.

ورغم ما قدمه العلم الوضعي للمجتمعات، إلا انه لم يكن كافيا للتخلص من الأساطير،حيث يرى ادورنو وهوركهايمر أن النظرية الوضعية للعلم،أصبحت أسطورة وإيديولوجية جديدة، بمعنى أنها أخفقت في فهم الوضع القائم،وهي أكثر أشكال الإيديولوجية هيمنة في الرأسمالية المتأخرة، أي أن الناس في كل مكان تعلموا أن يتقبلوا العالم كما هو،ومن ثمة يساهمون في بقائه على الدوام دون مجال للتفكير فيه.

ورفض كل من ادورنو وهوركهايمر وماركيوز الوضعية كوجهة نظر عالمية للتوافق، وتفترض الوضعية أن الفرد بوسعه،أن يفهم العالم دون افتراضات،حول طبيعة الظواهر موضوع البحث،وتؤدي الفكرة التي تنهض عليها الوضعية، وهي أن المعرفة يمكن أن تعكس العالم ببساطة، إلى التطابق غير الصحيح بين الواقع والعقل،حيث يفهم الفرد العالم على انه عقلاني وحتمي ،مما يحول دون محاولة تغييره، إن المدرسة النقدية تحاول تطوير نمط من الوعي و الإدراك،يكسر تطابق الواقع والعقل،نمط ينظر إلى الظواهر الاجتماعية ،لا على أنها كوابح حتمية على الحرية الإنسانية.[1]

وحسب هابرماس يتعين بذل مزيد من الجهد،لإعادة صياغة المادية التاريخية عند ماركس،بطريقة تعطى ثقة اكبر، مما أعطاها ماركس للاختلاف المطلق بين المعرفة المكتسبة بواسطة الاستبطان، والمعرفة المكتسبة بواسطة التحليل و الأساليب العلية، واتخذت إعادة الصياغة المادية الجدلية عند هابرماس، شكل نظرية الاتصال عنده، حاول فيها تحويل النظرية الاجتماعية النقدية، مما أسماه نموذج الوعي إلى نموذج الاتصال، مما يمكن تطوير الاستراتيجيات العلمية للنقد الإيديولوجي، وبناء المجتمع المحلي، وتشكيل الحركات الاجتماعية.[2]

– ماكس شيللر: (1874–1928):يعتبر شيللر أول من صك اسم علم الاجتماع المعرفي، إذ يعتبره علم يهتم بتحليل للعلاقات الوظيفية المتبادلة و المتداخلة بين العمليات و البناءات الاجتماعية من جانب، وأنماط أو نماذج

[1] – مصطفى خلف عبد الجواد، مرجع سبق ذكره ،ص422.

[2] – مصطفى خلف عبد الجواد، مرجع سبق ذكره ،ص424.

الحياة الفكرية و العقلية مشتملة على نماذج للمعرفة من جانب آخر، دون أسبقية أو أولية تعزى إلى المعرفة أو العقل[1]

إن المعرفة الإنسانية توجد في المجتمع بوصفها شيئا، يسبق في وجوده التجربة الفردية، شريطة أن تتسق التجربة مع نظام المعنى في المجتمع، أي رؤية الفرد الطبيعية للعالم. [2]

ويرى شيللر أن هناك ثلاثة مبادئ أساسية فيما يختص بالعلاقة بين المعرفة والمجتمع والتي تمثلت في:

- الفهم المتبادل، أي معرفة طابع العضوية الداخلية في الجماعة، التي هي أساسية ولازمة لطبيعة المجتمع.
- المعرفة الجمعية حول نفس الموضوعات، التي تحدد وجود المجتمع على ما هو عليه، أي الوجود القائم للمجتمع.
- البناء المجتمعي هو الذي يحدد كل محاولات المعرفة. [3]

واعتبر شيللر أن معرفة الفرد لا تكون اعتباطية، بل تخضع إلى ثلاث مؤثرات رئيسية، هي بمثابة مبادئ تحدد المعرفة بالمجتمع والتي تمثلت في:

- الفهم الداخلي: أي استيعاب الفرد لمستلزمات عضويته داخل المجتمع.
- امتثال الفرد لأهداف المجتمع.
- خضوع الفرد لما يقدمه البناء الاجتماعي من نوع معرفي يعكس طبيعته، عن طريق التنشئة الاجتماعية لدرجة أن ذاته الأنوية لا تكون متعارضة مع ذاته النحنوية التي منحها له المجتمع. [4]

- كارل مانهايم ونظرية النسبية في المعرفة (1893-1947)

لقد حاول مانهايم التأكيد على الطابع الاجتماعي للمعرفة، أي وجود ترابط وظيفي بين المعرفة والأطر الاجتماعية، لقد وسع النظرة المادية الاقتصادية لماركس، نحو أشكال النسبية الثقافية، للدرجة لا يمكن اعتبار أي معرفة حقيقية أو صادقة، بمعزل عن وجهة النظر الاجتماعية، التي تم في إطارها إنتاج المعرفة.

[1] - أمل حسن أحمد، مرجع سبق ذكره،ص ص 213-214.

[2] - بيتر بيرغر ، **البنية الاجتماعية للواقع دراسة في علم اجتماع المعرفة**، ترجمة: أبو بكر أحمد باقادر ، ط1، دار الأهلية للنشر و التوزيع، عمان،2000،ص 20.

[3] - كمال التابعي، ليلى البهنساوي، مرجع سبق ذكره، ص 261.

[4] - أمل حسن أحمد، مرجع سبق ذكره،ص219.

لقد نقد المعرفة التقليدية موضحا اقتصارها على ثنائية الذات والموضوع، سبب عقمها، فإذا كان علم الاجتماع المعرفي كبديل ، من خلال الربط بين الفكر والمعرفة من جانب، والظروف الثقافية والتاريخية من جانب آخر، أي الربط بين الأنماط الثقافية والمبادئ العقلية، وتفسير عملية الإدراك الإنساني.

فهذا العلم إذن يهتم بدراسة الطرق التي من خلالها تؤثر العوامل الاجتماعية في كل النتاجات الفكرية والعقلية والمعرفية، إذ يربط المعرفة بالشروط الاجتماعية، ويحلل صلة الفكر بالوجود الاجتماعي والمواقف التاريخية، ويفسر مختلف النظريات والأفكار بالرجوع إلى المواقف الاجتماعية الكلية، التي صدرت منها، أو يؤلف بين الفكر والوجود الاجتماعي، أو يربط المعرفة بالثقافة والتاريخ.

ولقد ميز كارل مانهايم بين نوعين من أنماط التفكير يرتبطان ارتباطا وثيقا بمعطيات الوسط الاجتماعي.

ايديولوجية: وهي جملة الأفكار المنسجمة مع الوجود والدافعة نحو المحافظة عليه، وهي نوعان إيديولوجية خاصة أقرب إلى الذاتية الفردية، وإيديولوجية شاملة تمثل فترة أو جماعة تاريخية ملموسة كالطبقة الاجتماعية.

اليوتوبيا: هي جملة الأفكار التي لا تنسجم مع النظام الموجود، بل تحاول تغييره، تعبر عن نظرة استشرافية نحو المستقبل [1]

وحسب مانهاييم هناك منهجين مستندين على التحليل الاجتماعي موصلين إلى الإنتاج العقلي هما:

- منهج التحليل الداخلي: يعتمد على الوعي العقلي الذي يساعد على فهم الإنتاج العقلي، لكنه لا يصل إلى مرحلة التنظير.

- منهج التفسير الخارجي: يعتمد على ظاهرية الإنتاج العقلي، لكي يصل إلى قوة العقل الواقعية ليحدد درجة الحتمية، ويضعها على سلم الإنتاج العقلي، و ركز مانهايم على منهج التفسير الخارجي، أكثر من الداخلي، من منطلق أن الباحث الاجتماعي إذا أراد فهم الواقع عليه أن يدرس ظاهرة، لكي يصل إلى جوهرها وليس العكس. [2]

ومن خلال توسيع العقلنة الاجتماعية التي شملت كل المجالات ونشاطات الإنسان المعاصر، منحته القدرة على الوعي العقلاني بذاته والسيطرة على شؤونه، وتوجيه قراراته توجيها عقلانيا واعيا، حيث يتطلب إخضاع أساليب تفكيره للبحث العلمي المنظم، ضمن مجال علم اجتماع المعرفة. [3]

[1] – أمل حسن أحمد، مرجع سبق ذكره،ص ص220-221.

[2] – معن خليل العمر، مرجع سبق ذكره،ص169.

[3] – عبد السلام حيمر، مرجع سبق ذكره، 2009،ص91.

8-معوقات انتاج المعرفة العلمية

قبل الحديث عن المعوقات المعرفة العلمية، لابد الاشارة للبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها العقل العربي و الجزائري خاصة، وتشمل معوقات النسق الاجتماعي،الذي شكل هذا العقل عبر سيرورة تاريخية و اجتماعية وثقافية، جسدها ذلك الموروث الثقافي،الذي انتج بيئة غير مناسبة لانتاج المعرفة ،كما أن هناك معوقات تتعلق بالفاعل الاجتماعي والمنتج لها وهو الاستاذ الباحث،وتتمثل هذه المعوقات في العناصر التالية:

8-1-معوقات تتعلق بالنسق الاجتماعي:

- **معوقات ذاتية:** حيث تعتبر من معيقات التفكير العلمي التي بني عليها العقل العربي عامة و العقل الجزائري خاصة،من منطلق أن هذا العقل هو نتاج تراكمي معرفي وزخم تراثي كبير بين ما هو عربي إسلامي، ساهم في صقل الهوية الاجتماعية ، و حمل هذا الموروث بعض الرواسب الفكرية أصبحت كمعيقات تتنافى وإنتاج المعرفة العلمية ،ومن بين هذه الرواسب نذكر:

-الأسطورة و الخرافة: إذ تحتل مكانة كبيرة في تفكير الناس في بلادنا العربية و الإسلامية، إذ ترسبت و تراكمت ثقافة الخرافة الأسطورية المضادة للعلم.

- عقبة السلطة: تقدس المجتمعات العربية و الإسلامية السلطة، أو السلطات أي كانت دينية أم سياسية، إذ نشأت المجتمعات رعوية زراعية، وبالتالي قبلية، وعليه فالمجتمع الذي يتشكل من هذه المقومات، هو مجتمع محافظ تقليدي، يقدس الخرافة و التقليد الأعمى، ويقدس سلطة القديم، ويرفض تقبل التجديد و الجديد.

- إنكار قوة العقل: كالتمسك بالحدس و التخمين، والتجربة الشخصية على حساب العلمية الموضوعية.

– التعصب: إن الانغلاقية و إلغاء الآخر، والتقبل الرأي الواحد و الوحيد، باعتباره الحقيقة المطلقة، ونبذ الحوار و التنوع الفكري بين الأمة، ادخلها إلى التعصب المقيت، الذي يرفض أي اختلاف[1].

كما أن هذا الموروث الفكري و الاجتماعي و الثقافي، الذي شكل العقل العربي الإسلامي، من خلال فترات زمنية تاريخية، شكلت ما يسمى حسب **محمد أركون** المخيال الجماعي على قطاعات واسعة من الناس، تشكل قوى كبرى يصعب اختراقها، إذ تعتبر نوعا من الحجاب، الذي يحول دون رؤية الأمور كما جرت عليه بالفعل، إن هذا المخيال يفرض نوعا من الحقائق السوسيولوجية، التي تمنع ظهور الحقائق كما هي في الواقع، أي التاريخية و العلمية أو الفلسفية، إذ لعب العامل الرمزي قوة مادية ضاغطة تحرك التاريخ أو توقفه[2].

- **معوقات إدارية ومالية:** والتي تتعلق بغياب إستراتيجية واضحة يفتقد إليها البحث العلمي، والبيروقراطية الإدارية وسوء التسيير، مع غلبة الجانب الإداري والتوثيقي على الجانب البحثي ،و كثرة الأعباء التدريسية دون التفرغ للأبحاث العلمية، وضعف التمويل والإنفاق على البحث العلمي، مع عدم مساهمة القطاع الخاص في التمويل البحثي ومختلف الأنشطة والتظاهرات العلمية، وغياب التنسيق بين المؤسسات والمراكز البحثية،و نقص الحرية الأكاديمية[3].

وبإعتبار ان التأليف من مخرجات انتاج المعرفة العلمية، فقد أشار الباحث **أبو القاسم سعد الله** إلى الإشكالية التي تواجه التأليف خاصة منها الكتب، القيود البيروقراطية و التنظيمية، التي تضر بوفرة الكتاب، وعليه وجب رفع الحواجز على الكتاب، وتسهيل نشره و ترويجه، من خلال تشجيع الإنتاج و البحث و الحوافز وتنظيم روح التنافس بين المؤلفين و الناشرين والموزعين، للمساهمة في ازدهار صناعة الكتاب في بلادنا، وقد نصل إلى الاكتفاء الذاتي في يوم قريب، ونحصل على الاستقلال الفكري، ونتغلب على جيوش الغزو الثقافي التي تحيط بنا[4] .

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون إنتاج المعرفة العلمية، سواء بالنسبة للجامعة الجزائرية ،أو الإنتاج العلمي للدول العربية، ويمكن أن نوضح مجموعة من المؤشرات تشخص واقع البحث العلمي في الجامعات العربية منها:

– من حيث حجم الإنفاق على البحث العلمي للدول العربية ضعيف، مقارنة بالدول المتقدمة، كما أن مصادر الإنفاق على البحث، تشير إلى أن 89% للتمويل البحث العلمي حكومي، إذ لا يساهم القطاع الخاص في التمويل

[1] – بسام عبد الرحمن المشاقبة، **الإعلام العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2016،ص ص175-177.

[2] – محمد أركون، **الفكر الإسلامي قراءة علمية**، ط2، مركز الإنماء القومي، بيروت،1996،ص 08.

[3] – حسن محمد لعيبي السوداني،**معوقات البحث العلمي في الوطن العربي و العراق**،ضمن مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي،المنظمة العربية للتنمية الإدارية،القاهرة،2012،ص144.

[4] – ابو القاسم سعد الله، **حوارات**، ط1،عالم المعرفة،الجزائر ،2015،ص ص21 -27.

، مقارنة بما يقدمه القطاع الخاص في اليابان للمشاريع البحثية والتطوير بنسبة 80%، وكذلك فرنسا بنسبة 55%[1].

– أما من حيث إنتاجية البحث العلمي: تعد إنتاج البحوث العلمية ضعيف في البلدان العربية، حيث بلغت المنشورات العلمية بالنسبة للسكان 26 بحثا لكل مليون فردا، وهو عدد محدود مقارنة بسويسرا 1878 بحثا، تليها هولندا 1252 بحثا، ثم فرنسا بـ 480 بحثا،ولم تتجاوز إصدارات البلدان العربية من البحوث العلمية 1.1% من الإنتاج العلمي العالمي.

– كما أن إحصائيات براءات الاختراع على مستوى دول العالم مرتفعة ، (فأروبا 36%، أمريكا 34%، آسيا 28%)، فمثلا عدد براءات كوريا الجنوبية في 2000 قدرت بـ16328 ، مقارنة بشح براءات الاختراع في تسع دول عربية لنفس العام (البحرين، مصر، الأردن، الكويت، عمان، السعودية ، سوريا، الإمارات، اليمن)، والتي قدرت 370 براءة اختراع[2].

– ومن حيث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تعد من المؤشرات المهمة الدالة على تطور المجتمعات معرفيا، وجودة التعليم و البحث العلمي، حيث بلغ عدد مستخدمي الانترنت عام 2006 أكثر من مليار و نصف مليار شخص، مع عدد المواقع المستضيفة ما يقرب من نصف مليون، ورغم هذا نجد ضآلة المحتوى العربي على الانترنت كما و نوعا[3].

إن هذه المؤشرات الخاصة بإنتاجية البحث العلمي بالجامعات العربية، ما هي إلا انعكاس لواقع البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، حيث تعتبر التصنيفات العالمية كمؤشر لعجز هذه الأخيرة على منافسة المجتمع العلمي العالمي، خاصة من حيث الإنتاج و الإبداع، من منطلق أن التصنيفات تعتمد على الحركية البحثية، وما مدى تقديمها لإضافات جادة ضمن مختلف الحقول العلمية.

8-2- معوقات تتعلق بالفاعل الاجتماعي:

هناك العديدة من الصعوبات التي تصادف الباحث في مسيرته العلمية، والتي تبدأ منذ ولوجه إلى عالم العلم و المعرفة، عبر بوابة الجامعة،والتي يمكن أن تكون هذه المعوقات مصدرها هذا الفاعل سواء بوعي أو غير وعي، منها موروثه الثقافي و التنشئة الاجتماعية التي صنعت هذا الفاعل، ومن بين هذه المعوقات التي تتعلق نذكر:

[1]- أحمد علي صالح، **إدارة رأس المال البشري**، ط1، اليازوري، عمان، 2015، ص ص227-229.
[2]- أحمد علي صالح، المرجع نفسه، ص ص 230-231.
[3]- أحمد علي صالح، المرجع نفسه ،ص ص 232-234.

- قلة الوعي البحثي و المعرفي للأستاذ،من خلال ما يقدمه من مهام داخل الحقل العلمي.
- الخلافات شخصية والتكتلات و الصراعات داخل الحقل العلمي.
- كثرة الأعباء البيداغوجية والمسؤوليات الادارية،وعدم الاهتمام بالتكوين الاستراتيجي للاستاذ الباحث لتحسين قدرته وتجديد معارفه،بما يضمن له تحسين رصيده العلمي و المعرفي.
- العائق النفسي الذي اشار اليه الباحث **علي حرب** في كتابه نقد المثقف أو أوهام النخبة ،حيث يتمثل في نرجسية المثقف،وتعامله مع نفسه ،على نحو نخبوي اصطفائي،أي اعتقاده بأنه يمثل عقل الأمة أو ضمير المجتمع،أو حارس الوعي،لقد صار في المؤخرة بقدر ما اعتقد أنه يقود أمة،وتهمش دوره بقدر ما توهم أنه هو الذي يحرر المجتمع من الجهل و التخلف[1].

كما شكل وهم الحرية عائقا للانتاج الفكري للمثقف،حيث اعتبر علي حرب أن مهنة المثقف أو المفكر تتمثل في الاشتغال على الأفكار،وعليه أن يكون ناجحا في هذه المهمة،بحيث يكون منتجا في مجال عمله،بابتكار أدوات مفهومية،أو ابتكار ممارسات فكرية تتيح إدارة الأفكار،على نحو يجعلها أكثر واقعية وفاعلية[2].

ورغم هذه المعوقات،إلا أن الفاعلين ضمن الحقل الأكاديمي قادرين على تنمية المعرفة العلمية وفق المتطلبات الاجتماعية،عن طريق من توفير الإمكانيات المادية والبشرية، مع بيئة ثقافية صحية،تساعد الباحثون على الإبداع والتطور،و ضرورة توفير الحرية الأكاديمية،والاستفادة من تجارب الأمم ،وذلك من خلال الانفتاح على موروثها وثقافتها،ومختلف منتجاتها العلمية والفكرية،للاستفادة وتطوير العمل البحثي،بما يسمح بإنتاج المعرفة العلمية ،التي تعد الأساس لإحداث التنمية الاجتماعية كبداية لتحقيق التنمية المستدامة لأي مجتمع.

[1]- علي حرب،**أوهام النخبة أو نقد المثقف** ،ط3،المركز الثقافي العربي ،بيروت،2004،ص98.

[2]- علي حرب،المرجع نفسه،ص100.

ملخص الفصل

تعتبر المعرفة كخاصية إنسانية والتي بدأت بمعارف بسيطة ، عن طريق الحواس، ثم انتقلت إلى استعمال ملكات العقل خاصة منها التأمل والذي جسده التفكير الفلسفي، ثم نضج هذا العقل عن طريق وصول للمعرفة العلمية بواسطة الملاحظة و التجريب ، التي استثمرها الإنسان في مختلف المجالات الاجتماعية، إذ تعتبر أرقى مرحلة وصل إليها التفكير الإنساني،ونظرا لارتباط المعرفة بسياق اجتماعي،وخصوصية أي مجتمع في فترة زمنية معينة، يختلف من مجتمع لاخر،مما لفت انتباه العديد من علماء الاجتماع ضمن حيز علم اجتماع المعرفة منهم كارل مانهايم، وماكس شيلر وغورفيتش، وكارل ماركس و ايميل دوركاييم وغيرهم ،لإعطاء العلاقة التبادلية و التكاملية بين إنتاج المعرفة وسياقها الاجتماعي، من منطلق أن الإنسان قبل أن يكون كائنا معرفيا، فهو كائن اجتماعي ثقافي بالدرجة الأولى،وان أي إبداع إنساني رغم انه يتجاوز السائد،فهو ضمن سياق وظروف اجتماعية ،فهذه علاقة اتصال وتكامل ضمن بيئة اجتماعية حاضنة لأي إنتاج بشري،كما يعترض مسيرة هذا الانتاج العديد من المعوقات منها ما تعلق بالنسق الاجتماعي، ومنها ما تعلق بالفاعل الاجتماعي، والتي تثبط العملية البحثية لانتاج المعرفة العلمية واستثمارها في مختلف المجالات الاجتماعية.

الفصل الرابع:محددات تشكيل رأس المال الاجتماعي للاستاذ الباحث

تمهيد

أولا: ماهية رأس المال الاجتماعي.

1- مفهوم رأس المال الاجتماعي.

2-نشأة وتطور رأس المال الاجتماعي.

3-مكونات رأس المال الاجتماعي.

4-أنواع رأس المال الاجتماعي.

5-وظائف رأس المال الاجتماعي.

6-أهمية رأس المال الاجتماعي.

ثانيا: رأس المال الاجتماعي والانترنت.

ثالثا: الاتجاهات النظرية المعاصرة في دراسة رأس المال الاجتماعي.

رابعا: الأستاذ الباحث.

1-مفهوم الأستاذ الباحث.

2-مهام الأستاذ الباحث وواجباته.

3-حقوق الاستاذ الباحث.

4-النشاطات العلمية للأستاذ الباحث.

خامسا: رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث وتشكيل المعرفة العلمية

1-الأستاذ الباحث وإنتاج المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة.

2-المخابر العلمية وتنمية العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث.

3-التظاهرات العلمية وتحسين الأداء العلمي للأستاذ الباحث.

ملخص الفصل

تمهيد

يعتبر رأس المال الاجتماعي من بين المفاهيم التي استفاض في تعريفها العديد من العلماء من مختلف الحقول العلمية و حتى الهيئات الدولية،إذ تسعى من خلال وضع مفهوم واضح ، للاستثمار في الجانب العلائقي و الاجتماعي للإنسان ،للدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وحتى الثقافية و العلمية،من منطلق أن ثقافة العمل الجماعي، عن طريق كثافة العلاقات الاجتماعية ضمن اهداف محددة،ومنهجية علمية ، يمكن أن يكون له أثر على تنمية الانتاج الإنساني، وعليه فما هو الرأسمال الاجتماعي، وكيف يمكن أن يقدم الاضافة للأستاذ الباحث في الحقل الاكاديمي،وهل لهذه الاضافة انعكاس على تشكيل المعرفة العلمية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

أولا: ماهية رأس المال الاجتماعي.

1- مفهوم رأس المال الاجتماعي

من الجانب الاقتصادي يعرف البنك الدولي: الرأسمال الاجتماع على انه مجموعة من المؤسسات والعلاقات والقيم، التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية، وهو ما يحقق الترابط المجتمع، وهو ضروري للتنمية المستدامة. وتعرفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: باعتباره الشبكات الاجتماعية والقيم والمعايير المشتركة، التي تسهل التعاون داخل المجموعات، لتحقيق منافع متبادلة، كما تصنف المنظمة الشبكات الاجتماعية إلى ثلاث مجموعات:

- **الروابط القرابية:** وهم الأفراد الذين يشتركون في هوية مشتركة واضحة، كالأسرة والأصدقاء المقربين.
- **الجسور**: هم أفراد بينهم علاقات مهمة، ولكنها اقل قوة من الروابط، كالمعارف وزملاء العمل.
- **الترابطات:** وجود علاقات رأسية بين أفراد من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. [1]

ومن الجانب الاجتماعي يعتبر الرأسمال الاجتماعي ناتج عن النظم الاجتماعية والثقافية ومنها الدين والعادات والتقاليد والخبرات التاريخية المشتركة، والتراث وغيرها من النظم، إذ ينشأ هذا الرأسمال من التفاعل البشري المتكرر. [2]

ولقد عرفه بورديو: بأنه مجموع الموارد الحقيقية أو المتوقعة المرتبطة بشبكات وعلاقات متبادلة بدورها،وقد يكون التفاعل هو جزء من مفهوم الرأسمال الاجتماعي، الذي يمكن الناس من بناء المجتمعات، والاعتماد على بعضهم البعض، وربط النسيج الاجتماعي، وتدعيم خبرات الشبكات الاجتماعية والعلاقات، و إيجاد الثقة بين الأفراد. [1]

[1] – سمية احمد عبد المولى ، **رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر**، بحوث اقتصادية عربية ،مصر، العدد 65، 2014، ص 97.

[2] – علي الطراح، غسان سنو، **التنمية البشرية في المجتمعات النامية و المتحولة**،ط1،دار النهضة العربية،بيروت،2004، ص ص07-08.

ويتشكل الرأسمال الاجتماعي حسب جيمس كولمان من عنصرين مهمين:

- اتحادات موضوعية غير ذاتية بين الأفراد (ارتباط الأفراد في الحيز الاجتماعي).
- النوع الذاتي أو الشخصي من الصلات: وهي الصلات التبادلية ذات الثقة بين الأفراد. [2]

أما من الجانب السياسي أشار بوتنام للدور الجوهري الذي يلعبه الرأسمال الاجتماعي في الحياة السياسية و الاجتماعية،فمن خلال كتابه تفعيل الديمقراطية، أبرز كيفية تأثير العلاقات الاجتماعية في الديمقراطية، فالعلاقة هامة بين مساهمة الجمعيات المدنية الغير حكومية في إقليم ايطاليا، و فعالية المؤسسات الحكومية في الإقليم نفسه، فكلما زادت المساهمة زادت فعاليتها، وعلى جانب التعامل المدني يبدأ حسب بوتنام من الشبكات التنظيمية، والرأسمال الاجتماعي، ومعايير التبادل، وما بنته الثقة، والتي أشار إليه بقوله: لن يكون بناء الرأسمال الوطني سهلا، ولكنه المفتاح لنجاح الديمقراطية. [3]

إن اكتساب الرأسمال الاجتماعي حسب فوكوياما يتطلب ترويضا وتعودا على الالتزام بالمعايير الأخلاقية للمجتمع، كما يتطلب في السياق ذاته اكتساب مجموعة من الفضائل الأخلاقية مثل الإخلاص والأمانة والجدارة بالثقة، ثم تبني الجماعة جملة من المعايير المشتركة،قبل أن يصبح بالإمكان تعميم الثقة بين أعضائها.[4]

كما يعتبره بأنه القدرة التي تنبع من شيوع الثقة في المجتمع، إذ تعتبر المجتمعات التي تمتلك ثقة مجتمعية أكثر، تنتج رأسمال اجتماعي اكبر، من خلاله يكون المجتمع أكثر استعدادا لتحقيق التقدم و التنمية [5]،وللرأسمال الاجتماعي تبعات مهمة تؤثر ايجابيا في طبيعة الاقتصاد الصناعي، لان المستوى المرتفع من الثقة سيسمح بظهور مجموعة واسعة ومتنوعة من العلاقات الاجتماعية[6].

و يستنتج من ذلك فوكوياما أن نجاح التجارب التنموية الآسيوية، كان نتيجة العلاقة الترابطية بين الثقة و الرأسمال الاجتماعي، عن طريق الثقافة الأسيوية و القيم الكونفوشيوسية ،والتي تعد المسئول الأول على هذه النهضة، إذ قال "أن العامل المهم في معجزة آسيا ليست السياسة الصناعية وإنما الثقافة"، كما أن القيم الكونفوشيوسية كان لها

---

[1] – منال محمد عباس، **الفقر الحضري وتحديات التنمية في ظل الألفية الجديدة**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2015،ص92.

[2] – محمد نبيل جامع، **علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية**، دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية،2010،ص338.

[3] – تشالز تيللي ، **الديمقراطية**، ترجمة: محمد فاضل طباخ،ط1،المنظمة العربية للترجمة،بيروت،2010،ص161.

[4] – فرنسيس فوكوياما،مرجع سبق ذكره،ص60.

[5] – محمد عبد العزيز ربيع، **التنمية المجتمعية المستدامة**، ط1، اليازوري، عمان، 2015، ص 243.

[6] – فرنسيس فوكوياما، مرجع سبق ذكره ،ص61.

الدور الايجابي في تحديد جوهر العلاقات الاجتماعية في المجتمع الصيني على مدى 2500 سنة، وهو مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تنظم حياة مجتمع سوي، وتسوده الثقة. [1]

وعليه فالرأسمال الاجتماعي هو مجموعة من الموارد المتأصلة في العلاقات القائمة بين الأفراد في المنظمة، والتي تعكس خصائص العلاقات الاجتماعية داخلها، والتي يمكن إدراكها من خلال توجههم نحو العمل الجماعي و الأهداف الجماعية، والثقة المشتركة، وهو بنفس الوقت صفة للأفراد العاملين المدركين لمزايا تعود على مكانتهم في المجموعة. [2]

ويمكن أن نوضح مكونات الرأس مال الاجتماعي حسب الجدول التالي[3]:

المكون السيكولوجي	المكون السوسيولوجي	المكون الاقتصادي	المكون السياسي	المكون الثقافي
الابتكار و التجديد الدافع الانجازي. الروح المعنوية والانتماء للجماعة	مستوى التعليم، برامج التعليم الأداء المنظمي(الجدارة والفعالية) التعاون و الترابط المجتمعي	الرشادة الاقتصادية العدالة التوزيعية الممارسة الرشيدة للتمويل العام. التوازن بين صيانة الموارد و استغلالها	المشاركة السياسية الديمقراطية التأمين الإنساني توسيع نطاق الاختيارات أمام الناس	المعتقدات و المعايير التي تشكل الهوية الانفتاح الثقافي الالتزام بمعايير واضحة الحد الأدنى من المتناقضات الثقافية

الجدول رقم01:يبين مكونات رأس المال الاجتماعي المصدر: محمد نبيل جامع، مرجع سابق،ص332

ويعتبر الرأسمال الاجتماعي جزء لا يتجزأ من الرأسمال الفكري، ويعرف هذا الأخير بأنه يمثل نخبة من الأفراد يمتلكون مجموعة من القدرات المعرفية و التنظيمية، تمكنهم من إنتاج أفكار جديدة، أو تطوير أفكار قديمة، التي تمكن المنظمة من توسيع حصتها السوقية، وتعظيم نقاط قوتها، ومن مكونات رأس المال الفكري يمكن أن نبينها في الجدول التالي[4]:

[1] – محمد عبد العزيز ربيع، مرجع سابق ، ص 241.

[2] – مؤيد الساعدي، **مستجدات فكرية معاصرة في السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية**،ط1،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،عمان ،2011، ص142.

[3] – محمد نبيل جامع، مرجع سابق،ص332.

[4] – أسمهان ماجد الطاهر، **إدارة المعرفة**،ط1،دار وائل للنشر،عمان،2012،ص ص44-45.

الرأس المال البشري	الرأس المال الاجتماعي	الرأس المال النفسي
التعليم و التدريب	العلاقات الداخلية	التفاؤل والثقة و الأمل
الخبرة والمهارة.	العلاقات الخارجية	القدرة على المقاومة

الجدول رقم(02) :يبين مكونات رأس المال الفكري المصدر: أسمهان ماجد الطاهر، إدارة المعرفة، ص ص44-45

ومن أجل تحديد أبعاد الرأسمال الاجتماعي و قياسه، أجريت دراسة علمية من طرف مجموعة من العلماء بإشراف البنك الدولي، بعنوان (مسح مقياس مستويات المعيشة، والدخل والإنفاق لرأس المال الاجتماعي وطرائق قياسه)، ومن خلالها تم تحديد ستة أبعاد رأس المال الاجتماعي هي:

الجماعات والشبكات، الثقة، الفعل الجمعي والتعاون، المعلومات والاتصال والاندماج والتماسك الاجتماعي التمكين والفعل السياسي. [1]

كما تم تحديد مؤشرات قياس الرأسمال الاجتماعي والتي تمثلت في:

- ثقة الأفراد والتزامهم وشعورهم بالأمان، وابتكار الأساليب والأدوات.
- الالتزام بالقوانين والأعراف الاجتماعية.
- الانتماء والثقافة السياسية، ومهارات العلاقات والمشاركة الاجتماعية في المجتمع.
- مقاييس الاتجاهات والتعبير عن المشاعر، والشعور بالكفاءة والثقة في العمليات الاجتماعية. [2]

2- نشأة وتطور مفهوم رأس المال الاجتماعي

هناك اختلاف بين الدارسين لهذا المفهوم حول الفترة الزمنية التي ظهر فيها، فهناك من يعتقد أن الجذور الأولى للمفهوم تعود إلى كتابات **توكفيل** Tocqueville عن الديمقراطية في الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر ،والذي أشار إلى الترابط الاجتماعي ونزوع المواطنين إلى المشاركة في الحياة العامة، وهناك من يعتبر أن البداية الحقيقية تعود إلى كتابات **هانيفان** (Hanifain) في 1916م، والتي ربطت بين رأس المال الاجتماعي وبين ممارسات

[1] – إسعاف حمد، **رأس المال الاجتماعي: مقاربة تنموية** ،مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية،سوريا،المجلد 31 العدد الثالث، 2015 ،147ص.

[2] – طلعت مصطفى السروجي، **التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة**، المكتب الجامعي الحديث،القاهرة،2009،ص 380.

اجتماعية محددة،حيث نظر إليه على أنه الأصول المعنوية التي تحسب في الحياة اليومية للناس ، وتضم حسن النية والزمالة، التعاطف و الاتصال الاجتماعي بين الأفراد والعائلات والذين يشكلون وحدة اجتماعية.

إلا أن المفهوم لم يحظ باهتمام على نطاق واسع إلا في أواخر السبعينات مع ظهور كتابات المفكر الفرنسي **بيير بورديو**Bourdieu، وكتابات **جيمس كولمان** خلال الثمانينات، والذي حاول أن يربط بين رأس المال الاجتماعي والتقدم الاقتصادي.

كما تلتها أعمال **روبرت بوتنام** حول هذا المفهوم، من خلال كتابه **كيف تنجح الديمقراطية سنة**1993 ، إذ اعتبر أن رأس المال الاجتماعي يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي ، التي تتمثل في الثقة والتعاون والتشبيك، والتي يمكن من خلالها الإسهام في تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات) ، كما ذكر **بوتنام** في كتابه"**لعب البولنج المنفرد** أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى الروابط بين الأفراد والشبكات الاجتماعية، ومعايير المعاملة بالمثل والجدارة بالثقة التي تنجم عنها، ويقول هنا بوتنام أن الجماعة التي يكون أعضاؤها جديرين بالثقة ويضعون ثقة بالغة في بعضهم البعض، فإنها سوف تكون أكثر قدرة على الإنجاز بالمقارنة مع الجماعات الأخرى ،التي تفتقر إلى الثقة بين أفرادها. [1]

ظهر مفهوم الرأسمال الاجتماعي في دراسات المجتمع، ليوضح أهمية شبكات العلاقات بين الأفراد وأهميتها عبر الزمن، لتكون أساسا للثقة والتعاون والعمل الجماعي، كما أشار هذا المفهوم على مستوى الفرد، والذي يتمثل في مجموعة الموارد المتأصلة في صلات عائلية، وفي منظمات اجتماعية في المجتمع، مفيدة لتنشئة الأطفال.

إن شبكة العلاقات بين الأفراد تشكل مصدرا قيما لإدارة الشؤون الاجتماعية، وتزويد أعضائها برأسمال العائد للجماعة، مما تصبح كرصيد للحصول على فوائد، يتشكل الرأسمال الاجتماعي من شبكات الاختلاط والتعارف، وشبكات اتصال عن طريق الأصدقاء، التي تؤدي إلى التزامات دائمة، ويمكن لهذا الرأسمال النمو على شكل مكانة أو سمة اجتماعية، يحصل عليها الفرد جراء عضويته في شبكة علائقية محددة. [2]

وعليه فقد تطور مفهوم الرأسمال الاجتماعي، وتزايد دوره في الحياة الاجتماعية، ولم يبقى محصورا ضمن حلقة العلاقات الاجتماعية الضيقة، بل أصبح عنصر جوهري في تحقيق النمو الاقتصادي وتنمية الفعل الديمقراطي، ومصدرا من مصادر الأساسية لاكتساب عوائد مادية وأخرى رمزية سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

[1] – زبيري رمضان، **رأس المال الاجتماعي**، مركز صقر للدراسات والبحوث الإستراتيجية، على الموقع الالكتروني: http://saqrcenter.net/?p=287 بتاريخ: 2018/05/21، على الساعة: 12.10.

[2] – مؤيد الساعدي، مرجع سابق،ص ص140-141.

3- مكونات رأس المال الاجتماعي: يتكون رأس المال الاجتماعي من العناصر التالية:

- بناء اجتماعي يمتد من الأسرة ليشمل جماعات الجيرة والأصدقاء والنوادي (أو ما تسمى جماعات المساعدة الذاتية)، كما يضم مؤسسات المجتمع المدني، وكل المؤسسات بكل صورها وأشكالها.
- مجموعة الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تكون في إطار هذا البناء، تقوم هذه العلاقات على مبادئ منها الثقة والتبادلية والالتزام خط الجماعة.
- فائض من الموارد الفيزيقية والبشرية يمتلكها أفراد الجماعة.
- الأفراد الذين انضموا طواعية إلى هذا البناء.
- مجموعة من الأهداف يسعى أعضاء الجماعة لتحقيقها. [1]

أما فيما يتعلق بمصادر الرأسمال الاجتماعي فهناك مصادر تقليدية موجودة في الروابط التقليدية (كالدين، والأسرة و المدرسة و الروابط العرفية)، وأخرى تمثلت في المجتمع المدني، والثقافة المدنية والتي تلعب دورا كبيرا في تنمية الرأسمال الاجتماعي حسب وجهة نظر بوتنام.[2]

4 -أنو اع رأس المال الاجتماعي

لقد تعدد ت أنواع الرأسمال الاجتماعي ونذكر منها:

4-1- من ناحية التفاعل الاجتماعي: هناك نوعان من رأس المال الاجتماعي هما:

- **رأس المال الاجتماعي الفردي**: يسعى الفرد في اغناء رأسماله الاجتماعي من خلال مختلف علاقاته الاجتماعية، وتبادلاته الخبراتية مع الأفراد، اذ يرتبط مع جهات فاعلة، ويكون في نفس الوقت جسر، أو وسيط لإنشاء علاقة بين فرد او افراد آخرين مع بعضهم البعض، اي حلقة وصل بين هذه الجهات، ومن خلال تنوع علاقاته الاجتماعية، يستفيد من المعلومات، وتلك الفائدة ذات طابع إستراتيجي يتراكم رأسمال الاجتماعي للفرد- سماكة اجتماعية-، والذي يصبح له سلطة وقوة للاستفادة من كل الموارد الممكنة.
- **رأس المال الاجتماعي الجماعي**: هو هيكل علائقي الاكثر من الشكل الأول، يمثل زمرة أو مجموعة، يؤدي الانغلاق العلائقي حسب كولمان الى تطوير القواعد والمعايير، وخلق درجة عالية من الثقة بين الاشخاص، وحسب بيكر في دراسته للأسواق هناك نسبة علائقية متماسكة، وأعضاء مجموعة أكثر اتفاقا على قيمة الاصول أو الناس،

[1] - أحمد إبراهيم حمزة، **العمل الاجتماعي التطوعي**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2015،ص228.

[2] - أحمد إبراهيم حمزة، المرجع نفسه،ص229.

هذا التماسك هو دعم للمجموعة، مما يضيف سلطتها الجماعية الى قوة كل أعضائها ،يولد هذا النوع من الهيكل العلائقي المترابط الكثيف،شعورا بالانتماء والتضامن[1]

ويمكن أن نوضح الجانب العلائقي بين مختلف رؤوس أموال الفرد: (الرأسمال الاقتصادي + الرأسمال الثقافي)

x الرأسمال الاجتماعي

↓

انتمـــاء لشبكة دائم

↓

موارد حقيقية(فعلية) والمجهودات

↓

معارف واعترافات

ومن خلال ما تقدم فيمكن ان نميز بين رأس المال الاجتماعي الفردي والجماعي من خلال الجدول التالي[2]

رأس المال الاجتماعي الفردي	رأس المال الاجتماعي الجماعي
– منافع كثيرة او قليلة. – الفاعل جسر ووسيط بين الافراد في العلاقة التفاعلية. –خاصية الاتصال الرأسمال حر كي وكامن ومستتر	– سهولة القيام بالفعل. – مبادئ السلوكيات. – معايير التعاون. – المنفعة جماعية.

الجدول رقم(03):يبين الفرق بين رأس المال الاجتماعي الفردي و الجماعي من اعداد الطالب ومترجم ومأخود من الموقع الالكتروني www.sietmanangement.fr/théorie du

[1]- Olivier Godchot , Nicolas Mariot, Revue Francaise de sociologie,**Les deux formes de capital social**,2004,Cairain.Info P P 245-244.على الموقع الالكتروني:https//:www. Cairain.Info. Revue Francaise de- sociologie-1-2004-page-243.htm. –10.00 على الساعة 2018-02-07 بتاريخ

[2]-. **Le capital symbolique.p.bourdieu**- مترجم من الموقع الإلكتروني:www.sietmanangement.fr/théorie du capital 17:00 : على الساعة 2018-02-10 بتاريخ :

4-2- من ناحية الرسمية:

وتتضمن رأس المال الاجتماعي الرسمي، والاخر الغير رسمي.

- رأس المال الاجتماعي الرسمي: حيث يشمل مختلف العلاقات والروابط داخل إطار رسمي، والتي تبدأ تتشكل وتبنى عن طريق علاقة العمل المحددة، وفق قواعد واطر قانونية، تضبط الفعل الاجتماعي.
- رأس المال الاجتماعي الغير رسمي: وتجسده مختلف العلاقات الاجتماعية، خارج الإطار الرسمي، منها الأسرة والأصدقاء والجيران، ويتميز هذا النوع بالترابط الاجتماعي، والثقة بين أفرادها، والتي لا تخرج عن إطارها المحلي المغلق[1].

إن رأسمال الجماعة هو سلعة جماعية يتشارك فيها الأفراد وتعزز إنشاء التماسك القوي، حيث تعتبر بنية الزمرة أكثر مقاومة للوقت، حيث أشار جيمس كولمان،إلى أن الانغلاق العلائقي يؤدي إلى تطوير القواعد، والمعايير مع خلق درجة عالية من الثقة بين الأشخاص، إن هذه البنية العلائقية الكثيفة والمتماسكة، تولد الشعور بالانتماء والتضامن. [2]

4-3- التصنيف حسب نوع الجماعة:

- الرأسمال الترابطي: هو ذو مظهر داخلي،يتمثل في العلاقات مع الجماعات الأولية،المتمثلة في العشيرة،أو القرابة،والنسب و الجيران،وكافة أعضائه متماثلين ومتشابهين في خلفياتهم المختلفة،وتصف الروابط بينهم بالقوة،ويعتبر ذا مظهر داخلي،كون الثقة تبقى حبيسة أعضائها فقط،ولا يمكن تعميمها خارج نطاق هذه العلاقة.
- الرأسمال الاجتماعي التجسيري: ذو مظهر خارجي،وهو العلاقات بين أشخاص من خلفيات مختلفة، تتميز بالروابط الضعيفة،ويكون بينهم أهداف مشتركة،وغايات محددة،والذي يربط بين الأفراد، وقطاعات بعيدة عن بعضها البعض،ويعتبر ذا مظهر خارجي كون الثقة فيه، يمكن أن تعمم و تخرج خارج الدائرة الضيقة بين الأعضاء[3].

---

[1] - أنجي محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره،ص29.

[2] - Olivier Godechot, Nicolas MARIOT ,**Les deux formes du capital social**, sur le site : https://www.cairn.info/revue-francaise-de-sociologie-1-2004-2-page-243.htm ,date 20/05/2018 à l'heure 12.00

[3] - ضياء الدين صبري أحمد دار شريتح، مرجع سبق ذكره ،ص ص31-32.

5- وظائف رأس المال الاجتماعي

للرأسمال الاجتماعي وظائف متعددة سواء على الجانب الفردي أو الجماعي، وحتى في المجالين السياسي و الاقتصادي، ومن بين هذه الوظائف نذكر:

على مستوى الفرد: تبدو من خلال فكرة جيمس كولمان أن الفرد يسعى لتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعية، بغية خلق رأسمال اجتماعي يعول عليه في المستقبل، في ضوء الالتزامات والتوقعات المتبادلة بين الأفراد، ضمن مناخ من الثقة والتضامن ،والرغبة في المساعدة كل منهم الآخر عن طريق:

- انسياب وتوافر المعلومات التي يحتاجها الفرد، من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية.
- الاستفادة من الأفراد ذوي نفوذ والتأثير داخل شبكة العلاقات الاجتماعية في تحقيق أهداف الفرد ومصالحه.

أما على مستوى الجماعة: يعتبر الرأسمال الاجتماعي كصمغ اجتماعي يعمل على:

- المساعدة في تحقيق تماسك الجماعة وتكاملها.
- تمكين الجماعة للتعامل مع غيرها من الجماعات، على نحو متناغم ومنسجم، ويتجسد ذلك في مؤسسات المجتمع المدني ،كالأحزاب و النقابات، ففي ظل توافر شبكة علاقات اجتماعية، يمكن لتلك المؤسسات القيام بأدوارها بكفاءة و فعالية بغية تحقيق أهدافها.

- في المجال السياسي: يعزز الرأسمال الاجتماعي نوعية الحياة القائمة على الترابط المدني، والذي يعد ضروري لنجاح الأنظمة السياسية الديمقراطية المعاصرة، وهو ما أكده بوتنام و فوكوياما، من خلال اعتبار أن الرأسمال الاجتماعي يعني في مجمله الشبكات الاجتماعية، و المعايير و القيم الايجابية، والتي تدفع المشاركين في العملية السياسية للعمل معا بفعالية، والسعي لتحقيق الأهداف الجماعية بنجاح.

- أما في المجال الاقتصادي: يمكن أن يلعب الرأسمال الاجتماعي دورا فعالا في تحقيق التنمية، وذلك بتحفيز العمل الجماعي والتعاون والمشاركة، وتبادل المعلومات، فهو يوفر بيئة مساعدة لتحقيق النمو الاقتصادي. (زيادة الإنتاجية، القدرة على إدارة المخاطر، التسويق، عن طريق ما يمتلك الأفراد من شبكات للعلاقات الاجتماعية ضمن المجال الاقتصادي). [1]

[1] - علي عبد الرزاق جلبي، هاني خميس أحمد عبده، مرجع سبق ذكره،ص ص 107-109.

6-أهمية رأس المال الاجتماعي: تتمثل أهميته فيما يلي:

- يبرر التزام الفرد تجاه المجموعة أو بالصالح العام (دمج الفرد في أعمال ذات قيم وأهداف مشتركة).
- مرونة المنظمات: إذ يركز الرأسمال الاجتماعي على الهوية والعمل الجماعي، والثقة العامة، من دون المغالاة في الرقابة الرسمية والحوافز الفردية.
- يعد آلية لإدارة العمل الجماعي بأكثر كفاءة (العمل الجماعي الناجح بدون رقابة قريبة، كما يعمل كتعويض وبديل عن نمط التسيير البيروقراطي).
- تطوير الرأسمال الفكري بوصفه مبررا للالتزام الفردي (من خلال تبادل المعارف والخبرات بين الأفراد).
- العلاقات الاجتماعية أداة لإيصال ونشر المعلومات، والتي تكون غالبا أكثر فعالية، واقل كلفة من الآليات الأكثر رسمية.

إنتاج الثقة العلائقية في تسهيل التبادل بين الأطراف، وتشجيع المرونة، والمشاركة في المخاطرة، ومن خلال ذلك يمكن أن يكون الرأسمال الاجتماعي العنصر الرئيسي في تبني الرأس مال الفكري، الذي يقدم ميزة تنافسية للشركة [1]،ولقد أشار بوتنام(Putnam) إلى أن الثقة تسهل التعاون، كما أن التعاون يربي الثقة، وقد يقود إلى تطوير قواعد سلوكية عامة عبر الزمن، مما يضاعف الرغبة في التبادل الاجتماعي. [2]

كما حدد بوتنام أهمية الرأسمال الاجتماعي في نقاط التالية:

- يسمح الرأسمال الاجتماعي للمواطنين بحل المشكلات الجماعية بسهولة.
- يعد ميكانيزم مؤسسي وقوة جمعية، عن طريق المعايير والشبكات التي تضبط الفعل الاجتماعي.
- تحسين الوعي بطرق مختلفة لأعمال الناس، وثقتهم في الاتصال بالآخرين، كما تسهل الشبكات الاجتماعية الحصول على المعلومات الكاملة، والوصول إلى الأهداف، وعليه فالرأسمال الاجتماعي يساهم في تحسين حياة الأفراد الاجتماعية و النفسية.
- يؤدي إلى تماسك المجتمع ومنعه من الانهيار، مع تحديد هوية المجتمع والمحافظة عليها.
- بناء وتفعيل ثقافة المجتمع المدني والعمل التطوعي، و بناء المنظمات الاجتماعية الفاعلة.

[1] – مؤيد الساعدي، مرجع سابق،ص ص142-144

[2] – مؤيد الساعدي، مرجع سابق ، 2011،ص 146.

- المساعدة في مواجهة المشكلات المجتمعية. [1]

ويمكن أن يعتبر الرأسمال الاجتماعي مورد تنظيمي، يجمع بين نوعين من الفائدة، إذ يشجع التعاون ويعمل لتحقيق الأهداف الجماعية، ويسهل تبادل وانتاج معرفة جديدة داخل المنظمة، لما لشبكات العلاقات الاجتماعية من دور كبير، يمكن أن تلعبه في زيادة كفاءة عملية اكتساب المعرفة ونشرها وتحويلها و تبادلها، بما يسهل من إمكانية بناء و تكوين شبكات عمل فكرية. [2]

ثانيا:رأس المال الإجتماعي والانترنت

إن التطور التكنولوجي الذي لحق المجتمعات، أنتج العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية، وخاصة بعد تحول المجتمعات من المرحلة الصناعية إلى المرحلة ما بعد الصناعية، وما انتج بعدها ما يسمى بمجتمع المعرفة، إذ أصبحت المعرفة أداة فعالة لصناعة الفكر، وتنمية الإنتاج المادي والرمزي للإنسانية.

وتعتبر شبكة الانترنت كنتاج لهذا التغير، أتاحت مجموعة من الخدمات، وسهلت الاتصال والوصول الى المعرفة، عبر المواقع الالكترونية والخدمات المتنوعة ضمن هذا الحيز الافتراضي، انتقل فيه الفرد، من التفاعل والاتصال في الحياة الاجتماعية ضمن العالم الواقعي، إلى تشكيل علاقات اجتماعية في البيئة الرقمية، وتحولت المجتمعات ضمن هذه الشبكة الى قرية كونية، الغيت من خلالها الحدود الجغرافية والمكانية، وسهلت الفرصة للتواصل المجتمعي العالمي.

ومن بين الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت للمستخدمين نذكر[3]:

- الاتصال: من فرد إلى آخر، أو من فرد الى جماعة، أو من جماعة لأخرى، لأغراض شخصية أو عامة.
- التفاعل: اي استخدام الانترنت للتسلية أو التعليم لأغراض اجتماعية وثقافية وسياسية.
- الاعلام و المعلومات: تستخدم الانترنت لنشر و استرجاع المعلومات التي تعطي مساحات واسعة من الانشطة الانسانية و المعرفية.

ويمكن أن يكون لدور الإنترنت الأثر الإيجابي على رأس المال الاجتماعي، من خلال الانفتاح على البيئة الافتراضية، والتنوع في العلاقات الاجتماعية ، والتي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات افتراضية اجتماعية قائمة على أساس الترابط وجسور التواصل ،وذلك لسهولة التواصل مع الآخرين ،وتبادل المعارف و الخبرات والانفتاح الثقافي على

[1] – منال محمد عباس، مرجع سبق ذكره ، ص ص 94-95.

[2] – هشام معيري، حسان الجيلاني، **رأس المال الاجتماعي كقوة محركة للمنظمات**، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد 25، الجزء الأول، ديسمبر 2017، ص65.

[3] – محمد ابراهيم ناجي، **التواصل الاجتماعي و مشكلات الشباب**، ط1، دار المجد، عمان،2016،ص ص09-10.

الآخر، حسب الثقة والتعاون المتبادل، والتي يبنى من خلالها الرأسمال الاجتماعي الافتراضي، وفي المجال العلمي توفر البيئة الافتراضية عن طريق الاستزادة و الاستفادة من الانتاج العلمي العالمي، التراكم المعرفي للباحث والتي تؤهله لإنتاج المعرفة و تنميتها، رغم ما يعاب على مشكلة المصداقية والنزاهة العلمية ، والعزلة الاجتماعية، والاغتراب و مختلف التأثيرات النفسية من الجانب الاجتماعي و النفسي، وحتى المادي، وهو ما يطرح إشكالية: ما ذا يمكن ان تقدم هذه البيئة للإنسان بغية تحقيق التنمية المعرفية و الاجتماعية للذات الانسانية ،وما هي العلاقة بين العالمين الواقعي والافتراضي، وهل هي علاقة اتصال و تبادل وفق ما تقتضيه حاجة الفاعلين أم العكس؟ (أي هل هناك علاقة اتصال و تكامل بينهما، أم علاقة افتراق وانفصال)، وهي معضلة أجاب عليها بيار ليفي في دفاعه عن الواقع الافتراضي حيث قال: إننا نتأسف للخلط المتنامي بين الواقعي و الافتراضي، دون أن نفهم شيئا من الافتراضية، التي هي كل شيء إلا تجريد العالم من الواقعية، إنها توسيع للقدرات الإنسانية[1]

ويمكن لهذه العلاقات الافتراضية أن تضعف من الروابط الاجتماعية في الحياة الاجتماعية، حيث أشار العالم روبرت بوتنام أن "العلاقات المتكونة بين الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي علاقات هشة وأنها تضعف رأس المال الاجتماعي [2]

وعليه يمكن أن نعتبر البيئة الافتراضية كفضاء تفاعلي بين الأفراد، يسمح بتوسيع العلاقات الاجتماعية ضمن حيز زماني و إطار مكاني افتراضي غير محدود، يكسب الفرد معارف و خبرات إنسانية، عن طريق التبادل المعرفي بين أفراد المجتمع الافتراضي العالمي، إلا أن طبيعة البيئة الافتراضية و أزمة الثقة والمصداقية لما يقدم ،يمكن أن يشكل علاقات افتراضية وهمية، تؤثر على كيان وخصوصية العلاقات الاجتماعية الواقعية.

كما أن هذه البيئة وفرت للأستاذ الباحث، العديد من المجالات للبحث عن المعرفة العلمية، وتبادل الأفكار و الآراء ضمن هذا المجال الافتراضي، إذ أصبح لديه بديل آخر لتنمية رأسماله الاجتماعي، ودعمه لتشكيل المعرفة العلمية و إنتاجها،عن طريق ما يقدم من تطبيقات وخدمات معرفية، وكثافة الروابط و العلاقات الاجتماعية التي يربطها لتدعيم الجانب العلائقي و الفكري ، لترقية و تطوير نشاطه العلمي.

---

[1] – شوقي العلوي، **رهانات الانترنت**، ط1 ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت،2006، ص129.

[2] – داليا عاصم، **هل نهدر رأس المال الاجتماعي على الفايسبوك**، على الموقع الالكتروني:
https://aawsat.com/home/article/965221/ بتاريخ : 2018/05/21 على الساعة 12.20.

ثالثا: الاتجاهات النظرية المعاصرة في دراسة رأس المال الاجتماعي.

يعتبر رأس المال الاجتماعي من المواضيع المهمة في عصرنا الحالي،والذي أسهب في الكتابة عنه ودراسته، العديد من العلماء في مختلف المجالات العلمية، وتبيان أهميته في الحياة الاجتماعية حيث تعتبر دراسات كل من جيمس كولمان وبوتنام وبيار بورديو من النماذج التي اهتمت بهذا المفهوم، إذ اعتبر الأول دور الرأسمال الاجتماعي يبنى من خلال العلاقات الاجتماعية في الجماعة الأولية ،والتي تمثل الأسرة أما الثاني فقد انتقل من الوحدة الصغرى في المجتمع إلى الجماعات الكبرى من خلال المجتمع المدني والذي أكد أن نجاح الديمقراطية في المجتمع مرتبط بمدى قوة العلاقات والروابط الاجتماعية بين الأفراد والجماعات ،أما بيار بورديو فقد اعتبر الرأسمال الاجتماعي يشكل نوع من العلاقات، التي يربطها العون ضمن مبدأ الصراع والمهيمنة للحصول على فوائد، وسنحاول أن نبرز اتجاهات هؤلاء العلماء.

1- جيمس كولمان وشبكة العلاقات الاجتماعية

جيمس صمويل كولمان:1925-1995: قدم عالم الاجتماع جيمس كولمان، بعض الإسهامات في نظرية الرأس المال الاجتماعي،والتي جاءت عبر ثلاث أعمال رئيسية ،أولها مقال بعنوان عائلات ومدارس،ثم مقال بعنوان دور الرأس المال الاجتماعي في خلق رأس المال البشري،والعمل الثالث وهو كتاب أسس النظرية الاجتماعية، و جاءت رؤيته للرأسمال الاجتماعي في سياق نظرية الاختيار العقلاني،ويرى أن الاعتماد الاجتماعي المتبادل يتم بين الأفراد،لأنهم منشغلون بالأحداث و الموارد،التي يتحكم فيها الآخرون،لتعظيم استفادتهم منها،من خلال الاختيار الرشيد لأفضل الحلول الملائمة، كما أن استقرار العلاقات الاجتماعية ،كعلاقات السلطة وعلاقات الثقة ستزداد التبادلية بين الافراد.

قدم كولمان تعريفا مبدئيا للرأس المال الاجتماعي في مقاله بعنوان عائلات و مدارس عام 1987 بأنه المعايير والشبكات الاجتماعية والعلاقات بين البالغين والأطفال، التي لديها قيمة للطفل الناشئ، فالتعليم يمثل أقوى تعبير عن الموارد ،التي تولد من العلاقات والقيم والثقة، التي تشكل رأس المال الاجتماعي.

أما في مقاله دور رأس المال الاجتماعي في خلق رأس المال البشري عام 1988،قدم كولمان تعريفه الأساسي لرأس المال الاجتماعي ،فيقول بأنه يعرف بوظيفته، فهو ليس كيانا واحدا، ولكنه مجموعة من الكيانات المختلفة، تنضوي في إطار عنصرين مشتركين، الأول أن تلك الكيانات تتكون من بعض جوانب البناء الاجتماعي،والثاني أنها تيسر أفعالا معينة للفاعلين،فراس المال الاجتماعي يمثل موارد واقعية أو محتملة، تجنى من العلاقات الاجتماعية.

وأكمل كولمان إطاره التصوري لرأس المال الاجتماعي،من خلال مؤلفه أسس النظرية الاجتماعية، و أكد على تعريفه السابق،وأوضح العلاقة بين رأس المال الطبيعي و رأس المال البشري و رأس المال الاجتماعي،فرأس المال الطبيعي مادي وملموس كاملا،ورأس المال البشري اقل وضوحا ماديا،ويتجسد في المهارات والمعارف التي يكتسبها الفرد، ورأس المال الاجتماعي اقلهما ملموسية، حيث يتجلى في العلاقات بين الأشخاص، ويعمل كل من رأس المال طبيعي والبشري على تيسير النشاط الإنتاجي،ويعمل رأس المال الاجتماعي على تدعيم ذلك، فمثلا الجماعة التي يظهر أعضائها الإخلاص والثقة العميقة فيما بينهم، ستكون أكثر قدرة على الانجاز من جماعة أخرى تفتقد هذه السمات[1]

يتواجد رأس المال الاجتماعي في بناء العلاقات بين فردين أو أكثر، كما يتواجد داخل الأسرة،وأيضا خارجها في المجتمع،أي انه مورد بشري لا يقتصر عن طبقة دون أخرى، بل يتعداها إلى المجتمع[2] ،ويضم رأس المال الاجتماعي علاقات التبادل ،طالما أن شبكات الأقارب وغير الأقارب، تقدم دعما اجتماعيا وشبكة أمان في وقت الحاجة ومعلومات ومساعدة مهنية، وتعتبر العلاقات الاجتماعية كرابط بين الأفراد والبناء الاجتماعي، ويفترض جيمس كولمان أن الروابط الأساسية تقوم على:قوة العلاقات الاجتماعية التي تتصف بالالتزامات والتوقعات والتعاون المتبادل، المعلومات،والمعايير والعقوبات الفعالة [3]

و ينظر جيمس كولمان للرأس مال الاجتماعي على أساس وظيفته،فهو إنتاجي بطبيعته، يجعل من الممكن تحقيق غايات معينة،لا تكون ممكنة في غيابه،فرأس المال الاجتماعي يتشكل عن طريق الفعل العقلاني ،الذي يخلق الثقة ،والالتزامات كمصادر يمكن استثمارها وقت الحاجة، وعند يتم التفاعل باستمرار في ضوء التزامات المجتمع، يمكن الحصول على رأسمال اجتماعي معمم[4]، ويتضمن رأس المال الاجتماعي بعض سمات البناء الاجتماعي،ويعطي تسهيلات محددة لأعمال وجهود الأفراد داخل البناء،كما يدعم للوصول إلى أهداف معينة[5]

ويتواجد الرأسمال الاجتماعي على ثلاث أشكال:

- الواجبات و الحقوق المتبادلة: وهي مرتبطة بدرجة الثقة الموجودة في البناء الاجتماعي.
- قنوات الاتصال غير الرسمية:والتي تسمح بالسير الفعال للمعلومات.

[1] – حسني ابراهيم عبد العظيم،**في نظرية رأس المال الاجتماعي4**، على الموقع الالكتروني: www.m.ahewar.org بتاريخ 10-02-2020 على الساعة 10.00.

[2] – سهير محمد حوالة،هند السيد أحمد الشوربجي،**رأس المال الاجتماعي بالتعليم :مقوماته و معوقاته دراسة تحليلية**،مجلة العلوم التربوية، العدد 3،ج2،يوليو 2014،ص511.

[3] – عثمان هندي، **رأس المال الاجتماعي الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة**،ط1،دار الهدى،2006،ص55.

[4] – اسعاف حمد،مرجع سبق ذكره،ص144.

[5] – طلعت مصطفى السروجي،مرجع سبق ذكره،ص18.

- وجود قيم وضمان احترامها.

كما توصل إلى أن الرأسمال الاجتماعي لديه وظيفتان هما: يلعب دور المراقب للأفعال الفردية،كما يسمح بسير المعلومات والوصول إلى الفرص.[1]

2- روبرت بوتنام:

روبرت بوتنام هو أحد علماء السياسة ،ويعمل أستاذاً في جامعة هارفارد، ويشتهر بكتاباته حول المشاركة المدنية والمجتمع المدني ورأس المال الاجتماعي، في مؤلفه الشهير اللعب المنفرد للبولينج، اعتبر أن الولايات المتحدة الأمريكية قد شهدت انهياراً غير مسبوق في الحياة المدنية والاجتماعية والسياسية منذ الستينيات من القرن العشرين ،مما استتبع عدد من النتائج الخطيرة،ويقوم الرأسمال الاجتماعي على أساس الثقة والتبادل بين الآخرين،كما يتمثل في المشاركة في منظمات المجتمع المدني، وتعتبر ما تحمله الشبكات الاجتماعية من قيمة الركيزة الأساسية لرأس المال الاجتماعي،وعليه يشير هذا الأخير إلى القيمة المجتمعة لكل من "الشبكات الاجتماعية" ورغبة كل من هذه الشبكات في مساعدة بعضها البعض.[2]

ويعتبر بوتنام Putnam أول من ربط بين مفهوم رأس المال الاجتماعي، والمجتمع المدني عندما وصف رأس المال الاجتماعي، بأنه معالم المنظمة الاجتماعية الشبكات، والمعايير، والثقة الاجتماعية التي تُسهّل التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة.

وجاء هذا المفهوم من خلال مقالته "اللعب المنفرد للبولينج: تدهور رأس المال الأمريكي الاجتماعي، وهو مؤشر على انخفاض فعالية المجتمع المدني الأمريكي،وساهم بوتنام في تطور هذا المفهوم، حيث أضاف إليه أبعادا مُتميّزة، استطاعت أن تنقله من الفرد إلى العائلة إلى المجتمع.[3]

---

[1] – مجوب رزيقة،**الاقترابات النظرية للرأسمال الاجتماعي عند مارسال موس،مالك بني نبي،بيار بورديو،جيمس كولمان،روبرت بوتنام**،مجلة انسنة للبحوث والدراسات ،مجلد09،العدد2018،01،ص208.

[2] – موريال مينيو، **رأس المال الاجتماعي أحد المفاهيم الجوهرية لفهم مصطلح الإنتاج الاجتماعي**،على الموقع الالكتروني: http://www.moqatel.com/ بتاريخ:20-02-2020 ، على الساعة 20: 16.

[3] – نادية أبو زاهر، **رأس المال الاجتماعي والجدل حول علاقته بالمجتمع المدني**، على الموقع الالكتروني: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=130386&r=0 بتاريخ:20-02-2020، على الساعة20:20

إن رأس المال الاجتماعي هو إمكانية اكتساب الأفراد والجماعات للموارد ،عن طريق اتصالاتهم مع إمكانية استخدام تلك الموارد لإنتاج سلع معينة، ويمتاز بالديمومة على المدى الطويل، ويمكن أن يزداد مع الاستخدام ويتناقص مع قلة الاستخدام.[1]

وتعتبر دراسته حول الحياة المدنية عن طريق دراسة الأقاليم في ايطاليا ،والتي تدرس الجوانب المختلفة للحياة السياسية في ايطاليا كأولى الدراسات الطولية التي ربط من خلالها بين الرأسمال الاجتماعي و المجتمع المدني،إذ تساءل بوتنام عن الكيفية نجاح الديمقراطية في بعض الأقاليم، و تفشل أخرى،حيث اعتبر أن العضوية داخل الجماعة و الشعور بالانتماء يجسد لدى أفراده التعاون،والذي يسهل تبادل المعلومات ، وإقامة العلاقات الاجتماعية،والتي تنتج الثقة والتعاضد الاجتماعي، وتنمية الاحساس المدني، عن طريق التعاون الطوعي، كمحصلة لكثافة و ثراء الرأسمال الاجتماعي للمجتمع،والذي جسد من خلال المعايير المتبادلة،والتشارك في الحياة المدنية.

وتعتبر الثقة المجتمعية كمكون ضمن المعتقدات السائدة،انعكست بالإيجاب على الأداء والنمو الاقتصادي،وزيادة الثقة في المجتمع يزداد معها التعاون، كما أن التعاون ينتج الثقة، كما أن تراكمية الرأسمال الاجتماعي، يعتبر عاملا جوهريا لتحقيق الحياة المدنية الحقيقية. [2]

وتنهض نظرية الرأسمال الاجتماعي حسب بوتنام على ثلاث افتراضات وهي:

- كلما زادت المشاركة التطوعية في الجمعيات كلما نما رأس المال الاجتماعي.
- كلما زادت المساهمة والدعم المتبادل في المنظمة كلما نما رأس مال الاجتماعي.
- يؤدي الإعلام السلبي إلى غياب وتقليل رأس المال الاجتماعي في المجتمع.[3]

وعليه فإن الرأسمال الاجتماعي يمثل اسس التنظيم الاجتماعي، منها الثقة ، والمعايير و شبكة العلاقات الاجتماعية، التي تدعم حركية الفعل المدني.

3-بيار بورديو وا عادة إنتاج التمايز الاجتماعي

كان لبيار بورديو الاسهام الكبير في الحياة العلمية السوسيولوجية، عبر العديد من الدراسات و البحوث تجسدت في مؤلفاته منها إعادة الإنتاج، والتمييز، الورثة، الهيمنة الذكورية، بؤس العالم... الخ ، حيث حاول بورديو أن

[1] – حسام الدين فياض، **رأس المال الاجتماعي ودوره في تعزيز الصمود المجتمعي وقت الازمات**،على الموقع الالكتروني: https://www.makalcloud.com/post/hpsrvovk8،بتاريخ 20-02-2020 على الساعة 21:00.

[2] – روبرت بوتنام ، مرجع سبق ذكره،ص39.

[3] – طلعت مصطفى السروجي، مرجع سبق ذكره ،ص40.

يؤسس لسوسيولوجيا الكشف و التفكيك، لإظهار الآليات الخفية لإعادة إنتاج التراتبيات الاجتماعية (التمايز والاختلاف الطبقي)، وتم طرح العديد من التساؤلات و المتعلقة بدور علم الاجتماع، وماهية المجتمع و كيفية إعادة إنتاجه، وما هي مكانة الفرد داخله [1] ،وما يهمنا هنا في أعماله هو الرأسمال الاجتماعي للعون(الفاعل) ضمن العالم الاجتماعي، ولا يمكن أن نفهم هذا المفهوم ،إلا ضمن نظرية الممارسة الاجتماعية،لأنه جزء منها،رغم أن بيار بورديو أولى الأهمية الكبرى للرأسمال الثقافي،من منطلق أن الصراع لا يتخذ دائما طابعا اقتصاديا حسب النظرة الماركسية،بل قد يكون صراعا ثقافيا.

إن استمرارية العالم الاجتماعي ودوامه، أي مجموعة علاقات النظام الذي تشكله، تتم عبر مجموعة من استراتيجيات إعادة الإنتاج الموجودة في كل المجتمعات، بموازين مختلفة ، وفي أشكال تتغير حسب طبيعة الرأسمال الذي يجب نقله،ومن هذه الاستراتيجيات نذكر:

- استراتيجيات الاستثمار البيولوجي : ومن أهمها إستراتيجيتي الخاصة بالخصوبة،والوقاية، تهدف الأولى إلى مراقبة الفروع،وذلك لانتقال رؤوس الأموال،أما الثانية فهي موجهة للمحافظة على الموروث البيولوجي،لتسيير الرأسمال الجسمي، والسماح بالمحافظة على الصحة وتفادي الأمراض.
- الاستراتيجيات الوراثية:تهدف لضمان انتقال الإرث المادي بين الأجيال، خاصة منه المادي الاقتصادي.
- الاستراتيجيات التربوية:تهدف إلى إنتاج أعوان اجتماعيين مؤهلين وقادرين على تلقي ارث الجماعة،بمعنى نقله إلى الجماعة،ومن أشكالها الاستراتيجيات التي تتبعها العائلات لأبنائها، في الحقل التربوي.
- استراتيجيات الاستثمار الاقتصادي: تسعى من خلالها لاستدامة أو زيادة الرأسمال الاقتصادي، ومراكمته، مع مراكمة الرأسمال الاجتماعي، حيث تهدف هذه الاستراتيجيات لإقامة وصيانة العلاقات الاجتماعية القابلة للاستعمال المباشر،أو القابلة للتجنيد سواء في الأمد القريب أو البعيد،وذلك بتحويلها إلى التزامات دائمة،منها تبادل النقود والعمل.
- استراتيجيات الاستثمار الرمزي:وتمثل كل الأفعال الهادفة بغية الحفاظ وزيادة رأسمال الاعتراف، وتهدف هذه الاستراتيجيات لإعادة إنتاج بنى الإدراك والتقدير،الأكثر ملائمة مع خصائصها،وإنتاج أفعال كفيلة أن تثمن ايجابيا[2]

[1] – بوبكر بوخريسة، **سوسيولوجيا بيار بورديو تحليل في النظرية و المفاهيم و المنهج**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2017،ص14.

[2] – عبد الكريم بزاز،**علم اجتماع بيار بورديو** اطروحة دكتوراه،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا،2006-2007، ص ص69-71.

إن هذه الاستراتيجيات تجسد تعقد العالم وتركيبه،والذي لم يأتي من فراغ، بل هو نتاج سيرورة اجتماعية تاريخية،ساهمت من خلالها البنى الاجتماعية، والحرية النسبية للأعوان في إنتاج وإعادة الإنتاج الاجتماعي، ومن منطلق أن العالم الاجتماعي يقوم على أساس التمايز و الاختلاف، باختلاف أنواع الرأسمال ،حيث يعد المجتمع فضاء ذو بعدين، القطبية العمودية تشير إلى الكمية الكلية للموارد التي يستطيع الأفراد الحصول عليها ،والقطبية الأفقية تشير إلى توزيع هذه الموارد بين رأس المال الاقتصادي(ملكية، مداخيل)، ورأسمال ثقافي(شهادات ،معارف)، ومع كل وضع اجتماعي تتوافق أساليب حياتية.[1]

ويتوزع الأعوان في هذه المنظومة حسب الحجم الإجمالي للرأسمال الذي يمتلكونه، وحسب تشكيلة رأسمالهم (وزن رأسمال العون داخل الحقل)،وتسمح هذه أنواع من الرساميل، بهيكلة الفضاء الاجتماعي، من رأسمال اقتصادي يعبر عن ميراث و ممتلكات الفرد ، و رأسمال الثقافي، والذي يتشكل وينتقل من خلال التنشئة الاجتماعية و المدرسية، والتي تنتج عنه ممارسات ثقافية، ورأسمال اجتماعي، وهو مجموع الروابط و العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الفاعل ، حسب تصنيفه و تراتبيته الاجتماعية، و تتجسد في عدد المعارف و الاتصالات، ويعتبر الرأسمال الرمزي نتاج للرساميل السابقة، إذ يعبر عن المكانة و السمعة و الشرف، وذلك من خلال انتقال الاسم و مراكمة الألقاب.[2]

إن علاقات القوة التي تفرض على كل الفاعلين داخل الحقل ،تكسب شكلا خاصا من الرأسمال الرمزي،وهو في آن واحد أداة وموضوع الصراعات التنافسية داخل المجال،ألا وهو رأس المال الرمزي، بوصفه رأس المال الاعتراف و التكريس.[3]

ورغم أن بورديو ركز على الرأسمال الثقافي، ونمط الاستعدادات التي تشكل ممارساته و تعيد إنتاجها ، إلا أن ثراء هذا الرأسمال ينتج:

- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأعوان حسب أهداف و مصالح كل عون ضمن حقل معين.
- تشابك و كثافة التفاعل الاجتماعي بين الفاعلين، يسهل من اكتساب الأرباح و المنافع ضمن المجال الذي ينتمي اليه العون.

[1] – فليب كابان، جان فرنسوا دورتيه، مرجع سبق ذكره،2010،ص220.
[2] – بوبكر بوخريسة،2017، مرجع سابق، ص ص112-113.
[3] – بيار بورديو،بعبارة ،2002،مرجع سبق ذكره،ص ص234-235

– نوعية الاتصالات والعلاقات الاجتماعية،حسب ما تمتلكه كل طبقة من رأسمال ثقافي، تنتج علاقات ممأسسة حسب ما تقتضيه أهدافها و إستراتيجيتها(التمايز في الرأسمال الاجتماعي بين الحقول و الطبقات الاجتماعية يخلق الفارق في الاغناء الثقافي و المادي للعون) .

رابعا: الأستاذ الباحث

1-مفهوم الأستاذ الباحث: إن الأستاذ الجامعي هو لقب للدلالة على مكانة علمية ،ووظيفة أكاديمية في آن واحد،يحصل عليها من لديه مؤهلات أكاديمية،مثل درجة الماجستير أو الدكتوراه،ولديه خبرة مميزة في التعليم والتدريس والإشراف والبحث العلمي و التأليف.[1]

ويعتبر الأستاذ من النخبة، فهو يمثل المثقف، إذ يوظف خبراته ومعارفه للنضال بغية تحقيق التنمية المجتمعية، فدوره لا يقتصر على النقد الاجتماعي فقط، بل المشاركة في مختلف التفاعلات الاجتماعية و العلمية، لتحقيق التنمية المعرفية و المجتمعية، وقد أشار ميشال فوكو أن المشكلة الأساسية للمثقف ليست نقد المضامين الإيديولوجية، إنما معرفة ما إذا كان بالإمكان بناء سياسة جديدة للحقيقة، فالمسألة لا تتعلق بتغيير وعي الناس، أو ما يدور في أدمغتهم، إنما تتعلق بالنظام السياسي والاقتصادي والمؤسساتي لإنتاج الحقيقة.

ويضيف فوكو قائلا أن المثقف ليس دبلوما جامعيا، أو ترقية حكومية، بل هو مختبر حقيقي، ووعد بإبداع أشكال أخرى من الحياة، في ظل ما يحيط بنا من مشهد مقبول، هو في الحقيقة نتاج سلسة من المعارك والنضالات وأشكال الهيمنة والمسلمات الثقيلة. [2]

---

[1]- أحمد مصطفى حليمة،**جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر**،ط1،،مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان،2014، ص120.

[2] - علي عبود المحمداوي وآخرون، مرجع سبق ذكره،ص ص17-18.

ومن منطلق أن الأستاذ الباحث يتسم بالعقل العلمي ، أو الروح العلمية، فهي تتطلب خمس سمات أساسية[1]:

- **الحرية**: أي أن يكون الأستاذ البحث حرا من كل تأثير أو ضغط أو قيد سواء داخلي أو خارجي.
- **العقلانية**: يعتبر الباحث عقلانيا، خاضع لمقتضيات العقل و المنطق و الحس السليم، والأولى له ما يأتي به العقل، وليس مضاداته من غرائز و أوهام، إن عمله البحثي يتسم بالنظام و التناسق و ترتيب الأوليات، التي يجب أن تحكم عمله.
- **الوضعية**: أي لدى الباحث العقل العلمي، الذي يدرس من خلاله الواقع كما هو، من منطلق انه فرد ضمن الحياة الاجتماعية، وليس دراسات ميتافيزيقية مثالية.
- **الموضوعية**: أي التزام الحياد العلمي، والنزاهة بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية.
- **العقل النقدي**: أي أن النتائج و النظريات و مختلف الأفكار و المعارف العلمية تخضع لملكة النقد و التقييم، وإعادة النظر و التثبت و الفحص العقلاني، بغية تنمية المعرفة العلمية. (2)

إن الأستاذ الباحث يعتبر فاعلا اجتماعيا لتحقيق التنمية المعرفية و المجتمعية، للإشارة فقد استبدل بيار بورديو مفهوم العون Agent بدل الفاعل، إذ يشير هذا المفهوم لمساهمة الإنسان باعتباره سببا جزئيا في اشتغال النسق الاجتماعي، لذلك هو ليس بالعنصر على معنى الوظيفية ،وليس الفاعل على معنى الذاتوية. (3)

و أشار بيار بورديو إلى تصنيف من خلال تراتبية جامعية، توازي إلى حد ما الألقاب النبيلة الثقافية ضمن الحقل الأكاديمي، وثمة تراتبية رمزية أكثر تصنعا، هذه التراتبية الأخيرة تظل محجوبة عن الذين لا ينتمون إلى عالم المثقفين، أو الذين يظلون خارج شبكة التواطؤ واللقاءات. (4)

---

[1] – محمد شيا، **مناهج التفكير و قواعد البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 2007، ص 34.

[2] – محمد شيا،المرجع نفسه، 2007، ص 34.

[3] – بيار بورديو، جان كلود باسرون، مرجع سبق ذكره ، ص387.

[4] – جيرار ليكلرك، مرجع سبق ذكره، ص82.

كما أن الانتماء إلى عالم النشر بالنسبة للجامعي و المثقف و الباحث، تعني امتلاك وسيلة للتقييم و الرقابة ولإدارة الإنتاج من هم أقران له، أي الضغط على طبيعة الإنتاج الفكري، واكتساب إمكانية تشجيع أعمال الزملاء و التأثير في الإنتاج و الإسهام في رفع الشهرة، ولا تعتبر الجامعة وحدها التي تقدم العلم، بل هناك مخابر علمية متعددة، ومراكز البحوث العلمية، وتعتبر إدارة أو ترأس هذه المراكز يكسب المرء وضعية تمكنه من إظهار تأثير ما أو سلطة معينة. [1]

ويمثل هابيتوس الأستاذ، مجموعة من البنى الذهنية التي يدرك بها وضعه الاجتماعي والتاريخي، حيث يشكل فيها الهابيتوس حصيلة التقاليد الثقافية المزدوجة المصدر، التقاليد عربية إسلامية، وأخرى غربية، فالهابيتوس يبنى من خلال التنشئة الاجتماعية و المثاقفة اللتان خبرهما الأكاديمي في مسار حياته كفرد وضمن جماعة، أي نتيجة تأثير الواقع الاجتماعي، من خلاله يدرك موقعه في الواقع الاجتماعي، وتمكنه من بناء تمثلاته. [2]

2-مهام الأستاذ الباحث وواجباته

من بين المهام الأستاذ التي يؤديها في الحقل الاكاديمي التعليم والبحث، بغية تحقيق الخدمة العمومية للتعليم العالي، من خلال القيام بإعطاء الدروس، والمشاركة في إعداد المعرفة وضمانها ونقل المعارف، في مجال التكوين الأولي و المتواصل، والمشاركة في نشاطات البحث التكويني لتنمية كفاءاته، وقدراته لممارسة وظيفة الأستاذ الباحث. [3]

ومن واجبات الأستاذ الباحث:

- العمل على زيادة قدرات فهم العلوم و التكنولوجيات و التحكم فيها، وتحويلها و تطبيقها في جميع قطاعات النشاطات.
- المساهمة في إعداد و إنماء المعارف العلمية.
- تصميم مواد و طرق و أنظمة ، و / أو المساهمة بشكل حاسم في تحسينها.
- تطوير القدرات الوطنية في مجال الدراسات و الخبرة و الهندسة، وضمان تثمين نتائج البحث.
- المساهمة في اقتناء الإعلام العلمي و التقني، والثقافة العلمية و التقنية ونشرهما في المجتمع.
- المساهمة في تحسين المنظومة التربوية و التعليمية و التكوينية. [4]

[1] – جيرار ليكلرك، مرجع سبق ذكره، 2008،ص83.

[2] – أمحمد صبور، مرجع سبق ذكره، ص ص 38-39.

[3] – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 23، 04 ماي، 2008، ص19.

[4] – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، المرجع نفسه، ص29.

3-حقوق الأستاذ الباحث

ومن بين الحقوق التي يجب توفيرها للأستاذ ما يلي:

- ضمان الشروط الضرورية لتأدية القانونية والأساسية للباحثين الدائمين.

الاستفادة من مكافأة لخدماتهم،وتولي مناصب هيكلية ووظيفية.

- ترخيص الغياب دون فقدان الراتب للمشاركة في المؤتمرات والملتقيات ذات الطابع الوطني أو الدولي ذات صلة بنشاطهم المهني.

- الاستفادة من منحة علمية لمدة عام لدى مؤسسات بحث وطنية أو أجنبية (مدير بحث . أو أستاذ قسم أ مارس مدة 05 سنوات متتالية بهذه الصفة).

استفادة الباحثين الدائمين للتحضير لأطروحة دكتوراه من انتداب، والاستفادة من رخص الغياب دون فقدان الراتب (حجم ساعي لا يتجاوز 08 ساعات في الأسبوع)، الحق في التربص والترقية والتكوين. [1]

وكما جاء كذلك في ميثاق اخلاقيات الآداب الجامعية أن على مؤسسات التعليم العالي أن تؤمن للأستاذ الباحث التوظيف في سلك الأساتذة الباحثين، على أساس التأهيل الجامعي والخبرة المشتركة لا غير ، كما ينبغي لها اتخاذ كافة التدابير بضمان حق التدريس له، مع تفعيل مسائل المتعلقة بتحديد و تفعيل برامج التعليم و البحث، وتخصيص الموارد لذلك، ويستفد الأستاذ الباحث من شروط عمل ملائمة، و من الوسائل البيداغوجية و العلمية الضرورية، التي تسمح له بالتفرغ لمهامه، والاستفادة من تكوين مستمر، وتجديد دوري لمعلوماته، مع تماشي الراتب الممنوح له مع الأهمية التي تكتسبها الوظيفة. [2]

وضمن هذه الحقوق المحفوظة قانونا فعلى الأستاذ الباحث الالتزام بما يلي:

- الاجتهاد للامتثال للمعايير العليا في ممارسة نشاطه المهني.

- السهر على احترام مضمون المداولات والنقاشات التي تدور في الهيئات التي يشارك فيها.

- التحلي بالضمير المهني أثناء قيام بمهامه،و تقييم النشاطات البيداغوجية والعلمية.

- تكريس مبدأ الشفافية وحق الطعن،وعدم التعسف في استعمال السلطة التي تمنحه إياه مهنته.

- الامتناع عن تسخير الجامعة لقضاء أغراض شخصية.

- التسيير الأمين لكل الإعتمادات المالية الموكلة إليه في إطار الجامعة، أو نشاطات البحث.

---

[1] - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، المرجع نفسه، ص30.

[2] - وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،**ميثاق الأخلاقيات و الآداب الجامعية**، ماي 2010، ص ص 03-04.

– القيام بالتدريس والبحث تماشيا مع المعايير الأدبية و المهنية العالمية لمقرره الدراسي.

–الامتنا ع عن كل أشكال التمييز ،وتقديم عرض واضح للأهداف البيداغوجية. [1]

إن المهمة الكبرى للأستاذ الباحث هي خدمة المجتمع من خلال وظيفتي التعليم و البحث العلمي، واللتان تعتبران اساسيتان في الحصول على مخرجات جامعية ذات كفاءة علمية و مهنية، تتوافق ومتطلبات سوق العمل بغية تحريك عجلة التنمية الاجتماعية، كهدف أولي و تحقيق التنمية المستدامة كهدف استشرافي.

وحسب الباحث تركي رابح فإن الأستاذ لابد أن لا ينشغل بشؤون البحث و التأليف عن شؤون التدريس، حيث يعتبر الأستاذ الجامعي المتكامل هو الذي يجمع بين وظيفة البحث العلمي، والتأليف ووظيفة التدريس في وقت واحد .[2]

وحرصا للمتابعة الدورية للمهام والنشاطات العلمية التي يقوم بها الباحث في الحقل الأكاديمي، حرصت الدولة من خلال وزارة التعليم العالي على إجراء عملية تقييم للأنشطة العلمية والبيداغوجية للأستاذ الباحث، لتثمين المجهود والأداء العلمية والبيداغوجي، وتشجيع الاستحقاق والتنافس بين الأساتذة و تطوير أداء المؤسسة الجامعية، وعليه وجب على الباحث إعداد تقرير سنوي عن مختلف نشاطاته العلمية و البيداغوجية، حيث يتضمن التقرير المقدم ما يلي:

– مدى احترام الأستاذ المهام الأساسية الموكلة إليه.

– النشاطات العلمية التي ساهمت في تحسين مرئية وصورة المؤسسة الجامعية في محيطها الوطني أو الدولي (إنتاج علمي، ملتقيات وطنية ودولية، براءات اختراع، إنتاج برامج معلوماتية، إنتاج مشترك، إشراف مشترك على الأطروحة، منتوج بيداغوجي).

– المساهمة في جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد.

– العوائق التي حالت دون تنفيذ المهام الأساسية للأساتذة الباحثين، والإجراءات التي تتخذ بغية تحسين الأداء العلمي.

– التوصيات التي يمكن اقتراحها على الوصاية، من أجل تحسين ظروف عمل الأساتذة الباحثين.

[1] – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،**ميثاق الأخلاقيات و الآداب الجامعية**، المرجع نفسه، ص ص 05-06.

[2] – تركي رابح، مرجع سبق ذكره، ص 73.

4-النشاطات العلمية للأستاذ الباحث

من النشاطات العلمية التي يقوم بها الأستاذ الباحث نذكر:

1- **النشاطات البيداغوجية**: والتي تمثلت في:

- التعليم من خلال تقديم الدروس، والأعمال الموجهة، الأعمال التطبيقية،ووضع الدروس وتلك الأعمال على شبكة الانترنت، وإنتاج الدروس السمعية.
- الإنتاج البيداغوجي: من خلال إعداد وإصدار مطبوعات، وإنتاج مطبوعات الدروس و الأعمال التطبيقية والموجهة.
- التأطير البيداغوجي:ويتضمن الإشراف على المذكرات، وتأطير المشاريع، والإشراف على التربصات، تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المتربصين، تأطير الأساتذة المساعدين في إعداد الأعمال الموجهة أو الأعمال التطبيقية، العضوية في لجنة مسابقة أو لجنة الاختبار، استقبال الطلبة وضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة.
- المشاركة في الهيئات البيداغوجية: كرئيس أو عضو لجنة بيداغوجية للمادة، أو رئيس أو عضو لجنة علمية للقسم، أو بالمجلس العلمي للجامعة، أو رئيس / عضو اللجنة الجهوية، أو الوطنية للبيداغوجيا.
- المشاركة في مراقبة معارف الطلبة: وتتضمن المشاركة في إعداد موضوع اختبار، وإعداد موضوع مسابقة، وتصحيح الأوراق، ومراقبة الامتحانات.

2- **نشاطات البحث**: والتي تمثلت في:

- الإنتاج العلمي: المنشورات في مجلة وطنية ودولية، نشر مؤلف بحثي، مداخلة شفهية أو معلنة للتظاهرات العلمية الوطنية والدولية، دليل إبلا غ للتظاهرة العلمية، براءة اختراع.
- الإشراف العلمي: ويتمثل في الإشراف على أطروحة الدكتوراه، الإشراف المشترك على أطروحة دكتوراه، مقرر أطروحة الدكتوراه (بعد المناقشة)، عضو لجنة الأطروحة دكتوراه، والإشراف على مذكرة الماجيستير.
- الخبرة والتقييم العلميين: كمرجع في مقال علمي، أو في محاضرة علمية، عضو لجنة القراءة في مجلة علمية، إجراء خبرة وتقييم النشاط لفائدة المحيط الاجتماعي والاقتصادي، مستشار علمي أو خبير.
- المسؤولية والتنشيط العلميين: مدير أو عضو مخبر بحث، مشاريع البحث في البحث و التطوير، مشروع البحث التابع للجنة الوطنية لتقييم مشاريع البحث الجامعي، مشروع تعاون (اللجنة المختلطة للتقييم و البرمجة cmep و

برنامج Tempus)، رئيس / عضو تظاهرة علمية وطنية أو دولية، المشاركة في التكوين في الدكتوراه في شكل ملتقى أو أي شكل آخر. [1]

خامسا: رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث وتشكيل المعرفة العلمية

تعتبر الجامعة حقلا أكاديميا، تتم فيه مختلف التفاعلات الاجتماعية و العلمية، يتم عن طريقها إنتاج علاقات اجتماعية، بواسطة الأنشطة العلمية و التظاهرات المعرفية سواء المحلية منها، أو الدولية، وذلك من منطلق أن الجامعة نسق مفتوح على البيئة الخارجية، للاستفادة من التجارب العلمية العالمية، التي تساعد على تحقيق التنمية المعرفية بها، وسنحاول أن نسلط الضوء على جامعة قاصدي مرباح ورقلة كنموذج لتشكيل المعرفة العلمية بجامعاتنا الجزائرية، وذلك من خلال الرأسمال الاجتماعي للفاعلين عن طريق العمل الجماعي،والعضوية في المخابر العلمية كحاضنات لتنمية العلاقات الاجتماعية بين الاساتذة، والانفتاح على البيئة الافتراضية عن طريق التبادل العلمي و المعرفي و النشر الالكتروني، في ظل مجتمع المعرفة الذي أصبحت فيه المعرفة الاستثمار الحقيقي في أي تنمية سواء علمية،أو اجتماعية.

1-الأستاذ الباحث وإنتاج المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة

لقد جاءت المعرفة العلمية حسب أوجست كونت متأخرة ، بعد أن تطور ونضج العقل الإنساني ، تقوم هذه المعرفة على الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر، ووضع الفروض، والتحقق منها بالتجربة ، وتجميع البيانات و تحليلها[2] ،ويعد إنتاجها من أهم الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، فهي إنتاج فكري يمثل كل نتاج ذهني أدبي أو علمي أو فني ،ينضوي على شيء من الابتكار أو الإبداع الإنساني[3]، وفي عالم أصبحت المعرفة هي أساس السيادة و التفوق، خاصة في ظل مجتمع المعرفة، ومن منطلق أن وظيفة البحث العلمي وتطوير المعرفة من الوظائف الأساسية للأستاذ الباحث ، فهو مطالب بالانخراط في الحركة البحثية، خاصة وأن مجتمع المعرفة يتيح له:

- إطلاق حريات الرأي و التعبير و التنظيم، والنشر الكامل للتعليم راقي النوعية.
- توطين العلم وبناء قدرة ذاتية على البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية.
- التحول إلى نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية و الاقتصادية.
- الوصول إلى مجتمع الرفاهية[4].

[1] – وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، قرار رقم 778 مؤرخ في 08 جويلية 2017، يحدد كيفيات تطبيق المادة 23 من المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني لعام 1429 الموافق لـ03 ماي 2008، والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث.

[2] – أحمد بدر ، **أصول البحث العلمي ومناهجه**،المكتبة الأكاديمية،1994، ص18.

[3] – عبد الفتاح خضر، **أزمة البحث العلمي في الوطن العربي**، ط3،مكتب صلاح لحجيلان،الرياض، 1992ص18.

[4] – عمار عوادي، **فلسفة الابستيمولوجيا**،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،عمان، 2016، ص68.

إن بداية الإنتاج العلمي للأستاذ الباحث تنطلق من البحث العلمي كأداة للتنمية و التطوير، وهو الدراسة العلمية العميقة القائمة على معايير علمية، لسبر أغوار مشكلة حقيقة، يجب دراستها و استنباط نتائجها القابلة للقياس و التقدير، والتي يمكن إعادة تكرارها و الحصول على نتائج متماثلة بقدر الإمكان[1]، مع مراعاة بعض الشروط في البحث العلمي باعتباره نشاطا إنسانيا ،ومنها ضرورة أن يلتزم هذا النشاط بالدقة وبقواعد المنهج،وارتكازه على الموضوعية و الوضوح والبساطة.[2]

كما أن البحث العلمي ضرورة و أولوية وطنية و قومية و أخلاقية و إنسانية، تقتضي الإسراع بتأسيس هيئة وطنية للبحث العلمي،تخرجه من الروتين الإداري و المالي المعقد، وتضع برامجه وخطط تنفيذ مشروعاته و تنسيق أولوياته، ومراحل التنفيذ و التقويم،من خلال إدارات فرعية في المؤسسات البحثية و الأكاديمية.[3]

فالأستاذ كباحث يمتاز بهذه الخاصية الاستقصائية البحثية، المتوجهة لاقتفاء الأحداث و الظواهر، وتوليد المعاني و ابتداع الأفعال لصيقة بفطرة الإنسان،حيث يتطور عن طريق السعي و الاستقصاء و البحث، فهو المخلوق الباعث للثقافات و الحضارات بجهد فردي وجماعي[4]،وينطلق البحث العلمي من فعالية الأستاذ الباحث، هذا الكائن المعرفي، الذي يزاوج بين هدفين:

- **الأول تعليمي**: يهدف من خلاله لنقل المعرفة، بواسطة وسائل و أشكال متعددة، بعضها مسموع منها المحاضرات و الندوات، ومنها مقروء كالكتب والمقالات و المذكرات.
- **الثاني بحثي**: ويهدف إلى إثراء المعرفة من خلال الكشف عن المجهول، والبرهنة على صحة معلومة، أو تصحيح خطأ،وعليه يصبح الأداء التعليمي المدخل الرئيسي للأداء البحثي، بينما يصبح الأخير كوسيلة أساسية لزيادة حصيلة المعرفة الإنسانية[5].

إن مخرجات العملية البحثية للأستاذ البحث ،تمثلت في انجاز بحوث أساسية أو نظرية ، ترتبط بنتائج البحث بالمعرفة السابقة، في حقل التخصص، وبالأبحاث السابقة ضمن الموضوع،تهدف هذه البحوث للحصول على المعرفة

[1] – علي ابراهيم علي عبيدو،مرجع سبق ذكره،ص31.

[2] – بلقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني،مرجع سبق ذكره،ص19.

[3] – عبد الله شمت المجيدل،**دراسة مقارنة لمعوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية و الخاصة بحث ميداني**، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي،جامعة الكويت، العدد123،اكتوبر 2006،ص140.

[4] – أحمد الصيداوي،**البحث العلمي بنماذجه الأساسية،مقدمة المقدمات للبحوث التربوية والاجتماعية**،ط1، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر،بيروت، 2001،ص18.

[5] – أحمد الخطيب،**منهج البحث العلمي بين الإتباع و الإبداع**،مكتبة الانجلو المصرية،2009،ص ص4-5

بحد ذاتها، فهو بحث نظري، ويمكن أن تكون حصيلة هذا النوع من البحوث إيجاد و توليد نظريات،أو تعميمات، أو تحديد علاقة بين الظواهر.

وكذلك إنتاج بحوث تطبيقية،ويتم تنفيذ هذا النوع من البحوث في الممارسات الشائعة عادة، ويهتم بتطبيق المعرفة المبنية على البحث حول تلك الممارسة للموضوعات الطبية والهندسية،ويهدف البحث التطبيقي لإنتاج معرفة مناسبة بغرض حل مشكلة عامة،كما يختبر النظريات العلمية،وفوائدها في مجال معين[1]

2-المخابر العلمية و تنمية العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث

لقد سعت الجامعة الجزائرية في تخصيص مكان ، يجمع نخبة المجتمع العلمي، في كل التخصصات، عن طريق إنشاء مخابر علمية،بموجب المرسوم رقم:244-99 المؤرخ في: 31/ 1999/10م الخاص بإنشاء مخابر البحث لدى مؤسسات التعليم العالي، وحسب المادة (المادة 4) من المرسوم ،تسعى هذه المخابر لتحقيق الأهداف التالية:

- إنجاز أعمال البحث في موضوع أو عدة مواضيع، في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- تحقيق أهداف البحث العلمي والتنمية التكنولوجية في مجال علمي محدد.
- إنجاز الدراسات وأعمال البحث،والمشاركة في إعداد بر امج البحث المتعلقة بأنشطتها.
- تحصيل معارف علمية وتكنولوجية جديدة والتحكم فيها وتطويرها.
- المشاركة (على مستواها) في تحسين وتطوير تقنيات ووسائل الإنتاج، وكذا المنتجات والسلع والخدمات.
- المشاركة في التكوين من خلال البحث ومن أجله، وترقية نتائج البحث ونشرها.

جمع المعلومات العلمية والتكنولوجية المرتبطة بهدف البحث العلمي، ومعالجتها وتنميتها وتسهيل الإطلاع عليها، والمساهمة في إرساء شبكات بحث ملائمة.

وكغيرها من الجامعات الجزائرية تضم جامعة ورقلة 34 مخبرا، وبلغ تعداد المجتمع العلمي بجامعة ورقلة في الموسم الجامعي 2019-2020 ، 1156 أستاذ باحثا مقسمين وفق تراتبية أكاديمية حسب الرتبة العلمية في كل التخصصات الموجودة على مستوى الجامعة.

[1] – عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**،ط2،دار المسيرة،عمان،2010،ص ص42-43.

ينتمي بعضهم إلى مخابر الجامعة [1] ،بغية تطوير المعرفة، وتنمية الروابط العلمية للأساتذة، وبناء ثقافة العمل الجماعي ، وتتكون هذه المخابر من فرق بحث بمتوسط حسابي قدر 54 فرق بحث سنويا ، مقسمة حسب الجدول التالي[2]:

السنة	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد فرق البحث	57	46	54	59	53	60	58	49

الجدول رقم(04):بيين عدد فرق البحث في المخابر العلمية المصدر جامعة قاصدي مرباح ورقلة

حيث تسعى هذه المخابر من خلال عضوية فاعليها إلى:

- تنمية العلاقات الاجتماعية للفاعلين داخل الحقل الأكاديمي.
- التبادل العلمي و المعرفي بين الأساتذة.
- بناء ثقافة العمل الجماعي.
- إقامة البحوث و الدراسات، ومختلف التظاهرات العلمية،لتطوير المعرفة العلمية.

ومن خلال هذه العناصر وغيرها تعتبر المخابر العلمية كفضاء لبناء الرأسمال الاجتماعي، حيث يعد الرأسمال الاجتماعي بمثابة كيان حيوي متماسك يضم شبكات العمل المترابطة والمتفاعلة،من خلال تعزيز الإحساس بالجماعية، والابتعاد عن الفردية،ويسهم العمل على تطوير رأس المال الاجتماعي في المؤسسات في تحقيق الآتي:

- ترسيخ قيم الالتزام التنظيمي.
- تحقيق ما يسمى بالعمل ذو الأداء العالي.
- المساهمة في تعزيز العمل الجماعي.
- تقليل كلفة المحافظة على العاملين زيادة الدعم لديهم.
- زيادة فرص الإبداع وتعزيز قوة التعلم الفردي والجماعي[3].

[1] – جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،**حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،الدورة الثانية، 07 ديسمبر 2015،ص ص51-52.

[2] – جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،وثيقة عمل مجلس إدارة جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الدورة الأولى،الأربعاء 09 ماي 2018،ص40.

[3] – عبد الرحمن كساب عامر،**رأس المال المعرفي**،دار كتاب للنشر والتوزيع،2014،ص49.

3-التظاهرات العلمية وتحسين الاداء العلمي للأستاذ الباحث

كما تسعى جامعة ورقلة لتنشيط الحياة العلمية الجامعية بمختلف التظاهرات العلمية ،سواء كانت وطنية أو دولية بغية الانفتاح على العلم والمعرفة وتطوير العلاقات الأكاديمية، لتنمية النشاط البحثي،حيث نظمت الجامعة العديد من الملتقيات ،ويمكن أن نوضح إحصائيات الملتقيات الدولية والوطنية والأيام الدراسية التي تم برمجتها منذ 2008 إلى 2018، حسب الجدول التالي[1]:

طبيعة النشاطات	2008-2009	2009-2010	2010-2011	2011-2012	2012-2013	2013-2014	2014-2015	2015-2016	2016-2017	2017-2018
دولي	3	6	14	8	13	8	11	7	6	6
وطني	4	6	3	9	7	6	9	7	3	4
أيام دراسية	1	5	1	1	0	2	5	3	-	-
المجموع	8	17	18	18	20	16	23	17	9	10
%	5.06	10.75	11.39	11.39	12.65	10.12	14.55	10.75	5.69	6.32

الجدول رقم(05):بيين احصائيات النشاطات العلمية بجامعة ورقلة المصدر جامعة ورقلة

ومن خلال معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن عدد التظاهرات العلمية التي قامت بها جامعة ورقلة ما بين 2008-2018، قدرت بـ157 نشاطا، إذ غلب على هذه الأنشطة الملتقيات الدولية بـ82 ملتقى، تليها الملتقيات الوطنية بـ58 ملتقى، وفي الأخير تأتي الأيام الدراسية ب18 يوما دراسيا.

ورغم ما يلاحظ من تذبذب في عدد الأنشطة العلمية من 2008-2018 لاعتبارات مادية، إلا أن هذا لا ينفي سعي جامعة ورقلة لإقامة مثل هذه التظاهرات ،سواء وطنية أو دولية، للانفتاح على المعارف، وتبادل الأفكار و الرؤى، عن طريق ما يقدم من بحوث و مقالات،بغية إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة.

ومن مخرجات الأنشطة العلمية المقالات والبحوث في كل التخصصات، وبلغ عدد المجلات في السنة الجامعية 2014-2015 10 مجلات علمية، وارتفعت المجلات في سنة 2015 إلى 15 مجلة محكمة، وعدد المقالات العلمية المنشورة في سنة 2015، بلغ2472 مقالا [2] ،أما عدد المقالات المنشورة في المجلات الدولية خلال سنة 2015 مئة وعشرة (110)مقالا،وفي سنة 2017 بقي نفس عدد المجلات إلى يومنا هذا [3]

[1] – جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**، 09 ماي 2018 ، مرجع سابق،ص 93.

[2] – جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،الدورة الثانية، 07 ديسمبر 2015، مرجع سابق،ص90.

[3] –جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،**حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،وثيقة عمل مجلس الادارة،الدورة الاولى 18 ماي 2017،ص48.

وارتفعت المقالات في المجلات الدولية إلى غاية مارس 2017 إلى 630 مقالا علميا [1] ، ويمكن أن نوضح عدد المقالات المنشورة في المجلات الدولية من سنة 2007 الى 2017 حسب الجدول المبين أدناه:

السنة	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
العدد	8	26	26	32	26	43	92	88	126	138	25

الجدول رقم(06):بيين عدد المقالات المنشورة في المجلات الدولية المصدر جامعة ورقلة

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن هناك تزايدا مستمرا للنشر في المجلات الدولية ما بين سنتي 2007-2016، بإستثناء سنة 2011 ، التي كان فيها تراجع في عدد النشر، أما في سنة 2017 فقد لوحظ انخفاض كبير في عدد المقالات المنشورة ضمن هذه المجلات، والتي لم تتجاوز 25 مقالا.

وقدر الإنتاج العلمي للجامعة في المجلات الدولية المحكمة scopus إلى غاية مارس 2018 ثمان مائة وسبعون 870 مقالا [2]، ولمسايرة التطور التقني و التكنولوجي،وبغية الاطلاع على الإنتاج الفكري للجامعة، تم تخزين المجلات الالكترونية البالغ عددهم 15 مجلة على الموقع الالكترونيhttp:dspace.univ-ouargla.dz ، والذي يحتوي على ما يقارب 3000 مقالا. [3]

ومن منطلق أن مؤشر تكنولوجيا وسائل الاتصال الجديدة،و النشر الالكتروني من معايير التصنيف العلمي الدولي، فقد انخرطت جامعة ورقلة في بناء قاعدة افتراضية تعنى بالإنتاج العلمي، تتوفر فيه مجموعة من الخدمات منها[4]:

- **خدمة البحث الأرشيفي الالكتروني**: يقدم المستودع نافذة للبحث الوثائقي،متعدد الخيارات،تتيح للمستعمل الوصول للوثائق من أر شيف التظاهرات العلمية، كما يمكن الاستعانة بمحرك البحث الخاص بالمكتبة الجامعية،والمتاح ضمن نافذة خدمات المنصة على الرابط

/https// bu.univ-ouargla.dz

[1] – جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،**حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،المرجع نفسه،ص50.

[2] – جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**وثيقة عمل مجلس إدارة جامعة قاصدي مرباح ور قلة،الدورة الأولى،الأربعاء 09 ماي 2018،ص41.

[3] – جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية** ، الدورة الاولى 18 ماي 2017، مرجع سابق،ص49.

[4] – أولاد حسيني يوسف، كمال بوكرزازة،**خدمات المعلومات الالكترونية بمستودع الارشيف المفتوح للتظاهرات العلمية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة**،الملتقى الدولي الثالث حول حرية النفاذ إلى العلم،الأسس الرهانات،والديناميكيات 28-30 نوفمبر 2018،المجلد2،المركز الوطني للتوثيق،الرباط،ص ص136-137

– **خدمة البريد الالكتروني المهني**: يقدم المستودع إمكانية البريد الالكتروني المهني الخاص بالجامعة المخصص للأسرة الجامعية،يضمن التراسل و التواصل المؤمن لأعمالهم العلمية، بالإضافة إلى تمكين نوع من تتبع الأثر العلمي للأسرة الجامعية،في مختلف المحافل العلمية،يمكن الاتصال عبر الرابط: https //mail.univ-ouargla.dz/ zimbra

- **خدمة الإتاحة الالكترونية للوثائق**: يتيح المستودع عبر الاتصال بخادم المكتبة الالكترونية للجامعة ،وقاعدة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL،الوصول إلى النصوص الكاملة للأبحاث العلمية للأسرة الجامعية،من خلال البريد الالكتروني المهني الخاص بالباحثين.
- **خدمة تمكين الاتصال بمنصة التعليم الالكتروني للجامعة**: تقدم الجامعة منصة للتعليم الالكتروني ،يمكن للأسرة الجامعية للاتصال عبر مستودع الأرشيف المفتوح للتظاهرات بالمنصة من خلال الرابط:-https// elearn univ-ouargla.dz/

وعليه تعتبر جامعة ورقلة حاضنة للأساتذة الباحثين ،ضمن الحقل الأكاديمي، لبناء أرضية لثقافة العمل الجماعي ،وإنتاج المعرفة العلمية وتنميتها من خلال:

– إقامة التظاهرات العلمية سواء منها الدولية أو الوطنية للتبادل العلمي والمعرفي.

– الانفتاح على البيئة الافتراضية عن طريق النشر الالكتروني.

– نشر البحوث المشتركة والمقالات التي يمكن أن تنمي البحث العلمي بالجامعة، سواء بالمجلات الوطنية، أو المجلات الدولية.

– التعاون والتبادل الفكري والمعرفي، من خلال انفتاح الجامعة محيطها الخارجي، فقد ربطت علاقات خارجية بغية التبادل العلمي سواء مع مؤسسات داخل الوطن أو خارجه.

إن التظاهرات و الأنشطة العلمية، يمكن أن تدعم الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الفاعلين وترسيخها عن طريق الثقة وتهيئة البيئة الاجتماعية المناسبة،لترقية البحث وإنتاج المعرفة العلمية، وهو ما يبني الرأسمال الاجتماعي بين الأساتذة داخل الحقل الأكاديمي، كأساس لبناء ثقافة العمل الجماعي والتشاركي(فرق العمل)،وتحقيق منافع مادية وأخرى رمزية، ولا يمكن أن ننكر ان مثل هذه العلاقات يمكن ان تخلق نوعا من التكتلات في الجامعة، والتي تؤدي الى نوع من الهيمنة والسلطة المعرفية وفق تراتبية علمية تقاس وفق قوة العلاقات الاجتماعية بين اعضائها.

وعليه فقوة الرأسمال الاجتماعي بين الفاعلين تستمد من خلال الثقة بينهم، والتي تدعم التماسك في الحقل الأكاديمي، و تبني ثقافة العمل الجماعي، ويتأسس المجتمع العلمي على تراتبية اكاديمية، تتداخل فيه العلاقات الاجتماعية والتي يمكن ان يكون مجالا للصراع على السلطة العلمية والسيادة على الحقل.

ومن خلال ما تقدم يتبين أن الجامعة كحقل من الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الفاعلين، يساهم في تشكيل المعرفة العلمية من خلال:

- تبادل الخبرات و المعارف بين الاساتذة.
- تساهم التظاهرات العلمية في تنمية المعرفة العلمية عبر الاستفادة من الانتاج الفكري و العلمي للموروث الفكري الإنساني، وتبادل الآراء و الأفكار والمعارف بين الفاعلين ضمن الحقل العلمي في مختلف التخصصات.
- انفتاح الجامعة على البيئة الافتراضية من خلال المقالات والبحوث العلمية عبر مواقعها الالكترونية،وهي حتمية اجتماعية وجب على الأستاذ الباحث الاستفادة من مختلف الخدمات التي تقدمها البيئة الافتراضية، خاصة في المجال العلمي والتبادل المعرفي ، والانفتاح على الانتاج العلمي، ومسايرة مختلف التظاهرات المعرفية ، بغية تحقيق التنمية المعرفية، والتي تنعكس بالإيجاب على التنمية الاجتماعية ،من منطلق أن تطور المجتمع وتقدمه مقرون بإنتاج المعرفة العلمية، وتوطينها وتطبيقها لمحاولة فهم وتفسير الحياة الاجتماعية ،وإعطاء حلول عملية لتحقيق التنمية باعتبار ان العلم يحي الأمم ويطور المجتمعات.

ملخص الفصل

يعتبر رأس المال الاجتماعي ضمن الحقل الاكاديمي من المفاهيم الضرورية لتحقيق ثقافة العمل الجماعي، بغية انتاج المعرفة العلمية ،من خلال التبادل العلمي والمعرفي بين الأساتذة، حيث تعتبر الحياة الأكاديمية مجالا تفاعليا عن طريق مختلف العلاقات الاجتماعية، تجسده النشاطات والتظاهرات العلمية، من خلالها يرتبط المجتمع العلمي بهدف أساسي، وهو البحث وانتاج المعرفة العلمية ،عن طريق انتاجها وتداولها وتوطينها، والتي تعبر عن التراث و المخزون الفكري و المعرفي للإنسانية جمعاء، إذ أتاحت الجامعة للأستاذ الباحث الانخراط في البحث العلمي،عن طريق التظاهرات العلمية،و العضوية في المخابر العلمية، وإنشاء المجلات العلمية، والنشر الالكتروني ،لبناء قاعدة معلومات لتطوير المعارف وتنميتها.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني.

2- المجال الزماني.

3- المجال البشري.

ثانيا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.

ثالثا:العينة وخصائصها

رابعا:أساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

ملخص الفصل

تمهيد

يعتبر الجانب المنهجي كبداية للدخول في الجانب الميداني،عبر الخطوات والإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، وذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة، والمنهج المتبع، وأدوات جمع البيانات و عينة الدراسة وخصائصها، بالإضافة للأساليب المعالجة الإحصائية المعتمدة.

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني: أجريت الدراسة في جامعة قاصدي مرباح بورقلة، كمجال مكاني،يتشكل من فاعلين اجتماعيين،منهم الأساتذة الباحثين،الذين يمثلون مجتمع البحث في هذه الدراسة،وهي مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي،تتكون من 10 كليات و معهدين.

2- المجال الزماني

أجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي ما بين 2020/2017؛ بدء من 10-12-2017 ،حيث قسمت الدراسة إلى قسمين : الجانب النظري ، حيث تم الاطلاع على التراث النظري الذي كتب عن موضوع الدراسة المعنون بإسهام الرأسمال الاجتماعي في تشكيل المعرفة العلمية، والمواضيع المشابهة له،والتي قدمت تصورا عام حول موضوع الدراسة، ومن خلالها تم تحديد إشكالية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع ، واهمية و اهداف الدراسة، وتحديد المفاهيم و الدراسات السابقة و المدخل النظري ،والفصول النظرية التي تناولت متغيرات الدراسة، بعد تم عرضها على الاستاذ المشرف،حيث قدم مجموعة من الملاحظات التي تم تداركها لتنقيح الاطار النظري للدراسة،مع العلم انه تواصل مر اجعته الى مرحلة الانتهاء من البحث.

أما فيما يتعلق بالجانب الميداني فتم على مرحلتين:

المرحلة الأولى: الزيارة الاستطلاعية لمديرية جامعة ورقلة، والتي كانت بتاريخ: 2018/02/03 للحصول على المعلومات حول مجتمع الدراسة ،منها تعداد الأساتذة الباحثين عن طريق إحصائيات الأساتذة ، والتي قدمت من طرف مصلحة المستخدمين ، كما تم زيارة مصلحة البحث العلمي، بغية الاطلاع على البحوث العلمية و المشاريع

البحثية بالجامعة، ومحاولة أخذ صورة أولوية عن الحركة البحثية بجامعة ورقلة، وكل المعلومات المتعلقة بهم، والتي تخدم هذه الدراسة، مما سهل معرفة وضبط مجتمع البحث، كما أجريت بعض المقابلات الاستكشافية مع بعض الأساتذة ،لمحاولة معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في الحقل العلمي،والنشاطات العلمية التي يقوم بها،وكيف يمكن أن تلعب العلاقات خاصة إذا تحولت إلى رابط علمي في تشكيل المعرفة بالجامعة.

المرحلة الثانية: بعد الاطلاع على التراث النظري، ومختلف الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة ،ومعرفة مجتمع الدراسة وضبطه، وتحديد مفردات الدراسة ، والتي تمثلت في الأساتذة الباحثين من رتبة أستاذ محاضر أ وأستاذ، أتت مرحلة انجاز استمارة الاستبيان،والتي بدأت باستمارة أولوية وزعت على بعض الأساتذة من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير ، وذلك بوضع مجموعة من الفقرات للإجابة عنها ،حيث هدفت لمعرفة مدى تناسب فقرات الاستبيان من حيث السهولة والوضوح في الطرح،ومدى تلاؤم هذه الفقرات مع محاور الدراسة،كما عرض الاستبيان على الأستاذ المشرف وبعض المحكمين ، وتم تعديله و تغيير بعض الفقرات ،وبعدها ضبط بشكله النهائي،ووزع الاستبيان على عينة الدراسة التي تضمنت 321 أستاذا، بتاريخ:15-09-2020، وتم استرجاع 247 استبيانا بتاريخ: 05 نوفمبر2020، كما تم الاستغناء على 55 استبيانا لعدم استكمال الإجابة من طرف الأساتذة على بعض محاور الاستبيان، خاصة المحور الخامس المتعلق بالإنتاج العلمي للأستاذ الباحث،كما أن 74 استبيانا لم يسترد من طرف المبحوثين لأسباب موضوعية منها غياب الأساتذة،والمرض خاصة في ظل جائحة كورونا،واستمارات غير مكتملة،وأخرى لم تسترد، وعليه أصبح حجم العينة 192 أستاذا من تسع كليات، من أصل 321 استاذا منتسبا للمخابر العلمية بجامعة ورقلة بنسبة 59.81%

3-المجال البشري

يشير المجال البشري الى مجموع الاساتذة الباحثين الدائمين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من مصاف الاستاذية،حيث تتوفر الجامعة على 1156 استاذا باحثا يؤطرون المستويين التدرج و ما بعد التدرج وموزعين حسب الجدول المبين أدناه.

الرتبة	العدد
أستاذ	155
أستاذ محاضر أ	284
أستاذ محاضر ب	277
أستاذ مساعد أ	353
أستاذ مساعد استشفائي جامعي	20
أستاذ مساعد ب	66
معيد	01
المجموع	1156[*]

الجدول رقم:(07):بيين تعداد الاساتذة بجامعة ورقلة لسنة 2019 المصدر مصلحة المستخدمين بجامعةورقلة

ثانيا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

1- منهج الدراسة

لقد تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي، حيث لا يقتصر على التعرف على معالم الظاهرة، وتحديد أسباب وجودها،وإنما يشمل كذلك تحليل البيانات و قياسها وتفسيرها،و التوصل إلى وصف دقيق للظاهرة و الحصول على نتائج قابلة للتعميم [1].

وكذلك يهتم هذا المنهج بوصف الوضع الراهن، أو الحادثة، فهو يصف خصائصها، ومركباتها، ويصف العوامل التي تؤثر عليها، والظروف التي تحيط بها، كما يحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة، وعليه يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها الظاهرة [2].

---

[*] جامعة قاصدي مرباح ورقلة- **حصيلة النشاطات البيداغوجية و العلمية و الادارية**، الثلاثاء 03 ديسمبر 2019، ص06.

[1] - خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، ط2، دار جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص 47.

[2] - كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، ط، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2009، ص 95.

لقد اعتمدت الدراسة الراهنة على هذا المنهج، محاولة وصف الظاهرة الاجتماعية في الحقل العلمي ، والمتمثلة في تلك العلاقات والروابط الاجتماعية التي يبنيها الأساتذة الباحثين، عن طريق مختلف النشاطات العلمية،وكيف يمكن أن تساهم هذه العلاقات في تشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة، وذلك من خلال معرفة علاقة متغير الرأسمال الاجتماعي للأستاذ الباحث بتشكيل المعرفة العلمية بالجامعة،ضف الى ذلك أنها تحاول الالمام بأبعاد هذه الظاهرة من خلال اجابات المبحوثين.

2- أدوات جمع البيانات

استخدمت هذه الدراسة وثائق المؤسسة كحصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والادارية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة لمعرفة مختلف النشاطات و التظاهرات العلمية بالجامعة ،و الملاحظة والمقابلة،والاستبيان كأدوات لجمع البيانات.

- **وثائق المؤسسة:** لقد تم الاعتماد على إحصائيات جامعة قاصدي مرباح ورقلة لمعرفة التعداد الكلي لعدد الأساتذة الباحثين، الذي يمثل مجتمع الدراسة، كما تم استخدام حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية للجامعة، لمعرفة مختلف التظاهرات العلمية التي تقام سنويا، وإحصائيات الإنتاج العلمي سواء عبر 34 مجلة الموجودة بالجامعة، أو عبر النشر الالكتروني، والذي أصبح مؤشر أساسي في تصنيف الجامعات من حيث الفعالية العلمية والإنتاج المعرفي.
- **الملاحظة:** وتعني جمع البيانات بواسطة استخدام الحواس الإنسانية الخمس،واستخدام العقل و التأمل في مراقبة الظواهر الاجتماعية في العالم الواقعي، وتسجيل الأحداث لحظة وقوعها، وبالكيفية التي تحدث بها، إذ تقسم إلى ملاحظة بسيطة، لا يكون فيها الباحث أو الملاحظ جزء من العملية التي يجرى بحثها، و هناك الملاحظة بالمشاركة، إذ يعايش الباحث مواقف الجماعة أو أفراد عينة الدراسة، بغية الحصول على بيانات متعلقة بموضوع دراسته[1] .

[1]- بوب ماتيوز،ليز روس، **الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: محمد الجوهري،ط1، المركز القومي للترجمة،القاهرة،2016 ،ص865.

كما أن الملاحظة يجمع من خلالها الباحث معلومات حول مجتمع الدراسة، والتي يتقيد بها ، وتستخدم في مجالات واسعة منها ما يتعلق بالسلوك الإنساني[1].

وقد اشار في هذا الصدد الباحثان سعيد سبعون و حفصة جرادي الى أن الملاحظة تسمح بجمع البيانات من الميدان، من أجل منح الباحث مسالك وسبل التفكير ،حيث يسجل كل ما يقع تحت مشاهدته، من ضروب السلوك و الافعال، وكذلك ما يسمعه من تبادل كلامي بين الفاعلين(الاصغاء لأقوال الفاعلين أثناء التفاعل الاجتماعي[2].

و تم الاعتماد على الملاحظة البسيطة، التي تتضمن المشاهدة والاستماع، لاستخدامها في عملية التحليل و تفسير بيانات الدراسة، ،كما تسمح كذلك بجمع معلومات أولوية عن مجتمع الدراسة، ومن الجانب العلمي فقد لوحظ نقص التأليف في مختلف مكتبات جامعة ورقلة ،والتي تعتمد على مراجع اجنبية و أخرى عربية ومترجمةو كذلك الكم الهائل من التظاهرات العلمية التي تقام سنويا.

- **المقابلة**: إن المقابلة على اختلاف اشكالها، تتميز بتنفيذ عمليات اساسية في الاتصال والتفاعل، من خلالها يستخرج الباحث معلومات وعناصر فكرية غنية، وهي تتميز بالاحتكاك المباشر بين الباحث ومحادثيه، وعليه يقوم مبدئيا تبادل حقيقي، يعبر فيه المستجوب عن ادراكاته لحدث، أو وضع، وعن تفسيراته أو تجاربه، وذلك من خلال طرح الباحث لمجموعة من الاسئلة مفتوحة، لكي يصل الى اقصى درجة من العمق والصدق[3].

كما تعتبر المقابلة عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي، من اجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث[4].

[1]- طاهر حسو الزيباري، **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، 2011، ص 135.

[2]- سعيد سبعون، حفصة جرادي، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة،الجزائر، 2012، ص86.

[3]- ريمون كيبفي، لوقان كمنبهود، **دليل الباحث في العلوم الاجتماعية** ، ط1،ترجمة:يوسف الجباعي، المكتبة العصرية، بيروت،1997،ص229.

[4]- سعيد سبعون، حفصة جرادي،مرجع سابق،ص173.

اعتمدت الدراسة على المقابلة النصف الموجهة كأداة ثانوية لجمع المعلومات، بغية تدعيم إجابات المتحصل عليها عن طريق الاستبيان، والحصول على معلومات معمقة من عينة الدراسة لاستغلالها في عملية التفسير، تم الاستعانة بهذه المقابلة مع بعض مديري المخابر العلمية، والذي قدر عددهم 11 مديرا.

وهي مقابلة يقوم بها الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث ، مع احتفاظ الباحث بحقه بطرح أسئلة من حين لآخر،دون خروجه على الموضوع،وتمتاز الأسئلة بالمرونة في الطرح،وتستخدم الأسئلة المفتوحة،وفي بعض الأحيان الأسئلة المغلقة[1]، وقد قام الباحث بإجراء مقابلات مع بعض رؤساء المخابر بجامعة ورقلة ، بغية الحصول على معلومات متعمقة، ومدعمة للبيانات المحصل عليها عن طريق الاستبيان، لمعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي،وطبيعة الأنشطة التي يقوم بها المخبر بين استهلاك للمعرفة العلمية وإنتاجها،بشكلها الفردي أو الجماعي،ومعرفة مدى مساهمة المخبر في تنمية علاقات بحثية بين أعضائه الأساتذة من عدمها،مع إبراز بعض المعوقات التي تحول دون الوصول إلى إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة، والحلول المقترحة لتحسين ذلك الإنتاج، وتم الاستعانة بالمعطيات المحصل عليها من هذه المقابلة،لتحليل وتفسير بيانات الدراسة.

وتضمنت المقابلة أربع محاور التالية:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية.

المحور الثاني: و المتعلق بإلانتاج العلمي العلمي بالمخابر العلمية..

المحور الثالث: والمتضمن العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي.

المحور الرابع: يتضمن معوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الإنتاج العلمي

- **الاستبيان:** ويعتبر أداة لجمع المعلومات من خلال استمارة، تضمنت مجموعة من الأسئلة ، بغية جمع البيانات من المبحوثين ، وتنظيمها و تحليلها ، و استخلاص النتائج،ويعتبر الاستبيان إحدى طرق جمع

[1] – أوقاسي لونيس،بوكراع إيمان،بوبكيريا رانيا،**منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**،ط1،دار الأيام،عمان،2017،ص105.

المعلومات، من المبحوثين، بواسطة أسئلة مكتوبة، على استمارة، يقدمها الباحث للمبحوثين، لجمع البيانات التي تتعلق بموضوع بحثه للوصول إلى حقائق جديدة، أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق[1].

واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات ،وبعد تحديد نوع البيانات التي تهدف إلى جمعها من خلال هذا استبيان حسب مقياس ليكرت الخماسي،وهو مقياس الاتجاهات،يقوم بدراسة الاتجاهات و الميول والقيم، حيث يوافق المستجيب أو يعترض على معتقدات أو أفكار معينة بدرجات متفاوتة عبر فقرات محددة ، تتراوح بين الموافقة التامة أو المعارضة الشديدة[2]،يتم تنقيط المبحوثين عبر إجاباتهم المقدمة،بإعطائهم درجات من 1- (5)، تتضمن فئات الاستجابة التالية :موافق بشدة، موافق،محايد، غير موافق ، غير موافق بشدة، ويهدف هذا المقياس إلى تقدير رأي الأستاذ الباحث أو اتجاهه نحو علاقاته و روابطه الاجتماعية في الحقل العلمي، عبر مختلف مشاركاته في الأنشطة العلمية، سواء بشكل فردي أو جماعي ، أو ضمن فرق البحث و المخابر العلمية، وما لها من أثر في تشكيل المعرفة بالجامعة ، فقد حددت مؤشرات الدراسة عن طريق مجموعة من الفقرات ،قسمت حسب المحاور التالية:

المحور الاول: وتتضمن البيانات الشخصية.

المحور الثاني: وتتضمن البيانات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في الحقل العلمي.

المحور الثالث: وتتضمن البيانات المتعلقة بالثقة الأكاديمية لدى للأستاذ الباحث.

المحور الرابع: وتتضمن البيانات المتعلقة بنشاطات مخابر البحث العلمي.

المحور الخامس: النشاطات العلمية للاستاذ الباحث: والمتضمن مختلف نشاطاته العلمية،من خلال إنتاجه العلمي،عن طريق مشاركته في مختلف النشاطات و التظاهرات العلمية بلغة الأرقام.

[1]- معن خليل عمر، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، ط2، دار الشروق، عمان، 2004، ص 242.

[2]- عبد الرحمن السعدني،عبد الملك طه عبد الرحمن،ثناء مليجي عودة،**مدخل إلى البحث العلمي**،دار الكتاب الحديث،القاهرة،2010،ص84.

و تم عرض الاستبيان على المشرف و مجموعة من المحكمين،وإجراء الاختبارات اللازمة للتحقق من صدق أداة الاستبيان و ثباتها من خلال معاملي الصدق و الثبات.

معامل الصدق:

يتم حساب معامل الصدق للاستبيان من أجل التأكد من أن فقرات (عبارات) الاستبيان صادقة فيما تقيس أو العكس، ولأجل هذا فقد اعتمدت هذه الدراسة بغية التأكد من صدق الأداة البحثية (الاستبيان) على الأنواع التالية لمعامل الصدق:

أ)– صدق المحكمين: ويقصد به عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء من أجل إبداء رأيهم في فقرات (عبارات) الاستبيان، حيث قمنا بعرض أداة الدراسة (الاستبيان) على مجموعة من الأساتذة المحكمين (قائمة أسمائهم موجودة بالملاحق) من أجل إعطاء رأيهم في الاستبيان وقد أبدوا بعض الملاحظات حول الاستبيان والمحاور المشكلة له وفقراته، وكذا البدائل (الاستجابات) التي يجيب عليها المبحوث، قمنا بتدوينها وأخذها من أجل صياغة الاستبيان في شكله النهائي.

ب)– الصدق التمييزي: ويطلق عليه بصدق المقارنة الطرفية، لأنه في هذا النوع يتم التمييز بين عبارات (بنود) الاستبيان، وهل لهذا الاستبيان القدرة على التمييز بين درجات المبحوثين أم لا، كما يتم حساب معامل الصدق وفق طريقة المقارنة الطرفية، من أجل التأكد من أن الأداة المستخدمة في البحث صادقة لما هي تقيسه أم لا، وفي هذه الحالة قمنا بترتيب درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية المقدر عددها بـ 30 مبحوثا، من أصغر درجة إلى أكبر درجة، وقمنا بأخذ ما نسبته 33% من درجات المبحوثين القوية، وكذا ما نسبته 33 % من درجات المبحوثين الضعيفة، واستخدمنا اختبار T لعينتين مستقلتين من أجل التأكد من الدلالة الإحصائية لمعامل الصدق التمييزي للأداة المستخدمة في الدراسة (الاستبيان)، وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS حيث كانت النتائج كما يلي:

T Test	Sig P-Value	القرار
*-10.523	0.000	دال إحصائيا

(*) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0.05

الجدول رقم(08):بيين اختبار صدق الاداة.

من خلال قيمة اختبار T تبين لنا أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين، ما يفسر أن الاستبيان صادق فيما أعد له.

معامل الثبات

ثبات الإستبيان يعني دقة الإستبيان وإتساقه في القياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه ثابت في كل مرة يتم تطبيقه على الأشخاص ولا تتغير سماته، ويعكس معامل الثبات مدى ثبات درجة الفرد وثبات ترتيبه مقارنة مع الآخرين إذا تكرر تطبيق الاستبيان عليه مرة أخري ولأجل هذا فقد اعتمدنا في دراستنا من أجل التأكد من ثبات الأداة البحثية (الإستبيان) على ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات:

معامل ألفا لـ كرونباخ: يتم وفق هذه الطريقة حساب معامل الثبات الكلي لأداة القياس (الاستبيان)، وكذلك التعرف على العبارات أو المفردات التي تؤدي إلى خفض أو رفع معامل الثبات الكلي لأداة القياس عند حذفها، وحساب معامل الثبات الكلي في حالة غيابها، وقد وجدنا قيمة معامل ألفا كرونباخ للإستبيان ككل بعد الاستعانة ببرنامج SPSS كما يلي:

قيمة ألفا كرونباخ	**عدد الفقرات (العبارات)**
0.768	**92**

الجدول رقم(09):بيين حساب معامل الثبات الكلي لأداة القياس (الاستبيان)

تبين لنا أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ تساوي (0.768) مما يدل على أن معامل ثبات الاستبيان قوي في حالة تكرار توزيعه على أفراد عينة الدراسة.

وفيما يلي تفصيل لقيمة ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان حسب الجدول التالي:

محاور الاستبيان	قيمة ألفا كرونباخ	عدد الفقرات (العبارات)
المحور الثاني	0.849	23
المحور الثالث	0.898	18
المحور الرابع	0.875	12
المحور الخامس	0.602	39

الجدول رقم(10):بيين تفصيل لقيمة ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان

تبين أن معامل ثبات كل من المحور الثاني والثالث والرابع قوي جدا، بينما معامل ثبات المحور الخامس كان قوي.

ثالثا: العينة وخصائصها

تضم جامعة قاصدي مرباح ورقلة 1156 أستاذا باحثا دائما، موزعين على عشر كليات و معهدين، تم اختيار عينة قصدية من الأساتذة الباحثين من صنف أستاذ و أستاذ محاضر أ،من كل كليات وعلى أساس الانتماء إلى المخابر العلمية سواء كمدير مخبر أو عضو فيه،أو رئيس فرقة بحث،أو عضو ضمن فرقة بحث بالمخبر ،من منطلق أن لديهم هدفا مشتركا وهو البحث و إنتاج المعرفة العلمية،كما أن لديهم الحق في ترأس فرق البحث والمشاريع البحثية،واكتساب العضوية كمتطوع في فريق آخر وهي عوامل تكسبهم التفاعل العلمي و المعرفي المهيأ للعملية البحثية وإنتاج المعرفة،عكس المساعدون و المكلفون بالدروس، الذين لا يمكنهم الانضمام لأكثر من فريق،إذ يستثنون من عينة الدراسة مع الأساتذة برتبة محاضر ب، من منطلق أن الفئة الأولى هم طلبة باحثون، مرتبطون بإنجاز أطروحة الدكتوراه،أما الفئة الثانية فهي فئة تسعى للمشاركة في الأنشطة العلمية، للارتقاء إلى مصاف الأستاذية التي تسمح للتفرغ للبحث و انتاج المعرفة العلمية،وعليه فقد تم اختيار عينة من الأساتذة الباحثين من ذوي المصاف العالي (أستاذ و أستاذ محاضرأ)،وقدر عددهم بـ439 أستاذ،منهم 321 استاذا باحثا منتسبا للمخابر العلمية،لان مهامهم

الأساسية البحث وإنتاج المعرفة العلمية خاصة داخل المخابر العلمية بجامعة ورقلة ،من منطلق أن هذا الهدف مشترك و أساسي بالنسبة إليهم ، رغم اختلاف تخصصاتهم، ومقسمين حسب الجدول التالي:

الكلية/المعهد	أستاذ	أستاذ محاضر	المجموع	حجم العينة	نسبة %
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير	37	43	80	41	%51.25
كلية الاداب و اللغات	21	28	49	14	%28.57
كلية الحقوق والعلوم السياسية	10	28	38	23	%60.52
الرياضيات وعلوم المادة	21	33	54	22	%40.74
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	24	51	76	41	%53.94
كلية علوم الطبيعة و الحياة	17	16	33	12	%36.36
كلية العلوم التطبيقية	10	33	43	16	%37.20
كلية الطب	01	02	03	00 استجابة	%00
كلية المحروقات والطاقات المتجددة وعلوم الارض والكون	6	14	20	10	%50
كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال	3	15	18	13	%72.22
المجموع	155	284	439	192	%43.43

الجدول رقم(11):بيين عينة الدراسة موزعة حسب كليات الجامعة ومعاهدها من اعداد الطالب.

*إحصائيات الأساتذة قدمت من مصلحة المستخدمين بجامعة ورقلة الخاصة بمصلحة الأساتذة،كما تم تقديم عدد الأساتذة الباحثين من صنف الأستاذية بمخابر جامعة ورقلة من طرف مصلحة الاستشراف بمديرية جامعة ورقلة.

خامسا: أساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة

تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ، عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة الخامسة وعشرون،حيث تم ادخال البيانات المتحصل عليها من المبحوثين،وإجراء بعض العمليات الاحصائية منها:

1)- اختبار ستودنت (T) لعينتين مستقلتين لحساب معامل صدق الاستبيان.

2)- معامل ألفا كرونباخ (α) لحساب معامل ثبات الاستبيان (الاتساق الداخلي).

3)- معادلة جوتمان (G) لحساب معامل ثبات الاستبيان.

4)- النسبة المئوية ($\%$) والمتوسط الحسابي ($\overline{X}$) والانحراف المعياري (S) لتحليل فقرات الاستبيان.

5)- معامل الارتباط سبيرمان (r_S) لاختبار الفرضيات العلائقية الفرعية الأولى والثانية والرئيسية.

6)- إختبار مان ويتني (U) لإختبار الفرضية الفارقية الفرعية الثالثة.

7)- إختبار كروسكال واليس (H) لإختبار الفرضيات الفارقية الفرعية الرابعة والسادسة.

8)- إختبار كاي تربيع ($\chi 2$) لإختبار الفرضية الفارقية الفرعية الخامسة.

ملخص الفصل

لقد تم التطرق في هذا الفصل للخطوات المنهجية، التي تم استخدامها في الدراسة، وذلك من خلال توضيح مجالات الدراسة،منها المجال المكاني والمتمثل في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وتحديد المجال الزماني لهذه الدراسة والذي امتد من سنة 2017 إلى غاية 2020، مع تحديد مجتمع الدراسة، وهم الأساتذة الباحثين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة الذي بلغ عددهم 1156 أستاذا دائما في الموسم الدراسي 2019-2020،و تم أخذ عينة قصدية منهم ينتمون إلى مصاف الأستاذية (أستاذ محاضر أ، أستاذ التعليم العالي) بلغ عددهم 439 أستاذا باحثا،ينتمي منهم 321 استاذا باحثا للمخابر العلمية بجامعة ورقلة سواء كمدراء مخابر أو أعضاء فيها، أو رؤساء فرق بحث أو اعضاء فيها ، كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، و الملاحظة والاستبيان والمقابلة ، ووثائق الجامعة المتعلقة بإحصائيات الجامعة والمتضمنة حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كأدوات لجمع المعلومات،و الاستعانة بالأساليب الإحصائية عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)في إدخال ومعالجة بيانات الدراسة.

الفصل السادس: عرض و تفسير ومناقشة بيانات و نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالمقابلة مع مدراء المخابر العلمية.

ثانيا: عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالاستبيان.

ثالثا: اختبار الفرضيات

رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الرابعة

5- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الخامسة

6- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية السادسة

خامسا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة.

سادسا:نتائج الدراسة.

النتيجة العامة للدراسة

خاتمة

تمهيد

بعدما تم التطرق للاطر النظرية و المنهجية لموضوع الدراسة، سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها من قبل المبحوثين، سواء بيانات المقابلة مع مدراء المخابر العلمية بالجامعة،وبيانات الاستبيان المتعلقة بالأساتذة الباحثين من مصاف الأستاذية، و مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة، ومحاولة تفسيرها سوسيولوجيا، و مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة، واستخلاص النتيجة العامة للدراسة.

أولا:عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالمقابلة مع مديري المخابر العلمية بجامعة ورقلة

1-عرض البيانات المستخلصة من اجابات مدراء المخابر الجامعية

المحور الخاص بالبيانات الشخصية

الحالة رقم 01: جنسه ذكر، عمره 51 سنة، متزوج، ولديه أقدمية في العمل مدتها 20 سنة، وهو برتبة أستاذ ، تخصصه علم النفس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، وصفته البحثية مدير مخبر بحث علم النفس و جودة الحياة، مدة انتمائه للمخبر 11 سنة.

بخصوص المحور الأول المتعلق حول الانتاج العلمي بالمخابر العلمية.

بخصوص السؤال الاول والمتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة، فقد اعتبر المبحوث ان هناك انتاج علمي محتشم وليس بالحجم المطلوب، وحتى هذا الانتاج لا يؤخذ و لا يعتد به، فالإنتاج العلمي ليس من أجل العلم و المعرفة لذاتها أو تطوير المجتمع، بل يقترن بالترقية للحصول على المكانة والمال، ورغم الامكانيات التي يوفرها المخبر خاصة منها البيئة المناسبة للبحث العلمي ،الا ان نقص وعي الاستاذ بأهداف المخبر و دوره كفاعل اجتماعي في انتاج المعرفة وتطوير البحث العلمي حال دون الوصول الى ذلك، كما ان هناك اشكالية ضعف مستوى الاستاذ من الجانب المعرفي و التكويني، عرقلت مسيرة الانتاج العلمي بالكلية.

أما السؤال المتعلق النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر، فقد تمثلت في الندوات التكوينية والايام الدراسية والملتقيات و المؤتمرات، والتبادل المعرفي بين الهيئات العلمية منها المخابر ، وانجاز البحوث المشتركة، وزيارات واستشارات علمية، كما يعتبر المخبر فضاء للمراجع العلمية للباحث.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ، فتمثلت في التكوين طلبة الدكتوراه بشكل كبير، كما ان هناك انتاج علمي من حيث المقالات والأبحاث على المستوى الوطني و الدولي،كما ان هناك تعاون دولي من حيث تنظيم و المشاركة في المؤتمرات و الملتقيات، أما الأهداف المستقبلية التي يسعى المخبر لتحقيقها، فقد اشار مدير المخبر الى الانفتاح على المجتمع العلمي العالمي، عن طريق نشر البحوث و الدراسات باللغة الإنجليزية، في مجلات ذات تصنيف عالمي، وبناء المقاييس لقياس بعض الظواهر النفسية والتربوية والاجتماعية الخاصة بالمخبر، والمساهمة في تطوير بعض المؤسسات التربوية و الصناعية والمهنية.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود انتاج علمي بالمخبر من عندمه، فقد اجاب مدير المخبر بأن هناك انتاج، والذي تمثل في ابحاث علمية في مختلف المجالات (علم النفس،علوم التربية،وبناء و ترجمة المقاييس العلمية)، وتنظيم موتمرات و ندوات علمية.

وفيما يتعلق بسؤال طبيعة النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرها مدير المخبر انها انتاج معرفة العلمية، رغم انها لا يعتد بها.

أما محور العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي

فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد اجاب مدير المخبر بقوله بأنها داعمة نسبيا، ولذلك حسب تصور الاستاذ لدوره في المخبر، كما أن الانتاج الجماعي تقريبا لا يوجد.

وفيما يتعلق بمدى اسهام المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين، فقد ساهم بشكل نسبي.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد اشار مدير المخبر ان الثقة موجودة،ولكنها ليست مفعلة بالشكل المطلوب، والتي تجسدت من خلال غلبة الانتاج الفردي على الجماعي، كما ان تقييم المخبر من خلال ما يقدمه من نشاطات علمية دائما يكون ايجابيا.

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك خلافات

وفيما يتعلق المحور المتضمن **معوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الانتاج العلمي** .

فمن ابرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بكليتك، فقد اشار مدير المخبر ان الاشكالية تكمن في الانسان من حيث الوعي بالمهام، ولا تعتبر الامكانيات المادية كعائق كبير لإنتاج المعرفة رغم ضرورتها، من منطلق ان المخابر في العلوم الاجتماعية لا تتطلب الامكانيات الكبيرة، من حيث التجهيز والوسائل المستخدمة في البحث العلمي، مقارنة بالمخابر التقنية والعلمية.

وفي الاخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الانتاج العلمي بالجامعة منها اعادة النظر في تكوين الطالب و الاستاذ(تكوين الوعي المعرفي من خلال ابراز اهمية المعرفة والبحث العلمي)،وضرورة وعي الاستاذ بمهامه داخل الحقل العلمي، والتي تعد انتاج المعرفة وتطوير البحث العلمي من أولوياته، والارتقاء الى مستوى المهنية واخلاقيات البحث، دون الخلط بين العلاقات المهنية والشخصية.

الحالة رقم 02: المبحوث جنسه ذكر، عمره 45 سنة، متزوج، أقدميته في العمل 15 سنة، وهو برتبة أستاذ ، تخصصه اقتصاد كمي، وصفته البحثية مدير مخبر التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية والمالية ، مدة انتمائه للمخبر 03 سنوات.

بخصوص المحور الأول المتعلق حول الإنتاج العلمي بالمخابر العلمية.

السؤال المتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية ،فقد اشار مدير المخبر ان هناك تراكم علمي مع وجود توصيات لم تجسد على ارض الواقع، مع الاهتمام بالكم على حساب الكيف، حيث رصدت الدولة امكانيات

كبيرة، الا ان نتائج الملتقيات لم تستثمر على أرض الواقع، كما أن طبيعة الملتقيات يغلب عليها انعكاسات تلك الظواهر و الوقائع علينا، وحسب مدير المخبر فنحن لا نصنع الحدث بل نتفاعل معه فقط.

أما السؤال المتعلق النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر، فقد تمثلت في ندوات و ايام دراسية باعتبارها غير مكلفة، لقلة الميزانيات خاصة في ظل الازمة الاقتصادية والاجتماعية، وتهدف هذه الندوات لتنمية الرصيد المعرفي للطالب(تكملة للجانب المعرفي للطالب و الجانب، والجانب التطبيقي مثل البرامج الاحصائية منها SPSS ،والجانب المنهجي)،أيام نوعية من الجانب التطبيقي حول البرمجيات الاحصائية، تكوين طلبة الدكتوراه، توأمة بين مؤسسات جزائرية ومؤسسات أجنبية.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ، فقد تمثلت في توعية وتنوير الطلبة بضرورة استخدام البرمجيات الاحصائية المعروفة منها و الجديدة، والتكوين في البرمجيات الجديدة ،والمنهجيات العلمية الحديثة، أما الاهداف المستقبلية فقد تضمنت التوسع في هذه الميادين للتراكم و التطور العلمي، التعمق في معالجة الظواهر الاقتصادية والاجتماعية من أجل تقديم حلول عملية.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود انتاج علمي بالمخبر من عندمه، فقد اجاب مدير المخبر بأن هناك انتاج علمي، فهناك تأليف علمي فردي خاص بمدير المخبر بخمس كتب وإنتاج قناة عبر اليوتوب لمدير المخبر تعنى بالمعرفة الاحصائية ، مشاريع ذات صدى اقتصادي و اجتماعي تم الموافقة عليها دون تجسيد، ومشاريع الدكتوراه، وفرق بحث باسم المخبر ولكن مشاريعها غير مجسدة.

وفيما يتعلق بسؤال حول النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرها مدير المخبر انها استهلاك للمعرفة العلمية.

وبخصوص المحور المتعلق بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي

أما فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد اجاب مدير المخبر بقوله بأنها داعمة للعمل البحثي ، لوجود نفس التخصصات و الميادين البحثية، من خلال الاشتراك في المقالات و

الايام الدراسية، ونظرا لعدم وجود جانب مادي كبير، فلا وجود لصراع بل هناك تفاهم و عمل تطوعي بين أعضاء المخبر.

وفيما يتعلق بمدى اسهام المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين، فقد اعتبر مدير المخبر ان هناك مساهمة ايجابية.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد اشار مدير المخبر ان هناك ثقة متبادلة وتعاون بحثي بين اعضاء المخبر، جسده العمل الجماعي من خلال الاشتراك في انجاز المقالات، والايام الدراسية، مع وجود اعمال تطوعية.

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك علاقات بعض صراع في اطار توزيع المنح و ساعات المحاضرات و الاعمال الموجهة، ونظرا لطبيعة تركيبة البشرية للكلية من جيل مخضرم وآخر شاب، وتنوع المشارب الفكرية و العلمية وحتى الثقافية، انتج مزيجا متكاملا يعمل بعضه على اصلاح الاوضاع الموجودة، كما ان هناك فكر التداول على السلطة خاصة فيما يتعلق بمشاريع الدكتوراه، وكلها مؤشرات تعمل لصالح العمل الجماعي و التشاركي بين الاساتذة بالكلية.

أما **المحور الأخير المتعلق بمعوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الانتاج العلمي** .

وعن أبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية ، فقد ارجعها مدير المخبر الى ضعف التمويل خاصة الميزانيات المخصصة للبحث العلمي، والوسائل و التجهيزات اللازمة للأنشطة البحثية، وعدم الفصل ما بين التدريس والبحث العلمي (طغيان الاعباء التدريسية)،خاصة الاساتذة الجدد، من منطلق ان الاستاذ كلما ارتقى في الدرجة العلمية الى مصاف الاستاذية يصبح اهتمامه اكثر بالبحث ، ضعف التجهيزات، وانعكاسات الوضع الاقتصادي و الاجتماعي على الباحثين، وعدم تهيئة الظروف الاجتماعية والمادية للأستاذ الباحث لإنتاج المعرفة العلمية(منها السكن، ومكتب خاص).

وفي الاخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الانتاج العلمي بالجامعة منها زيادة الميزانيات المخصصة للبحث، مع تثمين أعمال الباحثين سواء بالتأليف ونشر أعمالهم، أو حوافز مادية ومعنوية، اعادة توجيه المشاريع البحثية و مشاريع الدكتوراه في مجالات يمكن ان تقدم حلول عملية(مجالات تعنى بالواقع و تستثمر نتائج هذه الدراسات و المشاريع في الحياة الاجتماعية)، اعادة النظر في الترقيات، ودور الاستاذ الباحث كفاعل اجتماعي ضمن الحقل العلمي و خارجه(فعالية الاستاذ في الواقع الاجتماعي)

الحالة رقم 03: جنسه أنثى، عمره 56 سنة، متزوجة، ولديها 24 سنة اقدمية في العمل ، وهي برتبة أستاذ ، تخصصها علوم التربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وصفتها البحثية مدير مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة و التعلم المكيف، مدة انتمائه للمخبر 07 سنوات.

بخصوص المحور الأول المتعلق بالانتاج المعرفة بالمخابر العلمية.

بخصوص السؤال المتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية ، فقد اعتبرت مديرة المخبر أننا لم نرتقي بعد إلى مستوى إنتاج المعرفة العلمية، أي لم نصل بعد لذلك المستوى،والسبب يعود إلى مؤهلات المكون و مهارته ، والذي انعكس بالسلب على تكوين الطلبة،بالإضافة إلى العمل على الورق أكثر من الجانب الميداني، حيث أصبحت الجامعة منتجة للشهادات وليس الكفاءات، إذ يسعى الطالب من أجل الحصول على النقطة وليس تحصيل المعرفة،وهو يعود إلى غياب الدور المكون خاصة من الجانب النفسي و التربوي و التقويم.

أما السؤال المتعلق بالنشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر، فقد تمثلت في التكوين طلبة الماستر و الدكتوراه في التخصص،المشاركة و تنظيم التظاهرات العلمية،تنظيم الندوات التكوينية مع الشركاء الاجتماعيين من قطاع التربية و قطاع التضامن الاجتماعي، وتقديم الاستشارات التربوية.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ،فالمخبر كما صرحت مديرة المخبر هو حديث النشأة و المسيرة العلمية والبحثية مازالت طويلة،ورغم هذا فإن هذه الأهداف تمثلت في مواصلة التكوين،والحفاظ على نوعية وجودة التعليم، أما الأهداف المستقبلية التي يسعى المخبر لتحقيقها، فقد أشارت مديرة المخبر إلى ضرورة خروج المخبر من

حيز الجامعة إلى حيز تقديم الخدمات في المجال التربوي ،وبالخصوص في مجال التربية الخاصة والتعلم المكيف، وجعل المخبر قطب علمي يستقطب الخبراء في مجال التربية والتعليم بشكل عام، والتربية الخاصة بشكل خاص.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود إنتاج علمي بالمخبر من عدمه، فهناك إنتاج، والذي تمثل في أبحاث ودراسات علمية،كتب علمية،مقالات،ومشاركات في ملتقيات داخل الوطن وخارجه، ومطبوعات علمية.

وفيما يتعلق بسؤال حول النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرتها مديرة المخبر إنتاج معرفة العلمية.

وبخصوص المحور المتعلق بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي

أما فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد أجابت مدير ة المخبر بقولها بأنها داعمة للعمل البحثي، من خلال الاحترام المتبادل بالدرجة الأولى،وتحديد المهام في المقام الثاني، والالتزام في المقام الثالث.

وفيما يتعلق بمدى إسهام المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين، فقد اعتبرت مديرية المخبر بأنه ساهم في تنمية تلك العلاقات.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد أشارت مديرة المخبر بأن الثقة والتعاون البحثي موجودان،من خلال المساهمة في التكوين وتأطير طلبة الدراسات العليا، والإشراف على البحوث و الالتزام في انجاز المهام الملقاة على عاتق كل فرد في المخبر.

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك علاقات تعاون وتنافس بين الأساتذة ،كما توجد بعض الخلافات، فكل هذه الإشكال موجودة بالكلية و بدرجات متفاوتة، إلا أن التعاون بين الأساتذة يغلب في الحقل العلمي.

أما المحور الأخير المتعلق **بمعوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الانتاج العلمي**

وعن أبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بكليتك، فقد أشارت مديرة المخبر إلى إشكالية غياب شبكة الانترنت بالمخبر،وغياب قوانين تشجع الباحث في المخابر،ووجود معيقات من حيث القوانين تحكم مجال الممارسة العلمية.

وفي الأخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة منها تبسيط الإجراءات المتابعة لنشاطات المخبر ،و تثمين عمل الباحثين ومنح مقابل مالي للجهد المبذول لكل الأعضاء دون استثناء، وفتح المجال وحرية التصرف ،وتوفير الطاقم الإداري المتخصص في الإدارة والتسيير المالي للمخابر، وتسهيل عملية نشر الإنتاج العلمي للباحثين و أعضاء المخبر.

الحالة رقم 04: جنسه ذكر،عمره 39 سنة، متزوج، لديه 12 اقدمية في العمل، وهو برتبة أستاذ ، تخصص علوم اللسان العربي، وصفته البحثية مدير مخبر النقد ومصطلحاته ، مدة انتمائه للمخبر 08 سنوات.

بخصوص المحور الأول المتعلق بالانتاج المعرفة بالمخابر العلمية.

بخصوص السؤال الأول والمتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية ، فقد اعتبر مدير المخبر إن إنتاج المعرفة العلمية أساسا متعلق بالعملية التعليمية داخل حجرات الدرس بالإضافة إلى إشراك الطلبة في المخابر البحثية عبر انخراطهم في فرق ووحدات البحث، وهو للأسف تواجد شكلي لا يتعدى وجود اسم الطالب على عقد الانتماء دون قيامه بالعملية البحثية الحقيقية، وهو شأن جميع مخابر كلية الآداب واللغات، إذ لا يتعدى نشاط مخابرها تنظيم الأيام الدراسية والملتقيات الوطنية والدولية التي في أغلبها لا تستجيب لمعايير القبول المعرفي الدولية.

أما السؤال المتعلق بالنشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر، فيقوم مخبر النقد ومصطلحاته بالإشراف على تكوين طلبة دكتوراه الطور الثالث لاسيما في شعبتي الدراسات الأدبية والنقدية، عبر توفير فضاء للمطالعة من خلال مكتبته بالإضافة إلى أنشطة البحث العلمي عبر الوسائط التكنولوجية إذ يوفر للطلبة قاعة انترنيت مصغرة، بالإضافة إلى رعايته لملتقى طلبة دكتوراه الطور الثالث لكلية الآداب واللغات الذي نظم منه ثلاث طبعات وفرت عبر كتابه العلمي المحكم بخمسة وعشرون نقطة لطالب الدكتوراه باعتبار أعماله منشورا وطنيا.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ، حقيقة لم يحقق المخبر الأهداف التي وضعها منذ إنشائه، وهو الآن بهيكلة بشرية جديدة تسعى بالدرجة الأولى إلى ضمان تكوين نوعي لطلبة الدكتوراه، مع تكوين مركز مصغر من خلال المخبر يبحث في المصطلح النقدي العربي وإشكالية وضعه وجمعه.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود إنتاج علمي بالمخبر من عدمه، فحسب مدير المخبر لا يوجد إنتاج علمي وفيما يتعلق بسؤال حول النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرها مدير المخبر إنتاج معرفة علمية.

وبخصوص المحور المتعلق **بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي**

حيث تضمن السؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد اعتبر مدير المخبر أن هذه العلاقات داعمة للعمل البحثي نوعا ما ،أي بشكل نسبي ، والسبب هو حاجة الأستاذ في اغلب الأحيان إلى وثيقة تثبت انتمائه إلى فرقة أو وحدة بحث ليستخدمها في ترقيته العلمية، وقلة قليلة فقط همها البحث العلمي الحقيقي داخل المخبر، لأن أغلب الأساتذة لا يرون عملهم في المخابر من واجباتهم بل يعتبرونه فصلا منهم ويجب على الوصاية تخصيص مقابل مالي لهذا العمل.

وفيما يتعلق بمدى إسهام المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين، فقد اعتبر مدير المخبر بأنه ساهم في تنمية تلك العلاقات البحثية بين أعضاء المخبر.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد أشار مدير المخبر بأن الثقة والتعاون البحثي موجودان، حيث ساهم التواجد داخل المخبر في تنمية نوع من التعارف العلمي بين الأساتذة خاصة أولئك الذين تتقارب تخصصاتهم، حيث يتم تبادل جملة من الأفكار والتصورات المعرفية بشأن قيام التظاهرات البحثية والعلمية داخل المخبر، أو محاولة البحث عن حلول للمشاكل التي تواجه الأستاذ في العملية التعليمية داخل حجرة الدرس.

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك علاقات تعاون وتنافس بين الأساتذة.

أما المحور الأخير المتعلق **بمعوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الإنتاج العلمي**

وعن أبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بكليتك، فقد أشارت مدير المخبر إلى أن أكبر وأخطر عائق هو قلة الوعي البحثي والمعرفي عند الأستاذ والطالب فهما يعتبران البحث مسألة ثانوية لا جوهرية.

وفي الأخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة منها تنمية الحس والوعي بأهمية البحث العلمي بالنسبة للمجتمعات المحلية والوطنية وأن الذي يجب أن يقود هذا الفعل هو الجامعة بإطاراتها ونخبها.

الحالة رقم 05: جنسه ذكر، عمره 35 سنة، متزوج، يمتلك 07 سنة اقدمية في العمل ، وهو برتبة أستاذ محاضر أ، تخصص كيمياء محيط، وصفته البحثية مدير مخبر الكيمياء ، مدة انتمائه للمخبر 5 سنوات.

بخصوص المحور الأول المتعلق بالانتا ج المعرفة بالمخابر العلمية.

بخصوص السؤال المتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية ، فقد اعتبر مدير المخبر ان هناك انتاج علمي نسبي،كما نتائج الابحاث و الدراسات يتم التأكد من صدقيتها من عدمها عن طريق المخابر العلمية الاجنبية (الاستعانة بالمخابر العلمية الاجنبية للكشف عن النتائج العلمية المتحصل عليها)

أما السؤال المتعلق النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر، فقد تمثلت في نشاطات بحثية ، تمثلت في البحث في النباتات،لاستخلاص مضاداة الاكسدة لإنتاج مواد مثبطة للأمراض وهناك النشاطات البيداغوجية تتعلق بالجانب التطبيقي، تقدم من خلاله المعارف التطبيقية للطلبة، والباحثين.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ،فالمخبر كما صرح مدير المخبر انه حديث النشأة و المسيرة العلمية والبحثية مازالت طويلة،كما ان المخبر لم يحقق كل اهدافه،كما انه عبر على ضرورة الاستثمار في العمل الجماعي بضم فرق البحث لبعضها البعض،بغية بناء ثقافة العمل الجماعي، أما الأهداف المستقبلية التي يسعى المخبر لتحقيقها، فقد أشار مدير المخبر إلى ضرورة انشاء مخابر جديدة تدعم العمل المخبري،و اجراء التحاليل على مستوى مخابرنا دون الاستعانة بالمخابر العلمية الاجنبية.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود إنتاج علمي بالمخبر من عدمه، فهناك إنتاج، والذي تمثل في انتاج مضادات للأكسدة،من الجانب البيئي تم تصفية المياه الصالحة للشرب و المستعملة بالطرق الكهرو كيميائية،ونجاعة السمية للمواد.

وفيما يتعلق بسؤال حول النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرتها مدير المخبر استهلاك للمعرفة العلمية.

وبخصوص المحور المتعلق بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي

أما فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد نفى مدير المخبر ذلك، حيث صرح بعدم وجود علاقات، اذ تعمل كل فرقة بحث لوحدها،حيث يغلب عل العلاقات الشخصنة.

وفيما يتعلق بمدى إسهام المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين، فقد اجاب مدير المخبر بأن المخبر لم يساهم في تنمية تلك العلاقات.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد أشار مدير المخبر بفقدان التعاون والثقة بين الاساتذة،لوجود خلافات شخصية، والصراع من اجل المناصب.

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك علاقات تنافس وخلافات بين الأساتذة ، إلا أن الخلافات بين الأساتذة تغلب بالكلية.

أما المحور الأخير المتعلق **بمعوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الإنتاج العلمي**

وعن أبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بالكلية، فقد أشارت مدير المخبر إلى المشاكل الادارية منها المحسوبية، والمشاكل المادية،وخلافات وتوترات من الجانب العلائقي للأساتذة،وعدم تعاون المؤسسات الخارجية لإجراء بحوث تطبيقية.

وفي الأخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة منها اتفاقيات بين المؤسسات لتسهيل اجراء البحوث العلمية للأستاذ الباحث او الطالب،توفير المعدات و الاجهزة اللازمة لإجراء الانشطة العلمية

منها التحاليل، لتقليل المصاريف التحاليل والتربصات الاجنبية،وإقامة الاجتماعات الدورية بين الاساتذة و الطلبة الباحثين، لفتح المجال للنقاش و الحوار لدعم العمل التشاركي، وكذلك لعدم تصادم الباحثين مع بعضهم البعض خاصة من الجانب العلمي خاصة من جانب الافكار و الاتجاهات (لتجنب السرقة العلمية)

الحالة رقم 06: جنسه ذكر، عمره 48 سنة، متزوج، ولديه 07 سنة اقدمية في العمل ، وهو برتبة أستاذ محاضر أ، تخصص كيمياء، وصفته البحثية مدير مخبر تثمين وترقين الموارد الصحراوية، مدة انتمائه للمخبر 14 سنة.

بخصوص المحور الأول المتعلق بالانتاج المعرفة بالمخابر العلمية.

بخصوص السؤال المتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية ، فقد اعتبر مدير المخبر أن هناك إنتاج علمي نسبي ،إلا انه لم يرتقي الى المستوى المطلوب لعدم توفير الامكانيات المادية خاصة التجهيزات العلمية مرتفعة التكلفة.

أما السؤال المتعلق النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر، فقد تمثلت اتفاقيات بين المخبر و المؤسسات لحل بعض المشاكل التقنية،وانتاج مطهرات.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ،فالمخبر كما صرح مدير المخبر تخرج اعداد كبيرة من الدكاترة، أما الأهداف المستقبلية التي يسعى المخبر لتحقيقها، فقد أشار مدير المخبر إلى ضرورة الانفتاح على المؤسسات الاقتصادية.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود إنتاج علمي بالمخبر من عدمه، فهناك إنتاج والذي تمثل في مشاركات دولية وبحوث في مجلات دولية محكمة.

وفيما يتعلق بسؤال حول النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرتها مدير المخبر انتاج معرفة علمية.

وبخصوص المحور المتعلق **بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي**

أما فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد أكد مدير المخبر أن العلاقات داخل المخبر داعمة للعمل البحثي،ووصفها بالعلاقات الجيدة.

اما السؤال المتعلق بمساهمة المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية، فقد أكد مدير المخبر ذلك.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد أشار مدير المخبر ان هناك ثقة وتعاون بحثي،في حل المشاكل العلمية اذ تتطلب اكثر من اختصاص في الكيمياء لحلها.

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك علاقات تعاون

أما المحور الأخير المتعلق **بمعوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الإنتاج العلمي**

وعن أبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بالكلية، فقد أشار مدير المخبر إلى المشاكل المادية ،كما ان مساحة المخبر غير كافية لإجراء الانشطة البحثية.

وفي الأخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة منها الدعم المادي تجهيز المخابر بأهم الاجهزة والوسائل المتعلقة بالنشاطات البحثية،وضرورة تفرغ الاساتذة او جزء منهم للبحث العلمي.

الحالة رقم 07: جنسه ذكر، وعمره 35 سنة، متزوج و لديه 06 سنة اقدمية في العمل ، وهو برتبة استاذ محاضر أ، تخصص لسانيات، وصفته البحثية مدير مخبر البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر، مدة انتمائه للمخبر 05 سنوات.

بخصوص المحور الأول المتعلق حول إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة.

بخصوص السؤال المتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية ، فقد اعتبر مدير المخبر ان هناك انتاج علمي ،ولكن لا يوجد هناك تثمين للبحوث،كما ان المشاكل المادية، وحتى الاجتماعية المتعلقة بالأستاذ الباحث حالت دون الارتقاء لمستوى انتاج معرفي يزاوج بين الكم و النوع.

أما السؤال المتعلق النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر، فقد تمثلت في نشاط الاطلس اللسان: وهي خرائط لسانية، تهتم بالنشاط اللغوي في المنطقة المدروسة،كما ان هناك الاداءات اللسانية في منطقة ورقلة، والتي تهتم بالاداءات اللغوية، ونشاطات تحركات الجماعة اللسانية(اسباب الانتقال،هل بقية اللغة نفسها ام تغيرت) ، ويندمج ويتكامل كلا النشاطين فيما بينهما.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ،فحسب مدير المخبر فهناك انفتاح على الوسط التربوي من خلال عقد ندوات خاصة مع مديرية التربية،والانفتاح على الوسط الشعبي للتعرف على عادات و تقاليد المنطقة(حصص اعلامية،انشطة اعلامية قدمت للجماهير،أو من خلال المقابلات مع الحرفيين)، أما الأهداف المستقبلية التي يسعى المخبر لتحقيقها، فقد أشار مدير المخبر إلى ضرورة زيادة الانفتاح على مؤسسات أخرى ،واعداد مشاريع اجتماعية و اقتصادية بالتعاون مع تخصصات أخرى.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود إنتاج علمي بالمخبر من عدمه، فهناك إنتاج، والذي تمثل في كتب ومؤلفات، وملتقيات وكراسات علمية.

وفيما يتعلق بسؤال حول الأنشطة العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرتها مدير المخبر استهلاك للمعرفة العلمية،حيث هناك إنتاج علمي يحاكي النموذج الغربي، ونسعى من خلاله للوصول الى المعرفة الذاتية.

وبخصوص المحور المتعلق **بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي**

أما فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد أكد مدير المخبر بأنها داعمة للعمل البحثي، من خلال البحث الجماعي، التوافق الفكري بين الباحثين لانجاز الاعمال،كما ان طبيعة العمل البحثي، المقسم الى مناطق الكل يدعم حسب تواجده في المنطقة.

وفيما يتعلق بمدى إسهام المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين، فقد اجاب مدير المخبر بأن المخبر ساهم بشكل نسبي في تنمية تلك العلاقات.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد أشار مدير المخبر بأنه موجود ولكنه بشكل نسبي،لوجود مشكلات مهنية (ظروف العمل) لاختلاف التخصصات، كما أن الجانب التشريعي (من حيث التأهيل والترقية) يحتم على الباحث العمل البحثي المنفرد

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك علاقات تنافس

أما المحور الأخير المتعلق **بمعوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الإنتاج العلمي**

وعن أبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بالكلية، فقد أشار مدير المخبر إلى المشاكل المادية وتوفر الظروف المناسبة للبحث العلمي(الهياكل، المساحة الخاصة بالمخبر،السكن الاجتماعي،مراجعة الاجور)،وهناك الجوانب التشريعية،وجوانب تتعلق بالباحث تتعلق بشخصيته ومدى استعداده لتطوير الذات، ومسايرة التطورات العلمية والمعرفية المعاصرة، ومدى قدرته على اسقاطها في مشاريع تنموية،كما ان هناك اشكالية الجانب التقني المتعلق بغياب شبكة الانترنت.

وفي الأخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة منها مراجعة القوانين و الجوانب التشريعية للباحث الدائم بصورة خاصة،اعادة الهيكلة في المنظومة البحثية (من حيث اختيار المشاريع،اختيار الباحثين)،وضرورة الجانب التكويني الخارجي للباحث الدائم.

الحالة رقم 08: جنسه ذكر، عمره 61 سنة، متزوج، ولديه 32 سنة اقدمية في العمل ، وهو برتبة أستاذ ، تخصص علوم اللسان ميدان اللغة الفرنسية،بكلية الآداب و اللغات، وصفته البحثية مدير مخبر فرنسية الكتابات الجامعية، مدة انتمائه للمخبر 08 سنوات.

بخصوص المحور الأول المتعلق بالانتاج المعرفة بالمخابر العلمية.

بخصوص السؤال المتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية ، فقد اعتبر مدير المخبر اننا لابد ان نميز بين المعرفة العلمية المتداولة،والمعرفة التي تقدم اضافة في حقل من الحقول العلمية،فهناك خطاب حول المعرفة،أما من حيث

الدراسات و البحوث فهي ناجعة ولكنها قليلة، فهناك نوع من التنظير،يغلب عليه الوصف دون القدرة على إسقاط الجانب النظري من خلال نماذج عملية في الواقع.

أما السؤال المتعلق النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر، فقد تمثلت في ايام دراسية، ومجلة، ومحاولة اجراء تكوينات –عرض تكويني خارجي لإطارات بعض المؤسسات،دعم اسبوعي مستمر لتكوين الاساتذة المكونين للغة الفرنسة،مرافقة علمية وبيداغوجية لطلبة الماستر.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ،فحسب مدير المخبر فقد كانت مساهمات في تكوين الاساتذة المكونين، تشجيع الاساتذة للنشر في المجلة،المساهمة في ترسيخ عملية المرافقة العملية لطلبة الماستر، أما الأهداف المستقبلية التي يسعى المخبر لتحقيقها، فقد أشار مدير المخبر إلى ضرورة زيادة الانفتاح على التعاون الخارجي بين مختلف المؤسسات.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود إنتاج علمي بالمخبر من عدمه، فهناك إنتاج، والذي تمثل في مجلة المخبر وما تضمه من مختلف المقالات و البحوث العلمية.

وفيما يتعلق بسؤال حول النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرتها مدير المخبر انتاج معرفة علمية.

وبخصوص المحور المتعلق **بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي**

أما فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد أكد مدير المخبر بأنها هذه العلاقات داعمة نسبيا للعمل البحثي، لانه لايوجد تثمين للنشاط العلمي المكثف للترقية العلمية.

وفيما يتعلق بمدى إسهام المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين، فقد اجاب مدير المخبر بأن المخبر ساهم في تنمية تلك العلاقات.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد أشار مدير المخبر بأنه موجود ولكنه بشكل نسبي،والذي تجسد في الاشتراك في المقالات و البحوث عبر مجلة المخبر،ولكن هذا التعاو ن يبقى نسبي لعدم تثمين البحوث المنجزة من قبل الباحثين.

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك علاقات تنافس

أما المحور الأخير المتعلق **بمعوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الإنتاج العلمي**

وعن أبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بالكلية، فقد أشار مدير المخبر غياب تثمين الإنتاج العلمي المكثف كشرط للترقية،وغياب الشبه تام لسياسة براغماتية لتثمين نتائج البحوث و الدراسات مع المحيط الاقتصادي- عدم وجود ثقة بين الجامعة ومحيطها، ونتائج الدراسات ليست لها وجود في الواقع.

وفي الأخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة منها تقديم تحفيزات مادية ومعنوية لترقية الإنتاج العلمي، وصياغة ارضية فعالة لترقية البحث العلمي، يكون منسجما مع المحيط الاقتصادي.

الحالة رقم 09: جنسه ذكر، عمره 48 سنة، متزوج ولديه 15 سنة اقدمية في العمل ، وهو برتبة أستاذ ، تخصص الرياضيات، وصفته البحثية مدير مخبر الرياضيات التطبيقية، مدة انتمائه للمخبر 08 سنوات.

بخصوص المحور الأول المتعلق بالانتاج المعرفة بالمخابر العلمية.

بخصوص السؤال المتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية ، فقد اعتبر مدير المخبر أن هناك إنتاج علمي.

أما السؤال المتعلق النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر،منها تأطير طلبة الدكتوراه،إقامة ملتقيات علمية،و مساعدة الأساتذة الباحثين في إجراء تربصات علمية.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ،فحسب مدير المخبر فقد اقيمت تظاهرات علمية منها عقد المؤتمرات و الملتقيات علمية دولية ذات مستوى عالي في السنوات السابقة ولكن بشكل منقطع، أما الأهداف

المستقبلية فيسعى المخبر لتحقيقها، لجعل هذه النشاطات تقام بشكل دوري كل سنة او سنتين، من اجل تحقيق الاستمرارية في العمل.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود إنتاج علمي بالمخبر من عدمه، فهناك إنتاج، والذي تمثل في مقالات علمية، ومطبوعات

وفيما يتعلق بسؤال حول النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرتها مدير المخبر إنتاج معرفة علمية.

وبخصوص المحور المتعلق **بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي**

أما فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد أكد مدير المخبر بأنها هذه العلاقات داعمة للعمل البحثي، من خلال الملتقيات الدورية للمخبر لتقريب وجهات النظر و التوجيه العلمي.

وفيما يتعلق بمدى إسهام المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين، فقد أجاب مدير المخبر بأن المخبر ساهم في تنمية تلك العلاقات.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد أشار مدير المخبر بأنه موجود ،والذي تجسد الاشتراك في انجاز مقالات علمية بين الأساتذة ذوي الاختصاصات المختلفة نسبيا.

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك علاقات تعاون بين الأساتذة بالكلية.

أما المحور الأخير المتعلق **بمعوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الإنتاج العلمي**، فأبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بالكلية، فقد أشار مدير المخبر إلى قلة الإمكانيات أجهزة و منشآت هيكلية،قلة الدعم المادي،وعدم وجود تعاون وتكامل بين المخابر العلمية.

وفي الأخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة منها أن تقوم الوكالة الوطنية لتطوير البحث العلمي بلقاءات دورية تستمع من خلالها إلى انشغالات الباحثين،وزيادة الدعم المادي للبحث العلمي، وتكوين إداريين مختصين في تسيير المخابر.

الحالة رقم 10:جنسه ذكر، عمره 40 سنة، متزوج، لديه 12 سنة اقدمية في العمل ، وهو برتبة أستاذ ، تخصص هندسة الطرائق،بكلية العلوم التطبيقية، وصفته البحثية مدير مخبر ديناميك التأثيرات وتفاعلية الأنظمة، مدة انتمائه للمخبر 6 سنوات.

بخصوص المحور الأول المتعلق بالانتاج المعرفة بالمخابر العلمية.

بخصوص السؤال المتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية ، فقد اعتبر مدير المخبر أن هناك إنتاج علمي، كما ان هناك تكوين لكفاءات علمية.

أما السؤال المتعلق النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر،منها تأطير وتكوين طلبة الدكتوراه،إقامة مشاريع بحثية مشتركة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية،كما ان هناك تعاون دولي بين مؤسسات أجنبية.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ،فحسب مدير المخبر فهناك تكوين طلبة الدكتوراه، وانجاز البحوث و المقالات العلمية ، أما الأهداف المستقبلية فيسعى المخبر لتحسين مخرجات العملية التكوينية، واستغلال نتائج التكوين و الأبحاث ، من خلال استثمارها مع المؤسسات الاقتصادية،وتوجيه مواضيع البحث على المستوى المحلي.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود إنتاج علمي بالمخبر من عدمه، فهناك إنتاج، والذي تمثل في المقالات والكتب،والمشاركة في الملتقيات

وفيما يتعلق بسؤال حول النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرتها مدير المخبر إنتاج معرفة علمية.

وبخصوص المحور المتعلق **بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي**

أما فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد أكد مدير المخبر بأنها هذه العلاقات داعمة للعمل البحثي ولكن بشكل نسبي، لعدم وجود تحفيز، كما ان البحث هو عمل تطوعي،مع كثافة الأعباء البيداغوجية، التي لم تسمح للباحث للتفرغ للبحث العلمي.

وفيما يتعلق بمدى إسهام المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين، فقد أجاب مدير المخبر بأن المخبر ساهم في تنمية تلك العلاقات.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد أشار مدير المخبر بأنه موجود ولكن بشكل نسبي ،والذي تجسد في الاشتراك في الأبحاث والمقالات و التأطير المشترك.

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك علاقات تعاون بين الأساتذة بالكلية، ورغم هذا فقد عبر مدير المخبر أن علاقات بين الأساتذة هي علاقة مصلحة.

أما المحور الأخير المتعلق **بمعوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الإنتاج العلمي** .

وعن أبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بالكلية، فقد أشار مدير المخبر إلى ضعف التسيير الإداري،كما أن بيئة العمل غير محفزة،وغياب إستراتيجية ورؤية مستقبلية بالنسبة للإدارة، وغياب التحفيز المادي و المعنوي بالنسبة للباحث،وإهمال البحث باعتباره عمل تطوعي، وكذلك غياب الاستثمار في مخرجات التكوين منهم طلبة الدكتوراه.

ولقد أشار مدير المخبر أننا لا نملك مخابر علمية بالمعايير العالمية، ولكن نملك مخبرا باسم فقط، صالح فقط للتكوين في الدكتوراه.

وفي الأخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة منها تحسين ظروف العمل – بيئة العمل– ، ووضع إستراتيجية لإعادة النظر في التسيير الإداري– إشكالية في التسيير الإداري، وإعادة النظر في القانون الأساسي في المخابر،وإعطاء الحرية الكاملة لمدير المخبر في التسيير،إلغاء شرط التركيبة الحالية لإنشاء المخابر.

الحالة رقم 11: جنسه ذكر، عمره 39 سنة، متزوج، لديه 11 سنة اقدمية في العمل ، وهو برتبة أستاذ ، تخصص ترجمة،بكلية الآداب واللغات، وصفته البحثية مدير مخبر لغة وأدب انجليزي وترجمة وإنتاج المعرفة، مدة انتمائه للمخبر 05 سنوات.

بخصوص المحور الأول المتعلق حول إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة.

بخصوص السؤال المتعلق بالتصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية ، فقد اعتبر مدير المخبر أنه لا يمكن إجراء تقييم على المستوى الشخصي، حيث هناك قلة من الأساتذة لديها إنتاج علمي، أما الأغلبية فتعمل من اجل الترقية.

أما السؤال المتعلق النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر،منها الأيام الدراسية متخصصة،وندوات مناسباتية مثل مناسبة اليوم العالمي للترجمة،النشر على المستوى الشخصي.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي حققها المخبر ،فحسب مدير المخبر فهناك بعض المنشورات الدولية من طرف بعض الأساتذة ، أما الأهداف المستقبلية فيسعى المخبر للإكثار من النشر العلمي،وتحسين جو البحث العلمي والأداء العلمي عن طريق الندوات والملتقيات تتضمن ندوات حول الأخطاء المنهجية.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود إنتاج علمي بالمخبر من عدمه، فهناك إنتاج علمي ولكن بشكل نسبي، لاقتصار الإنتاج على بعض الأساتذة الذين نشروا في مجلات عالمية.

وفيما يتعلق بسؤال حول النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر ، فقد اعتبرها مدير المخبر بان بعضها إنتاج معرفة علمية، والأخر إعادة للمعرفة من خلال تجميعها

وبخصوص المحور المتعلق **بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي**

أما فيما يتعلق بالسؤال المتعلق بمدى دعم العلاقات بين الأساتذة للعمل البحثي، فقد أكد مدير المخبر بأنها هذه العلاقات داعمة للعمل البحثي ولكن بشكل نسبي، من منطلق أن اختيار أعضاء المخير يكون على أساس نشاط الباحث و كفاءته وقدرته على العمل ،وليس الاختيار على أساس العلاقة.

وفيما يتعلق بمدى إسهام المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين، فقد نفى مدير المخبر ذلك ، من منطلق أن العلاقات ضمن الحقل العلمي تنتج الاتكالية،فلا توجد علاقات علمية ناجحة.

وبخصوص السؤال المتعلق بوجود تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي من عدمه، فقد أشار مدير المخبر بأنها موجودة خاصة فيما يتعلق بتبادل المراجع والكتب و كل ما هو جديد في المعرفة العلمية، أما التأليف و الكتابة فلا يمكن تأكيدها.

وبخصوص السؤال المتعلق بطبيعة العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية، فهناك فقد أشار مدير المخبر إلى ما يسمى بعلاقات منتجة على المستوى الفردي، كما أكد ان العلاقات الشخصية ليست ضرورية لإنتاج المعرفة، بل تولد المحاباة و الاتكالية،كما انه نفى وجو د تنافس

أما المحور الأخير المتعلق **بمعوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الإنتاج العلمي**

وعن أبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بالكلية، فقد أشار مدير المخبر إلى غياب المقابل المادي – التحفيز المادي،والبيروقراطية الإدارية ، من خلال الاهتمام بالشكليات بدل المضمون،وفشل النظام المصرفي من خلال الشراء الالكتروني لمجلات،والاشتراك في المواقع العالمية للأبحاث و الدراسات العلمية،والتي لا تسمح بتحسين معلومات الأستاذ الباحث، أي الشراء الالكتروني لمختلف المنتوجات العلمية المعاصرة، لتنمية معارف الأستاذ و تحسينها.

وفي الأخير قدم مدير المخبر بعض الاقتراحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة منها استقلالية المخابر من الجانب المادي،والتخفيف من الأعباء البيروقراطية، والاشتراك في المجلات العالمية الكبيرة في جامعات الجزائر،تسهيل اقتناء المجلات المرموقة وسبل الاشتراك فيها.

كما أشار أن انطلاقة بناء ثقافة العمل الجماعي ينطلق من الإنتاج الفردي،حيث يستطيع الباحث القيام ببحوث بشكل فردي، ثم تنتقل إلى الإنتاج الجماعي، كما أن التحالف العلمي يكون في حالة تعدد التخصصات واختلافها فقط،وأشار في الأخير أننا قادرون على إنتاج المعرفة بشكل فردي، ولا يمكن أن ننتجها بشكل جماعي.

2-تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالمقابلات مع مدراء المخابر الجامعية.

المحور الأول: المتعلقة بالبيانات الشخصية لمديري المخابر:التي تمثل خصائص العينة من حيث الجنس و السن و مدة العمل ، و الرتبة العلمية،ومدة الانتماء للمخبر، وهذه المعطيات مبينة حسب الجدول التالي:

البيانات الشخصية	التكرار		النسبة %
الجنس	ذكر	10	%90.90
	أنثى	01	%9.09
	المجموع	11	%100
السن	35-40	05	%45.45
	41-45	01	%9.09
	46 فأكثر	05	%45.45
	المجموع	11	%100
مدة العمل	06-10 سنوات)	03	%27.27
	11-15 سنة	05	%45.45
	16 سنة فأكثر	03	%27.27
	المجموع		%100
الرتبة العلمية	استاذ محاضر أ	03	%27.27
	أستاذ	08	%72.72
	المجموع	11	%100
مدة الانتماء للمخبر	1-5 سنوات	04	%36.36
	6- 10 سنوات	05	%45.45
	اكثر من 10 سنوات	02	%18.18
	المجموع	11	%100

الجدول رقم (12): يوضح البيانات الشخصية لمديري المخابر العلمية الجامعية

يلاحظ من خلال معطيات الجدول أن اغلب المبحوثين من الذكور بنسبة 90.90%، مقابل نسبة 9.09% من الإناث،كما سن المبحوثين محصور بين الفئتين(35-40) و(46 فأكثر) بنسبة متساوية قدرت

بـ45.45%، مقابل الفئة(41-45) بنسبة 9.09%،أما فيما يتعلق بمدة العمل بالجامعة فقد كانت الفئة المحصورة مابين(11-15) هي الغالبة، ثم تليها (06- سنوات 10) وفئة(16 سنة فأكثر) بنفس النسبة و المتمثلة بـ27.27%

أما فيما يتعلق بالرتبة العلمية ، فأغلب مديري المخابر العلمية بالجامعة برتبة أستاذ بنسبة قدرت 72.72%،مقابل نسبة 27.27% منهم لديهم رتبة أستاذ محاضر أ، وبخصوص مدة الانتماء للمخبر العلمي فقد كانت الفئة المحصورة بين(6-10 سنوات) بنسبة 45.45%، هي الفئة التي لديها أكثر عدد من سنوات عضوية ضمن المخبر ،مقابل الفئة المحصورة ما بين(1-5 سنوات) بنسبة 36.36%،وتأتي الفئة التي لديها الانتماء للمخبر لأكثر من 10 سنوات بنسبة 18.18%.

وعليه تضم المخابر العلمية أساتذة باحثين يزاوجون بين الخبرة و الكفاءة،وطاقات شابة لديها من المؤهلات و القدرات،ضمن مجال تفاعلي عبر العضوية في المخابر العلمية، والتي تتيح تبادل المعارف و الأفكار بين الباحثين، وتهيأ لبناء ثقافة العمل الجماعي ،من خلال الاشتراك في مختلف التظاهرات و النشاطات العلمية،والتي بإمكانها تنشيط الحركة العلمية بجامعة ورقلة ، كدعامة وحاضنة أولى لإنتاج المعرفة العلمية بالجامعة

المحور الثاني:الإنتاج العلمي بالمخابر العلمية

التصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية	التكرار	النسبة%
إنتاج علمي كبير	02	%18.18
إنتاج علمي نسبي	03	%27.27
إنتاج نوعي	00	%00
إنتاج نوعي نسبيا	04	%36.36
أخرى اذكرها	02	%18.18
المجموع	11	%100

الجدول رقم (13): يبين التصور العام حول إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة 36.36 % من مديري المخابر اعتبروا أن هناك إنتاج علمي نوعي نسبيا، مقابل 27.27 % منهم اعتبر وان هناك إنتاج علمي ولكنه نسبي ،تليها نسبة 18.18 % من مديري المخابر اعتبروا أن هناك إنتاج علمي كبير، في حين عبرت نسبة 18.18% من مديري المخابر أننا لم نرتقي إلى مستوى إنتاج المعرفة العلمية، بل هناك خطابات حول المعرفة،يغلب التنظير و الوصف دون القدرة على إسقاطه على أرض الواقع في مختلف الحقول الاجتماعية.

إن إنتا ج المعرفة العلمية بالجامعة لم يرتقي إلى المستوى المطلوب،خاصة من الجانب النوعي، حيث يلاحظ كثرة النشاطات العلمية، والزخم المعرفي عبر البحوث و الدراسات، إلا أنها تبقى كمية دون مراعاة المعايير الدولية لانجاز البحوث العلمية، والتي بقيت حبيسة المحلية وهدفها الاستفادة من عوائد مادية ومعنوية منها الترقية والحصول على مناصب ومكانة داخل الحقل العلمي،كما أن هذا التراكم المعرفي هو نوع من استهلاك المعرفة، وخطابات حولها، وهذا لا ينفي وجود إنتاج علمي نوعي من قبل بعض الأساتذة، والذي لا يعبر عن حقيقة إنتاج المعرفة العلمية إلا بشكلها الفردي لأصحابها،وليس المجتمع العلمي بالجامعة، والذي يبقى إنتاج المعرفة كهدف تسعى الجامعة لتحقيقه.

النشاطات العلمية	التكرار	النسبة%
تكوين طلبة الدكتوراه	08	%30.76
انجاز بحوث ومقالات	05	%19.23
إقامة ندوات و الملتقيات العلمية	09	%34.61
اتفاقيات بين المخابر والمؤسسات	03	%11.53
انتاج مواد كيميائية وطبية	01	%3.84
المجموع	26(*)	%100

الجدول رقم (14): يبين النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر.

(*) يمثل المجموع اجابات المبحوثين التي قدمت أكثر من اجابة، ولا يمثل عدد مفردات العينة.

يتبين من خلال معطيات الجدول أن نشاطات المخابر العلمية بالجامعة تمثلت في إقامة ندوات و الملتقيات العلمية بنسبة 34.61%،تليها تكوين طلبة الدكتوراه بنسبة 30.76%،مقابل نسبة 19.23% من الباحثين يقومون بانجاز بحوث ومقالات علمية،مقابل نسبة 11.53% عبرت عن وجود اتفاقيات بين المخابر والمؤسسات، في حين عبرت نسبة 3.84%، أن لديها إنتاج مواد كيميائية وطبية.

إن نشاطات المخابر العلمية يغلب عليها إقامة الندوات و الأيام الدراسية، وهي فرصة لاستقطاب العديد من الخبرات العلمية، لتبادل الأفكار،والاستفادة والاستزادة من التجارب العلمية، والتي تؤسس لبناء صرح علمي منفتح على الكفاءات العلمية سواء داخل الوطن أو خارجه، والتي تدعم حركية العمل البحثي بالجامعة، كما يلعب التكوين دور جوهري ضمن نشاطات المخابر، لما له الأثر في إنتاج كفاءات علمية،قادرة على دعم العمل البحثي وإنتاج المعرفة العلمية وفق معايير دولية، من خلال ما يقدمونه من بحوث و دراسات علمية،قادرة على فهم الواقع و تفسيره، وإعطاء ومقترحات و حلول عملية لتفعيل الحياة الاجتماعية،ولا يتأتى ذلك إلا من خلال مساهمة الجميع في دعم المشروع العلمي، عبر الدعم المالي و المعنوي،خاصة المحيط الخارجي مثل توأمة وعمل تعاون مع مختلف مؤسسات المجتمع سواء منها الاجتماعية أو الاقتصادية،وحتى المؤسسات الخارجية، لإنتاج المعرفة العلمية بالجامعة.

اهداف المخبر		التكرار	النسبة%
الاهداف الحالية	المساهمة في تكوين طلبة الدكتوراه و الاساتذة المكونين	07	%58.33
	تشجيع الأساتذة على النشر العلمي على المستوى المحلي و الدولي	04	%33.33
	تنظيم والمشاركة في نشاطات علمية	01	%8.33
	المجموع	12	%100
الاهداف المستقبلية	ضرورة زيادة الانفتاح على المؤسسات و الاستثمار نتائج الابحاث مع المؤسسات الاقتصادية	05	%35.71
	ضرورة الاستمرارية في التكوين وتحسينه	02	%14.28
	ضرورة الاستمرارية في العمل الجماعي	02	%14.28
	انشاء مخابر ومراكز جديدة	02	%14.28
	إجراء التحاليل بالمخابر الجزائرية	01	%7.14
	تحسين بيئة العمل و الاداء العلمي للأستاذ الباحث من خلال الندوات و الملتقيات العلمية	02	%14.28
المجموع		14(*)	%100

الجدول رقم (15): يبين الأهداف الحالية و المستقبلة للمخابر العلمية

(*)–يمثل المجموع اجابات المبحوثين التي قدمت أكثر من اجابة، ولا يمثل عدد مفردات العينة.

من خلال معطيات الجدول يتبين أن الأهداف الحالية التي حققها المخبر تمثلت في المساهمة في تكوين طلبة الدكتوراه و الأساتذة المكونين بنسبة 58.33% ، تليها تشجيع الأساتذة على النشر العلمي على المستوى المحلي و الدولي بنسبة 33.33%،وتنظيم والمشاركة في نشاطات علمية بنسبة 8.33%.

أما الأهداف المستقبلية التي تسعى مخابر الجامعة لتحقيقها فقد كانت في مقدمتها ضرورة زيادة الانفتاح على المؤسسات و الاستثمار نتائج الأبحاث مع المؤسسات الاقتصادية بنسبة 35.71%،تليها ضرورة الاستمرارية في التكوين وتحسينه،ضرورة الاستمرارية في العمل الجماعي ،إنشاء مخابر ومراكز جديدة،وتحسين بيئة العمل و الأداء العلمي للأستاذ الباحث من خلال الندوات و الملتقيات العلمية

بنسبة متساوية قدرت بـ14.28%، في حين عبرت نسبة 7.14% من عينة البحث أنها تسعى لإجراء التحاليل بالمخابر الجزائرية.

من مؤشرات تصنيف الجامعات على المستوى الدولي مخرجات البحث العلمي وخاصة منها التكوين، والذي يعتبر أساسا لإنتاج كفاءات علمية،عبر برامج تكوينية سواء للطالب أو الأستاذ لتحيين و تحديث معلوماته و معارفه،لمسايرة القفزة العلمية المتسارعة باستمرار ،خاصة في ظل التقدم التكنولوجي و التقني، الذي أتاح الحصول على المعلومات في ظرف قياسي خاصة في ظل فورية المعلومة والكم المعرفي الهائل التي حققته البشرية المسوق عبر شبكة الانترنت،كما أن التكوين الجيد للطالب و الأستاذ يساهم في الانفتاح على المجتمع العلمي المحلي و الدولي عبر البحوث و الدراسات والتظاهرات العلمية سواء بشكل فردي أو جماعي ،والتي تؤسس لوضع اللبنة الأولى لبناء قاعدة علمية بالجامعة،تبدأ بالاهتمام بمشروع بناء الإنسان عبر تهيئة بيئة العمل المناسبة،و التكوين النوعي المستمر،للحصول على مخرجات قادرة على المنافسة العلمية على الصعيدين المحلي و الدولي.

مدى وجود إنتاج المخبر العلمي	التكرار	النسبة %
وجود انتاج علمي	09	%81.81
وجود انتاج علمي نسبيا	01	%9.09
عدم وجود انتاج علمي	01	%9.09
المجموع	11	%100

الجدول رقم (16) : يبين مدى وجود انتاج العلمي بالمخبر

يتبين من معطيات الجدول أن المخابر العلمية بالجامعة لديها إنتاج علمي،وهو ما عبر عنه مديري المخابر بنسبة 81.81%،مقابل نسبة 9.09% أكدت أن هناك إنتاج علمي بشكل نسبي،في حين نفت نسبة 9.09% من المبحوثين وجود إنتاج علمي.

تعتبر النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر هي إنتاج علمي ولكنه بشكل نسبي، لأنه لم يرتقي إلى المستوى المطلوب، من خلال غلبة الكم على النوع،وعدم خضوع البحوث و المقالات العلمية للمعايير الدولية،كما أن المخبر العلمي بدل أن يكون فضاء لتبادل الأفكار و المعارف، وبناء ثقافة العمل الجماعي،من خلال الاشتراك في النشاطات العلمية،أصبح مكان للاتكالية، واللامبالاة من خلال نقص الوعي العلمي و المعرفي بالدور الأساسي الذي يلعبه الأستاذ ضمن هذا المجال،واقتصار الإنتاج العلمي على فئة قليلة على حساب الأغلبية،أي غلبة الإنتاج العلمي الفردي على الإنتاج الجماعي.

طبيعة النشاطات العلمية بالمخبر	التكرار	النسبة %
إنتاج معارف علمية	**07**	**%63.63**
استهلاك معارف	**03**	**%27.27**
أخرى اذكرها	**01**	**%9.09**
المجموع	**11**	**%100**

الجدول رقم (17) :يبين طبيعة النشاطات التي يقوم بها المخبر

ويتبين من خلال معطيات الجدول أن هناك إنتاج معارف علمية بمخابر الجامعة بنسبة 63.63%،مقابل نسبة 27.27% من مديري البحث اعتبروا أن هناك استهلاك معارف،في حين اعتبرت نسبة 9.09% منهم أن هناك خطابات حول المعرفة.

إن إنتاج المعرفة العلمية بمخابر الجامعة تقتصر على الإنتاج الفردي دون الإنتاج الجماعي، والذي لا يعبر عن حقيقة إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة،حيث يرتبط بما قدم من إضافات في الحقل العلمي،والتي تعود لفئة قليلة جدا

مقارنة بمجتمع الباحثين المشكل لجامعة ورقلة،كما أن مختلف النشاطات تعتبر استهلاك معارف، ونوع من الخطابات حول المعرفة، والمرتبطة بالحصول على عوائد مادية ومعنوية،وليس تحقيق قفزة نوعية في البحث و إنتاج المعرفة العلمية.

المحور الثالث:العلاقات الاجتماعية للاستاذ الباحث بالمخبر العلمي.

العلاقات الاجتماعية بين الاساتذة بالمخبر	التكرار	النسبة %
العلاقات داعمة للعمل البحثي	05	%45.45
العلاقات داعمة نسبيا للعمل البحثي	05	%45.45
العلاقات معرقلة للعمل البحثي	00	%00
لا توجد علاقات	01	%9.09
المجموع	11	%100

الجدول رقم (18) : يبين العلاقات الاجتماعية داخل المخبر العلمي

إن العلاقات الاجتماعية ضمن المخابر العلمية بالجامعة داعمة للعمل البحثي بنسبة 45.45%،كما أنها العلاقات داعمة نسبيا للعمل البحثي بنفس النسبة،في حين نفت نسبة 9.09% من عينة البحث وجود علاقات ضمن المخبر العلمي.

تعتبر المخابر العلمية مجالا تفاعليا ينتج علاقات اجتماعية بين الباحثين، يسمح لهم بالاشتراك في انجاز البحوث و الدراسات، والتي تهيأ لبناء ثقافة العمل الجماعي،كخطوة أولى لتأسيس الفكر التشاركي المنتج، الذي يعتمد على تبادل الأفكار و المعارف بين أعضاء المخبر.

مساهمة المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية	التكرار	النسبة%
نعم	04	%36.36
بشكل نسبي	05	%45.45
لا	02	%18.18
المجموع	11	%100

الجدول رقم (19) : يبين مساهمة المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الاساتذة.

من خلال معطيات الجدول يتبين ان المخبر العلمي ساهم بشكل نسبي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة بنسبة 45.45%،مقابل 36.36 % منهم عبرت بان المخبر نمى تلك العلاقات،في حين نفت نسبة 18.18% من الباحثين ذلك.

لقد ساهم المخبر العلمي بشكل نسبي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين عبر رابط علمي، تجسد في المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية التي يقيمها المخبر،فالعلاقات داخل المخبر العلمي تنتج رأسمال اجتماعي جماعي، من خلال عضوية الأستاذ ضمن جماعة البحث،يمكن أن يتحول بعد ذلك لرأسمال اجتماعي فردي يستغل فيه الباحث علاقاته للحصول على مزايا داخل الحقل العلمي،والمنافسة عليها، حسب الرهانات و الأهداف التي وضعها الفاعل الاجتماعي،وتدعم لديه المكانة و الهيبة سواء داخل المخبر أو ضمن الحقل العلمي، وهو ما يعبر عنه برأسماله الرمزي.

التعاون والثقة المتبادلة بين الأساتذة	التكرار	النسبة
نعم	06	%54.54
لا	01	%9.09
بشكل نسبي	04	%36.36
المجموع	11	%100

الجدول رقم (20) : يبين التعاون البحثي و الثقة المتبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي

من خلال معطيات الجدول يلاحظ أن هناك التعاون البحثي و الثقة المتبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي بنسبة 54.54%،مقابل نسبة 36.36% من الباحثين اعتبروا أن هناك تعاون وثقة متبادلة ولكن بشكل نسبي، في حين نفت نسبة 9.09% ذلك.

إن العضوية في المخابر العلمية هيأ لتشكيل ثقافة العمل الجماعي من خلال التعاون بين الباحثين في مختلف النشاطات العلمية ، والذي أنتج ثقة بينهم في الحقل العلمي،والتي لا تعد كافية في الواقع العملي من منطلق أن فعالية الإنتاج العلمي اقتصرت على بعض الأساتذة،من خلال بعض الأعمال الفردية،كما أن الأعمال الجماعية بقدر ما هي مهمة في العمل البحثي،من خلال التبادلية و الاعتمادية ،لبناء ثقافة العمل الجماعي،والحصول على رأسمال علمي صافي، إلا إن لها انعكاس سلبي من خلال إنتاج بعض الممارسات منها الاتكالية و التهاون والتكاسل، والتي

تهيئ لإنتاج رأسمال علمي مؤسسي، يخضع لجوانب شخصية دون مراعاة الجوانب الموضوعية و العلمية في تشكيل ذلك الرأسمال.

طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الاساتذة	التكرار	النسبة %
علاقات تعاون	06	%40
علاقات تنافس	05	%33.33
خلافات	03	%20
أخرى اذكرها	01	%6.66
المجموع	15(*)	%100

الجدول رقم (21) : يبين طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الاساتذة بالكلية

يتبين من خلال معطيات الجدول أن هناك 40% من الباحثين أن هناك علاقات تعاون بالكلية،مقابل نسبة 33.33% من الباحثين، اعتبروا أن هناك علاقات تنافس في الكلية،في حين عبرت نسبة 20% من الباحثين أن هناك خلافات ،واعتبرت نسبة 6.66% من الباحثين أن هناك ما يسمى بعلاقات منتجة و أخرى غير منتجة.

يعتبر التفاعل الاجتماعي في الحقل العلمي بين الأساتذة، منتجا للعديد من العمليات الاجتماعية، والتي يمكن أن تتواجد كلها في نفس المجتمع العلمي الواحد منها علاقات التعاون والتنافس و الخلافات،ولكن تواجد هذه العمليات تكون بنسب و فوارق مختلفة، حسب طبيعة الموارد البشرية المشكلة لذلك المجتمع،حيث يغلب التعاون بين الأساتذة، وهو مؤشر ايجابي لتأسيس لثقافة العمل الجماعي،والتي تعد هذه الأخيرة ضرورة اجتماعية للحركية البحثية العلمية بالجامعة.

(*)–يمثل المجموع اجابات المبحوثين التي قدمت أكثر من اجابة، ولا يمثل عدد مفردات العينة.

المحور الرابع: معوقات إنتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الإنتاج العلمي .

المعوقات	التكرار	النسبة %
معوقات تخص المؤسسة الجامعية	13	%34.21
معوقات متعلقة بالأستاذ الباحث	07	%18.42
معوقات تعود لبيئة العمل بالمؤسسة الجامعية	12	% 31.57
معوقات خارجية	03	%7.89
معوقات تقنية	03	%7.89
المجموع	38(*)	%100

الجدول رقم (22) : أبرز معوقات إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة

يتبين من خلال معطيات الجدول أن هناك معوقات تخص المؤسسة الجامعية بنسبة 34.21%، منها غياب إستراتيجية ورؤية واضحة بالنسبة للإدارة،و معوقات مادية ومالية،تمثلت في صغر مساحة المخبر ،التي لا تعتبر كافية لإجراء النشاطات العلمية،ونقص الوسائل و الأجهزة للازمة للأنشطة البحثية،وضعف التمويل البحثي، ومعوقات تنظيمية منها الجانب التشريعي من خلال غياب قوانين تشجع الباحث على العمل ضمن المخبر ،والبيروقراطية وضعف التسيير الإداري، المقابل معوقات تعود لبيئة العمل بالمؤسسة الجامعية بنسبة 31.57 % ،منها غياب التحفيز المادي و المعنوي،وإهمال البحث العلمي باعتباره عمل تطوعي وليس مسألة جوهرية،وغياب تثمين الإنتاج العلمي،وعدم الاستثمار في مخرجات التكوين،مع عدم وجود تعاون بين المخابر العلمية،مقابل نسبة 18.42% من الباحثين عبروا عن وجود معوقات متعلقة بالأستاذ الباحث، منها قلة الوعي البحثي و المعرفي للأستاذ،من خلال ما يقدمه من مهام سواء داخل المخبر أو خارجه،وخلافات شخصية،ومدى قدرته لتطوير نفسه، وكثرة الأعباء البيداغوجية، تليها معوقات خارجية بنسبة 7.89 % منها عدم وجود الثقة بين الجامعة ومحيطها،والذي تجسد من

(*)–يمثل المجموع اجابات المبحوثين التي قدمت أكثر من اجابة، ولا يمثل عدد مفردات العينة.

خلال عدم تعاون مع المؤسسات الخارجية لإجراء بحوث تطبيقية،وعدم الاستثمار في نتائج تلك البحوث على ارض الواقع، و معوقات تقنية متعلقة بغياب شبكة الانترنت، بنفس النسبة السابقة بـ 7.89%

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون إنتاج المعرفة العلمية بجامعة ورقلة،رغم التراكم العلمي الكبير، والحركية البحثية عبر ما ينجز من البحوث و المقالات، والندوات و الملتقيات العلمية، حيث تنتج هذه المعوقات العديد من الممارسات منها التكتل و العضوية ضمن الجماعة البحثية للحصول على عوائد مادية و معنوية،دون مراعاة الهدف الأساسي للأستاذ الباحث وهو البحث و إنتاج المعرفة العلمية،كما أن هذه المعوقات تنتج الصراع داخل الحقل سواء بين الأساتذة و الإدارة، أو حتى بين الأساتذة مع بعضهم البعض،لنقص التنسيق ،وعدم تقدير الكفاءات ، وما تقدمه من أعمال بحثية، والتي غالبا لا تثمن،كما أن غياب التحفيز المادي و المعنوي، مع حضور المساءلة و العقوبة،دون تثمين الجهد العلمي المبذول،كما أن رابط المصلحة في بعض الأحيان يغلب على مختلف التفاعلات الاجتماعية في الحقل.

مقترحات لتحسين انتاج المعرفة	التكرار	النسبة المئوية %
مقترحات تخص المؤسسة الجامعية	16	%48.48
مقترحات تخص الأستاذ الباحث	05	%15.15
مقترحات تخص بيئة العمل بالمؤسسة الجامعية	09	%27.27
مقترحات للانفتاح على المحيط الخارجي	02	%6.06
مقترحات تخص الجانب التقني	01	%3.03
المجموع	33(*)	%100

الجدول رقم (23) : مقترحات لتحسين الإنتاج العلمي بالجامعة.

من مقترحات تحسين الإنتاج العلمي بالجامعة مقترحات تخص المؤسسة الجامعية بنسبة 48.48%، منها صياغة أرضية فعالة لترقية البحث العلمي ،وإعادة هيكلة المنظومة العلمية من حيث اختيار المشاريع و الباحثين،

(*)-يمثل المجموع اجابات المبحوثين التي قدمت أكثر من اجابة، ولا يمثل عدد مفردات العينة.

وإعادة النظر في تكوين الطالب و الأستاذ، ومن الجانب المادي الدعم المالي و زيادة الميزانيات المخصصة للبحث العلمي،تجهيز المخابر بأهم الوسائل و الأجهزة المتعلقة بالنشاطات البحثية،ومن الجانب التنظيمي وضع إستراتيجية لإعادة النظر في التسيير الإداري، والتخفيف من الأعباء البيروقراطية،من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية لمتابعة نشاطات المخبر، وتكوين إداريين مختصين في تسيير المخابر،واستقلالية المخابر من حيث حرية التسيير و التصرف،وإعادة النظر في الترقيات،

مقابل نسبة27.27% من الباحثين قدمت مقترحات تخص بيئة العمل بالمؤسسة الجامعية، منها تحسين ظروف العمل وإقامة اجتماعات دورية بين الأساتذة لدعم العمل التشاركي،والاستماع لانشغالات الباحثين،وتقديم الحوافز المادية والمعنوية،وتثمين العمل البحثي،وتسهيل عملية نشر الإنتاج العلمي للباحثين،في حين قدمت نسبة 15.15% من الباحثين مقترحات تعود للأستاذ الباحث،كما أن هناك مقترحات للانفتاح على المحيط الخارجي بنسبة 3.03%،منها اتفاقيات بين المؤسسات لتسهيل إجراء البحوث العلمية والتربصات للأستاذ الباحث، وإعادة توجيه المشاريع البحثية في مجالات تستثمر على ارض الواقع،ومقترحات تخص الجانب التقني بنسبة3.03% منها تسهيل اقتناء المراجع و المجلات المرموقة وسبل الاشتراك فيها عبر البيئة الافتراضية،والتبادل العلمي و المعرفي عبر هذه البيئة لتطوير البحث العلمي.

إن جامعة ورقلة لم ترتقي إلى مستوى إنتاج المعرفة العلمية ، رغم احتلالها المراتب الأولى في التصنيف الوطني، لأفضل الجامعات،من خلال ما تقدمه المخابر العلمية من نشاطات علمية، سواء تعلق الأمر بالملتقيات والمؤتمرات داخل الوطن و خارجه،أو ومن خلال مختلف البحوث و المقالات العلمية التي يقدمها الأساتذة الباحثين بشكلها الفردي أو الجماعي،أو حتى عبر النشر الالكتروني في المجلات العلمية، حيث يتواجد كم هائل من المعلومات و المعارف، ولكن ضمن ما يسمى استهلاك المعرفة العلمية، ومحاولة محاكاة النموذج الغربي لإنتاج المعرفة، ويظهر ذلك من خلال بعض المؤشرات التي أشار إليها مديري المخابر العلمية منها:

- إن النشر عبر المجلات الوطنية والمصنفة في صنف ج هي مجلات محلية، لم ترتقي إلى المستوى و المعيار الدولي من حيث النوعية،وتقديم إضافة علمية في الحقل العلمي العالمي، كما عبر أحدهم أننا نحاور أنفسنا من خلال هذه المجلات و النشاطات العلمية، كما أننا لا نصنع الحدث بل نتفاعل معه فقط.

- كما أن طبيعة الإنتاج العلمي يغلب عليه الكم على النوع، كما أن هذا الإنتاج لا يعتد به ، وهو ضمن إطار محلي، و يغلب العمل الفردي على العمل الجماعي،والذي لا يجسد ثقافة العمل الجماعي.

- البحث العلمي و العضوية ضمن المخابر العلمية الهدف منه هو الحصول على الترقية، دون مراعاة الهدف الأول و الأساسي للأستاذ الباحث خاصة ضمن العضوية في المخبر العلمي، وهو البحث و إنتاج المعرفة العلمية.

- غياب الوعي الكافي للأستاذ الباحث للدور المحور الذي يقدمه في الحقل العلمي، سواء على المستوى التشريعي، أو حتى على المستوى العلمي.

- غياب التحفيز المادي و المعنوي لما يقدمه الأستاذ الباحث من أنشطة بحثية.

- المخبر العلمي موجود بالاسم فقط، ولا يخضغ للمعايير العلمية من حيث الإنشاء و الهيكلة ، والتجهيزات و الوسائل التي يحتاجها البحث العلمي.

- المخبر العلمي الوظيفة التي يقدمها حاليا هو تكوين طلبة الدكتوراه، دون مراعاة إنتاج المعرفة العلمية.

- العضوية في المخابر في بعض الأحيان تعتبر عضوية بالاسم فقط، دون تقديم أي نشاط أو عمل بحثي ،كما أن الهدف من العضوية هو الاستفادة من بعض المزايا منها نشر البحوث ، للحصول على الترقية.

- الأستاذ الباحث اقرب إلى موظف إداري منه إلى باحث و منتج للمعرفة،وكثرة التوثيق الإداري و الورقي،على حساب المضمون وجوهر العملية البحثية، وكثرة الأعباء التدريسية التي حالت دون تفرغ الأستاذ للبحث العلمي.

- نقص التكوين العلمي للأستاذ الباحث ، ونقص الجانب البيداغوجي، مع عدم الاطلاع و مسايرة المنهجية العلمية الحديثة.

– عدم رضا مديري المخابر على ما يقدم من نشاطات ، لوجود عدة معوقات منها ما يتعلق بالجانب التنظيمي، والذي يتعلق بالبيروقراطية الإدارية و سوء التسيير،لعدم وضع إطار إداري كفء للعملية التسييرية ، والقوانين و التشريعات التي لا تحفز الباحث على العمل البحث، مع عدم وجود بيئة عمل مناسبة للعمل البحثي، كما ان هناك معوقات من الجانب المادي،من خلال ضعف التمويل و الإنفاق على البحث العلمي،ونقص التجهيزات والوسائل اللازمة لإجراء البحوث العلمية، خاصة في المخابر العلمية والتقنية، وصغر حجم المخابر العلمية،ومن الجانب الشخصي نقص الوعي العلمي الكافي بدور الأستاذ كفاعل اجتماعي لإنتاج و تنمية المعرفة العلمية بالجامعة، وإهمال البحث العلمي، واعتباره عمل تطوعي، والذي حال دون تحقيق الأهداف المرجوة،ومن الجانب التقني هناك غياب شبكة الانترنت.

إن وضعية المخبر العلمية من خلال ما تقدم تشخص واقع إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة، والتي تبدأ بالأستاذ الباحث الذي لا يمتلك الهابيتوس العلمي الكافي، الذي يساعده في تطوير العمل البحثي،والذي يعود لتراكمات تشكل العقل لديه من خلال التنشئة الاجتماعية عبر مختلف مؤسساتها، وصولا إلى الجامعة، حيث يغلب الجانب التلقيني، والكمي على حساب الجانب النقدي التحليلي والنوعي، وحتى البيئة الاجتماعية وحتى العلمية لا توفر الظروف اللازمة لبناء عقلي نقدي منتج، بل يبني عقل يستهلك المعرفة ويعيد استهلاكها، والتي تحول دون تقديم إضافة علمية في حقل العلم والمعرفة، كما أن المعوقات البحث العلمي لا تسمح ببناء ثقافة العمل الجماعي، والذي يؤسس للرأسمال الاجتماعي للأستاذ الباحث في الحقل العلمي،بل ينتج رأسمال فردي يسمح للأستاذ بالترقية والحصول على عوائد مادية ومعنوية داخل الحقل، منها السمعة و الهيبة، والمكانة.

ثانيا:عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالاستبيان

1)- عرض وتحليل بيانات المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية للعينة

وقصد التعرف على خصائص عينة الدراسة ،التي تضمنت المتغيرات الشخصية كما هو موضح في الجداول التالية:

1- الجنس

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	146	% 76
أنثى	46	% 24
المجموع	192	% 100

جدول رقم (24) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس الشكل رقم (01) توزيع العينة حسب الجنس

يبين الجدول رقم (24) المتعلق بتوزيع العينة حسب الجنس، أن أغلب مفردات العينة من الذكور بنسبة 76%، مقابل 46 من الإناث بنسبة 24%،وهو ما يدل على هيمنة الذكور على الوظائف التي يوفرها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي،لما يوفره لهم من مناصب قارة تسمح لهم بالحصول على عوائد مادية ورمزية تدعم مركزهم العلمي و الاجتماعي،كما أن الأستاذ الباحث أكثر تفرغا للبحث العلمي مقارنة بالأستاذة الباحثة،لما لها من التزامات داخل الجامعة وخارجها،كما أن الدراسات و التجارب خاصة في المخابر العلمية ،تتطلب متابعة مستمرة لتلك التجارب للحصول على نتائج، كما أن هذه الأفضلية بالنسبة للذكور، لا تعكس حقيقة دخول المرأة إلى سوق العمل، خاصة قطاع التعليم العالي، عبر المؤسسة الجامعية ذات الطبيعة الخدماتية،التي تتناسب وطبيعة وخصائص المرأة،وبالرجوع للجدول الإحصائي للأساتذة الباحثين،يبين أن عدد الأساتذة متقارب،وبالتالي فهذا التباين في النسبة،يعود إلى أن الفئة المتاحة من عينة محل الدراسة في الفترة التي تمت فيها الدراسةغلب عليها جنس الذكور.

2- السن

السن	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط العمري
37-30	35	% 18.23	
45-38	99	% 51.56	
53-46	35	% 18.23	**43.46**
61-54	21	% 10.94	**أي:**
69-62	02	% 1.04	**43 سنة**
المجموع	**192**	**% 100**	

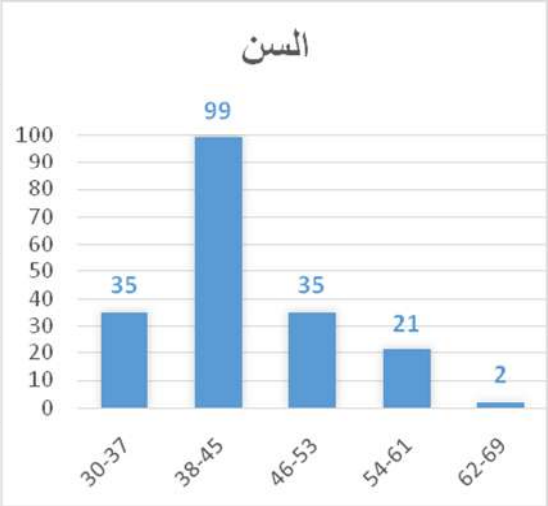

جدول رقم (25) توزيع العينة حسب السن **شكل رقم (02) توزيع العينة حسب السن**

يبين الجدول رقم (25) المتعلق بتوزيع العينة حسب السن أن الفئة العمرية المحصورة ما بين(38-45) هي الاكبر بنسبة 51.56%،تليها الفئة المحصورة ما بين (30-37) بنسبة 18.23%،وهي نفس النسبة للفئة العمرية (46-53)،في حين تأتي الفئة العمرية(54-61) بنسبة 10.94%،ثم الفئة(62-69) بنسبة 1.04%.

إن المتوسط الحسابي لقيم السن 43 سنة، وهو مؤشر على امتلاك المؤسسة الجامعية فاعل اجتماعي شاب يمكن ان يدعم الحركة البحثية الجامعية، بما يتوافق مع أهداف المؤسسة والمتطلبات الاجتماعية بغية تحقيق التنمية العلمية والمعرفية و الاجتماعية.

3- الحالة الاجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	26	% 13.5
متزوج	165	%85.9
مطلق	1	% 0.5
أرمل	0	% 00
المجموع	192	% 100

جدول رقم (26) توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية

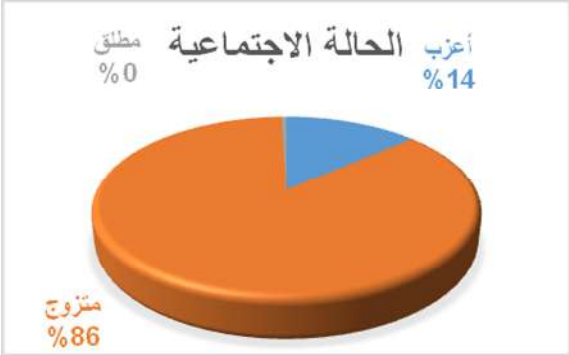

شكل رقم (03) توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية

يبين الجدول رقم (26) المتعلق بتوزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية أن أغلب أفراد العينة متزوجون بنسبة 85.90 %، مقابل 13.50 % منهم عزاب،ومفردة واحدة مطلق بنسبة 0.50%،يعتبر الزواج كمؤشر للاستقرار الأسري للفاعلين ضمن الحقل العلمي،من منطلق ما يوفرها للفرد من احتياجات نفسية و اجتماعية يسعى الفرد لتحقيقها.

4- مدة العمل

مدة العمل	التكرار	النسبة المئوية
13-3	118	% 61.46
24-14	62	% 32.29
35-25	11	% 5.73
46-36	01	% 0.52
المجموع	192	% 100

جدول رقم (27) توزيع العينة حسب مدة العمل

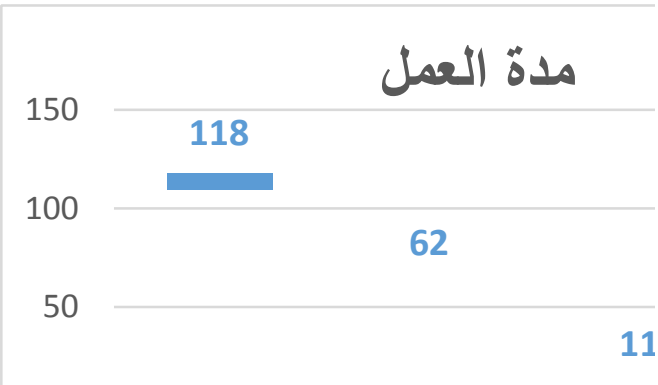

شكل رقم (04) توزيع العينة حسب مدة العمل

يبين الجدول رقم (27) المتعلق بتوزيع العينة حسب مدة العمل أن الفئة المحصورة بين(3-13) هي الأغلب بنسبة 61.46%، مقابل الفئة المحصورة بين (14-24) بنسبة 32.29%، ثم الفئة(25-32)بنسبة 5.73%، وبعدها الفئة بين(36-46) بنسبة 0.52%.

وعليه تمتلك جامعة ورقلة فاعلين اجتماعين من المصاف العالي، ويمتلكون أقدمية في العمل متوسطة، تساعدهم على اكتساب معارف وتنمية خبراتهم العلمية ، لتحسين العمل البحثي.

5- الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ محاضر أ	150	% 78.1
أستاذ	42	% 21.9
المجموع	**192**	**% 100**

الجدول رقم (28) توزيع العينة حسب الرتبة العلمية

الشكل رقم (05) توزيع العينة حسب الرتبة العلمية

يبين الجدول رقم (28) المتعلق بتوزيع العينة حسب الرتبة العلمية أن مصاف الأستاذية من رتبة أستاذ محاضر أ هي الأغلب بنسبة 78.10%، مقابل رتبة أستاذ بنسبة 21.90%.

تمتلك جامعة ورقلة فاعلين اجتماعين من المصاف العالي ، وهي الفئة المعنية بتفعيل الحركة البحثية لتنمية البحث و إنتاج المعرفة العلمية،خاصة ضمن العضوية في المخابر العلمية، والتي تعد هذه الأخيرة فضاء لتبادل الأفكار والمعارف، وإنتاج المعرفة.

6- التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
هندسة ميكانيكية	05	% 2.6
هندسة الطرائق	09	% 4.7
هندسة كيميائية	01	% 0.5
كيمياء	10	% 5.2
فيزياء	06	% 3.1
هندسة	1	% 0.5
بيولوجيا	04	% 2.1
علوم زراعية	08	% 4.2
جيولوجيا	04	% 2.1
محروقات	07	% 3.6
رياضيات	07	% 3.6
إعلام آلي	10	% 5.2
إلكترونيك	03	% 1.6
علوم سياسية	07	% 3.6
القانون العام	16	% 8.3
علوم التسيير	11	% 5.7
علوم تجارية	02	% 01
علوم إقتصادية	15	% 7.8
المالية والمحاسبة	13	% 6.8
علم الإجتماع	11	% 5.7
علم النفس	24	% 12.5
علوم التربية	04	% 2.1
لغة وأدب عربي	07	% 3.6
فرنسية	01	% 0.5
إنجليزية	06	% 3.1
المجموع	192	% 100

جدول رقم (29) توزيع العينة حسب التخصص

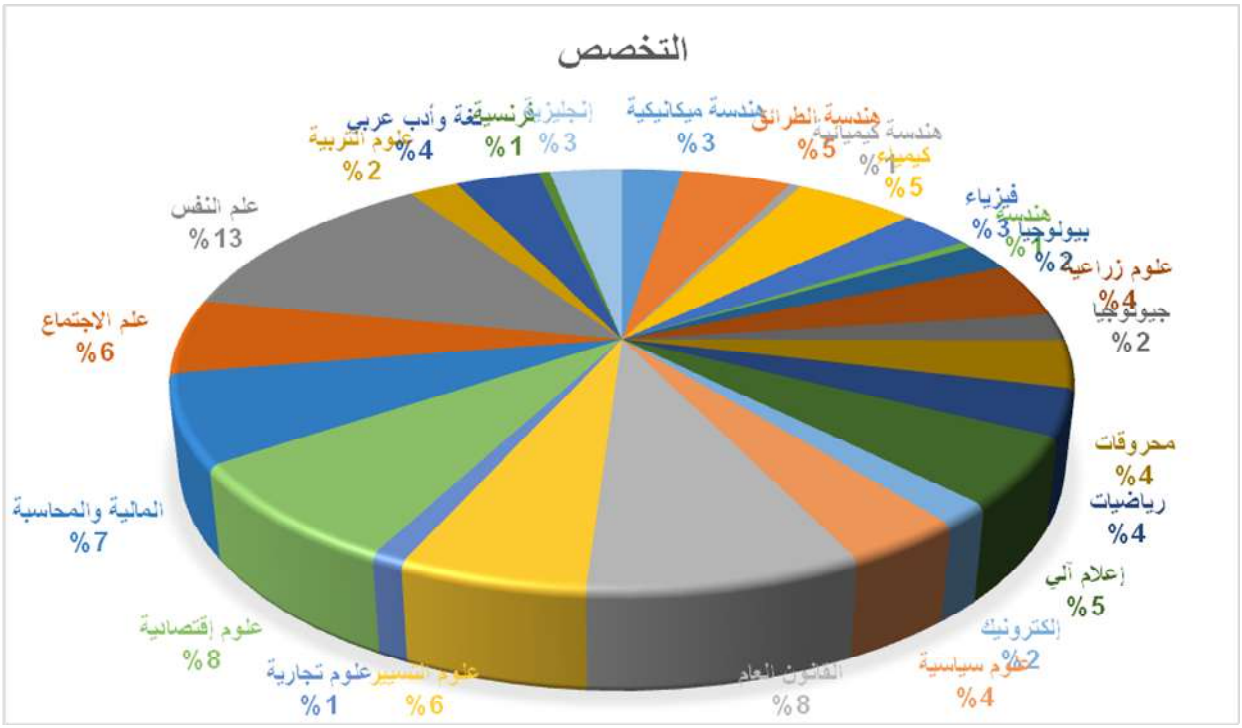

شكل رقم (06): توزيع العينة حسب التخصص

يبين الجدول رقم (29) المتعلق بتوزيع العينة حسب التخصص، تنوع التخصصات الموجودة بالجامعة المقسمين على كلياتها ،إذ كان تخصص علم النفس بنسبة 12.50%، مقابل تخصص القانون العام بنسبة 8.30%، مقابل تخصص علوم اقتصادية بنسبة 7.80%،مقابل تخصص المالية والمحاسبة بنسبة 6.80%، مقابل تخصص علم الاجتماع وعلوم التسيير بنفس النسبة 5.70%،ثم تخصصي إعلام ألي و كيمياء بنفس النسبة 5.20%،مقابل تخصص هندسة الطرائق بنسبة 4.70%، مقابل تخصص علوم زراعية بنسبة 4.20%،مقابل تخصصات محروقات والرياضيات وعلوم سياسية ، ولغة وادب عربي بنفس النسبة بـ3.60%، مقابل تخصصي الفيزياء و الانجليزية بنفس النسبة 3.10%، وتخصص هندسة ميكانيكية بنسبة 2.60%، وتخصصات بيولوجيا و جيولوجيا وعلوم التربية بنفس النسبة 2.10%، وتخصص الإلكترونيك بنسبة 1.60%، وبعدها تخصص علوم تجارية بنسبة 1%،وفي الأخير تخصص هندسة كيميائية و هندسة وفرنسية بنسبة 0.50%،وعليه تعتبر جامعة ورقلة كمؤسسة تعليمية تربوية، تسعى لتقديم المعارف و العلوم في تخصصات متعددة، مقسمة على عشرة كليات ومعهدين، ما بين العلوم الانسانية والاجتماعية، و العلوم التقنية و العلمية، بغية اخراج كفاءات علمية في كل الميادين العلمية، لخدمة الاهداف المجتمعية.

7- الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
العلوم التطبيقية	16	% 8.3
المحروقات والطاقات المتجدد وعلوم الأرض والكون	10	% 5.2
علوم الطبيعة والحياة	12	% 6.3
الرياضيات وعلوم المادة	22	% 11.5
التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والإتصال	13	% 6.8
العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	41	% 21.4
العلوم الإنسانية والإجتماعية	41	% 21.4
الحقوق والعلوم السياسية	23	% 12
الآداب واللغات	14	% 7.3
المجموع	192	% 100

جدول رقم (30) توزيع العينة حسب الكلية

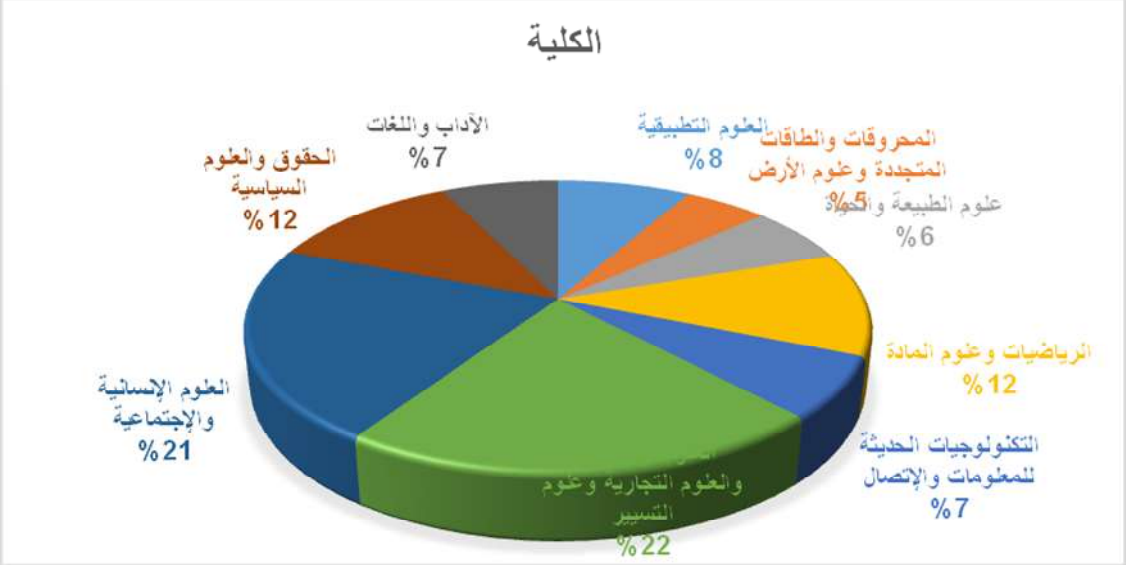

شكل رقم (07) توزيع العينة حسب الكلية

يبين الجدول رقم (30) المتعلق بتوزيع العينة حسب الكلية ،أن كليتي العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،و العلوم الإنسانية والاجتماعية لديهما نفس عدد مفردات العينة بنسبة 21.4 %،مقابل نسبة 12% من أفراد العينة من كلية الحقوق و العلوم السياسية،مقابل 11.50%من المبحوثين من كلية الرياضيات و علوم المادة،

مقابل نسبة 8.30% من المبحوثين من كلية العلوم التطبيقية، مقابل 7.30 % من أفراد العينة من كلية الآداب واللغات ، مقابل نسبة 6.80% من أفراد العينة من كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال، مقابل نسبة 6.30 م% من أفراد العينة من كلية علوم الطبيعة والحياة،مقابل 5.20 % من أفراد العينة من كلية المحروقات والطاقات المتجدد وعلوم الأرض والكون.

ان التطورات التي شهدتها جامعة ورقلة، بدأ من مدرسة عليا للأساتذة، ثم مركز جامعي، الى ان ارتقت الى جامعة ،مما زادت الطاقة الاستيعابية لها من حيث عدد الطلبة،وتحولت الى ثلاث أقطاب، تضم عشرة كليات ومعهدين ، حتم عليها مسايرة هذا التغير، عن طريق رصد كل الامكانيات المادية والبشرية، من حيث المرافق البيداغوجية والتجهيزات، لتلبية حاجيات المجتمع العلمي،من تعليم و البحث و انتاج المعرفة العلمية.

8- الصفة البحثية

الصفة البحثية	التكرار	النسبة المئوية
عضو في مخبر	109	% 56.8
عضو في فرقة بحث	34	% 17.7
رئيس فرقة بحث	37	% 19.3
مدير مخبر	12	% 6.3
المجموع	192	% 100

الجدول رقم (31) توزيع العينة حسب الصفة البحثية

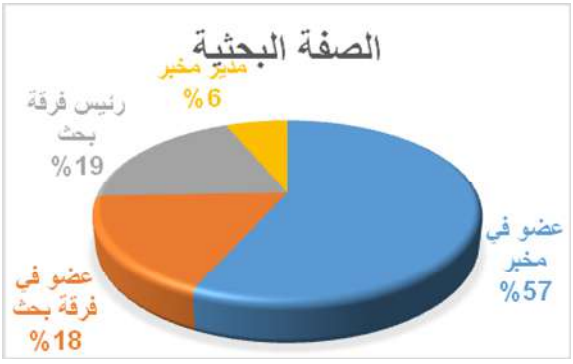

الشكل رقم (08) توزيع العينة حسب الصفة البحثية

يبين الجدول رقم (31) المتعلق بتوزيع العينة حسب الصفة البحثية، أن نسبة 56.80% من الأساتذة أعضاء في المخبر، مقابل نسبة 19.30% من الأساتذة رؤساء فرق البحث، بينما تمثل نسبة 17.7 % من الأساتذة أعضاء في فرق بحث،ثم مديري مخبر بنسبة 6.3 %.

وعليه فإن العضوية ضمن المخابر العلمية بالجامعة تسمح للباحثين في المشاركةو الانخراط في العمل البحثي بما يضمن تحقيق الهدف الجوهري،الذي يتجلى في البحث و إنتاج المعرفة العلمية،بإعتبار أن المخابر تعد مجالا تفاعليا،

يتم من خلاله تبادل الأفكار و المعلومات،في اطار تعاوني تشاركي من خلال الدراسات و البحوث العلمية بين الاساتذة الباحثين.

9- مدةالإنتماء إلى المخبر

مدة الإنتماء إلى المخبر	التكرار	النسبة المئوية
6-1	106	% 55.21
12-7	64	% 33.33
18-13	16	% 8.33
24-19	06	% 3.13
المجموع	192	% 100

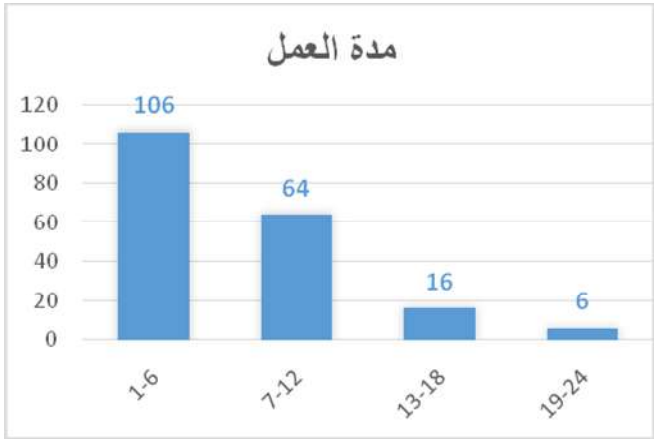

الجدول رقم (32) توزيع العينة حسب مدة الإنتماء إلى المخبر الشكل رقم (09) توزيع العينة حسب مدة الإنتماء إلى المخبر

يبين الجدول رقم (**32**) المتعلق بتوزيع العينة حسب مدة الانتماء إلى المخبر أن الفئة المحصورة بين (01-06)هي الغالبة بنسبة 55.21%،مقابل الفئة المحصورة بين (7-12) بنسبة 33.33%،والفئة(13-18) بنسبة 8.33%،في حين تأتي الفئة(19-24) بنسبة3.13%.

يلاحظ أن عضوية الاستاذ الباحث للمخابر العلمية حديثة النشئة،كما أن هذا الانتماء يعد ضرورة لإشباع اهدافه العلمية و الرمزية،من منطلق أن هذه المخابر مجال تفاعلي لتبادل الأفكار و المعارف،يجسد عبر إقامة النشاطات العلمية،وإجراء الدراسات و البحوث العلمية والاشتراك في المداخلات و المقالات،التي تؤسس لثقافة البحث العلمي،للإشارة فإن الانتماء لهذه المخابر، لم يعد الهدف الأساسي في العملية البحثية من خلال ما قدم من إجابات مديرو المخابر العلمية بجامعة ورقلة، لعدة اعتبارات منها غياب التحفيز المادي و المعنوي،وبيئة العمل غير مساعدة على العمل البحثي، واعتبار البحث العلمي عمل تطوعي، واقترانه بالترقية في الرتبة العلمية،وهذا لا يسمح بتحسين الانتاج العلمي بالجامعة.

10- مستوى إتقان اللغات:

اللغات / المستوى	اللغة العربية		اللغة الفرنسية		اللغة الإنجليزية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ضعيف	1	% 0.5	6	% 3.1	26	% 13.5
متوسط	26	% 13.5	126	% 65.6	137	% 71.4
عالي	165	% 85.9	60	% 31.3	29	% 15.1
المجموع	192	%100	192	% 100	192	% 100

جدول رقم (33) توزيع العينة حسب مستوى إتقان اللغات

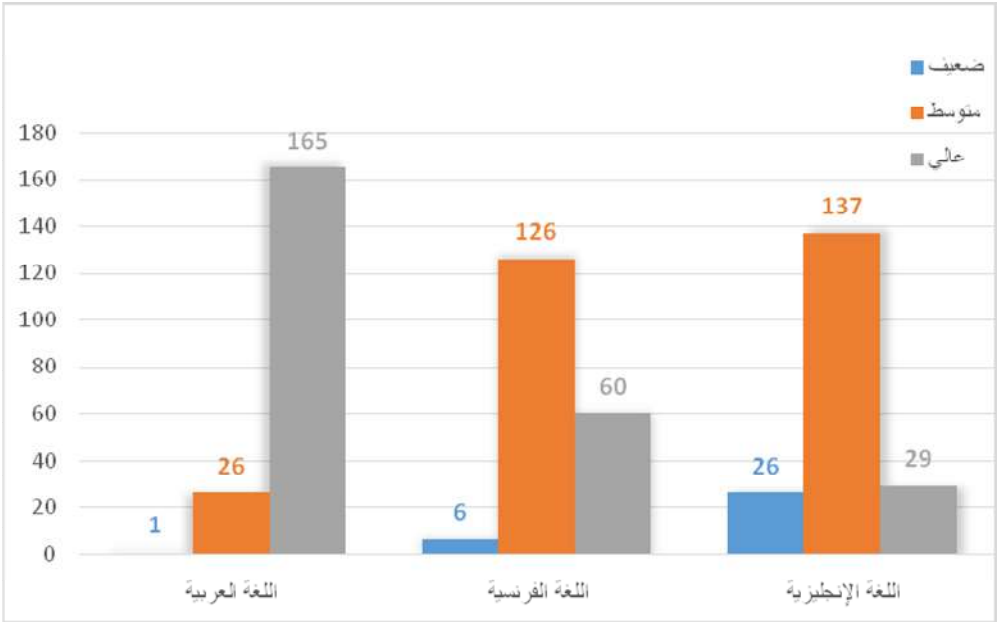

شكل رقم (10) توزيع العينة حسب مستوى إتقان اللغات

يبين الجدول رقم (33) المتعلق بتوزيع العينة حسب مستوى إتقان اللغات، أن الباحثين إتقانهم عالي للغة العربية بنسبة 85.90%، مقابل 13.50% من الأساتذة إتقانهم متوسط للغة العربية،ونسبة 0.50% ضعيف في اللغة العربية، أما مستوى بالنسبة اللغة الفرنسية فكان إتقان الأساتذة لها متوسطا بنسبة 65.60%، مقابل 31.30% من الأساتذة إتقانهم عالي للفرنسية، بينما نسبة 3.10% منهم مستواهم ضعيف في الفرنسية، كما أن درجة إتقانهم متوسطة بالنسبة للانجليزية بنسبة 71.40%، وتأتي نسبة 15.10% من الأساتذة إتقانهم عالي للانجليزية، أما 13.50% لديهم ضعف في اللغة الانجليزية.

ومن خلال الجدول رقم (33) نلاحظ أن من معوقات البحث العلمي للأستاذ الباحث عدم إتقانه للغات الأجنبية، التي تعد كنتاج لمخرجات العملية التعليمية في مختلف الأطوار التربوية،وبإعتبار التطور التقني و التكنولوجي، والتدفق المعرفي و العلمية،وفورية وصول المعلومات في البيئة الافتراضية، فالغات الأجنبية ضرورية بالنسبة للأستاذ الباحث لمساعدته في انتاجه العلمي،حيث يساعده تحكمه و اتقانه للغات الاجنبية في ما هو جديد في المجال العلمي،من خلال تسهيل عملية اطلاعه على ما قدم من انتاج علمي والاستزادة منه، حيث تبقى فيه اللغة الانجليزية رائدة، والتي تحتم على الباحث إتقانها للاستفادة والاستزادة الفكرية والمعرفية.

ومن خلال البيانات الشخصية لعينة الدراسة، يتبين أن جامعة ورقلة تملك فاعل اجتماعي،ممثلا في الأستاذ الباحث من مصاف الأستاذية،الذي يسعى لتطوير البحث و إنتاج المعرفة العلمية،من منطلق أنها أولوية بالنسبة له ولجامعته و لمجتمعه،لما يمتلكه من خبرات و معارف،وتبادل المعلومات و الأفكار داخل الحقل العلمي،خاصة عبر الفضاءات العلمية المتاحة منها المخابر العلمية،أو مختلف النشاطات العلمية التي يشارك فيها بشكلها الفردي أو الجماعي سواء داخل الجامعة أو خارجها،حيث تمثل سيرورة زمنية لخصتها الخبرة و مدة الانتماء للمخابر العلمية، والفعالية في النشاطات و التظاهرات العلمية،والتي تجسدت عبر تقديم إنتاج علمي من خلال مخرجاته،و تمثلت في الدراسات و البحوث، والمقالات والتأليف والترجمة،وتعد هذه الأخيرة ضرورة للانفتاح على المعرفة الإنسانية للاستفادة و الاستزادة منها،والتي تفرض على الأساتذة الباحثين إتقان اللغات الاجنبية لتطوير البحث العلمي بالجامعة.

2)- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني الخاص بالعلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في الحقل العلمي:

الرقم	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	إختبار T	إتجاه العينة	الرتبة
11	125	63	03	01	00	4,62	0,54	92,4	*41,58	موافق بشدة	01
12	45	102	20	20	05	3,84	0,98	76,8	*11,88	موافق	13
13	40	107	15	24	06	3,79	1,01	75,8	*10,84	موافق	19
14	61	102	23	04	02	4,12	0,77	82,4	*20,16	موافق	03
15	60	104	18	09	01	4,11	0,79	82,2	*19,47	موافق	05
16	50	92	24	17	09	3,82	1,06	76,4	*10,72	موافق	16
17	61	98	21	11	01	4,08	0,83	81,6	*18,03	موافق	06
18	44	109	23	15	01	3,94	0,84	78,8	*15,51	موافق	09
19	65	101	15	08	03	4,13	0,84	82,6	*18,65	موافق	02
20	45	89	33	21	04	3,78	0,99	75,6	*10,92	موافق	20
21	32	92	42	20	06	3,65	0,98	73	*9,19	موافق	21
22	34	84	43	26	05	3,6	1,01	72	*8,23	موافق	23
23	55	113	16	06	02	4,11	0,76	82,2	*20,24	موافق	04
24	40	115	22	12	03	3,92	0,84	78,4	*15,18	موافق	10
25	48	116	18	07	03	4,04	0,79	80,8	*18,25	موافق	07
26	31	112	34	10	05	3,8	0,86	76	*12,89	موافق	17
27	40	106	29	14	03	3,86	0,88	77,2	*13,55	موافق	12
28	40	102	29	17	04	3,82	0,93	76,4	*12,22	موافق	15
29	24	104	39	19	06	3,63	0,93	72,6	*9,39	موافق	22
30	49	107	24	07	05	3,98	0,87	79,6	*15,61	موافق	08
31	41	89	48	09	05	3,79	0,92	75,8	*11,90	موافق	18
32	32	114	29	14	03	3,82	0,85	76,4	*13,37	موافق	14
33	37	114	27	09	05	3,88	0,86	77,6	*14,18	موافق	11
المحور ككل						**3.92**	**0.91**	**78.4**	***13.14**	**موافق**	/

(*): دال عند مستوى $\alpha=0.05$ لأن (T) الجدولية = 1.653

جدول رقم (34) يبين إستجابات المبحوثين بخصوص العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في الحقل العلمي

1)- الفقرة رقم (**11**) جاءت في المرتبة (**01**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون بشدة**، وذلك بنسبة**92.4%** ومتوسط حسابي يساوي **4.62**وإنحراف معياري قدره **0.54** على أنه تم التحاقهم بالمنصب على أسس موضوعية بحتة، تتجلى في امتلاكهم لمؤهلات و قدرات علمية، وهو ما يشكل لديهم رأس مال علمي صافي،اضافة الى معايير الانتقاء للحصول على وظيفة بالجامعة، ولابد للاشارة أن نشأة جامعة ورقلة وتطورها من مدرسة عليا للاساتذة،الى أن أصبحت جامعة بأقطابها الثلاثة،أتاحت فرصة كبيرة للتوظيف ودخول الحقل العلمي.

2)- الفقرة رقم (**19**) جاءت في المرتبة (**02**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** ،وذلك بنسبة **82.60%** ومتوسط حسابي يساوي **4.13**وإنحراف معيار ي قدره **0.84** ،على أن هناك علاقات دائمة بين الأساتذة بالكلية،إذ يعتبر التواصل المباشر في البيئة الجامعية، عبر النشاطات العلمية المتكررة،والاشتراك في الأعمال و البحوث العلمية، تسمح بإقامة علاقات دائمة بين الأساتذة،ويسمح لهم بإكتساب شبكة علاقات داخل الحقل العلمي،تدعم مسارهم العلمي و الاجتماعي.

3)- الفقرة رقم (**14**) جاءت في المرتبة (**03**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون**، وذلك بنسبة **82.40%** ومتوسط حسابي يساوي**4.12**وإنحراف معياري قدره **0.77** على وجود تعاون مع الأساتذة لتنظيم ملتقيات وندوات دراسية،من منطلق أن ثقافة البحث العلمي تعتمد على التشارك في الحقل العلمي،والعمل الجماعي ،والتي تسمح ببناء علاقات دائمة حسب ما بينته الفقرة رقم (**19**) ، لبناء رابط علمي بين الفاعلين،و يضمن حركية البحث العلمي بالجامعة.

4)- الفقرة رقم (**23**) جاءت في المرتبة (**04**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** ،وذلك بنسبة **82.20%** ومتوسط حسابي يساوي **4.11**،وانحراف معياري قدره **0.76** على أن التفاعل بين الأساتذة يساعدهم في تنمية أفكارهم و معارفهم،حيث يعتبر التفاعل كآلية للمناقشات العلمية الهادفة ، سواء ضمن الجانب البيداغوجي، أو ضمن مختلف النشاطات التي يشارك فيها الأساتذة، حيث يسمح بتبادل الأفكار و الرؤى وتمازج الخبرات المعرفية،والتي تجسدها البحوث و الدراسات العلمية سواء بشكلها الفردي أو الجماعي خاصة في ظل التعاون

البحثي بين الأساتذة و المبين حسب الفقرة رقم(**14**) ،بما يدعم المعلومات و المعارف العلمية للأساتذة لتنمية رصيدهم العلمي لديهمو تعزيز التراكم المعرفي بالجامعة.

5)- الفقرة رقم (**15**) جاءت في المرتبة (**05**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** ،وذلك بنسبة **82.20%** ومتوسط حسابي يساوي **4.11**،وانحراف معياري قدره **0.79**، على أن تواصل الأساتذة يتم عبر اجتماعات اللجان والمجالس العلمية،والتي تعبر عن الطابع الرسمي للعلاقات الاجتماعية،من منطلق أن الجامعة مجال تفاعلي تعتبر فيه الرسمية هي الأساس في العمل البحثي،وبعدها يأتي الجانب العلائقي كنتاج لهذا العمل داخل الحقل العلمي.

6)- الفقرة رقم (**17**)جاءت في المرتبة (**06**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون**، وذلك بنسبة **81.60%** ومتوسط حسابي يساوي**4.08**،وانحراف معياري قدره **0.83** ،على سهولة اندماج الاساتذة في الانشطة البحثية بالجامعة، حيث ينخرط الأساتذة من خلال العلاقات الاجتماعية،ويشاركون في التظاهرات العلمية المختلفة منها: الملتقيات والمؤتمرات العلمية، والنشر العلمي للأبحاث و المقالات في المجلات ، والعضوية في المخابر العلمية،تسمح لهم بتنمية أفكارهم و معارفهم،حسب ما بينته الفقرة رقم (**23**) ،والتعاون البحثي،وبناء علاقات دائمة داخل الحقل العلمي تزاوج بين الرسمية وغير الرسمية،بما تسمح بتنمية الجانب العلمي و العلائقي للاستاذ الباحث.

7)- الفقرة رقم (**25**) جاءت في المرتبة (**07**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون**، وذلك بنسبة **80.80%** ومتوسط حسابي يساوي **4.04**،وانحراف معياري قدره **0.79** ،على اسهام العمل ضمن فرق البحث في تحقيق أهداف مشتركة،حيث يسعى من خلالها الفاعل الاجتماعي إلى تحقيق أهدافه شخصية و أخرى جماعية منها:إجراء بحوث ومقالات علمية، والتي تدخل ضمن ترقية الأستاذ الباحث،وتنمية رصيده العلمي، الذي ينعكس بالإيجاب على الأهداف العامة للجامعة ،وتسويق صورتها خاصة إنتاجها العلمي للخروج من حيز المحلية ،والارتقاء بها لمنافسة المؤسسات العلمية الدولية.

8)- الفقرة رقم (**30**) جاءت في المرتبة (**08**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **79.60%** ومتوسط حسابي يساوي**3.98**،وانحراف معياري قدره **0.87** ،على أن علاقات الأساتذة علاقة تزاوج بين العمل والصداقة.

حيث تعتبر الجامعة مجالا واسعا للتفاعل الاجتماعي بين الأساتذة، من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية الرسمية من خلال المهام التي يشتركون في أدائها،التي بدورها تولد علاقات غير رسمية،من منطلق أن الإنسان قبل أن يكون كائنا معرفيا،فهو كائن اجتماعي بطبعه،والذي بني لديه رأسماله اجتماعي رسمي و غير رسمي،يزاوج بين العمل و الصداقة،وهذا ما يدعمه معرفيا و اجتماعيا، ويجعله يستفيد من العوائد المادية والرمزية داخل الحقل العلمي.

9)- الفقرة رقم (**18**) جاءت في المرتبة (**09**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **78.80%** ومتوسط حسابي يساوي **3.94**،وانحراف معياري قدره **0.84**،على أن الأساتذة يسعون لتطوير علاقاتهم بالكلية لأهداف بحثية،وهذا ما يبين أن الاساتذة الباحثين يبذلون جهدا ويسعون لتطوير شبكة من العلاقات الاجتماعية لاهداف بحثية،من منطلق أن البحث العلمي كأولوية ضمن مهامهم الاساسية، يتفاعلون من خلالها داخل الحقل العلمي، ويبنون شبكة علاقاتهم،نتيجة المشاركة الفعالة في النشاطات البحثية، التي تكسب الاستاذ الباحث سلعا رمزية تغني رأسماله الثقافي، وتدعم رأسماله الاجتماعي، من خلال هذه الشبكة العلائقية الدائمة،التي تتكون من مجموعة من الاتصالات و والمعارف و الصداقات المتبادلة بين الافراد، تعطي الفرد منهم عمقا اجتماعيا، وتحدد مكانته الاجتماعية ، حيث تعتبر هذه الأخيرة مقترنة اقترانا وثيقا بما يمتلكه العون من زيادة معتبرة من العوائدسواء كانت رمزية أو مادية.

10)- الفقرة رقم (**24**) جاءت في المرتبة (**10**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **78.40%** ،ومتوسط حسابي يساوي **3.92**،وانحراف معياري قدره**0.84** ،على أن شبكة العلاقات الأستاذ مع زملائه في بيئة العمل تحسن الأداء البحثي،من خلال تبادل المعلومات و المعارف،والاشتراك في البحوث و الدراسات

العلمية،والانخراط في المشاريع البحثية،والنشاطات ضمن المخابر العلمية،التي تراكم الرصيد العلمي للأستاذ الباحث،وتطور خبراته بما يسمح بتفعيل دوره داخل الحقل العلمي.

11)- الفقرة رقم (**33**) جاءت في المرتبة (**11**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **77.60%** ،ومتوسط حسابي يساوي**3.88**،وانحراف معياري قدره **0.86** ،على أن علاقة الاستاذ مع زملائه مدعمة للبحث العلمي،من خلال الاشتراك في الأعمال البحثية، منها المقالات و الدراسات البحثية،والملتقيات و الندوات،والعضوية ضمن فرق البحث،والتي تشكل رابط علمي بين الأساتذة، يحسن من أدائهم البحثي من خلال ما عبر عنه في الفقرة رقم (**24**)،لبناء علاقات بحثية منتجة.

12)- الفقرة رقم (**27**) جاءت في المرتبة (**12**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **77.20%** ،ومتوسط حسابي يساوي **3.86**،وانحراف معياري قدره **0.88** ،على اسهام العمل الجماعي في زيادة إنتاجية العلمية للاستاذ، والذي يعد مؤشر إيجابي لبناء قاعدة علمية بجامعة ورقلة، يبدأ بتبادل الأفكار و الخبرات و تراكمها، تتجسد عن طريق إنجاز المشاريع البحثية، والبحوث ومختلف الدراسات العلمية، التي تؤسس لثقافة العمل الجماعي،من منطلق أن العلاقات داخل الحقل العلمي حسب بينته الفقرتين(**24**)و(**33**) تحسن الأداء البحثي للأستاذ،وتدعم البحث العلمي بالجامعة،بما يخدم الأهداف الكبرى لها،ويأتي في مقدمتها البحث و إنتاج المعرفة العلمية.

13)- الفقرة رقم (**12**) جاءت في المرتبة (**13**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **76.80%** ،ومتوسط حسابي يساوي **3.84**،وانحراف معياري قدره **0.98** ،على أن الاتصال بين الأساتذة بالكلية يتم على أساس التخصص المشترك،حيث تنتج العملية الاتصالية بين الفاعلين في الحقل العلمي أولى مراحل تشكيل العلاقات الاجتماعية في هذا الحقل،من خلال التخصص المشترك ،والذي يبدأ بالتنسيق بين الأساتذة في المحاضرات و الأعمال الموجهة والتطبيقية ،و المشاركة في التظاهرات العلمية من خلال المؤتمرات والملتقيات العلمية ،والأيام الدراسيةو هما العاملين الأساسيين في تكوين العلاقات الاجتماعية ضمن الحقل العلمي.

14)- الفقرة رقم (**32**) جاءت في المرتبة (**14**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **76.40%** ،ومتوسط حسابي يساوي **3.82**،وانحراف معياري قدره **0.85** ،على أن علاقات الاساتذة مع زملائهم تساعد في إنتاج معارف جديدة،حيث يعتبر الجانب العلائقي كمدعم لثقافة العمل الجماعي حسب ما هو مبين في الفقرة رقم (**27**)، والتي تنتج مخرجات منها المؤلفات و البحوث.

15)- الفقرة رقم (**28**) جاءت في المرتبة (**15**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **76.40%**، ومتوسط حسابي يساوي **3.82**،وانحراف معياري قدره **0.93**،على دعم علاقات الاساتذة بزملاء من جامعات أخرى بحوثهم العلمية، من خلال الانفتاح على علاقات مع باحثين من جامعات أخرى ، بغية الاحتكاك بزملائه،للاستفادة والاستزادة العلمية،عبر التبادل العلمي و المعرفي، يسمح له بتنمية شبكة علاقاته داخل الجامعة و خارجها تسمح له باستثمارها للحصول على امتيازات داخل الحقل العلمي.

16)- الفقرة رقم (**16**) جاءت في المرتبة (**16**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** على تفضيل إجراء البحوث العلمية بشكل جماعي، وذلك بنسبة **76.40%**، ومتوسط حسابي يساوي **3.82**،وانحراف معياري قدره **1.06** .

حيث تبدأ ثقافة العمل الجماعي عن طريق العمل البحثي في فرق البحث والاشتراك في مختلف النشاطات العلمية بالجامعة ،مما يساهم في الانفتاح العلمي وتبادل الخبرات بين الأعوان داخل الحقل العلمي،و تحقيق أهداف مشتركة وهو ما هو موضح في الفقر ة رقم (**25**)،وهي مؤشرات تؤسس لثقافة البحث العلمي بالجامعة.

17)- الفقرة رقم (**26**) جاءت في المرتبة (**17**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **76%** ومتوسط حسابي يساوي **3.80**،وانحراف معياري قدره **0.86** ،على أن العلاقات بين الاساتذة تبني هوية عمل مشتر كة، إذ يعتبر العمل البحثي الذي ينطلق من رسمية العلاقات بين الأساتذة، بين التدريس و مختلف النشاطات العلمية التي يشارك فيها الأساتذة الباحثين بالجامعة، منها الاشتراك في إجراء البحوث و العضوية ضمن

المخابر العلمية، وتفضيل إجراء البحوث بشكل جماعي حسب ما عبر عنه في الفقرة رقم (**16**)، تسمح لهم بالاندماج في الحركة البحثية بالجامعة،وتنتج رابط علمي بينهم يسمح ببناء هوية عمل مشتركة.

18)- الفقرة رقم (**31**) جاءت في المرتبة (**18**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **75.80%**، ومتوسط حسابي يساوي **3.79**،وانحراف معياري قدره **0.92**، على أن هناك بعض الصراعات بين الأساتذة بالكلية،حيث يعتبر الصراع عملية اجتماعية تنتج على اختلاف الرؤى و الأهداف،من منطلق أن لكل عون رهانات وأهداف يسعى لتحقيقها ، عبر استثماره لعلاقاته الفردية أو الجماعية داخل هذا الحقل،للاستفادة من العوائد المادية والرمزية.

19)- الفقرة رقم (**13**) جاءت في المرتبة (**19**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **75.80%**، ومتوسط حسابي يساوي **3.79**،وانحراف معياري قدره **1.01** ،على أنه يتم التفاعل بين الأساتذة نظرا لترابط المقاييس المدرسة،كما أن الاتصال يتم على أساس التخصص المشترك ،حسب ما عبر عنه في الفقرة رقم(**12**)،كما أن التواصل مع الأساتذة يتم عبر اجتماعات اللجان و المجالس العلمية وهو حسب ما عبر عنه في الفقرة رقم(**15**) ،والتي تعد هذه كبداية للعملية الاتصالية من جانبها الرسمي بين الأساتذة،والتي تتحول بعد ذلك إلى علاقات تزاوج بين العمل و الصداقة وهو ما عبر عنه في الفقرة رقم(**30**) ،حيث يعتبر الحقل العلمي مجالا للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية الرسمية والغير رسمية، وإنتاج و إعادة إنتاج العلاقات و الممارسات الاجتماعية.

20)- الفقرة رقم (**20**) جاءت في المرتبة (**20**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **75.60%**، ومتوسط حسابي يساوي **3.78**،وانحراف معياري قدره **0.99**، على أن لدى الأساتذة الباحثين شبكة علاقات واسعة بالجامعة،والتي تعتبر ضرورة للانفتاح على مختلف الفاعلين ضمن الحقل العلمي بما يخدم الأهداف الكبرى للجامعة.

21)- الفقرة رقم (**21**) جاءت في المرتبة (**21**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **73%** ومتوسط حسابي يساوي**3.65**،وإنحراف معياري قدره **0.98**، على أن مواقع التواصل الاجتماعي تدعم

العلاقات بين الأساتذة، منها الفايسبوك والتويتر،الذي يتواصل من خلاله الباحثون، يزواجون بين العلاقات الواقعية والأخرى الافتراضية،والتي تعتبر هذه الأخيرة مدعمة للعلاقات الواقعية سواء عبر تبادل الأفكار و الآراء،أو بناء علاقات جديدة وتطويرها بما يخدم الأهداف العلمية والاجتماعية للأساتذة الباحثين.

22)- الفقرة رقم (**29**) جاءت في المرتبة (**22**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **72.60%**، ومتوسط حسابي يساوي **3.63**،وانحراف معياري قدره**0.93** ،على أن علاقات الأساتذة فيما بينهم علاقة تعاون بحثي،عبر الانخراط في مختلف النشاطات العلمية، والعضوية والاشتراك في البحوث و الدراسات العلمية.

23)- الفقرة رقم (**22**) جاءت في المرتبة (**23**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **يوافقون** وذلك بنسبة **72%** ،ومتوسط حسابي يساوي **3.60**وإنحراف معياري قدره **1.01**، على أن البيئة الافتراضية تنتج علاقات بحثية مثمرة بين الأساتذة، حيث تعتبر البيئة الافتراضيةمن خلال ما تقدمه شبكة الانترنت من خدمات علمية ومعرفية، كتقنية مساعدة ومدعمة للحصول على المعرفة العلمية وتنميتها من خلال الاستفادة من البحوث والدراسات والكتب والمراجع، والمساعدة على النشر الالكتروني في المجلات سواء الوطنية أو الدولية.

أما بخصوص المحور ككل و المتعلق حول العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في الحقل العلمي،فقد أكد الأساتذة الباحثون أنهم موافقون بنسبة 78.40%،ومتوسط حسابي 3.92، وانحراف معياري 0.91، إذ تتشكل العلاقات الاجتماعية عبر التفاعل من الجانب البيداغوجي نظرا الاشتراك في التخصص المشترك،تتم العملية التواصلية عبر المحاضرات و الأعمال الموجهة و التطبيقية، ومختلف التظاهرات العلمية منها الندوات و الملتقيات،والعضوية ضمن فرق بحث والاشتراك في انجاز البحوث و الدراسات العلمية، الذي يدعم الاندماج في النشاطات البحثية ، ويؤسس لثقافة العمل الجماعي،وتحقيق أهداف بحثية مشتركة، يتم من خلالها بناء هوية عمل داخل المؤسسة الجامعية،مما يشكل رابط بين الأساتذة في الحقل العلمي يزواج بين الاجتماعية و العلمية،كما تدعم البيئة الافتراضية العلاقات الواقعية الاجتماعية بين الأساتذة الباحثين،من خلال الاستفادة و الاستزادة من هذا الفضاء من الجانب العلمي و العلائقي.

3)- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث الخاص بالثقة الأكاديمية لدى الأستاذ الباحث:

الرقم	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	إختبار T	إتجاه العينة	الرتبة
34	15	79	51	38	09	3,28	1,02	65,6	*3,80	محايد	16
35	16	85	50	35	06	3,36	0,97	67,2	*5,14	محايد	14
36	19	93	40	30	10	3,42	1,03	68,4	*5,65	موافق	12
37	17	74	50	39	12	3,23	1,07	64,6	*2,98	محايد	17
38	15	89	51	30	07	3,39	0,96	67,8	*5,63	محايد	13
39	20	68	63	31	10	3,3	1,03	66	*4,04	محايد	15
40	11	45	59	53	24	2,82	1,1	56,4	*-2,27	محايد	18
41	19	86	63	17	07	3,48	0,92	69,6	*7,23	موافق	11
42	21	137	24	07	03	3,86	0,71	77,2	*16,79	موافق	05
43	15	115	35	19	08	3,57	0,92	71,4	*8,59	موافق	10
44	15	127	29	14	07	3,67	0,86	73,4	*10,80	موافق	09
45	24	127	22	14	05	3,79	0,85	75,8	*12,88	موافق	07
46	24	119	34	08	07	3,76	0,86	75,2	*12,25	موافق	08
47	31	129	22	06	04	3,92	0,76	78,4	*16,78	موافق	03
48	28	125	26	10	03	3,86	0,78	77,2	*15,28	موافق	06
49	40	121	23	06	02	3,99	0,74	79,8	*18,54	موافق	02
50	37	114	29	09	03	3,9	0,81	78	*15,40	موافق	04
51	45	128	13	02	04	4,08	0,72	81,6	*20,79	موافق	01
المحور ككل						**3.59**	**0.96**	**71.8**	***8.43**	**موافق**	/

(*): دال عند مستوى α=0.05 لأن (T) الجدولية = 1.653

جدول رقم (35) يبين استجابات المبحوثين بخصوص الثقة الاكاديمية لدى الاستاذ الباحث.

1)- الفقرة رقم (**51**) جاءت في المرتبة (**01**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون** على أن الثقة في الحقل العلمي تساعد في تحسين أداء الاستاذ، وذلك بنسبة **81.60%** ومتوسط حسابي يساوي**4.08** ،وإنحراف معياري قدره **0.72** ،حيث تعتبر كمحفز لبناء رابط علمي بين الأساتذة عبر التبادلية و الاعتماد في انجاز البحوث و المقالات، والاشتراك في تنظيم النشاطات العلمية.

2)- الفقرة رقم (**49**) جاءت في المرتبة (**02**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**، على أن علاقاتهم مع زملائهم الباحثين علاقة ثقة متبادلة وذلك بنسبة **79.80%** ومتوسط حسابي يساوي**3.99**، وانحراف معياري قدره **0.74**،من منطلق ان الحقل العلمي يعتمد على الانفتاح على الاخرين سواء عبر التخصص المشترك،أو المشاركة في التظاهرات العلمية، والتي تدعم تبادل الافكار و الرؤى وتسمح ببناء رابط علمي بين الاساتذة ،يسمح بتشكل اعمال مشتركة كالمقالات و الكتب، والذي يعزز الثقة بين الباحثين في الحقل العلمي.

3)- الفقرة رقم (**47**) جاءت في المرتبة (**03**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون** ، على أنهم يسعون من خلال الانخراط في الأعمال البحثية لتحقيق أهداف مشتر كة،وذلك بنسبة **78.40%** ومتوسط حسابي يساوي **3.92**، وانحراف معياري قدره **0.76** ،يعتبر الحقل العلمي فضاء للتفاعل الاجتماعي بين الاساتذة،يسعون من خلالها لتحقيق اهداف خاصة تتعلق بالأستاذ ، وأهداف عامة و التي تمثل الاهداف الكبرى التي تسعى الجامعة لتحقيقها و التي تمثلت في التعليم و البحث العلمي لإنتاج كفاءات علمية، لخدمة المجتمع،ويعتبر الهدف المشترك الذي يزواج بين الاهداف العامة و الشخصية، هو البحث و انتاج المعرفة العلمية، وذلك بالمشاركة في مختلف النشاطات العلمية، التي تؤسس لبناء هوية عمل مشتركة بين الفاعلين في الحقل العلمي.

4)- الفقرة رقم (**50**) جاءت في المرتبة (**04**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون** ، على أن الثقة المتبادلة بين الاساتذة تدعم ثقافة العمل الجماعي، وذلك بنسبة **78%** ومتوسط حسابي يساوي **3.90**،وانحراف معياري قدره **0.81**.،إذ يعتبر النشاط البحثي كعامل مشترك ،يدعم التبادل العلمي و الفكري،يجسده العمل الجماعي عبر البحوث و الدراسات المشتركة،والتي تؤسس لبناء ثقافة العمل الجماعي.

5)- الفقرة رقم (**42**) جاءت في المرتبة (**05**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون** ، على أن هناك تتبادل المعلومات والمعارف الجديدة بين الأساتذة،وذلك بنسبة**77.20%** ومتوسط حسابي يساوي **3.86**،وانحراف معياري قدره **0.71**.

ان تنمية البحث العلمي يحتاج الى تبادل المعلومات خاصة الجديدة منها، من منطلق انها تساهم في مواكبة الانتاج العلمي العالمي من جهة، وتجديد الافكار و المعارف للأستاذ الباحث من جهة أخرى،عبر التفاعل العلمي مع زملائه في الحياة العلمية بالجامعة،مما يعزز الثقة بينه و بين زملائه.

6)- الفقرة رقم (**48**) جاءت في المرتبة (**06**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون** ،وذلك بنسبة **77.20%** ومتوسط حسابي يساوي **3.86**،وانحراف معياري قدره **0.78**، على أن الاستاذ يحظى بتقدير زملائه من خلال ما يقدمه من أعمال وإسهامات بحثية.

يعتبر التحفيز كدافع لتحسين انتاجية الباحث في الحقل العلمي،حيث يدعمه ذلك على تقديم الافضل في مسيرته العلمية،والتي تتيح له مكانة ضمن الحقل

7)- الفقرة رقم (**45**) جاءت في المرتبة (**07**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون** ،وذلك بنسبة **75.80%** ومتوسط حسابي يساوي**3.79**،وانحراف معياري قدره **0.85** ، على أنهم يشتركون لإقامة الأنشطة العلمية بالكلية حيث يعتبر الاشتراك في العمل البحثي كمؤشر للمساهمة في تنمية التفاعل الاجتماعي بين الأساتذة الباحثين،والذي يدعم التعاون البحثي،ويشكل الرابط العلمي بينهم،بما يعزز الثقة في الحقل العلمي.

8)- الفقرة رقم (**46**) جاءت في المرتبة (**08**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **75.20%** ومتوسط حسابي يساوي **3.76**،وانحراف معياري قدره **0.86**، على أن الاساتذة يقدمون لبعضهم العون والمساعدة دون مقابل

يعتبر الجانب العلائقي داخل الحقل العلمي كمدعم لتنمية العلاقات الاجتماعية سواء داخل الحقل أو خارجه،من خلال ما يقدمه الأساتذة لبعضهم البعض من خدمات دون انتظار مقابل،أي تشكل علاقات تزواج بين ما هو علمي، وما هو اجتماعي،لاشباع احتياجات الأستاذ العلمية والاجتماعية،والتي تبني لديه الثقة وتعزز عنده تطوير العلاقات الاجتماعية بالحقل العلمي.

9)- الفقرة رقم (**44**) جاءت في المرتبة (**09**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **73.40%** ومتوسط حسابي يساوي **3.67**،وإنحراف معياري قدره **0.86**، على أن هناك تنسيق بين الاساتذة لإتمام الأعمال البحثية.

يسعى الأساتذة الباحثين لإتمام الأعمال البحثية من خلال التنسيق فيما بينهم،من منطلق أن العمل البحث يتطلب وضع استراتيجية عمل خاصة،و بدل الجهد الفكري في إطار محدد و منظم،خاصة إذا كانت البحوث و الدراسات جماعية،والتي تتطلب رؤى وا فكار موحدة حسب ما تقضيه الأهداف البحثية الموضوعة مسبقا.

10)- الفقرة رقم (**43**) جاءت في المرتبة (**10**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **71.40%** ومتوسط حسابي يساوي **3.57**،وانحراف معياري قدره **0.92** ،على أنهم يستطيعون الاعتماد على زملائهم لإجراء دراسات وبحوث علمية.

إن العمل البحثي يزواج بين الفردية و الجماعية،والتي تمكن الباحث من خلالها من تبادل الأفكار والمعارف مع زملائه، والاستعانة بهم في مناقشة و إجراء بحوث علمية،التي تسمح له بالاعتماد عليهم،في علاقة تبادلية للاستفادة من مزايا الحقل العلمي.

11)- الفقرة رقم (**41**) جاءت في المرتبة (**11**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **69.60%** ،ومتوسط حسابي يساوي **3.48**،وانحراف معياري قدره **0.92**، على أن القرارات التي تتخذها إدارة الكلية في مصلحة الكلية وأعضائها

تسعى إدارة الكلية لتحقيق أهدافها، والتي تدخل ضمن إستراتيجية الجامعة، والتي تراعي فيها مصلحة مواردها خاصة الأساتذة الباحثون،وذلك بإتخاذ قرارات المدعمة للنشاط العلمي للأستاذ،والذي يكون له الانعكاس الايجابي في تطوير البحث العلمي بالجامعة.

12)- الفقرة رقم (**36**) جاءت في المرتبة (**12**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **68.40%** ومتوسط حسابي يساوي **3.42**،وانحراف معياري قدره **1.03** ،على أن إدارة الكلية تعمل على إتاحة المعلومات للجميع وسهولة تدفقها

تعتبر العملية الاتصالية عبر مختلف وسائلها،ضرورية لتنمية العمل البحثي، عبر تدفق المعلومات بسهولة و إتاحتها للجميع، مما يسمح بمعرفة كل ما هو مستجد في الحقل العلمي،والذي يدعم بناء الثقة بين الفاعلين الاجتماعين و الإدارة،لتسهيل العمل البحثي،بما يسمح بتطوير البحث العلمي بالجامعة.

13)- الفقرة رقم (**38**) جاءت في المرتبة (**13**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون**،وذلك بنسبة **67.80%** ،ومتوسط حسابي يساوي**3.39**،وانحراف معياري قدره **0.96**، على أن إدارة الكلية تعمل بنزاهة بشكل عام لتسهيل الأنشطة البحثية للأساتذة.

تعتبر النزاهة من مؤشرات بناء الثقة بالإدارة بالنسبة للأستاذ الباحث، لما توفره له من وضوح في الرؤية،والجدية في العمل،والصرامة في التقيد بأخلاقيات العمل البحثي،بما يضمن توفير بيئة عمل مناسبة،تساعد على تحسين الإنتاج العلمي بالجامعة.

- 14)- الفقرة رقم (**35**) جاءت في المرتبة (**14**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون**،وذلك بنسبة **67.20%** ،ومتوسط حسابي يساوي **3.36**،وانحراف معياري قدره **0.97**، حول الثقة فيما تصدره الإدارة من إجراءات تتعلق بتنظيم الأداء البحثي للأستاذ.

إن التسيير الإداري ضروري لتحقيق أهداف الجامعة،من خلال إتباع الإجراءات الإدارية اللازمة،خاصة ما تعلق بالأستاذ الباحث،بما يضمن له تنمية مساره العلمي و المهني،والتي تبني لديه الثقة في الحقل العلمي،والتي تبقى هذه الأخيرة منخفضة لعدة اعتبارات منها:البيروقراطية و سوء التسيير.

15)- الفقرة رقم (**39**) جاءت في المرتبة (**15**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون**و ذلك بنسبة **66%** ومتوسط حسابي يساوي **3.30**،وانحراف معياري قدره **1.03**،على أن إدارة الكلية تشجع العمل الجماعي وروح الفريق.

يعتبر العمل الجماعي في الحقل العلمي مهم في البحث و إنتاج المعرفة العلمية، لما يمكن أن تقدمه تمازج العديد من الأفكار و الرؤى حول موضوع أو ظاهرة ما، والتي تتيح مخرجات بحثية جادة،إلا أن تشجيع مثل هذا الفعل التعاوني،يبقى بين الأساتذة،عبر إجراء البحوث و الدراسات المشتركة، دون مراعاة الإدارة لثقافة العمل الجماعي، وما يمكن أن تقدمه في الحياة العلمية والاجتماعية.

16)- الفقرة رقم (**34**) جاءت في المرتبة (**16**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون**،وذلك بنسبة **65.60%** ،ومتوسط حسابي يساوي **3.28**،وانحراف معياري قدره **1.02**، على أن إدارة الكلية تمتلك رؤية إستراتيجية واضحة في إدارتها للكلية.

إن تقدم المؤسسة الجامعية يعتمد على إستراتيجية واضحة، تحدد من خلالها الأهداف و الأفاق المستقبلية ، إلا أن مثل هذه الاستراتيجيات تغيب عن مؤسساتنا لعدة اعتبارات منها:غياب التخطيط الاستراتيجي، مما يؤدي إلى غياب خطة عمل واضحة، تجسدها مخرجات لا تتوافق و متطلبات و الأهداف المجتمعية منها:تخرج عدد كبير من الطلبة،مع الاهتمام بالكم على حساب النوع، وعدم التنسيق بين مخرجات الجامعة وسوق العملو بحوث و دراسات يغلب عليها التنظير، ولا تجسد على ارض الواقع.

17)- الفقرة رقم (**37**) جاءت في المرتبة (**17**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون**، وذلك بنسبة **64.60%** ،ومتوسط حسابي يساوي**3.23**،وإنحراف معياري قدره **1.07**، أن إدارة الكلية تنظم اجتماعات دورية مع الأساتذة للتشاور بشأن تطوير العمل بالكلية.

يعتبر التسيير الإداري من المعايير الأساسية لتحقيق الأهداف الجامعية،والتي يبقى الهدف الأساسي فيها هو البحث العلمي،واليات تطويره،بما يخدم المجتمع و متطلباته،من خلال عقد اجتماعات كمجال تفاعلي يتم من خلاله

تبادل الأفكار و الرؤى،لنقد وتقييم وتقويم المسيرة العلمية بالجامعة،ومحاولة وضع مقترحات عملية لتحسين العمل البحثي،إلا أن مثل هذه الاجتماعات يطغى عليها الجانب الإداري و التوثيقي اكثر منه الاهتمام بسبل النهوض بالبحث العلمي.

18)- الفقرة رقم (**40**) جاءت في المرتبة (**18**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون**،وذلك بنسبة **56.40%** ،ومتوسط حسابي يساوي **2.82**،وإنحراف معياري قدره **1.10**، أن الإدارة تقدر الجهود والاسهامات العلمية عن طريق الحوافز والمكافآت.

يعتبر التحفيز من العو امل المهمة لتحسين البحث العلمي،خاصة إذا كانت الإدارة تقدر المجهودات العلمية المبذولة التي يقدمها الأساتذة الباحثين،إلا أن نقص هذا الجانب الرمزي، والذي لم يستثمر من خلال تثمين العمل البحثي سواء ماديا أو معنويا،واعتبار البحث العلمي عمل تطوعي ،وليس كأولوية تسعى الجامعة لتحقيقه،أدى الى بقاء المجهود العلمي حبيس صفحات المؤلفات و رفوف المكاتب،كإطار نظري لم يرتقي إلى مستوى التجسيد العملي في ارض الواقع.

أما المحور الثالث ككل الخاص بالثقة الأكاديمية لدى الأستاذ الباحث،فقد كانت هناك ثقة بنسبة 71.80%،ومتوسط يساوي 3.59،وانحراف معياري يساوي 0.96،حيث توجد هناك ثقة بين الأساتذة في الحقل العلمي، في حين هناك ضبابية للثقة بين الاساتذة الباحثين و الادارة، وهو ما عبروا عنه بالحياد في اجاباتهم.

ومن بين مؤشرات وجود الثقة بين الأساتذة الباحثين نذكر منها:

- الانخراط في الأعمال البحثية لتحقيق أهداف مشتركة
- تبادل المعلومات والمعارف الجديدة.
- هناك تنسيق بين الأساتذة لإتمام الأعمال البحثية.
- هناك اعتمادية لإجراء دراسات وبحوث علمية.
- العون والمساعدة بين الأساتذة الباحثين.

أما الثقة بين الأساتذة الباحثين و المؤسسة الجامعية عبر إدارتها، فباستثناء ما عبر عنه الأساتذة من أن القرارات التي تتخذها إدارة الكلية في مصلحة الكلية وأعضائها،فقد أتت الإجابات اللاحقة محايدة منها:

- إدارة الكلية تعمل على إتاحة المعلومات للجميع، وسهولة تدفقها
- نزاهة إدارة الكلية بشكل عام في تسهيل النشاطات البحثية للأساتذة.
- الثقة فيما تصدره الإدارة من إجراءات تتعلق بتنظيم الأداء البحثي للأستاذ.
- مدى تشجيع إدارة الكلية العمل الجماعي وروح الفريق.
- مدى امتلاك إدارة الكلية رؤية إستراتيجية واضحة في إدارتها للكلية
- تنظيم إدارة الكلية اجتماعات دورية مع الأساتذة للتشاور بشأن تطوير العمل بالكلية.
- مدى تقدير الإدارة للجهود والإسهامات العلمية عن طريق الحوافز والمكافآت.

وعليه فإن هناك ثقة بين الأساتذة الباحثين ،تساعدهم على الانفتاح على مختلف النشاطات العلمية، عبر الاشتراك في البحوث والدراسات العلمية،وتبادل الأفكار و المعارف، تساعدهم في تحسين أدائهم ،وبناء ثقة المتبادلة بينهم ،وتؤسس لثقافة العمل الجماعي وتطوير البحث العلمي ،وتبقى الثقة بين الأساتذة و الإدارة ضرورة اجتماعية لتسهيل العمل البحثي وترقيته،من خلال وضع استراتيجية واضحة له،و توفير الإمكانيات المادية والبشرية،وتثمين الإسهامات و المجهودات العلمية، بغية الارتقاء من استهلاك المعرفة لإنتاجها و استثمارها.

4)- عرض وتحليل بيانات المحور الرابع الخاص بنشاطات مخابر البحث العلمي

الرقم	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	إختبار T	إتجاه العينة	الرتبة
52	09	67	33	68	15	2,93	1,09	58,6	-0,89	محايد	10
53	04	61	38	72	17	2,81	1,05	56,2	-2,51*	محايد	12
54	10	60	32	73	17	2,86	1,11	57,2	-1,75*	محايد	11
55	19	67	19	60	27	2,95	1,27	59	-0,55	محايد	09
56	31	113	25	14	09	3,74	0,97	74,8	*10,57	موافق	01
57	27	99	40	18	08	3,62	0,98	72,4	*8,77	موافق	03
58	22	115	27	18	10	3,63	0,98	72,6	*8,91	موافق	02
59	15	104	43	21	09	3,49	0,95	69,8	*7,15	موافق	05
60	22	106	39	16	09	3,6	0,96	72	*8,66	موافق	04
61	15	102	42	26	07	3,48	0,95	69,6	*7,00	موافق	06
62	10	61	50	58	13	2,98	1,05	59,6	-0,26	محايد	07
63	09	61	53	54	15	2,97	1,05	59,4	-0,40	محايد	08
المحور ككل						**3.26**	**1.09**	**65.2**	***3.25**	**محايد**	/

(*): دال عند مستوى α=0.05 لأن (T) الجدولية = 1.653

جدول رقم (36) يبين استجابات المبحوثين بخصوص نشاطات مخابر البحث العلمي

1)- الفقرة رقم (**56**) جاءت في المرتبة (**01**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **74.80%** ومتوسط حسابي يساوي**3.74**،وإنحراف معياري قدره **0.97** على أنه هناك أبحاث ودراسات منجزة من طرف الأساتذة المنتمين للمخبر، اذ يسعى الاستاذ الباحث من خلال عضويته بالمخبر لتطوير البحث العلمي بالجامعة،عبر ما يقدمه من مخرجات علمية كالأبحاث و والمقالات، بغية انتاج المعرفة العلمية، والتي تعتبر كوظيفة اساسية يقوم بها الاستاذ الباحث، والتي تدخل ضمن الاهداف الاساسية التي يسعى المخبر العلمي لتحقيقها.

2)- الفقرة رقم (**58**) جاءت في المرتبة (**02**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **72.60%** ومتوسط حسابي يساوي **3.63**،وانحراف معياري قدره **0.98** على أن المخبر يشرف على تنظيم ملتقيات وندوات علمية.

ان التفاعل العلمي عبر مختلف التظاهرات العلمية التي يشرف عليها المخبر تعتبر كفضاء لتبادل الافكار و المعارف بين الاساتذة الباحثين،والتي تتحول الى انتاج علمي عبر المقالات و التأليف،وهو ما يدعم الحركة البحثية بجامعة ورقلة.

3)- الفقرة رقم (**57**) جاءت في المرتبة (**03**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **72.40%** و متوسط حسابي يساوي**3.62**،وانحراف معياري قدره **0.98** على أن المخبر يعمل على تطوير البحث العلمي من المهام الاساسية التي يسعى المخبر العلمي لتحقيقها هي تطوير البحث العلمي،بما يخدم الاهداف العلمية بالجامعة، والتي يكون لها انعكاس ايجابي على الحياة الاجتماعية،اذ تعتبر العضوية ضمنه،والاشتراك في البحوث و الدراسات،وتنظيم مختلف التظاهرات العلمية، هي عوامل لتطوير العمل البحثي بالجامعة، الذي يأتي من خلال ما يقدم من دراسات جادة من مخابرها.

4)- الفقرة رقم (**60**) جاءت في المرتبة (**04**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **72%** ومتوسط حسابي يساوي **3.60**،وانحراف معياري قدره **0.96** على أن المخبر ساهم في إنتاج كفاءات علمية.

ومن مهام المخابر العلمية انتاج كفاءات علمية، وذلك من خلال البرامج التكوينية المقدمة سواء للطلبة أو للأساتذة،لمسايرة التطور العلمي الدولي،خاصة في ظل فورية المعلومة، وتضاعف الانتاج العلمي،والذي يتطلب مواكبته عبر التكوين والإطلاع على ما نتج، لبناء كفاءة علمية مطلعة و ملمة بتخصصها، تساهم في تحقيق التنمية في مختلف الحقول الاجتماعية.

5)- الفقرة رقم (**59**) جاءت في المرتبة (**05**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **69.80%** ومتوسط حسابي يساوي **3.49**،وانحراف معياري قدره **0.95** على أن المخبر ساهم في تحسين نوعية التكوين في الدراسات العليا.

يعتبر التكوين كضرورة لإنتاج كفاءات علمية، والتي تنطلق من خلال تحسين البرامج التكوينية لطلبة الدراسات العليا،وإدماجهم في الوسط العلمي،عبر المشاركة في التظاهرات العلمية مشاركة ومناقشة،لإنتاج كفاءات علمية فاعلة في الحياة العلمية و الاجتماعية.

6)- الفقرة رقم (**61**) جاءت في المرتبة (**06**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **موافقون**،وذلك بنسبة **69.60%** ومتوسط حسابي يساوي **3.48**و انحراف معياري قدره **0.95** على أنه هناك تأليف من قبل الأساتذة المنتمين للمخبر.

يسعى الأستاذ الباحث لبلورة أفكاره عبر التأليف، والذي يعد من مخرجات العمل البحثي للأستاذ، الذي يبقى قليلا وبشكل فردي.

7)- الفقرة رقم (**62**) جاءت في المرتبة (**07**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون** ،حول وجود إنتاج علمي وفير بالمخبر الذي تنتمي إليه ،وذلك بنسبة **59.60%** ومتوسط حسابي يساوي **2.98**،وانحراف معياري قدره **1.05** .

لم يرتقي المخبر العلمي لإنتاج علمي وفير،رغم ما يقدمه من تظاهرات علمية و نشاطات تسعى لتطوير العملية البحثية بالجامعة،وذلك لعدة اعتبارات منها: قلة الوعي العلمي للأستاذ الباحث بضرورة البحث و التقصي، وارتباط البحث مقترن بالترقية،كما انه عمل تطوعي، مع غياب الحوافز المادية و المعنوية حالت دون تحقيق القفزة النوعية لإنتاج المعرفة العلمية.

8)- الفقرة رقم (**63**) جاءت في المرتبة (**08**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون** حول مدى انتاج المخبر معارف علمية جديدة،وذلك بنسبة **59.40%** ،ومتوسط حسابي يساوي **2.97**،وانحراف معياري قدره **1.05**.

رغم أن إنتاج المعرفة العلمية كمؤشر لتصنيف الجامعات على المستوى الدولي،ومن منطلق أن من المهام الأساسية التي تسعى المخابر العلمية لتحقيقها هي تقديم إضافات علمية، إلا أن مردودية المخابر العلمية تبقى منخفضة،واقتصار دورها في تكوين الطلبة وإقامة بعض الملتقيات و الندوات.

9)- الفقرة رقم (55) جاءت في المرتبة (09)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم محايدون حول إصدار المخبر دوريا مجلة علمية متخصصة ، وذلك بنسبة 59% ،ومتوسط حسابي يساوي 2.95،وانحراف معياري قدره 1.27 ،من منطلق أن محصلة الأبحاث والدراسات العلمية تجسد عبر المجلات،إلا أن ليس كل المخابر لديها مجلات،كما أن منها مجلات غير مصنفة،والتي يسعى الأستاذ الباحث للنشر في مجلات ،لتسويق إنتاجه العلمي على المستوى المحلي و الدولي.

10)- الفقرة رقم (52) جاءت في المرتبة (10)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون** حول مدى توفر المخبر على التجهيزات والوسائل الضرورية لخدمة الأنشطة البحثية.،وذلك بنسبة 58.60% ،ومتوسط حسابي يساوي 2.93،وانحراف معياري قدره 1.09 .

إن تطوير البحث العلمي يتطلب توفير الموارد المادية والمالية لتسهيل إجراء الدراسات و البحوث العلمية،خاصة ما يتعلق بالوسائل و التجهيزات المخصصة للبحث،والتي تبقى قليلة والتي تحول دون الارتقاء بالبحث العلمي بجامعة ورقلة.

11)- الفقرة رقم (**54**) جاءت في المرتبة (**11**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون** حول مدى إسهام القوانين التي تنظم عمل المخبر العلمي في تحسين نشاطات البحثية ،وذلك بنسبة **57.20%** ومتوسط حسابي يساوي **2.86**،وانحراف معياري قدره **1.11**.

يعتبر الجانب التشريعي كعامل مساعد لمتابعة ومرافقة العملية البحثية تنظيميا،إلا أن المواد القانونية التي تسير المخبر لم تساعد بذلك بالشكل المطلوب،لعدة اعتبارات منها:عدم استقلالية المخابر و بقائها تحت الوزارة الوصية

تشريعا و تسييرا،والمساءلة و المتابعة،دون تثمين الجهد العلمي المبدول سواء عبر مواد قانونية محددة،او عن طريق حوافز معنوية ومادية.

12)- الفقرة رقم (**53**) جاءت في المرتبة (**12**)، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على أنهم **محايدون** حول مدى توفر المخبر العلمي على المراجع التي تساعدك في إثراء البحوث العلمية،وذلك بنسبة **56.20%** ،ومتوسط حسابي يساوي **2.81**،وانحراف معياري قدره **1.05**.

تسعى المخابر العلمية لتوفير الشروط اللازمة لتسهيل العمل البحثي للأستاذ الباحث، خاصة المراجع العلمية والتي تبقى قليلة،مما يحتم على الأساتذة الباحثين اقتناء مراجع و الاعتماد على شبكة الانترنت،من خلال ما توفره من مراجع،عبر المواقع البحثية،لتدعيم المعارف و المعلومات المساهمة في تحسين البحث العلمي بالجامعة.

أما فيما يتعلق بالمحور ككل الخاص بنشاطات مخابر البحث العلمي فقد أكد أفراد عينة الدراسة أنهم **محايدون**، بنسبة 65.20%،ومتوسط حسابي قدر بـ3.26، وانحراف معياري قدر بـ1.09،إذ لم ترتقي المخابر العلمية لتحقيق أهدافها، أولها تطوير البحث العلمي و إنتاج المعرفة العلمية، التي يغلب العمل الفردي على العمل الجماعي، وغلبة الكم على الكيف، حتى هذه البحوث و المقالات ومختلف النشاطات العلمية التي تشرف عليها و تقوم بها المخابر،ما هي إلا استهلاك معارف،كما أن تركيز المخابر على التكوين،هو مؤشر ايجابي لتقديم كفاءات علمية،إلا أن نتائج العملية التكوينية لم يستثمر فيها في ارض الواقع،ويلاحظ كذلك من خلال البيانات المتعلقة بالإنتاج العلمي للأستاذ الباحث، أن الأعمال ضمن المخابر العلمية ضئيلة جدا، مقارنة بالعمل الفردي والجماعي للأستاذ الباحث،والتي توضح أن بيئة العمل بالمخابر غير محفزة،ولم ترتقي لتطوير العمل البحثي وإنتاج المعرفة العلمية، لعدة معوقات منها معوقات تنظيمية و معوقات شخصية،ومعوقات تقنية،حالت دون تنمية علاقات بحثية بالمخابر العلمية، والتي لم تساهم بالشكل المطلوب في تشكيل رأس المال الاجتماعي الجماعي للأستاذ الباحث،بما يضمن بناء ثقافة العمل الجماعي.

5)- عرض وتحليل بيانات المحور الخامس الخاص بالمنتوج العلمي للأستاذ الباحث

1- الكتابة والتأليف	بصفة فردية	جماعية	ضمن مخبر البحث	المجموع
عدد المقالات المنشورة في مجلات محكمة مصنفة دوليا	367	414	123	**904**
	%40.60	%45.80	%13.60	**%100**
عدد المقالات المنشورة في مجلات محكمة مصنفة وطنيا	541	478	130	**1149**
	%47.08	%41.60	%11.32	**%100**
عدد المداخلات المشارك بها في مؤتمرات وملتقيات دولية	452	508	140	**1100**
	%41.09	%46.18	%12.73	**%100**
عدد المداخلات المشارك بها في مؤتمرات وملتقيات وطنية	685	566	138	**1389**
	%49.32	%40.75	%9.93	**%100**
عدد الكتب العلمية المنشورة	84	51	11	**146**
	%57.53	%34.93	%7.54	**%100**
عدد الكتب العلمية المترجمة	09	12	04	**25**
	%36	%48	%16	**%100**
عدد مطبوعات الدروس المنجزة	272	52	14	**338**
	%80.47	%15.38	%4.15	**%100**
عدد الأبحاث التي تحصلت على جوائز وطنية أو دولية	18	12	04	**34**
	%52.94	%35.29	%11.77	**%100**
المجموع الكلي للكتب والمؤلفات	**2428**	**2093**	**564**	**5085**
النسبة المئوية	**%47.75**	**%41.16**	**%11.09**	**%100**
2- المشاركة في المشاريع البحثية	**بصفة فردية**	**جماعية**	**ضمن مخبر بحث**	**المجموع**
عدد المشاريع المشارك فيها في إطار اللجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحث الجامعي **CNEPRU**	29	130	29	**188**
	%15.43	%69.15	%15.42	**%100**
عدد المشاريع المشارك فيها في إطار البرنامج الوطني للبحث **PNR**	17	31	09	**57**
	%29.82	%54.39	15.79	**%100**
عدد المشاريع المشارك فيها في إطار الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي **ANDRU**	04	05	06	**15**
	%26.67	%33.33	%40	**%100**
عدد مشاريع البحث الأخرى المشارك فيها دوليا	15	25	05	**45**
	%33.33	%55.56	%11.11	**%100**
عدد مشاريع البحث الأخرى المشار ك فيها وطنيا**PRFU**	18	60	07	**85**
	%21.18	%70.59	%8.23	**%100**
المجموع الكلي للمشاريع البحثية	**83**	**251**	**56**	**390**
النسبة المئوية	**%21.28**	**%64.36**	**%14.36**	**%100**

جدول رقم (37) يبين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث

1- الكتابة والتأليف

- عدد المقالات المنشورة في مجلات محكمة مصنفة دوليا والتي تم نشرها بشكل جماعي فبلغت 414 وذلك بنسبة 45.80 % من مجموع المقالات المنشورة دوليا،أما المقالات المنشورة في مجلات دولية بشكل فردي بلغت 367 مقالة وذلك بنسبة 40.60 % من مجموع المقالات المنشورة دوليا، في حين أن المقالات الدولية التي تم نشرها ضمن مخبر البحث العلمي فبلغت 123 بنسبة 13.60 % من مجموع المقالات المنشورة دوليا،ويعتبر العمل الجماعي أساس انجاز المقالات و البحوث العلمية،إذ يعتمد الأساتذة الباحثين على رأس المال الاجتماعي الجماعي عبر مختلف العلاقات و الروابط داخل الحقل العلمي لانجاز تلك الأعمال،كما أنهم يستثمرون في رأسمالهم الاجتماعي الفردي لتطوير العمل البحثي،بغية الحصول على مزايا ضمن الحقل منها:الترقية نظير ما قدموه من أعمال بحثية،والمكانة التي تنتج لديهم رأسمالهم الرمزي عبر الهيبة والشهرة،ويعتبر العمل الجماعي داخل المخابر قليل جدا لعدة معوقات أبرزها غياب الحوافز المادية والمعنوية، ونقص التمويل،وبيروقراطية الإدارة،التي حالت دون بناء ثقافة العمل التشاركي و الجماعي ،والاقتصار على الإنتاج الفردي على حساب الجماعي.
- أما عدد المقالات المنشورة في مجلات محكمة مصنفة وطنيا والتي تم إعدادها بشكل فردي بلغت 541 مقالا وذلك بنسبة 47.08 % من مجموع المقالات المنشورة وطنيا، أما التي تم نشرها بشكل جماعي فبلغت 478 وذلك بنسبة 41.60 % من مجموع المقالات المنشورة وطنيا، في حين أن المقالات الوطنية التي تم نشرها ضمن مخبر البحث العلمي فبلغت 130 بنسبة 11.32 % من مجموع المقالات المنشورة وطنيا، إذ يعتبر العمل الفردي يغلب على العمل الجماعي،لنقص الوعي العلمي بأهمية العمل ضمن فرق بحث أو مجموعات بحثية،والاتكالية التي يمكن أن تنتج على التشارك المعرفي.

- أما عدد المداخلات المشارك بها في مؤتمرات و ملتقيات دولية، بشكل جماعي فبلغت 508 مداخلة بنسبة 46.18 % ،أما المشارك بها بشكل فردي بلغت 452 مداخلة بنسبة41.09 % ،في حين بلغت المداخلات المشارك بها ضمن المخابر العلمية 140مداخلة، بنسبة 12.73%.

يستثمر الأستاذ الباحث علاقته في الحقل العلمي،لتشكيل رابط علمي،عبر الانخراط في العمل البحثي،عن طريق المشاركة الجماعية في التظاهرات العلمية الدولية،لتقديم مساهمة علمية تدعم لديه رصيد ماله الثقافي و العلمي.

- أما عدد المداخلات المشارك بها في ملتقيات و مؤتمرات وطنية، والتي تم إعدادها بشكل فردي بلغت 685 مداخلة، وذلك بنسبة49.32 % ، أما التي تم المشاركة بها بشكل جماعي فبلغت 566 مداخلة، بنسبة 40.75 % ،في حين بلغت المداخلات المشارك بها ضمن مخبر البحث العلمي 138 مداخلة، بنسبة 9.93% .

يعتبر المشاركة في التظاهرات العلمية كضرورة لتنمية الرصيد العلمي للأستاذ الباحث من جهة،والارتقاء في مساره العلمي والمهني،للحصول على المكانة والهيبة داخل الحقل العلمي.

- وبخصوص عدد الكتب العلمية المنشورة بصفة فردية فبلغ 84 كتابا بنسبة 57.53%، مقابل 51 كتاب ألف بشكل جماعي بنسبة 34.93%،في حين كان التأليف ضمن المخبر العلمي 11 كتابا بنسبة 7.54%.

يعتبر التأليف العلمي من شروط الترقية في الرتبة العلمية للأستاذ الباحث،وهو نتاج تراكم معارفه و خبراته العلمية،عبر الاحتكاك والتفاعل في الحقل العلمي،من خلال التظاهرات العلمية،إلا أن التأليف يبقى قليل جدا إذا ما اقترن بالعدد الإجمالي للأساتذة الباحثين بجامعة ورقلة،حيث يغلب التأليف الفردي على الجماعي.

- و بخصوص عدد الكتب العلمية المترجمة جماعيا،فقد ترجم 12 كتابا بنسبة 48%،مقابل 09 كتب بصفة فردية بنسبة 36%، في حين كانت الترجمة ضمن المخبر العلمي 04 كتب بنسبة 16%.

يعتبر الانفتاح على الإنتاج العلمي الدولي ضرورة علمية واجتماعية،وذلك من خلال بوابة الترجمة، والتي تعد ركيزة أساسية لمسايرة المسيرة البحثية العالمية،حيث أصبحت اللغات خاصة منها الانجليزية كلغة أولى عالميا سيطرت على مختلف الحقول الاجتماعية،والتي وجب على الأستاذ الباحث تعلمها لتنمية معارفه و أفكاره بما يخدم البحث العلمي بجامعاتنا،إلا أن الترجمة تبقى قليلة جدا ،لإشكالية اللغة التي حالت دون تحقيق قفزة نوعية في الترجمة الفورية للإنتاج العلمي.

- وبخصوص عدد مطبوعات الدروس بصفة فردية فبلغ 272 مطبوعة بنسبة 80.47%، مقابل 52 مطبوعة، بشكل جماعي بنسبة 15.38%،في حين أنجزت ضمن المخبر العلمي 14 مطبوعة بنسبة 4.15%.

يسعى الأستاذ الباحث من خلال إنتاجه للمطبوعات الجامعية،لمساعدته بيداغوجيا في تقديم المادة العلمية للطلاب،حيث يعتبر الجانب التدرسي كبداية للعملية البحثية،والتي تبدأ بالاطلاع على ما كتب في مختلف البحوث و التراث النظري، وتمحيصه و نقده،وتقديم مادة علمية للطلاب،والتي يمكن أن تتحول إلى مؤلف علمي، تساعده في تطوير مساره المهني والعلمي

- أما عدد الأبحاث التي تم الحصول من خلالها على جوائز سواء وطنية أو دولية، فقد كانت 18 جائزة بصفة فردية بنسبة 52.94%،و12 جائزة جماعية بنسبة 35.29%،في حين تحصلت الأبحاث ضمن المخبر العلمي على 04 جوائز بنسبة 11.77%.

تعتبر الجوائز من الحوافز التي تدخل ضمن تثمين العمل البحثي للأستاذ الباحث،إذ يسعى الباحث من خلالها لتقديم إضافة في حقله العلمي،والتي تدعم لديه رأسماله الثقافي،وتطور رأسماله العلمي،والتي تسمح له بالتقدم العلمي و

الفكري،إلا أن هذه الحوافز تبقى قليلة جدا،نظرا لنقص الحوافز،والتي تعتبر كمعوق حال دون الارتقاء بالبحث العلمي بالجامعة.

اما فيما يتعلق بالمجموع الكلي للكتب و المؤلفات العلمية فقد كانت بصفة فردية بنسبة 47.75%،مقابل نسبة 41.16% تم انجازها بشكل جماعي،في حين كانت الانتاج العلمي من حيث التأليف والكتابة داخل المخبر العلمي 11.09%

ويسعى كل أستاذ لتنمية رصيده المعرفي،وتقديمه عبر مخرجات منها كتب و مداخلات و مقالات و التي تدخل ضمن إنتاجه ،للاستفادة من عوائد الحقل العلمي،كما انه يستثمر علاقاته عبر الاشتراك في الأعمال البحثية للاستفادة و الاستزادة العلمية.

المشاركة في المشاريع البحثية

- عدد المشاريع المشارك فيها في إطار اللجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحث الجامعي **CNEPRU**،فقد كانت 130 مشروع بصفة جماعية بنسبة 69.15%، مقابل 29 مشروعا بصفة فردية و 29 مشروعا ضمن المخابر العلمية بنفس النسبة 15.43%،يعتمد الأساتذة الباحثين في إقامة المشاريع البحثية على العمل الجماعي، والذي يساعدهم على تبادل الأفكار وتجسيدها كنماذج عملية في مشاريع، يمكن أن تقدم الإضافة الفعلية في الحياة العلمية والاجتماعية،التي تدعم ثقافة العمل الجماعي ،الذي يعد هذا الأخير كبداية لتشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة.
- عدد المشاريع المشارك فيها في إطار البرنامج الوطني للبحث **PNR**، فقد كانت 31 مشروع بصفة جماعية بنسبة 54.39%، مقابل 17 مشروعا بصفة فردية بنسبة 29.82%،09 مشاريع ضمن المخبر العلمي بنسبة 15.79%،يعتبر الاشتراك في العمل البحثي في إطار البرنامج الوطني للبحث **PNR**،كمؤشر لدعم العمل الجماعي من خلال العلاقات الاجتماعية بين الأساتذة ،التي تشكل رابط علمي بواسطة رأس المال الاجتماعي الجماعي .

- عدد المشاريع المشارك فيها في إطار الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي **ANDRU** ،فقد كانت 06 مشاريع ضمن المخبر العلمي بنسبة 40%، مقابل 05 مشاريع بصفة جماعية بنسبة 33.33%، مقابل 04 مشاريع بصفة فردية بنسبة 26.67%،رغم قلة المشاريع في إطار الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي،إلا أن الاشتراك في مثل هذه المشاريع بشكل جماعي سواء ضمن بالمخابر العلمية،أو بصفة جماعية يبقى الخاصية البارزة للانضمام لهذه المشاريع،أي أن الرأسمال الاجتماعي الجماعي للأستاذ الباحث تجسده تلك المشاريع البحثية، والتي تعتبر مجال للتفاعل العلمي و الاجتماعي ،تدعم الرأسمال العلمي و الاجتماعي للباحث.
- عدد مشاريع البحث الأخرى المشارك فيها دوليا ، فقد كانت 25 مشروعا بصفة جماعية بنسبة 55.56%، مقابل 15 مشروعا بصفة فردية بنسبة33.33%،و05 مشاريع ضمن المخبر العلمي بنسبة 11.11%.

إن انفتاح الأستاذ الباحث على المشاريع البحثية الدولية،يدعم رصيدها العلمي،ويستثمر علاقاته في تجسيد أفكاره ومعارفه في مشاريع يمكن إن تقدم إضافة في الحياة العلمية والاجتماعية.

- عدد مشاريع البحث الأخرى المشارك فيها وطنيا**PRFU** ، فقد كانت 60 مشروعا بصفة جماعية بنسبة 70.59%، مقابل 18 مشروعا بصفة فردية بنسبة21.18%،و07 مشاريع ضمن المخبر العلمي بنسبة 8.23%.

كما أن الأستاذ الباحث يشارك في مشاريع وطنية، التي يستفيد من خلالها في تنمية رصيده المعرفي، وتجسيد معارفه و أفكاره على ارض الواقع،والتي يستفيد عن طريقها على عوائد رمزية ومادية.

ورغم المشاركة في العملية البحثية ،إلى أن هذه النشاطات تبقى قليلة جدا خاصة ضمن المخبر العلمي،والتي يفضل الأساتذة البحث الجماعي أو حتى الفردي ولكن خارج العضوية بالمخابر العلمية، وهو ما يطرح إشكالية لماذا هذا العزوف في الانخراط بالعمل البحثي في المخابر؟وهل أصبحت المخابر العلمية هياكل بدون روح؟وهل العضوية

من اجل البحث وإنتاج المعرفة العلمية؟أم من اجل الاستفادة من عوائد رمزية ومادية منها الاستفادة من تربصات خارج الوطن،ونشر البحوث و الترقية،والبحث عن مكانة في الحقل العلمي؟وهي أسئلة وغيرها تؤشر إلى أن العمل البحثي في المخابر العلمية، لم يرتقي لمستوى توفير بيئة عمل مناسبة، منتجة لعلاقات بحثية،لعدة معوقات حالت دون تحقيق قفزة نوعية في إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة.

أما المجموع الكلي للمشاريع البحثية، يفضل الأساتذة الباحثون اجراء المشاريع البحثية بشكل جماعي بنسبة 64.36%،مقابل اقامة هذه المشاريع بشكل فردي بنسبة 21.28%،في حين تبقى اقامة هذه المشاريع ضمن المخابر العلمية ضئيلا بنسبة 14.36%.

يعتبر العمل الجماعي من خلال الانخراط في العمل البحثي عن طريق المشاريع البحثية كمؤشر ايجابي لتنمية ثقافة العمل الجماعي بجامعة ورقلة، إلا أن المشاريع البحثية ضمن المخابر العلمية تبقى قليلة،والتي تشخص وضعية المخابر العلمية،والتي تعتمد على العمل الفردي على حساب العمل الجماعي،وبيئة عمل غير مشجعة للبحث و انتاج المعرفة العلمية.

ثالثا:إختبار الفرضيات

1-اختبار الفرضيات الفرعية

بعد عرض وتحليل المعطيات الإحصائية التي تم جمعها من عينة الدراسة،يتوجب اختبار فرضيات الدراسة،و تأكيدها أو نفيها،وفقا لاختبارات إحصائية، وتبعا لكل متغير احصائي،و تحليلها كميا وكيفيا، بما يتماشى مع أهداف الدراسة، وفق النتائج المتحصل عليها من اختبار هذه الفرضيات.

1- فيما يتعلق بالفرضية الفرعية الاولى: والتي تنص على: **تساهم العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في تحسين نشاطاته العلمية.**

حيث نعتبر أن:

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث نشاطاته العلمية في الجامعة.

الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث ونشاطاته العلمية في الجامعة.

يتم إختبار هذه الفرضية العلائقية بواسطة معامل الإرتباط سبيرمان من خلال استخدام برنامج (SPSS)حيث كانت النتائج كما يلي:

Correlations			النشاطات العلمية
Spearman's rho	العلاقات الاجتماعية	Correlation Coefficient	,099
		Sig. (2-tailed)	,171
		N	192

جدول رقم (38) يبين اختبار العلاقة بين العلاقات الاجتماعية و النشاطات العلمية.

من خلال معطيات الجدول ،يتبين أن قيمة معامل الإرتباط سبيرمان غير دالة إحصائيا لأن القيمة الإحتمالية (0.171) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل.

وعليه فالنتيجة هي **لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث ونشاطاته العلمية في الجامعة**،ورغم ان الجانب العلائقي مهم بالنسبة للاستاذ الباحث،من منطلق انه قبل أن يكون كائنا معرفيا،فهو كائن اجتماعي،الا أن هذا الجانب لم يستثمر بالشكل الكافي لدعم و تحسين النشاطات العلمية بالجامعة.

2- **الفرضية الفرعية الثانية**:هناك علاقة للثقة الأكاديمية بالنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي.

حيث أن:**الفرضية الصفرية (H_0)**: لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة الأكاديمية والنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي.

أما الفرضية البديلة (H_1):توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة الأكاديمية والنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي.

يتم اختبار هذه الفرضية العلائقية بواسطة معامل الإرتباط سبيرمان من خلال إستخدام برنامج (SPSS)حيث كانت النتائج كما يلي:

Correlations			_محور نشاطات المخابر_
Spearman's rho	محور الثقة الاكاديمية	Correlation Coefficient	,460**
		Sig. (2-tailed)	,000
		N	192

**. Correlationissignificant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول رقم (39) يبين اختبار العلاقة بين الثقة الاكاديمية والنشاطات العلمية للاستاذ الباحث.

وحسب معطيات الجدول أعلاه يتبين بما أن قيمة معامل الإرتباط سبيرمان دالة إحصائيا لأن القيمة الإحتمالية (0.000) أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.01$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

- و النتيجة **توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة الأكاديمية والنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي**، وهي علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين الثقة الأكاديمية والنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي،من منطلق ان الثقة تدعم العلاقات العلمية،من خلال تبادل الافكار و المعلومات الجديدة،والمشاركة في الأعمال البحثية ،والتنسيق لإتمامها، وتثمين نتائجها على أرض الواقع.

3)– الفرضية الفرعية الثالثة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية.

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية.

أما الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية.

يتم اختبارهذه الفرضية الفارقية بواسطة إختبار مان ويتني (U) من خلال إستخدام برنامج (SPSS) حيث كانت النتائج كما يلي:

الرتبة العلمية	متوسط الرتب	حجم العينة	قيمة U	Z	القيمة الإحتمالية	الدلالة الإحصائية
أستاذ محاضر أ	83.38	150	1182.5	-6.186	0.000	دال إحصائيا
أستاذ التعليم العالي	143.35	42				

جدول رقم (40) يبين اختبار الفروق بين المنتوج العلمي للاستاذ بعزى للرتبة العلمية

حسب معطيات الجدول أعلاه ،يتبين أن قيمة إختبار مان ويتني (U) دالة إحصائيا لأن القيمة الإحتمالية (0.000) أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وعليه تحققت هذه الفرضية،من خلال النتيجة المحصل عليها والتي أكدت **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية**، وهي لصالح **أستاذ التعليم العالي** ،وذلك لعدة اعتبارات منها ما يمتلكه الأستاذ الباحث من خبرة في الحقل العلمي، والتي سمحت له في المشاركة في مختلف النشاطات العلمية داخل و خارج الوطن، وبصفة فردية أو جماعية،وضمن المخابر العلمية، كما أن عضويته في فرق بحث في مخابر أخرى، والعضوية في مجلات علمية دعمت رصيده المعرفي، الذي أنتج مخرجات علمية لديه، منها: المقالات و الدراسات العلمية،والمشاريع البحثية،والتي دعمت رأسماله العلمي والثقافي بالجامعة.

4)– الفرضية الفرعية الرابعة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر.

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر.

أما الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر.

يتم اختبار هذه الفرضية الفارقية بواسطة إختبار كروسكال واليس (H) من خلال استخدام برنامج (SPSS)حيث كانت النتائج كما يلي:

مدة_الإنتماء_للمخبر	N	Mean Rank
1-6	**106**	**85,06**
7-12	**64**	**98,53**
13-18	**16**	**141,88**
19-24	**6**	**155,92**
Total	**192**	/

Test Statistics[a,b]

محور_المنتوج_العلمي

Kruskal-Wallis H	**22,137**
df	**3**
Asymp. Sig.	**,000**

a. Kruskal Wallis Test

جدول رقم (41) يبين اختبار الفروق بين المنتوج العلمي للاستاذ بعزى لمدة الانتماء للمخبر

حسب معطيات الجدول أعلاه ،بما أن قيمة إختبار كروسكال واليس (H) دالة إحصائيا لأن القيمة الاحتمالية (0.000) أقل من مستوى الدلالة α=0.05 فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وعليه تحققت هذه الفرضية،من خلال النتيجة المحصل عليها والتي أكدت **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر**، من منطلق أن المخبر فضاء معرفي و تفاعلي بين الاساتذة،يسمح بتبادل الافكار و المعارف، والمشاركة في مختلف النشاطات منها: الملتقيات و الندوات التي يشرف عليها المخبر،واجراء الدراسات و البحوث العلمية، والانخراط في المشاريع العلمية،والتأليف و الترجمة،وعليه فكل هذه النشاطات تدعم الرصيد العلمي للاستاذ الباحث.

5)– الفرضية الفرعية الخامسة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي.

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي.

الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي.

يتم إختبار هذه الفرضية الفارقية بواسطة إختبار كاي تربيع ($\chi 2$) حيث كانت النتائج كما يلي:

– حساب " كاي تربيع " المحسوبة: من خلال القانون: $\chi 2 = \sum_{i=1}^{n} \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i}$

المنتوج العلمي	بصفة فردية	بصفة جماعية	المخبر العلمي	المجموع
التكرار المشاهد (O)	2511	2344	620	5475
التكرار المتوقع (E)	1825 = 3/5475	1825 = 3/5475	1825 = 3/5475	/
(O – E)	686	519	–1205	/
$(O - E)^2$	470596	269361	1452025	/
$\frac{(O_i - E_i)^2}{E_i}$	257.86	147.60	1154.23	1559.69

جدول رقم (42) يبين اختبار الفروق بين المنتوج العلمي الفردي و الجماعي وضمن المخبر للاستاذ الباحث

– حساب " كاي تربيع " الجدولية: درجة الحرية = عدد البدائل – 1 = 3 – 1 = 2 وقيمتها: 5.99

وعليهما أن قيمة إختبار كاي تر بيع ($\chi 2$) دالة إحصائيا لأن القيمة المحسوبة (1559.69) أكبر من القيمة الجدولية (5.99) فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وعليه تحققت هذه الفرضية،من خلال النتيجة المحصل عليها، والتي أكدت **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي**، حيث يأتي في المرتبة الأولى المنتوج العلمي الذي يكون بصفة

فردية، وبعده في المرتبة الثانية المنتوج العلمي الذي يكون بصفة جماعية، وأخيرا في المرتبة الثالثة المنتوج العلمي الذي يكون ضمن المخبر العلمي بصفة أقل.

6)– الفرضية الفرعية السادسة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية.

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية.

الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية.

يتم إختبار هذه الفرضية الفارقية بواسطة إختبار كروسكال واليس (H) من خلال إستخدام برنامج (SPSS) حيث كانت النتائج كما يلي:

الكلية	N	Mean Rank
العلوم التطبيقية	16	112,69
المحروقات والطاقات المتجددة وعلوم الأرض	10	99,20
علوم الطبيعة والحياة	12	139,04
الرياضيات وعلوم المادة	22	110,68
التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال	13	81,77
العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	41	90,96
العلوم الإنسانية والاجتماعية	41	80,80
الحقوق والعلوم السياسية	23	93,39
الآداب واللغات	14	98,29
Total	192	/

Test Statistics[a,b]

المنتوج العلمي

Kruskal-Wallis H	**14,546**
Df	**8**
Asymp. Sig.	**,069**

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable:

الكلية

جدول رقم (43) يبين اختبار الفروق بين المنتوج العلمي للاستاذ الباحث يعزى لمتغر الانتماء للكلية.

ومن خلال معطيات الجدول ،يتبين ان أن قيمة إختبار كروسكال واليس (H) غير دالة إحصائيا لأن القيمة الاحتمالية (0.069) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، وعليه نفيت هذه الفرضية،من خلال النتيجة المحصل عليها والتي أكدت أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية**،وعليه فإنتاجية الجامعة عبر كلياتها تبقى ضعيفة، ولا يوجد تباين في الانتاج العلمي بين الكليات.

2- اختبار الفرضية العامة للدراسة

بعد اختبار الفرضيات الفرعية للدراسة، يتم بعدها اختبار الفرضية العامة من خلال النتائج المحصلة عليها في هذه الدراسة،وتنص الفرضية العامة على: **يساهم رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة.**

فيما يتعلق **بالفرضية الصفرية (H_0)**: لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرأس مال الاجتماعي للأستاذ الباحث وتشكيل المعرفة العلمية له.

أما الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرأس مال الاجتماعي للأستاذ الباحث وتشكيل المعرفة العلمية له.

يتم اختبار هذه الفرضية العلائقية بواسطة معامل الإرتباط سبيرمان من خلال استخدام برنامج (SPSS)حيث كانت النتائج كما يلي:

Correlations			تشكيل المعرفة العلمية
Spearman's rho	الرأسمال الاجتماعي_	Correlation Coefficient	,255**
		Sig. (2-tailed)	,000
		N	192

issignificant at the 0.01 level (2-tailed). **. Correlation

جدول رقم (44) يبين اختبار الفرضية العامة بواسطة معامل الإرتباط سبيرمان

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان دالة إحصائيا لأن القيمة الاحتمالية (0.000) أقل من مستوى الدلالة α=0.01 فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل،والمتمثل في **وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث وتشكيل المعرفة العلمية له**،وعليه تحققت الفرضية العامة للدراسة،من خلال النتائج المتحصل عليها،والتي أكدت **أن هناك علاقة إرتباطية طردية ضعيفة جدا بين رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث وتشكيل المعرفة العلمية له.**

رابعا:مناقشة النتائج المتعلقة الفرضيات

1- **مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الفرعية الاولى:** والتي تنص على: **تساهم العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في تحسين نشاطاته العلمية،** حيث اظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث ونشاطاته العلمية في الجامعة،

على الرغم من وجود مؤشرات ايجابية منها خاصة ما تعلق بالمحور الثاني المتضمن بعد من ابعاد الرأسمال الاجتماعي للأستاذ ، وهو العلاقات داخل الحقل العلمي،حيث أكد الاساتذة الباحثون انهم موافقون بنسبة 78.40%،على وجود علاقات اجتماعية تبدأ منذ التحاق الاستاذ بالمنصب ، التي تتم على أسس موضوعية، من خلال ما يمتلكه هذا الاخير من مؤهلات و قدرات علمية، وهو ما يشكل لديه رأس ماله العلمي الصافي،ثم يبدأ في العملية الاتصالية مع زملائه الأساتذة عبر اجتماعات اللجان والمجالس العلمية، والتخصص المشترك، نظرا لترابط المقاييس المدرسةو تعد هذه الأخيرة كبداية للعملية الاتصالية من جانبها الرسمي بين الأساتذة، من خلال الانخراط في النشاطات البحثية، الذي يساعدهم في تنمية أفكارهم و معارفهم، مما يسمح بتبادل الأفكار و الرؤى وتمازج الخبرات

المعرفية، و يعزز التراكم العلمي بالجامعة، ويندمج من خلالها الاساتذة بسهولة في الأنشطة البحثية بالكلية، ويبنون شبكة علاقات دائمة واسعة بالجامعة، أو حتى زملاء من جامعات أخرى ، للانفتاح على مختلف الفاعلين ضمن الحقل العلمي بما يخدم الأهداف الكبرى للجامعة.

و يفضل الاساتذة إجراء البحوث العلمية بشكل جماعي ، و تنظيم المتقيات و الندوات الدراسية، ،و العضوية ضمن فرق بحث التي ساهمت في تحقيق أهداف مشتركة، أنتج من خلالها علاقة تعاون بحثي،عبر الانخراط في مختلف النشاطات العلمية، و الاشتراك في البحوث و الدراسات العلمية، لتطوير الأهداف البحثية، عبر الاستثمار في تلك العلاقات لتحسين الاداء البحثي لديهم، من منطلق ان هذه العلاقات مدعمة للبحث العلمي، كما اتاحت البيئة الافتراضية عبر مختلف خدماتها، التواصل بين الاساتذة ،التي أصبحت مدعمة للعلاقات الواقعية سواء عبر الاستفادة من خدماتها بما تقدمه من معلومات ومعارف فورية ومتنوعة،ونشر أبحاثهم، و تبادل الأفكار و الآراء مع الباحثين، و بناء علاقات جديدة وتطويرها بما يخدم البحث العلمي بالجامعة، وعليه تنتج البيئة الافتراضية علاقات بحثية مثمرة بين الأساتذة، تزاوج بين العلمية والاجتماعية.

كما يدعم العمل الجماعي المنتوج العلمي للأساتذة ، و إنتاج معارف جديدة، عبر تبادل الأفكار و الخبرات و و تراكمها، جسدت عن طريق إنجاز المشاريع والبحوث ومختلف الدراسات العلمية، كما سمحت هذه العلاقات في بناء هوية عمل مشتركة،تؤسس لثقافة العمل الجماعي،وتشكيل علاقات بحثية منتجة، أي يمكن أن يلعب الجانب العلائقي دور مهم في مسيرة البحث العلمي ،وفي نفس السياق بينت نتائج المقابلة مع مديري المخابر الجامعية،أن العلاقات الاجتماعية بين الأساتذة داعمة للعمل البحثي،وهي ما تبينه معطيات الجدول رقم (**18**)،كما أن هذه علاقات علاقة تعاون حسب ما أشار إليه مديرو المخابر حسب معطيات الجدول رقم (**21**) ، الذي يعبر مؤشر إيجابي لبناء قاعدة علمية بجامعة ورقلة،يتشكل من خلاله رابط علمي بين الفاعلين بما يضمن حركية البحث العلمي بالجامعة،التي تتحول بعد ذلك إلى علاقات تزاوج بين العمل و الزمالة، والصراع أحيانا من منطلق اختلاف الآراء و

التوجهات، وصفوة القول رغم الاتجاهات الايجابية للأساتذة الباحثين للعلاقات الاجتماعية في الحقل العلمي،وما يمكن أن تقدمه من خلال بعض المؤشرات منها:

-شبكة علاقات دائمة وواسعة في الحقل العلمي

-تفضيل العمل الجماعي على العمل الفردي

-العضوية في فرق البحث.

-تشكل رابط علمي من خلال العضوية والاندماج والاشتراك في الاعمال البحثية،والسعي لتحقيق اهداف مشتركة، مما سمح ببناء هوية عمل مشتركة.

إلا أن هذه العلاقات الاجتماعية لم تساهم في تحسين نشاطاته العلمية ،أي لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث ونشاطاته العلمية في الجامعة،من منطلق أن هذه العلاقات لم ترتقى لمستوى علاقات منتجة و مدعمة للبحث و انتاج المعرفة العلمية، رغم إشارة مديرو المخابر إلى أن المخابر ساهمت بشكل نسبي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة حسب معطيات الجدول رقم (**19**) ،ووجود بعض المؤشرات التي تبين طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الاساتذة داخل الحقل العلمي،منها التعاون والتنافس حسب معطيات الجدول رقم(**21**) ،للتأسيس لثقافة البحث العلمي،بدء بالانخراط في النشاطات البحثية والاشتراك في المشاريع البحثية،والتنافس العلمي لتقديم اضافات علمية، إلا أن هناك عدة معوقات منها مادية و اجتماعية و تنظيمية وشخصية، و تقنية حالت دون بناء علاقات بحثية منتجة داخل الحقل العلمي.

اذ لا يعتمد الباحث في مختلف نشاطاته على العلاقات، بل يحتاج الى فاعليته داخل الحقل العلمي، سواء عبر إنتاجه الفردي أو جماعي، وما يمتلكه من معارف و مؤهلاته علمية، ومدى استثماره لها في تحسين نشاطاته البحثية، حيث يعتبر الحقل العلمي مجالا تفاعليا يبدأ بالجانب الرسمي عبر التواصل من خلال التدريس و التخصص المشترك،ثم الانفتاح على مختلف التظاهرات العلمية، بالاشتراك فيها، والتي تعتبر كمؤشرات أساسية لتكوين الرابط العلمي عبر هذه العلاقات، الذي يتحول بعد ذلك الى روابط تزواج بين العلمية و الاجتماعية،والتي تشكل لديه رأسماله

الاجتماعي، من منطلق أن الاستاذ الباحث قبل أن يكون كائنا معرفيا، فهو كائن اجتماعي بطبعه،وعليه لا يمكن اغفال الجانب العلائقي في الحقل العلمي، وما له من دور في تطوير العملية البحثية، وتأسيس لثقافة العمل الجماعي، التي تدعم الحركية البحثية بالجامعة،كما لا يمكن اغفال الجانب الخفي لهذه العلاقات، عن طريق استثمار الفاعل الاجتماعي لها في تحقيق أهدافه والحصول على عوائد مادية و رمزية داخل الحقل.

2- مناقشة نتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية:التي تنص على أن هناك **علاقة للثقة الأكاديمية بالنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي**، وقد كانت النتيجة **توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة الأكاديمية والنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي**،وهذه العلاقة إرتباطية **طردية ضعيفة بين الثقة الأكاديمية والنشاطات العلمية للأستاذ** الباحث ضمن المخبر العلمي.

على الرغم من وجود مؤشرات ايجابية منها خاصة ما تعلق بالمحور الثالث المتضمن بعد من ابعاد الرأسمال الاجتماعي للأستاذ ، وهو الثقة داخل الحقل العلمي،من خلال اتجاه الاساتذة الذين أكدوا أنه هناك ثقة بينهم بنسبة 71.80%،والتي بينتها فقرات المحور ككل.

حيث تعتبر العلاقات بين الاساتذة الباحثين علاقة ثقة متبادلة ،والتي تساعد في تحسين أداء الاستاذ الباحث، سواء من الجانب الفردي أو الجماعي ،كما أن النشاط البحثي عامل مشترك ،يدعم التبادل العلمي و الفكري،يجسده العمل الجماعي عبر البحوث و الدراسات المشتركة،والتي تؤسس لبناء ثقافة العمل الجماعي،وفي نفس السياق اشار مديرو المخابر الجامعية أن هناك تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الاساتذة الباحثين،وهو ما بينته معطيات الجدول رقم (**20**) .

وهي مؤشرات تساهم في تنمية التفاعل الاجتماعي بين الأساتذة الباحثين،لدعم العمل البحثي، بما يعزز الثقة في الحقل العلمي.

وعليه تعتبر الثقة كمحفز لبناء رابط علمي بين الأساتذة عبر التبادلية و الاعتماد في انجاز البحوث و المقالات، والاشتراك في تنظيم نشاطات العلمية،و الانخراط في الأعمال البحثية لتحقيق أهداف مشتركة، سواء

اهداف خاصة بالأستاذ الباحث ، أو أهداف الكبرى التي تسعى الجامعة لتحقيقها، ويعتبر الهدف المشترك الذي يزواج بين الاهداف العامة و الشخصية، هو البحث و انتاج المعرفة العلمية، وذلك بالمشاركة في مختلف النشاطات العلمية، التي تؤسس لبناء هوية عمل مشتركة بين الفاعلين في الحقل العلمي.

ويسعى الأساتذة الباحثين لإتمام الأعمال البحثية من خلال التنسيق فيما بينهم، لإقامة الأنشطة العلمية بالكلية، و تبادل المعلومات والمعارف الجديدة ، لمواكبة الانتاج العلمي العالمي من جهة، وتجديد الافكار و المعارف للأستاذ الباحث من جهة أخري،كما أن هناك اعتمادية بين الاساتذة لإجراء دراسات وبحوث علمية، و تقديم العون والمساعدة دون مقابل ،وتقدير الجهود البحثية المقدمة من طرف الزملاء،والتي تعد حوافز معنوية، يحتاجها الباحث في مسيرته العلمية،والاجتماعية، ومن جانب الثقة في الادارة اعتبر الاساتذة الباحثون أن القرارات التي تتخذها إدارة الكلية في مصلحة الكلية وأعضائها،كما تعمل إدارة الكلية على إتاحة المعلومات للجميع وسهولة تدفقها،حيث تعتبر مراعاة مصلحة الافراد و المؤسسة عبر اهداف مشتركة، يساهم في تحسين الحركة البحثية بالجامعة،وتدعم العملية الاتصالية تلك الحركية، عبر تدفق المعلومات بسهولة و إتاحتها للجميع، مما يسمح بمعرفة كل ما هو مستجد في الحقل العلمي،والذي يدعم بناء الثقة بين الفاعلين الاجتماعين و الإدارة،بغية تسهيل العمل البحثي.

كما أن امتلاك إدارة الكلية رؤية إستراتيجية واضحة المستمدة من استراتيجية الجامعة،وعمل إدارة بنزاهة بشكل عام لتسهيل الأنشطة البحثية للأساتذة، و الإجراءات التي تتعلق بتنظيم الأداء البحثي للأستاذ، و تشجيع العمل الجماعي وروح الفريق، و تنظيم إدارة الكلية اجتماعات دورية مع الأساتذة للتشاور بشأن تطوير العمل بالكلية، و تقدير الجهود والإسهامات العلمية عن طريق الحوافز والمكافآت،من مؤشرات بناء الثقة بالإدارة بالنسبة للأستاذ الباحث، لما توفره له من وضوح في الرؤية،والجدية في العمل،والصرامة في التقيد بأخلاقيات العمل البحثي،بما يضمن توفير بيئة عمل مناسبة،تساعد على تحسين الإنتاج العلمي بالجامعة،و تبقى الثقة داخل الحقل العلمي منخفضة لعدة اعتبارات منها: غياب التخطيط الاستراتيجي ،البيروقراطية الادارية و سوء التسيير،الاهتمام بالكم على حساب النوع،عدم التنسيق بين مخرجات الجامعة وسوق العمل،بحوث و دراسات يغلب عليها التنظير، ولا تجسد على

ارض الواقع،و نقص التحفيز عبر تقدير الجهود المبذولة، والذي لم يستثمر من خلال تثمين العمل البحثي سواء ماديا أو معنويا،واعتبار البحث العلمي عمل تطوعي ،وليس كأولوية تسعى الجامعة لتحقيقه،أدى الى بقاء المجهود العلمي حبيس صفحات المؤلفات و رفوف المكتبات،كإطار نظري لم يرتقي إلى مستوى التجسيد العملي في ارض الواقع.

وعليه تعتبر الثقة في الحقل العلمي ضرورية لتطوير العمل البحثي ، إلا أنها لم تصل الى مستوى يؤسس لبناء علاقات بحثية منتجة، تبدأ بالجانب العلائقي الرسمي، ثم يتحول بعد ذلك الى رابط علمي بين الاساتذة خاصة ضمن العضوية في المخابر العلمية، والاشتراك في النشاطات العلمية، التي طغى فيها العمل الفردي على الجماعي، وارتبط فيها الانتاج على هدف الترقية و المكانة داخل الحقل العلمي، بدل تحسين البحث و انتاج المعرفة العلمية بالجامعة،وغياب الحوافز من خلال ما يقدم من اسهامات بحثية،كما أن القوانين التي تضبط الاداء البحثي للأستاذ لم ترتقي لمستوى تطوير العملية البحثية، وسوء التسيير الإداري وهي معوقات وغيرها حالت دون بناء الثقة داخل الحقل العلمي،خاصة الثقة بين الاساتذة والإدارة،مما حال دون تحقيق القفزة النوعية لإنتاج المعرفة العلمية بالجامعة.

3-مناقشة نتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة:والتي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية، والتي أكدت النتيجة ذلك،أي **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية**، وهي لصالح رتبة أستاذ التعليم العالي، وذلك لعدة اعتبارات منها ما يمتلكه الأستاذ الباحث من معارف و خبرات اكتسبها من خلال مساره المهني و العلمي، والتي سمحت له في المشاركة في مختلف النشاطات العلمية داخل و خارج الوطن، وبصفة فردية أو جماعية،وضمن المخابر العلمية، كما أن عضويته في فرق بحث في مخابر أخرى، والعضوية في مجلات علمية دعمت رصيده المعرفي، و رأسماله الثقافي، عبر المؤلفات و الدراسات و البحوث، والاشتراك في مختلف التظاهرات العلمية، والعضوية ضمن المخابر العلمية، كلها عوامل وأخرى دعمت رصيده العلمي والعلائقي،وسمحت له في استثمارهما داخل الحقل العلمي.

4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الرابعة :والتي تنص على أن: **هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر**،التي أكدت النتيجة ذلك من خلال **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر**، حيث تعتبر العضوية ضمن المخابر العلمية مجالا تفاعليا، لتبادل الأفكار و الرؤى، والاشتراك في الدراسات و المشاريع البحثية، التي تدعم رصيده المعرفي، حيث يهدف الانفتاح على هذا الفضاء البحث و انتاج المعرفة العلمية، من خلال تأسيس لثقافة العمل الجماعي، والتي تسمح بتشكل رابط علمي بين الفاعلين ، بما يضمن مخرجات عملية منها: إنتاج المعرفة العلمية، وكفاءات علمية، تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية،ورغم ما تم الاشارة اليه من قبل مديرو المخابر العلمية من خلال تقديم بعض المؤشرات الايجابية التي تدعم المسيرة الانتاجية للاستاذ الباحث،منها: العلاقات الاجتماعية للاساتذة الباحثين داخل المخابر العلمية داعمة للعمل البحثي حسب ما بينته معطيات الجدول **رقم(18)** ،كما ساهمت هذه المخابر في تنمية علاقات بحثية حسب ما بينته معطيات الجدول رقم: **(19)** ، أنتجت من خلالها تعاون بحثي وثقة متبادلة بين الاساتذة الباحثين ، وهو ما توضحه اجابات مديرو المخابر الجامعية،حسب ما بينته معطيات الجدول رقم(**20**)،الذي تجسد في وجود انتاج علمي يالمخابر العلمية حسب ما صرح به مديرو هذه المخابر،الا أن كل هذه المؤشرات ما هي الا تمثلات بالنسبة للاساتذة الباحثين لما يجب أن يكون، من منطلق ان ما يقدم من نشاطات علمية ما هو الا نوع من استهلاك المعرفة العلمية،والحديث حولها كما عبرمدير مخبر بقوله أننا نؤرخ للمعرفة و نتخاطب حولها، ونحاور أنفسنا من خلال هذه النشاطات،ولا نصنع الحدث بل نتفاعل معه فقط،وحتى ما يقدم من بحوث ودراسات لا يقدم اضافات علمية ،الا بعض الاسهامات الفردية القليلة من بعض الاساتذة،ان هذه الوضعية التي يعايشها الاستاذ الباحث داخل المخابر العلمية،تبين العديد من المعوقات التي حالت دون تحسين العمل البحثي والارتقاء من استهلاك المعرفة الى انتاجها،من بينها معوقات تتعلق بالمؤسسة الجامعية ،ومعوقات تتعلق بالاستاذ الباحث،ومعوقات تعود لبيئة العمل بالجامعة،ومعوقات خارجية و معوقات تقنية وغيرها حالت دون تحقيق

الوظيفة الظاهرة و الاساسية للجامعة وهي البحث و انتاج المعرفة العلمية،وعليه ورغم ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر،الا ان بيئة العمل في المخابر العلمية غير محفزةو لم ترتقي بعد كفضاء لتحسين البحث العلمي للعديد من المعوقات، كما أن المنتوج المقدم يغلب عليه الكم على النوع، و يبقى قليلا ،بإستثناء بعض الاسهامات العلمية المقدمة من طرف بعض الاساتذة الباحثين.

5–مناقشة نتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الخامسة: التي تنص على **أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي**،حيث تحققت هذه الفرضية من خلال النتيجة المحصل عليها،والتي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث والمنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي، حيث يأتي في المرتبة الأولى المنتوج العلمي الذي يكون بصفة فردية،وفي المرتبة الثانية المنتو ج العلمي الذي يكون بصفة جماعية، وأخيرا يأتي المنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي بصفة أقل.

ان النتائج المتحصل عليها في المحور الخامس المتعلق المنتوج العلمي للأستاذ الباحث في الحقل العلمي حسب الجدول رقم (37)،تبين المجموع الكلي للكتب و المؤلفات العلمية بصفة فردية بنسبة 47.75%،مقابل نسبة 41.16%تم انجازها بشكل جماعي،في حين كان الإنتاج العلمي من حيث التأليف والكتابة داخل المخابر العلمية 11.09%، وفيما يتعلق بالمشاركة في المشاريع البحثية ،فيفضل الأساتذة الباحثون إجراء المشاريع البحثية بشكل جماعي بنسبة 64.36%،مقابل إقامة هذه المشاريع بشكل فردي بنسبة 21.28%،في حين تبقى إقامة هذه المشاريع ضمن المخابر العلمية ضئيلة بنسبة 14.36%.،كما أن هذا المحور يبين ضعف انتاجية الباحث خلال مسيرته العلمية،والتي توضحها المؤشرات التالية:

-عدد المقالات المنشورة في مجلات محكمة مصنفة دوليا، لم تتجاوز خمس مقالات في المسيرة البحثية للأساتذة الباحثين،حيث كان مقالين دولين بصفة فردية، و مقالين دولين بصفة جماعية، ومقال آخر ضمن المخبر العلمي.

– عدد المقالات المنشورة في مجلات محكمة مصنفة وطنيا لم يتجاوز 06 مقالات،كان منها 3 مقالات بصفة فردية،ومقالين بصفة جماعية،ومقال ضمن المخبر العلمي.

– عدد المداخلات المشارك فيها في مؤتمرات و ملتقيات دولية، لم يتجاوز 06 مداخلات، كان من بينها 03 بصفة جماعية،و02 بصفة فردية،ومداخلة واحدة ضمن المخبر.

– عدد المداخلات المشارك فيها في مؤتمرات و ملتقيات وطنية03 بصفة جماعية،و 3 بصفة فردية،ومداخلة واحدة ضمن المخبر العلمي.

– أما فيما يتعلق بالتأليف العلمي، فأغلب الاساتذة الباحثين لم يؤلفوا كتابا،وطغى التأليف الفردي على التأليف الجماعي.

– أما عدد الكتب العلمية المترجمة ،فأغلب الاساتذة لم يترجموا كتبا، وبقيت بعض الاسهامات فردية وقليلة جدا.

– أما فيما يتعلق بمطبوعات الدروس المنجزة، فقد كانت أغلبها بشكل جماعي بـ272 مطبوعة.

– أما بخصوص الابحاث التي تحصلت على جوائز وطنية ودولية،فأغلب الاساتذة لم يتحصلوا على تلك الجوائز.

– أما المشاركة في المشاريع البحثية فيبقى هو الآخر قليل جدا.

ورغم ما أشار إليه مديرو المخابر الجامعية،أن هناك إنتاج علمي، والذي يدخل ضمن تقديم إضافة في الحقل العلمي،حسب ما بينته معطيات الجدولين رقم (**16**)و(**17**)،إلا أن هذا الإنتاج يبقى قليلا، ولا يعتد به،والذي يدخل ضمن ما يسمى استهلاك المعرفة.

ومن المفترض أن البحث و إنتاج المعرفة العلمية من أولويات الأستاذ الباحث ، إلا أن مسيرته العلمية كانت منخفضة ،وبقيت تراوح مكانها بين إنتاج علمي فردي وآخر جماعي،لعدة معوقات،كما أن تلك الإسهامات مرتبطة بطبيعة الأهداف البحثية التي يضعها الأساتذة الباحثين، والتي لم ترتقي إلى تحقيق القفزة النوعية في الإنتاج سواء على المستوين الوطني و الدولي،كما يلاحظ ضآلة الإنتاج العلمي في المخابر العلمية سواء من حيث التأليف أو المشاريع البحثية، وهو ما يبين أن المخابر العلمية ليست بيئة حاضنة للأفكار و الرؤى لعدة معوقات حالت دون توفير بيئة

مناسبة للبحث و إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة،وهي ما بينته معطيات الجدول رقم(**22**)،حيث صرح مديرو المخابر العلمية أن هناك العديد من المعوقات منها ما تخص المؤسسة الجامعية،ومنها ما يتعلق بالأستاذ الباحث،ومنها ما يتعلق ببيئة العمل بالمؤسسة الجامعية،كما أن هناك معوقات خارجية و أخرى تقنية،أثرت على إنتاج علاقات بحثية منتجة من جهة، وعرقلت مسيرة البحث العلمي بالجامعة من جهة أخرى.

6-مناقشة نتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية السادسة: التي تنص على أن **هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية،** التي نفت النتيجة ذلك أي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية.**

إن الإنتاج العلمي عبر مختلف الكليات لم يرتقي الى المستوى المطلوب، إذ لا تتعلق إنتاجية الجامعة،بالتخصصات الموجودة عبر كلياتها،أو عضوية أفرادها ضمن مخابرها العلمية،بل بمدى إسهام الأساتذة في تطوير العملية البحثية خارج هذه المتغيرات،والتي ترتكز على المجهودات الفردية للأساتذة ،لعدة معوقات منها:ضعف التمويل البحثي،والبيروقراطية الادارية وسوء التسيير،وعدم تثمين الاسهامات العلمية المقدمة،وغياب التحفيز المادي و المعنوي،واهمال البحث العلمي واعتباره عملا تطوعيا خاصة ضمن المخابر العلمية،وقلة الوعي البحثي و المعرفي للاستاذ الباحث،والخلافات الشخصية،ونقص الثقة بين الجامعة ومحيطها الخارجي،وغيرها من المعوقات ،والتي توضح أن تحسين العمل البحثي،يحتاج للحد الادنى من المعايير والشروط ،لبناء بيئة عمل مناسبة وحاضنة للأفكار و الرؤى،تسمح للتأسيس لثقافة البحث وانتاج المعرفة العلمية بالجامعة.

ومن خلال النتائج السابقة نستخلص نتيجة الفرضية العامة للدراسة والتي تنص على مايلي:**يساهم رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة،**إلا أن النتيجة العامة أكدت أن رأس المال الاجتماعي للاستاذ الباحث يساهم بشكل ضعيف في تشكيل المعرفة العلمية،وهو مابينته نتيجة الفرضية،من خلال وجود **علاقة إرتباطية طردية ضعيفة جدا بين الرأس مال الاجتماعي للأستاذ الباحث وتشكيل المعرفة العلمية له.**

والتي تعبر عن عدم الاستثمار بالشكل الامثل للجانب العلائقي ،بما يخدم البحث العلمي، من خلال التفاعل بين الاساتذة الباحثين،وتبادل الافكار والمعارف بينهم ضمن حاضنة المخابر العلمية،للتأسيس لثقافة البحث العلمي،عبر بناء علاقات بحثية منتجة،تراعي الاهداف العامة للجامعة والمتطلبات المجتمعية،الا أن الملاحظ أن هذه المؤسسة العلمية لم تستطع تقديم ذلك المجال العلمي،يسمح ببناء تلك العلاقات،واقتصر الانتاج على بعض الاساتذة،أي الإنتاج الفردي على قلته على حساب الانتاج الجماعي، وذلك من أجل دعم مكانة الأستاذ الباحث داخل الحقل،من خلال رأسماله العلمي الصافي،كما أن هناك من يستثمر في سلطته ،عبر ما يمتلكه من مواقع إدارية، وعضوية في مخابر و مجلات علمية، للاستفادة من مختلف النشاطات العلمية سواء داخل الجامعة أو خارجها،أي يستغل رأسماله المؤسسي لتحقيق عوائد مادية ورمزية، لتعزيز مكانته في ذلك الحقل.

وعلى اعتبار أن مختلف النشاطات العلمية التي يقوم بها الأساتذة الباحثين تدخل ضمن ما يسمى إنتاج المعرفة العلمية حسب ما صرح به مديرو المخابر العلمية، فيرى **أحمد موسى بدوي**،عند اشارته للممارسة السوسيولوجية، و واقع إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة، أنها خارج الزمان و المكان العلمي،بدليل أنه لا تلبي احتياجات المجتمع، ولا تلبي احتياجات علمية معاصرة، ولكن تلبي احتياجات الفاعلين داخل المجال العلمي وتحقيق استمراريتهم.[1]

كما أن الأساتذة الباحثون لا يمتلكون هابيتوس علمي كافي لإنتاج المعرفة العلمية،ضمن موروث ثقافي و بيئة اجتماعية تعتمد على التلقين، وتستمد مناهجها العلمية والتربوية من بيئة غربية تختلف عنها ثقافة وتاريخا ، عبر سيرورة زمانية ومكانية متباينة تماما،كما أن معوقات بيئة العمل لاتسمح بتقديم اضافة علمية،رغم وجود بعض النماذج القليلة بالجامعة،وعليه فعدم امتلاك لذلك الهابيتوس،ينتج ذلك الاستهلاك المعرفي دون انتاجه، اضافة الى ذلك ،فإن الاساتذة الباحثينلا يمتلكون وعي علمي كافي، يمارسون من خلاله الانعكاسية، ونقد الفكر الاستهلاكي كبداية لتشكيل المعرفة العلمية وإنتاجها، عبر ما يقدم من تظاهرات و نشاطات علمية سنويا.

[1] – أحمد موسى بدوي،مرجع سبق ذكره،ص169.

وعليه فالإنتاج العلمي لا يعتبر من أولويات الأستاذ الباحث، لنقص الوعي العلمي، وافتقاد الهابيتوس العلمي الكافي، من أجل إنتاج المعرفة العلمية، واستثمارها في مختلف المجالات الاجتماعية، رغم سعيه لتطوير العملية البحثية، إلا انه يجد نفسه بين حتمية القيود المفروضة عليه وآماله و تطلعات[1] والتي تحد من فعاليته الإنتاجية داخل الحقل العلمي، لعدة معوقات ضمن البيئة الاجتماعية، تحول دون تحرير عقل نقدي منتج، إذ يبقى الفاعل الاجتماعي يصارع من أجل تجاوز هذه القيود، لتحقيق أهدافه، وإعادة إنتاج الممارسات الاجتماعية داخل الحقل، التي لها الاثر على الإنتاج العلمي بالجامعة،ونظرا لهذه الوضعية التي يتواجد فيه الاستاذ الباحث ضمن هذه الظروف،فقد فضل الركون لهذا الواقع،دون تقديم بدائل عملية لتحسينه، وقد شخص هذه الحالة مدير مخبر ،عندما أشار الى أن الأستاذ الباحث إذا وصل إلى مصاف الأستاذية(أستاذ) استقال علميا، حيث لا يقدم أي شيء للحقل العلمي، ويكتفي بالرتبة الأكاديمية في مساره الوظيفي، على حساب إنتاجه العلمي، الذي من المفترض أن يكون لديه أولوية لتطوير البحث وإنتاج المعرفة العلمية بالجامعة، وأشار آخر أن الأستاذ الباحث كموظف إداري منه بدل منتج للمعرفة، لطغيان الجانب التوثيقي و الإجراءات الإدارية المتعلقة بالبحث العلمي.

إن الإنتاج العلمي للأستاذ الباحث يعبر عن رأس المال الثقافي لديه والذي يمثل مجموعة من الثروات الرمزية،التي اكتسبها عبر مسيرته العلمية، والتي تبدأ بإتقان اللغات، التي تعد بوابة العلم و المعرفة، للاطلاع على كل ما أنتج في الحقل العلمي،ومعرفة كل ما هو جديد في مجال تخصصه، يسمح له بتقديم انجازات مادية منها الكتب و الأدوات و الآلات وغيرها من كل ما أبدعه الفرد[2]،حيث يتحصل على رأسماله الثقافي عن طريق مجهودات شخصية ، تتطلب عملا طويلا و مستمرا، ومعززا للتعلم و التثاقف، بهدف أن يندمج فيه، ويجعله ملكا له، و يجعله ذاته أي جزء مدمج للشخص،الذي يدعم من خلاله راسماله الثقافي و العلمي، و حلل بيار بورديو الرأسمال الثقافي من خلال الانجازات الأكاديمية، حيث تتجلى في ثلاث مظاهر رئيسية منها مظهر مندمج يمثل مجموعة من السلع الرمزية التي تشير إلى المعرفة المكتسبة(المؤهلات)،ومظهر مشيأ والمرتبط بالانجازات المادية منها الكتب و القواميس و الآلات،ومظهر

[1] – على الموقع الالكتروني: www.toupie.org/dictionnaire/habitus.htm بتاريخ 02-01-2018 على الساعة 11.40

[2] – stéphane chevallier, christiane chauviré, op.cit,p18.

مؤسساتي يظهر عن طريق الألقاب و الشهادات العلمية التي يعترف بها المجتمع[1]،إلا أن الأساتذة الباحثين بجامعة ورقلة، يبقى مستواهم من حيث التمكن في اللغات متوسطا ،والذي لا يسمح بالاطلاع على الجديد والتأليف و الترجمة،وحتى المشاركة في النشاطات العلمية الدولية، التي تبقى قليلة.

كما أن اعتبار البحث العلمي كعمل تطوعي ،وعدم تثمين المجهوداتالعلمية للأساتذة الباحثين، حتى وان كانت بصفة فردية، هو نوع من التهميش، وغيابه كأولوية بالجامعة، واقتصار وظائف الجامعة على التدريس وتخريج شهادات دون كفاءات كما أشار مدير مخبر، حالت دون الارتقاء لتطوير البحث العلمي بالجامعة،وفي كتابهما **كيف تصبح مواطنا سيئا في الجزائر** –خمسة عشر سببا معطلا للمواطنة بالجزائر،اشار الباحثان **بكيس نور الدين** و **نوال رزقي** أن الجامعة لابد ان لا تقتصر على انتاج الافكار ،التي تبقى على رفوف مكتباتها،بل بفاعليتها والمطالبة بصناعة الواقع من خلال تفعيل الافكار[1]،وهو تصور ورؤية استشرافية لما يجب أن تكون عليه الجامعة الجزائرية للمساهمة في تحقيق التنمية العلمية والاجتماعية، عبر انتاج المعرفة و تطبيقها في مختلف المجالات الاجتماعية،أي تثمين ما أنجز من اسهامات بحثية على أرض الواقع،وضرورة تجاوز اهدافها الكلاسيكية ،وتحسين انتاجها،بما يدعم المتطلبات المجتمعية.

وعلى ضوء المدخل النظري الذي تم الاستعانة به في التحليل،فإن نظرية الممارسة الاجتماعية لبيار بورديو لا تسجيب كلية لهذه الدراسة لعدة اعتبارات،منها اختلاف السياق الاجتماعي الجزائري و الغربي،لتباين المخزون الثقافي لكلا المجتمعين، وطبيعة وخصوصية المجتمع الجزائري، الذي كان نتاج سيرورة تاريخية وثقافية، بنت لديه عقلا، عاجزا عن محاكاة العقل الغربي، في إنتاج المعرفة العلمية،لعدم الاستثمار في موروثه الثقافي ،لبناء نموذج تحليلي يتوافق مع خصوصيته وطبيعته الاجتماعية والثقافية ،يتم من خلاله تفسير و فهم الظواهر و الممارسات الاجتماعية بما يسمح بالتنمية الاجتماعية والفكرية،كما أن التقسيم الطبقي بين طبقة برجوازية مسيطرة،وأخرى مسيطر عليها حسب بيار

[1]– بكيس نور الدين،نوال رزقي، **كيف تصبح مواطنا سيئا في الجزائر –خمسة عشر سببا معطلا للمواطنة بالجزائر**،سارة للنشر، الجزائر، 2018، ص196.

[1]– بكيس نور الدين،نوال رزقي، المرجع نفسه،ص196.

بورديو ،يعتبره البعض تقسيما متقادما وغير موجود في ارض الواقع، لكنه موجود بطريقة أو بأخرى عبر التكتلات، ومختلف الروابط الاجتماعية التي يدخل ضمنها الفرد،كرابط الدم،ورابط العصبية،ورابط المصلحة،حيث أصبح هذا الأخير كصفة مميزة للمجتمعات البشرية،كما أن النخبة المثقفة في المجتمع الغربي لها من العوائد المادية والرمزية،من خلال ما تمتلكه من رؤوس أموال خاصة منها الرأسمال الثقافي،تسثمره في إعادة الإنتاج الاجتماعي،أما النخبة لدينا فوصلت للحصول على عوائد مادية و رمزية،عبر مجهود طويل ،مع الاستثمار في الجانب العلائقي،للحصول على مكانة اجتماعية داخل الحقل العلمي و خارجه،من منطلق ان الاساتذة الباحثين ينتمون الى بيئات اجتماعية وثقافية متوسطة وبسيطة ،واستطاعوا ان يحصلوا على أعلى المراتب العلمية عبر مجهوداتهم الشخصية، كما أنه لا يمكن المقارنة بين الانتاجية العلمية للاستاذ الباحث في الجامعات الغربية،بتلك الانتاجية لدى الباحث الجزائري،في ظل بيئة اجتماعية وثقافية و علمية غربية مناسبة،في حين يبقى الاستاذ الباحث يعاني ضمن حتمية اجتماعية و ثقافية،أنتجت معوقات وظيفية،في بيئة العمل التي أصبحت غير محفزة للبحث وانتاج المعرفة ،وهو ما أدخل الباحث في صراع لتحدي تلك الظروف،وبقاء دوره يقتصر على استهلاك المعرفة،التي يجب عليه أن ،تجاوزها لتحسين العمل البحثي بالجامعة، وهو ما يؤكد غياب أو تغييب دور النخبة في الحياة العلمية و الاجتماعية لعدة معوقات،حيث بقيت تراوح مكانها بين استهلاك المعرفة العلمية،أو إعادة استهلاكها،دون تقديم إضافة علمية جديدة،والتي تبقى اسهامات بشكل فردي، وهذا لا ينفي أن هناك ثلة من الباحثين استطاعو أن يتجاوزا تلك القيود والمعوقات التي فرضها البناء الاجتماعي ،واستطاعوا أن يقدموا اضافات علمية رغم قلتها، ولابد للاشارة الى إهمال العمل الجماعي،رغم وجود فضاءات علمية للتأسيس له منها المخابر العلمية،والنظرة الدونية للعلم و المعرفة، وارتباط العلم بالوظيفة،وهي مؤشرات وغيرها حالت دون تقديم تلك الاضافات المرجوة في الحقل العلمي ،في حين ساهمت النخبة في المجتمع الغربي في تحقيق قفزة نوعية في إنتاج المعرفة العلمية،واستثمارها و تطبيقها في مختلف المجالات الاجتماعية، حيث تحول إعادة الإنتاج من المحيط الضيق عبر المجتمع الواحد، إلى الهيمنة على باقي المجتمعات الإنسانية،أي من

الهيمنة الطبقية المجتمعية، الى الهيمنة الانسانية خاصة في ظل مجتمع المعرفة وسيادة ثقافة الواقع الافتراضي على الحياة الاجتماعية.

وتتفق هذه الدراسة مع نظرية الممارسة الاجتماعية لبيار بورديو من خلال سعي الفرد للحصول على مكانة اجتماعية،سواء عبر ما يمتلكه من رأس مال ثقافي،يسمح له بالحصول على عوائد و امتيازات داخل الحقل العلمي وخارجه،كما يعتبر الحقل العلمي مجال للتفاعل الاجتماعي،والتنافس و الصراع بغية الهيمنة عليه،عبر ما يضعه العون من استراتيجيات و رهانات للحصول على عوائد داخل الحقل.

إن بقاء الجامعة تراوح مكانها بين استهلاك المعرفة و خطابات حولها، دون الإسهام في الإنتاج العلمي العالمي، يعود لعدة معوقات منها ما يتعلق الأمر بالمؤسسة الجامعية، والبيئة المحيطة بها، ومنها ما يتعلق بدور الأستاذ الباحث في الحياة العلمية، كما أن نقص الثقة بين الفاعلين الاجتماعين، ونقص ثقافة العمل الجماعي خاصة داخل المخابر العلمية بالجامعة، وتفضيل الإنتاج الفردي على حساب الإنتاج الجماعي، وعدم الانفتاح على المحيط الخارجي ، وبقاء النشاطات العلمية محصورة في الحقل العلمي، دون استثمارها و تفعيلها في الواقع العملي، لعدم الثقة بين الجامعة و محيطها عبر مؤسساتها، حيث بقيت الإسهامات العلمية يغلب عليها التنظير، وحبيسة الحقل العلمي ورفوف المكتبات الجامعية.

وعليه يتبين أن الرأسمال الاجتماعي للأستاذ الباحث من خلال بعديه العلائقي و القيمي،عبر العلاقات و الثقة داخل الحقل، لم تصل الى مستوى دعم وتحسين نشاطاتة العلمية، حيث يعتبر الاستثمار في الرأسمال الاجتماعي،من خلال بناء ثقافة البحث العلمي، عبر علاقات بحثية منتجة،تجسد التعاون و الثقة المتبادلة بين الفاعلين الاجتماعين،بغية تحسين الإنتاج الفردي و الجماعي، وتفعيل الحركة البحثية بالمخابر العلمية، لتطوير البحث العلمي، حيث يعد كهدف استشرافي تسعى الجامعة للوصول إليه، رغم بعض الاسهامات الفردية ،التي لا تعبر عن حقيقة الانتاج العلمي العام بالنسبة للجامعة،إذ تعد كل التظاهرات و النشاطات العلمية التي تشرف عليها الجمعة ، كأولى الخطوات لتشكيل المعرفة العلمية.

خامسا:مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

توصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية كبعد من ابعاد رأسمال الاجتماعي بين الأساتذة في الحقل العلمي لا تساهم في تحسين النشاطات العلمية لديهم، إذ لا تو جد علاقة ارتباطية بين تلك العلاقات و مختلف النشاطات العلمية التي يقدمها الأساتذة،رغم وجود مؤشرات ايجابية للجانب العلائقي للأستاذ الباحث منها شبكة علاقات دائمة وواسعة بين الفاعلين في الحقل العلمي،وتفضيل العمل الجماعي على العمل الفردي،والاندماج والعضوية في المخابر العلمية وفرقها البحثية،والاشتراك في الاعمال البحثية،والسعي لتحقيق أهداف مشتركة، وهو ما عبر عنه بنسبة 78.40 %، إلا ان هذه العلاقات ليس لها ارتباط بما يقدمه الاستاذ الباحث من نشاطات علمية، كما أن العلاقة الإرتباطية الطردية الضعيفة جدا بين رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث وتشكيل المعرفة العلمية له، أي ان الجانب العلائقي للاستاذ الباحث لم يكن له الدور الفعال في تحسين نشاطاته البحثية ،بما يسمح بإنتاج المعرفة ، أي لم يستثمر رأس المال الاجتماعي بالشكل المناسب في الحقل العلمي في تشكيل تلك المعرفة ، وهي عكس نتائج دراسة التي قدمها الباحث **Marjorie Vidal** تحت عنوان: **رأس المال الاجتماعي كأداة تدخل: الوصول والتعبئة في مدرسة ثانوية في بيئة محرومة ومتعددة الأعراق**، حيث توضح دور المدرسة في استغلال الجانب العلائقي،عن طريق رأس المال الاجتماعي،وما له من إسهام في إعادة إنتاج النظام المدرسي، بين تعبئته و الوصول إليه بالنسبة للطلاب، والمدرسة بمختلف مواردها ،بغية تحقيق التميز الأكاديمي، حيث خلصت نتائج هذه الدراسة للدور الذي يمكن أن يقدمه رأس المال الاجتماعي في الحياة المدرسية ،كأداة للتدخل لمواجهة الصعوبات المدرسية،سواء عن طريق الموارد الداخلية أو الخارجية،فهذا الجانب له دور في الحقل التربوي،من خلال إعادة إنتاج النظام المدرسي، ورغم أن نتائج هذه الدراسة بينت الجانب الخفي الذي يمكن أن يستغله الفاعلين ضمن الحقل التربوي ،لترسيخ ثقافة النموذج المدرسي بما يضمن هيمنتهم داخل ذلك الحقل، والحصول على مخرجات تتوافق مع ذلك النموذج،فهي تبين ما يمكن أن يلعبه رأس المال الاجتماعي للهيمنة داخل أي حقل،بما يضمن استفادة الفاعلين فيه بعوائد مادية ورمزية، وفي نفس السياق جاءت نتائج الدراسة التي توصلا إليه الباحثين **Olivier**

Godechot , Nicolas Mariot من خلال دراستهما تحت عنوان: **شكلا رأس المال الاجتماعي، البنية العلائقية للجان مناقشة أطروحات الدكتوراه والتوظيف في العلوم السياسية**

لتبين إسهام رأس المال الاجتماعي للحصول على السلع النادرة في الحقل العلمي، تبدأ بالاستثمار في العلاقات الاجتماعية، للمشرف على الأطروحة، لحصول طالبه على تقدير تهنئة كقيمة علمية رمزية، تهيأ طالب الدكتوراه للحصول على وظيفة داخل هذا الحقل ، وعليه تساهم العلاقات الاجتماعية بشكل كبير في تحقيق ذلك، فالجانب العلائقي له دور مهم في الحياة المهنية و المادية للأستاذ، منها الوظيفة و الترقية،والمكانة الاجتماعية،وهو ما يمكن أن يستثمره الفاعلين الاجتماعيين في الدراسة الحالية للاستفادة من العوائد المادية و الرمزية للحقل،الا أن هذا الجانب العلائقي لم يكن له نفس الإسهام في الدراسة الحالية لتحسين النشاطات العلمية للأستاذ الباحث،وعليه فلا يمكن اغفال هذا الجانب من خلال رأس المال الاجتماعي في الحياة التربوية و العلمية،من منطلق الطبيعة البشرية،ذات الخاصية التفاعلية،التي تنتج العلاقات و الروابط الاجتماعية بين الافراد ، تحقق لهم متطلباتهم النفسية والاجتماعية ،ويستفيدون من خلالها من مزايا مادية ورمزية،كما يمكن للرأس المال الاجتماعي ان يكون أداة لتحسين الحياة الاجتماعية والعلمية،عبر بناء ثقافة التعاون الاجتماعي و البحثي من جهةو يمكن أن يكون كأداة للتنافس و الصراع على الموارد الموجودة بالحقل، ومن المنظور الوظيفي أتى **روبرت بوتنام** من خلال دراسته حول كيفية تطور المؤسسات و تكيفها مع البيئة الاجتماعية، ليبين ما يمكن أن تقدمه الجوانب الغير الرسمية منها رأس المال الاجتماعي للمجتمع في تحقيق الديمقراطية،والحركية الاقتصادية و تطور الأداء الحكومي في الأقاليم الايطالية، حيث أشار إلى عدة عوامل تنمي رأس المال الاجتماعي للأفراد ، منها الثقة المتبادلة و التعاون الاجتماعي،و العمل التطوعي، فالعلاقات الاجتماعية المبنية على تلك العناصر، تنتج التماسك المجتمعي و تحقق الديمقراطية،التي يكون لها الانعكاس الايجابي على الحياة الاجتماعية للأقاليم الايطالية ، فرأس المال الاجتماعي وما له من جوانب علائقية و قيمية له اسهام في تنمية الجوانب السياسية و الاقتصادية، وهو ما يمكن ان يستثمر في الحقل العلمي،الذي يبقى بعيدا على تلك العناصر التي تؤسس لثقافة البحث العلمي،بدء بالثقة المتبادلة والتعاون البحثي، من منطلق ان النهوض بالبحث

العلمي، وتحقيق القفزة النوعية المرجوة، يحتاج لتكاثف جميع الفاعلين بالجامعة،لتحقيق التنمية العلمية والاجتماعية، من خلال بناء علاقات بحثية منتجة، تتجاوز الاهداف الشخصية للوصول للاهداف العامة، وترتقي من العلاقات المغلقة لصالح جماعة دون أخرى الى العمل التشاركي لتحقيق اهداف المؤسسة الجامعية،وهو ما يشير لطبيعة العلاقات الاجتماعية،التي تشكل نوع رأس المال الاجتماعي للفرد داخل الجماعة ،أو المؤسسات،واسهام الثقة بين الافراد في الحياة الاجتماعية ، وهو ما بينه الباحث **ضياء الدين صبري أحمد دار شريتح، في** دراسته بعنوان: **درجة امتلاك رأسمال الاجتماعي في ريف محافظة رام الله.**

من خلال نوع العلاقات التي يتم من خلالها تكوين أشكال رأس المال الاجتماعي،منها رأس المال اجتماعي ترابطي و تجسيري،ويعتبر العمل الجماعي والتعاون مؤشران مهمان لتكوين رأس للل الاجتماعي،ويقل هذا الأخير كلما ابتعدت عن العلاقات القوية ،فنجده بدرجة عالية في العشيرة ، ثم يتدرج إلى الأصدقاء والجيران، ثم إلى المؤسسات الرسمية،وغالبية العلاقات التي تنشأ بين الأفراد هي علاقات مغلقة،كما أن الثقة بين الأفراد هي ثقة خاصة لا تتعدى حدودها الأفراد في بنية اجتماعية معينة كالعشيرة ، بمعنى لا يملكون ثقة معممة،وأبرز الباحث ضياء الدين صبري ما لاسهام رأس المال الاجتماعي لتحقيق التقدم الاقتصادي أو الاجتماعي ، أي عامل مهم للتنمية والبناء ،كما أنه يمكن أن يكون له دور في الهدم والتخلف،وعليه فهذه الدراسة بينت أن الثقة هي نتاج سيرورة زمانية وتاريخية،تبنى من خلالها العلاقات اجتماعية،وتنقص هذه الثقة اذا امتدت خارج الاطار القرابي،ورغم اختلاف مجتمع الدراسة واهدافها،الا انها يمكن اسقاطها على الحقل العلمي ،من خلال الدراسة الحالية التي تبين انخفاض الثقة في العلاقات الثانوية منها المؤسسة الجامعية،خاصة الثقة المرتبطة بالاساتذة الباحثين و الادارة،لغياب استراتيجية واضحة للبحث العلمي،وعدم عقد جلسات تشاورية لتطوير العمل البحثي،وغياب التحفيز المادي و المعنوي،من خلال عدم تثمين ما يقدم من اسهامات و غيرها من عوامل ،التي وسعت الهوة بين الاستاذ والمؤسسة الجامعية،وأصبحت من معوقات انتاج المعرفة ، وعليه تعتبر الثقة كعامل أساسي لبناء روابط اجتماعية بدء بالعلاقات الاولية الى ان تصل الى العلاقات الثانوية،عبر انفتاح الفرد على مختلف المؤسسات الاجتماعية منها الجامعة،تنتج من خلالها روابط علمية،

تجسده ثقافة العمل الجماعي والتعاون البحثي بالمؤسسة الجامعية، التي لم ترتقي إلى ذلك المستوى لعدة معوقات مادية وتنظيمية و علائقية،كما أن تنمية العلاقات الاجتماعية داخل العلمي خاصة ضمن المخابر العلمية،تعد مهمة في تفعيل رأس المال الاجتماعي للاستاذ الباحث بما يخدم الاهداف العامة للجامعة،التي بدورها لم تستثمر بالشكل المطلوب لبناء علاقات بحثية منتجة.

كما أبرزت نتائج دراسة الباحثة **انجي محمد عبد الحميد** بعنوان:**دور المجتمع المدني في تشكيل رأس المال الاجتماعي** ، بعض المعوقات التي حالت دون تفعيل دور المجتمع المدني منها: غياب المشاركة الحقيقية داخل الجمعيات، للقيود القانونية و الإدارية التي تفرضها السلطة، ونقص الوعي في الجمعيات الأهلية بطبيعة العمل التطوعي وأهدافه، مع غياب التفاعل بين الجمعية و المجتمع المستفيد،الذي أنتج رأس مال اجتماعي بين أعضائها، لا يتجاوز البيئة الخارجية،وتعتبر مصادر رأس المال الاجتماعي الأكثر تأثيرا هي الروابط الاجتماعية غير الرسمية كالأسرة، و الدين وجماعة الجيرة، وكلما خرج الفرد من هذه الدوائر أصبح أكثر حذرا واقل ثقة بالمحيطين به.

وفي نفس السياق خلصت الباحثة **سعاد محمد مكي أبوزيد**، من خلال دراستها تحت عنوان: **الثقة كمؤشر لرأس المال الاجتماعي**، إلى نتائج منها: الثقة محصورة في العلاقات الاولية كالأسرة،وتراجعت في باقي المستويات و سجل الإحجام على منح الثقة المطلقة،والميل نحو الثقة الحذرة، كما أن للثقة أهمية في تكوين الرأسمال الاجتماعي،ويلعب هذا الاخير دورا مهما في دعم برامج التنمية،حيث أبرزت نتائج هذه الدراسة،الى أن الثقة تبقى حبيسة العلاقات الاولية،لطبيعة المجتمع القائم على العشيرة و القبلية،كما أن للثقة دور مهم في تكوين رأس المال الاجتماعي،ان هذه الدراسة تبرز الدور المحوري الذي يمكن ان يلعبه رأس المال الاجتماعي في التنمية،خاصة اذا كانت العلاقات المجتمعية قائمة على اسس متينة تتصدرها الثقة المعممة،والتي تتجاوز الحقل القرابي،الى مختلف الحقول الاجتماعية ،منها العلمية،من منطلق ان بناء علاقات بحثية منتجة يحتاج لعنصر الثقة، كما أنه لا يمكن الحديث عن التنمية اذا لم تكن هناك فعالية للمؤسسات العلمية،بما تقدم من مخرجات تدعم تلك التنمية،ويعتبر بناء تلك العلاقات وترسيخ الثقة بين الفاعلين في الحقل العلمي، ضرورة للتأسيس لثقافة البحث بالجامعة، ورغم وجود

تظاهرات وفضاءات علمية،يتفاعل من خلالها الاساتذة الباحثين علميا و اجتماعيا، الا أن انتاج المعرفة العلمية تبقى نظرة استشرافية على المدى المتوسط و البعيد،من خلال ما خلصت اليه نتائج الدراسة الحالية، اذ لم تصل تلك العلاقات لتحسين البحث وبناء علاقات بحثية منتجة بالمؤسسة الجامعية.

والملاحظ من خلال نتائج هذه الدراسات، بدء بنتائج دراسة ضياء الدين صبري، **وسعاد محمد** مكي أبوزيد أن هناك اشكالية ثقة مجتمعية، بقيت تراوح مكانها في العلاقات الاولية دون أن تمتد للعلاقات الثانوية، وهو ما يعتبر معوق وظيفي يحول دون بناء علاقات اجتماعية صحيحة تتأسس على مقومات منها العمل الجماعي ،والتعاون و الثقة المتبادلة،بما يضمن الاندماج و الاستقرار الافراد ،لتحقيق الاهداف المجتمعية،أي أن الثقة تعتبر كأساس في تمتين العلاقات الاجتماعية واستمرارها،سواء العلاقات الاولية أو الثانوية،واذا كان مصدر الثقة هو المجتمع، فستنتقل الى مختلف الحقول الاجتماعية،وتصبح ثقة معممة،بإعتبارها مقوم اساسي في مختلف التفاعلات و العلاقات الاجتماعية،كما أن هذه النتائج تتقاطع مع الدراسة الحالية في عدة نقاط رغم اختلاف مجتمع الدراسة، يمكن إسقاطها على الحقل العلمي، من خلال بعض المعوقات التي حالت دون تفعيل رأس المال الاجتماعي داخله منها: نقص الثقة بين الفاعلين بالمؤسسة الجامعية، خاصة الثقة بين الادارة و الاساتذة،و نقص الوعي العلمي للأستاذ الباحث بدوره ومهامه العلمية والمهنية،كما أن الاشتراك في البحوث و العضوية ضمن المخابر العلمية لا يتجاوز الحصول على الترقية،ونشر البحوث،والمكانة داخل الحقل العلمي، دون مراعاة ثقافة البحث العلمي التي تجسدها العلاقات الاجتماعية المنتجة،التي من المفترض أن تتحول بعدها لروابط علمية بين الأساتذة الباحثين،كما أن القيود الإدارية والقانونية حال دون تشكيل رأس مال اجتماعي فعال يزاوج بين العلمية و الاجتماعية.

كما ابرز الباحث **فيصل علوان الطائي** من خلال دراسته بعنوان**المكتبات الجامعية و دورها في تنمية رأس المال الاجتماعي**،الفضاء العلمي التي تتيحه المكتبات لتطوير رأس المال الاجتماعي، باعتبار أن المكتبة مكان اجتماع غير رسمي مع بعض فئات المستفيدين منهم الباحثين،و مصدر مهم للتدريب على استخدام التكنولوجيا، ساهمت من خلال ما قدمته من نشاطات في تنمية علاقتها بالمجتمع،و زيادة ثقة فئات المجتمع بها،إن هذه النتائج تبرز

الدور الايجابي الذي يمكن أن تقدمه الفضاءات العلمية في تنمية رأس المال الاجتماعي سواء كانت المكتبة كما بينته هذه الدراسة، أو المخابر العلمية في الدراسة الحالية،اذ تعد هذه الاخيرة فضاء للتفاعل الاجتماعي و العلمي، من خلال تبادل الافكار و المعارف، والاشترك في الاعمال البحثية،لدعم مسيرة البحث العلمي بالجامعة،إلا أن استثمار الجانب العلائقي في الحقل العلمي بما يخدم الحركية البحثية بالجامعة يبقى ضئيلا ،لعدة معوقات تنظيمية و ادارية وشخصية.

كما أن الثقة في الحقل العلمي لم ترتقي الى المستوى المطلوب من خلال نتائج الدراسة الحالية،حيث اعتبرت موجودة ولكن بشكل ضعيف ضمن مختلف النشاطات العلمية، التي يقوم بها الأساتذة الباحثون، لعدة أسباب منها البيروقراطية الإدارية،وغياب الحوافز المادية والمعنوية، لعدم تثمين مخرجات البحث العلمي،خاصة ما يقدم من اسهامات علمية ،واعتبار البحث العلمي كعمل تطوعي، ،وهي أسباب وغيرها ساهمت في تراجع معدلات الثقة في هذا الحقل،وانعكست بالسلب على العملية البحثية بالجامعة.

وضمن المجال التنظيمي، ومن منطلق أن المؤسسة الجامعية تنطلق من ثقافة تميزها عن بقية المؤسسات، تعمل من خلالها على ضبط الافعال و الممارسات الاجتماعية، والتي تجسدها هوية عمل مشتركة، فقد خلصت نتائج دراسة الباحثان **بخوش أحمدو حمداوي عمر**بعنوان: **الهوية التنظيمية وتشكيل رأس المال الاجتماعي للأساتذة الباحثين في مؤسسة التعليم العالي**، أن هوية الفرد بالمؤسسة تقوى عندما يتعلق الأمر بحياته الخاصة ومصلحته ، فهو يستخدمها للحصول على أهدافه الخاصة، وتكون متوسطة عندما يتعلق الأمر بمصلحة الجماعة، لأنها تلبي له احتياجاته الشخصية،وتكون الهوية ضعيفة عندما يتعلق الأمر بالمؤسسة،فالعامل لا يهتم بمختلف التغيرات التي تطرأ على المؤسسة سواء من الجانب المادي ،أو الثقافي أو المعرفي، كما أنه لا يتشكل رأس المال الاجتماعي بين الأفراد في المؤسسة ،إلا بعد وعي الفرد بوجوده كفاعل داخل الجماعة،ضمن حيز قانوني ،تبنى من خلاله الهوية التنظيمية،و تتشكل عند الفرد في الإطار الجماعي والمؤسساتي،حينها يمكن أن تقوى وتؤدي وظيفة ايجابية على مستوى الجماعة والمؤسسة،وهي ما توضح الجانب العلائقي للفرد، الذي يبنيه على أساس رابط المصلحة،أي يستثمر في

علاقته داخل المؤسسة الجامعية، عبر هوية عمل، يضع من خلالها رهاناته و أهدافه، ويبني استراتيجياته،لتحقيق عوائد شخصية،مما يسمح له بتشكيل رأس ماله الاجتماعي الفردي في الحقل العلمي،دون مراعاة اهداف المؤسسة، وعلاقاته داخلها،فالمنطلق في تكوين العلاقات وتحقيق اهداف، هو منطلق نفعي يراعي ما يحصل عليه الاستاذ الباحث من عوائد،وهو ما يوضح واقع التفاعلات الاجتماعية داخل الحقل العلمي ،وهو ما يتقاطع مع هذه الدراسة في ابراز المعوقات الشخصية التي يمكن أن تكون نتاج بيئة العمل و نقص الثقة ،التي تحول دون بناء علاقات علمية منتجة ومدعمة للبحث العلمي، كما أن الجانب العلائقي يعتمد عليه الاستاذ الباحث للحصول على عوائد مادية أو رمزية، دون مراعاة المصلحة العامة،التي يأتي في مقدمتها البحث و انتاج المعرفة العلمية،حيث يستغل الاستاذ الباحث مكانته العلمية والادارية، و يستثمر علاقاته لتحقيق تلك العوائد،أي الوجه الخفي للعلاقات التي يبنيه الفاعل الاجتماعي داخل الحقل التي تتأسس على رابط المصلحة،ولابد للاشارة أن المعوقات التي تتعلق بالمؤسسة الجامعية و بيئة العمل،هي عوامل مهمة في ضعف العملية البحثية بالجامعة،من منطلق ان الحديث عن البحث و انتاج المعرفة العلمية يتطلب وضع استراتيجية واضحة لتحقيق ذلك،وتوفير كل الامكانيات المادية والبشرية،للارتقاء من استهلاك المعرفة الى انتاجها و تطبيقها في مختلف الحقول الاجتماعية.

- ومن جانب إنتاج المعرفة العلمية ، فالجامعة لم ترتقي إلى مستوى إنتاج المعرفة، بل هي مجرد استهلاك للمعرفة، وخطابات حولها، رغم وجود الكثير من النشاطات العلمية، التي يغلب عليها الكم على النوع، و يطغى العمل الفردي على قلته على العمل الجماعي،ولم يرتقي العمل البحثي إلى مستوى يمكن الحديث عن الجانب العلائقي عبر ما يسمى علاقات منتجة،من خلالها يتم التفاعل العلمي و العضوية و الاشتراك في مختلف التظاهرات العلمية لتقديم إضافة علمية،بل تعتبر هذه النشاطات ،كأولى المراحل لتشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة،وذلك لوجود الكثير من المعوقات التي حالت دون انتاج علاقات بحثية منتجة،وبناء رأس مال اجتماعي للأساتذة الباحثين مبني على التعاون و الثقة المتبادلة، لتدعيم البحث العلمي بالجامعة،وهي ما اشارت اليه دراسة الباحثة **براهمي وريدة** تحت عنوان:**الجامعة الجزائرية و تحديات البحث العلمي**، حيث خلصت لمعوقات البحث بالجامعة من أهمها: معوقات

مادية منها ضعف تمويل البحث العلمي، وسوء تسيير الميزانية المخصصة للبحث،و معوقات إدارية تمثلت في عدم لعب الإدارة الجامعية دورا ايجابيا في عملية تطوير البحث العلمي، كما أن التسيير لا يتوافق ومتطلبات البحث ، ووجود عراقيل وقلة الدعم الاداري ، لتسهيل العملية البحثية، و معوقات تقنيةمنها:نقص الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات لزيادة كفاءة البحث العلمي بالجامعة،وضعف تدفق شبكة الانترنت حال دون الاستفادة و الاستزادة من هذا الفضاء التفاعلي العلمي.

وهو ما انعكس بالسلب على الانتاج العلمي،حيث لوحظ انخفاض إنتاجية الباحث،من حيث والتأليف و الترجمة ونقص نشر الابحاث العلمية،كما ان اغلب الباحثين لم يحصلوا على جوائز نظير ما قدموا من اسهامات، كما أن هذا الانتاج يغلب عليه الكم على حساب النوع، اذ تعتبر رسائل وأطروحات طلبة الدراسات العليا، لا تساهم في تطوير البحث العلمي، لان هذه البحوث هي نوع من الاستهلاك المعرفي، و لا تقدم اضافة للحقل العلمي ،مع نقص الموضوعية في تقييم الاعمال العلمية، وتتقاطع نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية،من خلال تشخيص واقع انتاج المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية بين استهلاكها واعادة استهلاكها، لوجود عدة معوقات أبرزها معوقات مادية وادارية و تقنية،وأخرى شخصية،متعلقة بنقص الموضوعية في تقييم الاعمال،ان هذه المعوقات تؤثر بالسلب على بيئة العمل، ومختلف العلاقات بالمؤسسة الجامعية، من منطلق أنها تعرقل مسيرة البحث العلمي ،ولا تقدم بيئة علمية مناسبة ومساعدة على البحث و انتاج المعرفة،ولا تبني علاقات بحثية مثمرة خاصة في المخابر العلمية،وعليه فالبحث العلمي يحتاج لتوفير كل الامكانيات المادية والبشرية، والتقنية والادارية،كما يحتاج لبيئة حاضنة للافكار والمعارف عبر تنمية الجانب العلائقي بما يخدم ثقافة البحث العلمي بالجامعة.

إن عدم توفر البيئة المناسبة للعمل البحثي بالنسبة للأستاذ الباحث يكون لها الانعكاس السلبي على فاعليته العلمية،وفي هذا السياق أشار الباحث **محمد عبود الحراحشة** من خلال دراسته بعنوان **المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي**، لهذه المعوقات البحثية و المتمثلة،في بعض المشكلات حالت دون تحقيق الإنتاج العلمي منها: كثرة الأعباء التدريسية والإدارية، التي تحول دون التفرغ للأبحاث العلميةو وجود مشاكل

ادراية للأساتذة، وهي بعض المعوقات التي تبرز بعض المعوقات في بيئة العمل، من خلال طغيان الجانب اليداغوجي على الجانب العلمي، وسوء التسيير و البيروقراطية الإدارية التي أثرت بشكل سلبي على مسيرة البحث العلمي بالجامعة.

وتبقى انتاجية الاستاذ الباحث منخفضة ،من خلال نتائج الدراسة الحالية، سواء على مستوى الكم أو النوع،وسواء بصفة فردية أو جماعية، أو ضمن المخابر العلمية،وتتوافق الدراسة الحالية مع بعض نتائج دراسة الباحثة **فتيحة زايدي** بعنوان: **واقع انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي بالجامعة الجزائرية**،والتي تضمنت وجوب توفر معاير لإنتاج المعرفة العلمية السوسيولوجية ، والتي حددت من خلال ثلاث جوانب: من حيث المشاريع البحثية التي يجب أن تكون مرتبطة بواقع المجتمع وخدمة مصالحهو اختيار مشاريع بحثية بمواصفات علميةو ربط المشاريع البحثية مع اهداف التنمية المحلية والوطنية.

ومن جانب الطاقات البشرية والمتعلقة بخصائص الباحث منها النقد المستمر، والموضوعية والدقة، ومن جانب المدخلات المادية منها نظم المعلومات الحديثة ،و برامج احصائية،و حداثة المراجع،و توفر مخابر بحث بتجهيزاتها.

كما أن عدم وجود برامج تكوينية تأهيلية لفائدة الباحثين ،وعراقيل تعود إلى الباحث ذاته منها: عدم جدية الباحث ورغبته في البحث وإنتاج المعرفة العلمية، وغياب التعاون البحثي، وعد اتقان اللغات الاجنبية، وسيطرة الصراعات في الحقل العلمي، وغياب ثقافة العمل الجماعي، وتغليب المحاباة والعلاقات الشخصية للنشر العلمي، و انشغال الباحث بالظروف المعيشية،و عراقيل إدارية منها: بيروقراطية البحث العلمي، وعدم الكفاءة في تسيير الموارد البشرية والمادية، التي حال دون انتاج معرفة سوسيولوجية تستجيب لواقع ومتطلبات المجتمع الجزائري، وكل هذه النتائج وغيرها تشخص واقع انتاج المعرفة السوسيولوجية عبر العديد من العراقيل المادية الاجتماعية والإدارية و الشخصية، التي أثرت بالسلب على مسيرة البحث العلمي بالجامعة،سواء من حيث توفير الشروط المناسبة و الضرورية لدعم العمل البحثي،أو توفر بيئة عمل مناسبة قادرة على انتا ج علاقات بحثية، تبدأ بالعمل البحثي الفردي،ثم تنتقل عبر المشاركة في التظاهرات العلمية،أو المشاريع البحثية بصفة جماعية،أو ضمن المخابر العلمية، لتأسيس ثقافة العمل

الجماعي،على اسس موضوعية لا تخضع للمحاباة و الشخصنة،لبناء رأس مال اجتماعي فردي وجماعي بما يخدم الاهداف الكبرى للجامعة.

- كما تعتبر المخابر العلمية كفضاء للتفاعل العلمي و المعرفي بين الاساتذة الباحثين ، لتطوير البحث و انتاج المعرفة العلمية ،التي تبقى كهدف استشرافي تسعى الجامعة للوصول اليه،و توصلت نتائج الدراسة الحالية، لضعف انتاجية الاستاذ الباحث سواء بشكله الفردي أو الجماعي، أو ضمن المخابر العلمية،ونقص الثقة بين الفاعلين داخل الحقل العلمي،والعديد من المعوقات ذكرها الباحث **لعقاب كمال** من خلال نتائج دراسته بعنوان:**دور مخابر البحث الجامعية في إنتاج المعرفة في الجزائر** منها: عدم الاستقلالية المالية للمخابر العلمية، مع ضعف الميزانية، وعجزها عن تغطية تكاليف البحث،وضعف الحوافز المالية للباحثين من خلال ما يقدم من اسهامات علمية ، وعدم تفرغهم للبحث، وارتباطهم بالمهام الإدارية والتدريس و الإشراف،وعدم الانفتاح على المحيط الاقتصادي و الاجتماعي، مما أدى لضعف نسبة الإنتا ج السنوي العلمي للباحثين ضمن المخابر،كما أن هذه المخابر لم تساهم في رفع الإنتاج العلمي للباحثين.

وفي نفس السياق قدم الباحث **قاسي محمد الهادي**، دراسة بعنوان: **مخابر البحث العلمي: مجالاتها وفضاءاتها و ادوارها المعرفية والتطبيقية في تطوير البحث العلمي**،حيث توصل الى العديد من المعوقات التي تعاني منها المخابر العلمية،التي حالت دون تحقيق الهدف الاساسي لديها وهو البحث و انتاج المعرفة العلمية ، لدعم التنمية الاجتماعية و الاقتصادية ،بدء من غياب استراتيجية واضحة لعمل المخابر البحث العلمي، و الأعباء البيداغوجية والعلمية للاستاذ الباحث ، وغياب التحفيز ، وضعف التمويل و ميزانية مخابر البحث العلمي، و تشكيك الأساتذة في طبيعة المواضيع البحثية التي لا تخدم ميولاتهم، وانفراد سلطة مدير المخبر في تحديد واقتراح أولوية مشاريع البحث العلمي ومتابعتها، وعدم وجود تواصل بين مخابر الجامعة، وغياب التنسيق والتواصل و الانفتاح على المخابر الوطنية والدولية،في مجال التعاون العلمي،لطرح مشاريع بحثية تخدم المصلحة الاقتصادية، وانعدام الثقة من طرف المؤسسات الاقتصادية في دور هذه المخابر لتحقيق التنمية، وضعف قاعدة المعلومات،وسوء تسويق مخرجات البحوث

العلمية وبيروقراطية التسيير، والقوانين المسيرة للمخابر العلمية ناقصة وغامضة، مما أنتج ضعف إنتاجية البحوث العلمية للباحثين على المستوى الفردي والجماعي.

ومن مخرجات البحث العلمي بالجامعة الحصول على كفاءات علمية حاصلة على شهادات عليا منها شهادة الماجستير، حيث قدمت الباحثة **يسمينة خدنة** دراسة بعنوان **البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ،والتي خلصت الى أن طالب الماجيستير،يزاوج بين البحث في موضوع بحثه، والمشاركة في التظاهرات العلمية، كما أن هناك جدية في البحث العلمي لدى طلبة الماجسيتير، و نقص في التكوين النظري، مما انعكس بالسلب على مستوى العلمي لطالب الماجيستير و وجود سرقات علمية،وكثرة الأعباء البيداغوجية، لم تسمح للاستاذ المشرف للتفرغ بشكل كافي للإشراف ، كما ان الإجراءات الإدارية اللازمة لمناقشة الماجيستير، تختلف من طالب إلى آخر، حسب طبيعة العلاقات الجيدة للمشرف، أو الطالب مع الإدارة،أو كون المشرف لديه منصب إداري،حيث يعتبر اللقب العلمي الذي يحمله الأستاذ ومنصبه الإداري، يؤثر بشكل واضح في الحقل الأكاديمي، القائم على التنافس و التراتبية.

وو جود مجاملات في المناقشات، وتخضع نقطة المناقشة إلى أربع عوامل وهي: جودة البحث المقدم، وتمكن الباحث من تقديم عمله بصورة جيدة،و تساهل المناقشين، وتأثير المشرف على لجنة المناقشة.

ان نتائج هذه الدراسة،تبرز الدور الخفي الذي يمكن أن يلعبه الجانب العلائقي،من خلال ما يمتلكه الفاعل سواء كطالب أو مشرف من علاقات و روابط نوعية، تدعم العمل البحثي، وإبرازه كقيمة رمزية،تسمح بحصول الطالب على شهادة عليا،وتدعم المكانة و الهيبة للمشرف، من منطلق أن لديه رأسمال ثقافي يهيمن من خلاله على الحقل العلمي،أي استثمار العلاقات و الروابط الاجتماعية في دعم العمل البحثي بأي طريقة، وهو ما يشكل الاستغلال السلبي لرأس المال الاجتماعي للاستفادة من العوائد المادية و الرمزية،كما تبرز نتائج هذه الدراسة بعض المعوقات التي اشير اليها كذلك في الدراسات التي سبق ذكرها،اضافة الى مشكل التكوين الذي يعتبر ضرورة علمية،لتحسين معارف و المعلومات و تجديدها، بما يسمح بمسايرة الركب العلمي العالمي.

وابرزت نتائج دراسة الباحث **دناقة أحمد** بعنوان: **الأستاذ الباحث وواقع انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي**، ان هناك استهلاك للمعرفة العلمية أو اعادة انتاج لها، بدل إنتاجها ، لوجود عدة عوائق منها:عدم الاهتمام الكافي بالبحث العلمي، وتهميشه ،وعدوانية المجتمع وانغلاقه، والنظرة الدونية المسبقة حول اتهام الفاعلين في الحقل السوسيولوجي،بأنهم يفتقدون الى القدرة الكافية على تفسير قضايا مجتمعهم،واعتبار علم الاجتماع مجرد مهنة،وعدم الاستقرار المادي والمهني للأستاذ الباحث، ورغم أن الباحث يشخص واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الباحث في السوسيولوجيا، إلا أن إنتاجية جامعة ورقلة بكل تخصصاتها تبقى منخفضة،ولا يعتد بها، وهي حبيسة الترقية و رفوف المكتبات،وهو ما يبين وجود عدة معوقات حالت دون تنمية بيئة عمل للبحث و انتاج المعرفة العلمية.

وفي ظل التطور التقني و التكنولوجي وسيولة العلوم و المعارف، فقد أصبحت الجامعة مطالبة بتوفير الإمكانيات المادية و البشرية لمسايرة و مواكبة مختلف التطورات العلمية،لتحقيق التنمية العلمية والاجتماعية، إلا أن ذلك يبقى نظرة استشرافية، يمكن تحقيقها على المدى المتوسط و البعيد،خاصة في ظل مجتمع المعرفة، من منطلق وجود العديد من المعوقات تحول دون مسايرة هذا المجتمع،لتطوير البحث العلمي ،رغم الإصلاحات التي قامت بها مؤسسات التعليم العالي إلا أنها لم تصل للأهداف الكبرى، لعدة اسباب أبرزتها الباحثة **حماني فضيلة** من خلال نتائج دراستها بعنوان: **مؤسسات التعليم العالي وتشكيل مجتمع المعرفة جامعة ورقلة نموذجا**، مفادها أن محتوى برامج نظام (ل. م. د) هي متوسطة نوعا ما، والاعتماد على المعلومات نظرية تحول دون ابراز القدرات الابداعية للطالب الجامعي،ونقص المرافق البيداغوجية اللازمة لتقديم المادة العلمية بشكل جديد، وتجرى البحوث الميدانية بشكل فردي، والذي يتنافى مع مقومات مجتمع المعرفة،الذي يعتمد على ثقافة العمل الجماعي،ولا يساهم نظام ل. م.د في انتاج المعرفة، لضعف مستوى بحوث الطلبة، وضعف تدفق شبكة الانترنت بالجامعة ، و انعدام ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال عند بعض الأساتذة، وضعف في اللغات الاجنبية تحول دون تحول المجتمع من مرحلة لأخرى،

كما أن إجراء الأبحاث العلمية لهدف الحصول على شهادة علمية، وعدم وجود إنتاج لأفكار جديدة في الأبحاث العلمية،وتأخر إنتاج المعرفة العلمية.

ولا يختلف واقع انتاج المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية بذلك الواقع في الجامعات العربية منها الجامعة المصرية،التي لم تخرج من استهلاك المعارف ،دون انتاجها،وهو ما أبرزته نتائج دراسة الباحث **احمد موسى بدوي** بعنوان **الأبعاد الاجتماعية لإنتاج و اكتساب المعرفة في الجامعات المصرية**- منها أن ما يقدم من مخرجات علمية،هي مجرد نماذج خطابية سلبية متنوعة الصور و الأشكال، كما أن هناك حالة انعدام القوة التوليدية لعدم توفر شروط الكفاح و المنافسة داخل المجال العلمي، وندرة الإنتاج الجديد في ميدان علم الاجتماع، مع عدم مراعاة المنهجية العلمية في البحوث العلمية، والاعتماد على مراجع ضمن التراث النظري،وغياب الممارسة العلمية الأصيلة القائمة على النقد والتجاوز،و تقديم البدائل المعرفية، وهي عوامل لا تسمح بإنتاج المعرفة العلمية،كما أن عمليات اكتساب المعرفة السوسيولوجية في الجامعات المصرية لا تؤدي إلى تشكيل الهابيتوس العلمي للطلاب، تشكيلا يولد الممارسة العلمية الانعكاسية، بسبب تدهور مستوى المحاضرة و الكتاب و التدريب الميداني،ان هذه النتائج رغم انها تشخص واقع المعرفة السوسيولوجية في الجامعة المصرية،إلا أنها تقدم نفس التشخيص من خلال اشكالية انتاج المعرفة العلمية بجامعاتنا، لعدة معوقات حالت دون تحقيق ذلك،لخصتها نتائج الدراسات السابقة منها معوقات مادية ومعوقات ادارية ومعوقات تقنية ومعوقات شخصية،التي لا يمكن بأي حال من الاحوال، أن تقدم بيئة مناسبة للبحث،سواء من حيث الامكانيات المادية والبشرية، أو علاقات بحثية منتجة داخل الحقل العلمي.

ومن خلال ما تقدم من نتائج الدراسات السابقة والمتعلقة برأس المال الاجتماعي، يتبين أن:

- للرأس المال الاجتماعي أهمية في الحقل التربوي من خلال إعادة الإنتاج الاجتماعي،واستثماره لمواجهة المشاكل ضمن هذا الحقل.

- الاستثمار في رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث له دور في حياته المهنية و المادية، للاستفادة من عوائد مادية ورمزية داخل الحقل العلمي.

- للرأس المال الاجتماعي أهمية من الجانب السياسي و الاقتصادي، حيث يساهم بشكل ايجابي في تحقيق الديمقراطية و النمو الاقتصادي للمجتمعات.

- الثقة و التعاون والعمل الجماعي عوامل تنمي رأس المال الاجتماعي.

- الثقة مرتبطة ومحصورة في العلاقات الأولية،وتقل وتضعف في العلاقات الثانوية.

- الدور الايجابي الذي يمكن أن تلعبه الفضاءات العلمية منها المكتبات والمخابر العلمية في تنمية رأس المال الاجتماعي.

- هناك معوقات تحول دون تشكيل رأس المال الاجتماعي منها القيود الإدارية و القانونية،ونقص الوعي بأهمية الجانب العلائقي، وما يمكن أن يلعبه في الحياة الاجتماعية،بغية تجاوز العلاقات المقيدة، إلى علاقات منتجة.

- الدور السلبي الذي يمكن أن يلعبه رأس المال الاجتماعي في الحياة الاجتماعية.

ومن خلال ما تقدم من نتائج الدراسات السابقة والمتعلقة بالجامعة ومخابرها العلمية و إنتاج المعرفة يتبين أن هناك العديد من المعوقات حالت دون الوصول لإنتاج المعرفة من أهمها:

-غياب استراتيجية واضحة لتنمية العمل البحثي بالجامعة.

- ضعف التمويل وضعف الميزانيات المخصصة للبحث العلمي.

- نقص الوعي العلمي الأستاذ الباحث من حيث المهام والأهداف.

- نقص الوعي العلمي بأهمية العمل الجماعي في تحسين البحث و انتاج المعرفة العلمية.

-كثرة الأعباء البياغوجية على حساب البحث العلمي، واعتبار هذا الأخير كعمل تطوعي.

- نقص الحوافز المادية و المعنوية، وعدم تثمين المجهودات العلمية المقدمة من طرف الباحثين.

- نقص الثقة بين الفاعلين الاجتماعيين بالجامعة.

– عدم التنسيق بين مخابر العلمية بالجامعة،وعدم الانفتاح على المؤسسات البحثية الدولية لتنمية المعرفة العلمية بالجامعة.

– البيروقراطية الإدارية وسوء التسيير.

– مشاكل تقنية متعلقة بضعف شبكة الانترنت، ونقص التجهيزات التكنولوجية.

– معوقات شخصية تتعلق بالاستاذ الباحث، والظروف الاجتماعية التي يعايشها.

ان هذه المعوقات انعكست بالسلب على انتاج المعرفة العلمية بالجامعة، وذلك من خلال غلبة الجانب الكمي على الجانب النوعي،و الانتاج الفردي على قلته على العمل الجماعي، وهو مؤشر لغياب ثقافة العمل الجماعي بالحقل العلمي،حيث يعتبر مقوم اساسي من مقومات مجتمع المعرفة،كما أن مختلف النشاطات والتظاهرات العلمية التي تقوم بها الجامعة، ما هي استهلاك للمعرفة العلمية،دون تقديم اضافات علمية في مختلف الحقول العلمية، وحتى وان كانت هناك اضافات فتبقى اسهامات فردية قليلة جدا مقارنة بالانتاج الدولي و العالمي.

ورغم الدور الايجابي الذي لعبه رأس المال الاجتماعي في مختلف الحقول الاجتماعية كما بينته الدراسات السابقة،خاصة من الجانب الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي،إلا انه لم يكن له نفس الدور داخل الحقل العلمي،لتحسين البحث وانتاج المعرفة العلمية بالجامعة ،لعدم الاستثمار الجيد لذلك الجانب العلائقي ،ووجود عدة معوقات رهنت مسيرة البحث العلمي،و حالت دون بناء رأسمال اجتماعي منتج للعلاقات العلمية والاجتماعية بالمؤسسة الجامعية.

سادسا:نتائج الدراسة

1– النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة

من خلال جمع معطيات الدراسة وتحليلها كميا وكيفيا، فقد تمثلت نتائج الدراسة المتعلقة بخصائص العينة في العناصر التالية:

– نسبة الذكور هي الغالبة بنسبة 76%

- اغلب أفراد العينة شباب،بمتوسط حسابي يقدر بـ43 سنة.
- أغلب أفراد العينة متزوجون بنسبة 85.90%
- أغلب أفراد العينة مدة عملهم متوسطة بنسبة 61.46%
- أغلب أفراد العينة من رتبة أستاذ محاضر أ بنسبة 78.10%
- هناك تفاوت نسبي بين عدد الاساتذة المنتمين بكليات الجامعة حسب تخصصاتهم.
- هناك تفاوت بين عدد الأساتذة الباحثين بالكليات،وأكثر مفردات عينة الدراسة ينتمون إلى كلية العلوم الاقتصادية ،وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،وكلية الحقوق والعلوم السياسية.
- أغلب الأساتذة الباحثين أعضاء في مخابر علمية بنسبة 56.80%
- أغلب الأساتذة الباحثين ينتمون للمخبر من 1-6 سنوات، بنسبة 55.21%،وهي مدة قصيرة نوعا ما خاصة في الدراسات و البحوث و المشاريع البحثية الطولية،ورغم هذا فإن الإنتاج العلمي لا يرتبط في بعض الأحيان بطول أو قصر العضوية و مدة الانتماء للمخابر العلمية،بقدر ما يرتبط بفاعلية الأستاذ الباحث في تقديم إضافة علمية.
- أغلب الباحثين يتنقنون اللغة العربية بدرجة عالية بنسبة 85.90%،في حين أن اللغة الأجنبية منها الفرنسية بنسبة 65.60%،و الانجليزية فدرجة إتقانهم لها متوسطة،وذلك بنسبة 71.40%.

2- نتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة

من خلال جمع معطيات الدراسة وتحليلها كميا وكيفيا، خلصت الدراسة للنتائج التالية:

1- لا تساهم العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في تحسين نشاطاته العلمية، رغم وجود مؤشرات ايجابية للجانب العلائقي بالنسبة للأساتذة الباحثين، حسب ما هو موضح في بيانات الجدول رقم (34)، الا انها لم ترتقي لمستوى علاقات بحثية منتجة،وانما تعبر على تمثلات الاساتذة الباحثين للعلاقات البحثية المنتجة سواء بشكل فردي،أو جماعي أو ضمن مخابر البحث العلمي بالجامعة لانتاج المعرفة العلمية، والتي تبقى هذه الاخيرة

كهدف استشرافي تسعى المؤسسة الجامعية لتحقيقه،ومن بين هذه المؤشرات التي تمثلها هؤلاء الفاعلين،ويمكن استثمارها لتحسين الحركة البحثية بالجامعة ما يلي:

- أغلب المبحوثين يرون أن الاتصال بين الأساتذة بالكلية يتم على أساس التخصص المشترك، وذلك بنسبة **76.80%** ، حيث تنتج هذه العملية الاتصالية أولى مراحل تشكيل العلاقات الاجتماعية في هذا الحقل،من خلال التخصص المشترك ،والذي يبدأ بالتنسيق بين الأساتذة في المحاضرات و الأعمال الموجهة والتطبيقية ،و المشاركة في التظاهرات العلمية من خلال المؤتمرات والملتقيات العلمية ،والأيام الدراسية،وهما العاملين الأساسيين في تكوين العلاقات الاجتماعية ضمن الحقل العلمي.

- ويتم التفاعل مع الزملاء الأساتذة نظرا لترابط المقاييس المدرسة ، وهو ما عبر عنه بنسبة **75.80%**، كما يتواصلون عن طريق اجتماعات اللجان والمجالس العلمية، وذلك بنسبة **82.20%**، التي تعبر عن الطابع الرسمي للعلاقات الاجتماعية،من منطلق أن الجامعة مجال تفاعلي تعتبر فيه الرسمية هي الأساس في العمل البحثي،وبعدها يأتي الجانب العلائقي كنتاج لهذا العمل داخل الحقل العلمي.

التي تعد هذه كبداية للعملية الاتصالية بين الأساتذة،والتي تتحول بعد ذلك إلى علاقات تزاوج بين العمل و الصداقة، وذلك بنسبة **79.60 %** ، لطبيعة الحقل العلمي كفضاء للتفاعل العلمي و الاجتماعي.

- وأكد أغلب الاساتذة لديهم شبكة علاقات واسعة بالجامعة، وذلك بنسبة **75.60%**،والتي تعتبر ضرورة للانفتاح على مختلف الفاعلين ضمن الحقل العلمي بما يخدم الأهداف الكبرى للجامعة.

- كما أن هذه العلاقات التي تربطهم مع بعضهم البعض تتميز بالديمومة، بنسبة **82.60%** ،إذ يعتبر التواصل المباشر في البيئة الجامعية، عبر النشاطات العلمية المتكررة،والاشتراك في الأعمال و البحوث العلمية، تسمح بإقامة علاقات دائمة بين الأساتذة.

- وتعتبر نسبة **82.40%** من المبحوثين أن هناك تعاون فيما بينهم، لتنظيم ملتقيات وندوات دراسية،من منطلق أن التعاون ضمن الحقل العلمي ضرورة،للتأسيس لثقافة البحث العلمي،عن طريق العمل الجماعي.

- كما تفضل نسبة **76.40%** من المبحوثين إجراء البحوث العلمية بشكل جماعي،حيث تبدأ ثقافة العمل الجماعي عن طريق العمل البحثي، في فرق البحث والاشتراك في مختلف النشاطات العلمية بالجامعة ،مما يساهم في الانفتاح العلمي وتبادل الخبرات بين الاساتذة داخل الحقل العلمي.

- وتعتبر نسبة **82.20%** من المبحوثين أن التفاعل فيما بينهم ،يساعدهم في تنمية أفكارهم و معارفهم ،عبر مختلف النشاطات و التظاهرات العلمية التي يشاركون فيها، مما يسمح بتبادل الأفكار و الرؤى وتمازج الخبرات المعرفية، تجسدها البحوث و الدراسات العلمية سواء بشكلها الفردي أو الجماعي.

- ترى نسبة **81.60%** من المبحوثين أنهم يندمجون بسهولة في الأنشطة البحثية بالكلية كما أكد أغلبهم على مساهمة العمل ضمن فرق البحث في تحقيق أهداف مشتركة،وذلك بنسبة **80.80%** ،من منطلق أن العضوية ضمن فرق البحث،يستثمرها الاساتذة لتحقيق أهداف شخصية و أخرى جماعية منها:إجراء بحوث ومقالات علمية، والتي تدخل ضمن ترقية الأستاذ الباحث،وتنمية رصيده العلمي، والذي ينعكس بالإيجاب على الأهداف العامة للجامعة ،وتسويق صورتها خاصة إنتاجها العلمي للخروج من حيز المحلية ،والارتقاء بها لمنافسة المؤسسات العلمية الدولية.

- و يسعى أغلب الاساتذة الباحثين لتطوير علاقاتهم بالكلية لأهداف بحثية، وذلك بنسبة **78.80%** ،من منطلق أن البحث العلمي كأولوية ضمن المهام الأستاذ الباحث، من خلال الشبكة العلائقية ،التي تتشكل من خلال المشاركة في النشاطات البحثية، والتي تكسبه سلعا رمزية تغني رأسماله الثقافي، وتدعم رأسماله الاجتماعي،وتعطي الاتصالات والعلاقات للفاعل الاجتماعي عمق اجتماعيا، وتحدد مكانته الاجتماعية داخل الحقل العلمي.

- أغلب المبحوثين أكدوا أن علاقاتهم فيما بينهم تبني هوية عمل مشتركة ،وذلك بنسبة **76%** ، حيث يبدأ العمل البحثي من الجانب الرسمي للعلاقات بين الأساتذة، عن طريق التدريس و مختلف النشاطات العلمية التي يشارك فيها الأساتذة الباحثين بالجامعة، منها الاشتراك في إجراء البحوث و العضوية ضمن المخابر العلمية، وتفضيل إجراء

البحوث بشكل جماعي، تسمح لهم بالاندماج في العملية البحثية بالجامعة،وتنتج رابط علمي ، يسمح ببناء هوية عمل مشتركة.

- وتعتبر نسبة **77.20%** من المبحوثين أن العمل الجماعي ساهم في زيادة إنتاجيتهم العلمية، والذي يعد مؤشر إيجابي لبناء قاعدة بيانات علمية بجامعة ورقلة، يبدأ بتبادل الأفكار و الخبرات و تراكمها، تتجسد عن طريق إنجاز المشاريع البحثية، والبحوث ومختلف الدراسات العلمية، التي تؤسس لثقافة العمل الجماعي.

-و أكد أغلب الاساتذة الباحثين أن شبكة العلائقية فيما بينهم،في بيئة العمل تحسن أدائهم البحثي، وذلك بنسبة **78.40%** ،من خلال تبادل المعلومات و المعارف،والاشتراك في البحوث و الدراسات العلمية،والانخراط في المشاريع البحثية،والنشاطات ضمن المخابر العلمية،التي تراكم الرصيد العلمي للأستاذ الباحث،وتطور خبراته بما يسمح بتفعيل دوره داخل الحقل العلمي.

-كما يرى أغلب المبحوثين أن العلاقات فيما بينهم هي علاقة تعاون بحثي، وذلك بنسبة **72.60%**،عبر الانخراط في مختلف النشاطات العلمية، والعضوية والاشتراك في البحوث و الدراسات العلمية.

- وتساعد هذه العلاقات بين الاساتذة الباحثين في إنتاج معارف جديدة ، وذلك بنسبة **76.40%** ،حيث يعتبر الجانب العلائقي كمدعم لثقافة العمل الجماعي ،التي تنتج مخرجات منها المؤلفات و البحوث.

- ويرى اغلب المبحوثين أن هذه العلاقات مدعمة للبحث العلمي، وذلك بنسبة **77.60%** ،من خلال الاشتراك في الأعمال البحثية، منها المقالات و الدراسات البحثية،والملتقيات و الندوات،والعضوية ضمن فرق البحث،لتحسين العمل البحثي بالجامعة.

- يرى أغلب المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تدعم العلاقات بين الأساتذة، وذلك بنسبة **73%** ، لما توفر لهم من بيئة علمية واجتماعية، من خلال تبادل الأفكار و الآراء،أو بناء علاقات جديدة وتطويرها بما يخدم الأهداف العلمية والاجتماعية لديهم.

- و أكد أغلب المبحوثين أن البيئة الافتراضية تنتج علاقات بحثية مثمرة بين الأساتذة وذلك بنسبة **72%** ، حيث تعتبر هذه البيئة من خلال ما تقدمه شبكة الانترنت من خدمات علمية ومعرفية، كتقنية مساعدة ومدعمة للحصول على المعرفة وتنميتها من خلال الاستفادة من البحوث والدراسات والكتب والمراجع، والمساعدة على النشر الالكتروني في المجلات سواء الوطنية أو الدولية.

2- هناك علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين الثقة الأكاديمية والنشاطات العلمية للأستاذ الباحث ضمن المخبر العلمي، التي بينتها عدة مؤشرات منها:

- أغلب المبحوثين يعتبرون أن الثقة في الحقل العلمي تساعد في تحسين أدائهم العلمي،وذلك بنسبة **81.60%** ،بإعتبارها محفز للانفتاح العلمي و العلائقي بين الاساتذة الباحثين، عبر التبادلية و الاعتمادية في انجاز البحوث و المقالات، والاشتراك في تنظيم نشاطات العلمية،مما يسمح بتشكيل رابط علمي بينهم.

-كما أن نسبة **79.80%** من المبحوثين يرون أن علاقاتهم مع زملائهم علاقة ثقة متبادلة،من منطلق أن الحقل العلمي،مجال للتفاعل العلمي،يتم فيه تبادل الأفكار و الرؤى، وانجاز الأعمال مشتركة، تعزز الثقة بين الباحثين داخل هذا الحقل.

- يسعى أغلب المبحوثين من خلال الانخراط في الأعمال البحثية لتحقيق أهداف مشتركة،وذلك نسبة **78.40%** ،بإعتبار أنهم يسعون لتحقيق نفس الاهداف خاصة البحث وانتاج المعرفة العلمية ، بالمشاركة في مختلف النشاطات والمشاريع البحثية، التي تؤسس لبناء هوية عمل مشتركة بين الفاعلين داخل الحقل العلمي.

-و أكد أغلب الاساتذة الباحثون أن الثقة المتبادلة بينهم تدعم ثقافة العمل الجماعي، وذلك بنسبة **78%** ،حيث يعتبر النشاط البحثي كعامل مشترك ،يدعم التبادل العلمي و الفكري،يجسده العمل الجماعي عبر البحوث و الدراسات المشتركة،والتي تؤسس لثقافة البحث العلمي.

- ويتبادل أغلب المبحوثين المعلومات والمعارف الجديدة مع بعضهم ، وذلك بنسبة **77.20%**، من منطلق أنها تساهم في تجديد أفكارهم و معارفهم ،و تعزز الثقة بينهم.

- كما يحظى أغلب المبحوثين بتقدير زملائهم من خلال ما يقدمونه من أعمال وإسهامات بحثية. ،وذلك بنسبة **77.20%**،وهو حافز معنوي، ودافع بالنسبة للأستاذ الباحث لتحسين إنتاجيته في الحقل العلمي.
- يشترك أغلب المبحوثين لإقامة الأنشطة العلمية بالكلية ،وذلك بنسبة **75.80%**،وهو مؤشر ايجابي من خلال مساهمته في تنمية التفاعل العلمي و الاجتماعي بينهم ،بما يدعم التعاون البحثي.
- إن نسبة **75.20%** من المبحوثين يقرون أنهم يتلقون العون والمساعدة من زملائهم دون مقابل ،حيث يدعم الجانب العلائقي الأستاذ الباحث سواء داخل الحقل أو خارجه،من خلال ما يقدم من خدمات علمية واجتماعية.
- و يرى أغلب المبحوثين أن هناك تنسيق بين الأساتذة لإتمام الأعمال البحثية، وذلك بنسبة **73.40%**، من منطلق أن العمل البحثي يتطلب وضع استراتيجية عمل خاصة،و بدل مجهود فكري في إطار محدد و منظم بين الباحثين،لتحقيق الأهداف البحثية المرجوة.
- يعتبر أغلب المبحوثين أنهم يستطيعون الاعتماد على زملائهم لإجراء دراسات وبحوث علمية ،وذلك بنسبة **71.40%**، باعتبار أن العمل البحثي يحتاج لمجهود فردي وجماعي،وفق أهداف البحوث و متطلباتها.
- كما أن نسبة **69.60%** من المبحوثين يعتبرون أن القرارات التي تتخذها إدارة الكلية في مصلحة الكلية وأعضائها،وذلك باتخاذ الاجراءات المدعمة للنشاط العلمي للأستاذ.
- إن نسبة **68.40%** من المبحوثين ترى أن إدارة الكلية تعمل على إتاحة المعلومات للجميع، وسهولة تدفقها عبر مختلف وسائلها لتحسين العملية الاتصالية بين الإدارة والأساتذة ، ومعرفة كل ما هو مستجد في الحقل العلمي عبر تقديم المعلومات بسهولة و إتاحتها للجميع ،وهو ما يعزز الثقة بين الفاعلين الاجتماعين و الإدارة،لتسهيل العمل البحثي.
- كما أن نسبة **67.80%** من المبحوثين اختاروا الحياد، حول مدى نزاهة إدارة الكلية بشكل عام في تسهيل النشاطات البحثية للأساتذة، حيث تعتبر النزاهة من مؤشرات بناء الثقة بين الاساتذة و الإدارة ، لما توفره له من

وضوح في الرؤية،والجدية في العمل،والصرامة في التقيد بأخلاقيات العمل البحثي،بما يضمن توفير بيئة عمل مناسبة،تساعد على تحسين الإنتاج العلمي بالجامعة.

- كما أن أغلب المبحوثين التزموا الحياد حول الإجابة على الثقة فيما تصدره الإدارة من إجراءات تتعلق بتنظيم الأداء البحثي للأستاذ،وذلك بنسبة **67.20%**،من منطلق أن التسيير الإداري ضروري لتحقيق أهداف الجامعة،من خلال إتباع الإجراءات الإدارية اللازمة لتسهيل العمل البحثي و التنسيق مع كل الفاعلين لتحقيق الأهداف العامة للجامعة.
- كما عبر أغلب المبحوثين عن حيادهم حول مدى تشجيع إدارة الكلية العمل الجماعي وروح الفريق،وذلك بنسبة 66%،من منطلق أن العمل الجماعي في الحقل العلمي مهم في البحث و إنتاج المعرفة العلمية، ويحتاج لحوافز معنوية منها تشجيع مثل هذا الفعل التعاوني،عبر إجراء البحوث و الدراسات المشتركة، دون مراعاة الإدارة لثقافة العمل الجماعي، وما يمكن أن تقدمه للحياة العلمية والاجتماعية.
- كما التزم أغلب المبحوثين بالحياد ،وذلك بنسبة **65.60%** ، على مدى امتلاك إدارة الكلية رؤية إستراتيجية واضحة في إدارتها للكلية،لغياب إستراتيجية واضحة ونقص التخطيط والاستشراف،بما يضمن مخرجات تتوافق مع المتطلبات و الأهداف المجتمعية.
- كما عبرت نسبة **64.60%** من المبحوثين على الحياد حول تنظيم إدارة الكلية اجتماعات دورية مع الأساتذة للتشاور بشأن تطوير العمل بالكلية،من خلال تبادل الأفكار و الرؤى،لنقد و تقييم وتقويم المسيرة العلمية بالجامعة،ومحاولة وضع مقترحات عملية لتحسين العمل البحثي.
- كما التزمت نسبة **56.40 %** من المبحوثين الحياد ،حول مدى تقدير الإدارة للمجهودات والإسهامات العلمية عن طريق الحوافز والمكافآت،باعتبار هذه الأخيرة عوامل دافعة للأستاذ الباحث لتقديم الأفضل ،إلا أن نقص هذا الجانب الرمزي، لعدم تثمين العمل البحثي سواء ماديا أو معنويا،واعتبار البحث العلمي عمل تطوعي

،وليس كأولوية تسعى الجامعة لتحقيقه،أدى لبقاء المجهود العلمي حبيس صفحات المؤلفات و رفوف المكتبات،كإطار نظري لم يرتقي إلى مستوى التجسيد العملي في ارض الواقع.

3- **الأستاذ أكثر انتاجية من الاستاذ المحاضر أ**، أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الرتبة العلمية، وهي لصالح أستاذ التعليم العالي نظرا لخبرته و عضويته في العديد من المؤسسات العلمية منها المخابر، التي تدعم مساره العلمي و المهني، وتعتبر هذه الخبرة نتاج سيرورة طويلة ومتواصلة من المجهودات التي أوصلته الى مصاف الاستاذية،من خلال المشاركة في مختلف النشاطات العلمية داخل الوطن خارجه، وبصفة فردية أو جماعية، كما أن عضويته في فرق بحث في مخابر أخرى، والعضوية في مجلات علمية أغنت رصيده المعرفي، جسدتها مخرجات علمية رغم قلتها منها: المقالات و الدراسات والتأليف و الترجمة، ساهمت في دعم رأسماله العلمي والثقافي بالجامعة.

4- **مدة الانتماء للمخابر العلمية يدعم المنتوج العلمي للأستاذ الباحث**،أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمدة الانتماء للمخبر، رغم أن المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يبقى ضئيلا، مع وجود تباين لصالح المنتوج الفردي على حساب المنتوج الجماعي، من منطلق أن الانتماء المخابر العلمية تتيح للاستاذ الباحث التفاعل العلمي،من خلال تبادل الافكار و المعارف،والاشتراك في النشاطات البحثية،منها: البحوث والمقالات و التعاون في انجاز مشاريع بحثية، والتألف والانفتاح على الترجمة ، وغيرها من النشاطات التي تدعم مسيرة العلمية للاستاذ الباحث.

5- **المنتوج العلمي للاستاذ الباحث يبقى ضئيلا مع وجود تباين لصالح المنتوج الفردي على المنتوج الجماعي**،أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي الفردي والجماعي للأستاذ الباحث، و منتوجه ضمن المخبر ، حيث يأتي في المرتبة الأولى المنتوج العلمي الذي يكون بصفة فردية، ثم المنتوج العلمي بصفة جماعية في المرتبة الثانية ، وأخيرا المنتوج العلمي ضمن المخبر العلمي بصفة أقل.

وهو ما افرزته بيانات المحور الخامس المتعلقة بالمنتوج العلمي للاستاذ الباحث ،حيث بينت هذه الحصيلة انتاجية الاستاذ الباحث ،وذلك من خلال المجموع الكلي للكتب و المؤلفات العلمية التي كانت بصفة فردية بنسبة 47.75%،مقابل نسبة 41.16% تم انجازها بشكل جماعي،في حين كانت الانتاج العلمي من حيث التأليف داخل المخبر العلمي 11.09%،ويمكن توضح هذا المنتوج بلغة الارقام فيمايلي:

- عدد المقالات المنشورة في مجلات وطنية والتي تم إعدادها بشكل فردي بلغت 541 مقالا وذلك بنسبة 47.08 %.
- عدد المقالات المنشورة في مجلات دولية، بشكل جماعي فبلغت 414 وذلك بنسبة 45.80 %.
- عدد المقالات المنشورة في مجلات دولية بشكل فردي بلغت 367 مقالة وذلك بنسبة 40.60 %.
- عدد المقالات المنشورة في مجلات وطنية بشكل جماعي فبلغت 478 وذلك بنسبة 41.60 %.
- عدد المداخلات المشارك بها في مؤتمرات و ملتقيات دولية، بشكل جماعي فبلغت 508 مداخلة بنسبة 46.18 % .
- عدد المداخلات المشارك بها في ملتقيات دولية بشكل فردي بلغت 452 مداخلة بنسبة41.09 % .
- أما عدد المداخلات المشارك بها في ملتقيات و مؤتمرات وطنية، والتي تم إعدادها بشكل فردي بلغت 685 مداخلة، وذلك بنسبة49.32 %.
- عدد المداخلات المشارك بها في ملتقيات و مؤتمرات وطنية بشكل جماعي فبلغت 566 مداخلة، بنسبة 40.75 %.
- أما عدد الكتب العلمية المنشورة بصفة فردية فبلغ 84 كتابا بنسبة 57.53%.
- أما عدد الكتب العلمية المنشورة بشكل جماعي فبلغ 51 كتاب ،بنسبة 34.93%.
- عدد المطبوعات الدروس بصفة فردية فبلغ 272 مطبوعة بنسبة 80.47%.
- عدد المطبوعات الدروس 52 مطبوعة، بشكل جماعي بنسبة 15.38%.

- وبخصوص عدد الكتب العلمية المترجمة جماعيا،فقد ترجم 12 كتابا بنسبة 48%.
- وبخصوص عدد الكتب العلمية المترجمة بشكل فردي فقد كانت 09 كتب بنسبة 36%.
- عدد المشاريع البحثية فقد كان 390 مشروعا،كان منها 251 مشروعا بشكل جماعي،بنسبة 64.36%،مقابل 83 مشروع بحث بشكل فردي بنسبة 21.28%.
- عدد المقالات الوطنية التي تم نشرها ضمن مخبر البحث العلمي فبلغت 130 بنسبة 11.32 %.
- عدد المداخلات المشارك بها في مؤتمرات و ملتقيات دولية ضمن المخابر العلمية 140مداخلة، بنسبة 12.73%.
- عدد المطبوعات التي أنجزت ضمن المخبر العلمي 14 مطبوعة بنسبة 4.15%.
- عدد المؤلفات التي ترجمت ضمن المخبر العلمي 04 كتب بنسبة 16%.
- التأليف ضمن المخبر العلمي 11 كتابا بنسبة 7.54%.
- المشاريع البحثية ضمن المخابر العلمية تبقى قليلة ولم تتجاوز 56 مشروعا بنسبة 14.36%.
- عدد المداخلات المشارك بها في ملتقيات و مؤتمرات وطنية ضمن مخبر البحث العلمي 138 مداخلة، بنسبة 9.93% .

6- انتاجية الجامعة من خلال كلياتها منخفضة، اذ لا يوجد اختلاف من حيث الانتاج بين الكليات، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتوج العلمي للأستاذ الباحث يعزى لمتغير الانتماء للكلية،من منطلق أن الامكانيات التي تتحصل عليها الكليات هي نفسها،كما أن هناك العديد من المعوقات توثر على فاعلية الاستاذ الباحث بالجامعة،منها عدم توفر البيئة العلمية المناسبة للبحث وانتاج المعرفة العلمية، ومعوقات تتعلق بالفاعل الاجتماعي، و أخرى تتعلق بالنسق الاجتماعي،والتي تم ذكرها في نتائج الدراسات السابقة والتي كانت من أبرزها:معوقات ادارية منها البيروقراطية الادارية، وسوء التسيير الاداري، و معوقات مادية منها: ضعف ميزانية التمويل البحثي،و نقص التجهيزات الوسائل البحثية، ومعوقات تقنية منها: ضعف تدفق شبكة الانترنت ونقص الوسائل

التقنية والتكنولوجية ،ونقص قاعدة بيانات للمعلومات،ومعوقات شخصية منها ،عدم جدية الباحث في تقديم اضافات علمية،ونقص الوعي العلمي بمهامه و ادواره بالجامعة،ربط البحث بالترقية والاستفادة المادية والرمزية،وعليه فإن انتاج تطوير البحث و انتاج المعرفة العلمية ،يتطلب توفير الحد الادنى من شروط والمعايير بدء بتوفير الامكانيات المادية للبحث و للباحث،وتوفير بيئة عمل مناسبة ومحفزة لبناء علاقات بحثية منتجة،تؤسس لانتاج المعرفة بالجامعة.

ومن خلال ما تقدم يتبين أن رأسمال الاجتماعي للاستاذ الباحث من خلال بعديه العلاقات الاجتماعية و الثقة الاكاديمية، لم يساهم بالشكل المطلوب في التأسيس لثقافة البحث العلمي، وانتاج علاقات بحثية منتجة، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

- لا تساهم العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في تحسين نشاطاته العلمية.
- كلما زادت الثقة الأكاديمية للاستاذ الباحث زادت نشاطاته العلمية ضمن المخبر العلمي، التي تبقى هذه الثقة ضعيفة داخل الحقل العلمي.
- انتاجية الأستاذ الباحث تبقى ضعيفة، سواء من حيث التأليف أوالترجمة ،أو المشاركات ضمن المشاريع البحثية، واقتصار الانتاج على قلة من الفاعلين داخل الحقل العلمي.
- انتاجية المخابر العلمية ضعيفة،سواء من حيث التأليف أو الترجمة او المقالات و المداخلات في المؤتمرات و الملتقيات الدولية،وكذلك المشاركة في المشاريع البحثية.

النتيجة العامة للدراسة

ومن خلال ما تقدم،وبعد عرض نتائج الدراسة المتوصل إليها حول إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية الجزائرية — دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة ورقلة،التي تناولت الجانب العلائقي والقيمي،الذي تمثله العلاقاتو الروابط الاجتماعية من جهة،والثقة بين الاساتذة داخل الحقل العلمي من جهة أخرى،عبر قياس اتجاهاتهم لمعرفة علاقة رأسمالهم الاجتماعي بتشكيل المعرفة العلمية لديهم،و افتراض **إسهام رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية بجامعة ورقلة.**

التي أكدت نتائج الدراسة رأس المال الاجتماعي للاستاذ الباحث يساهم بشكل ضعيف في تشكيل المعرفة العلمية له،وهو ما بينته نتائج الدراسة التي تشير لوجود علاقة إرتباطية بين هذين المتغيرين ،ولكنها علاقة طردية ضعيفة جدا ،وعليه فإن رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث لم يرتقي لدعم النشاطات العلمية للأستاذ الباحث، رغم وجوده بشكل نسبي،لعدم الاستثمار فيه و استغلاله،لتنمية علاقات بحثية مثمرة، بغية تحسين العمل البحثي وانتاج المعرفة بالمؤسسة الجامعية.

أي أن العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث ليس لها علاقة فعالة بنشاطاته العلمية، سواء نشاطاته الفردية أو الجماعية،وهي مرتبطة بعوامل أخرى منها مدة انتمائه لمخابر علمية،ورتبته العلمية خاصة رتبة أستاذ، وفاعليته في العمل البحثي من خلال الانتاج العلمي الفردي،التي دعمت مسيرته العلمية،رغم وجود علاقة إرتباطية طردية ضعيفة بين الثقة ونشاطاته العلمية ضمن المخبر العلمي،كما أن إنتاجية الجامعة من خلال كلياتها تبقى منخفضة، إذ لا يتحدد الإنتاج العلمي بالانتماء للكلية،التي تقدم نظرة شاملة على عدم التباين في الإنتاج العلمي بالجامعة، ولكن تبقى فعالية البحث و إنتاج المعرفة متعلقة بفاعلية الأستاذ الباحث داخل الحقل،وما له من علاقات بحثية منتجة، يستثمرها سواء بشكلها الفردي أو الجماعي،أو العضوية بالمخابر العلمية،من منطلق أن المخابر العلمية هو مجال تفاعلي ينتج و يعيد إنتاج العلاقات والمعارف،عبر تبادل الأفكار و الرؤى والمعارف،والتموضع في الحقل العلمي،عبر ما يمتلكه الفاعل من هيبة ومكانة اجتماعية، تسمح له بتنمية رصيده العلمي والعلائقي ،بما يدعم رأسماله الثقافي.

وعليه يبقى الجانب العلائقي للأستاذ الباحث غير مستثمر في المجال العلمي ،الذي لم يتجسد عبر التأسيس لثقافة العمل الجماعي،لإنتاج علاقات بحثية مثمرة، تساهم في الارتقاء بالبحث العلمي من استهلاك المعرفة إلى إنتاجها، وتحسين مخرجات الجامعة لتحقيق التنمية العلمية و الاجتماعية.

كما أن هذه الدراسة تثير العديد من الاشكاليات من أهمها مايلي:

- ارتباط البحث و إنتاج المعرفة العلمية بمدى توفر الإمكانيات المادية و البشرية،وهو ما يطرح إشكالية التمويل البحث العلمي بالجامعة،ومدى مساهمة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي.

- ضرورة تفرغ الأستاذ الباحث لعملية البحث العلمي،من منطلق ان ذلك هو هدفه الأساسي،وعدم بقائه داخل الإطار البيداغوجي،وهو ما يطرح إشكالية الأعباء و المسؤوليات المهنية و العلمية وحتى الاجتماعية التي أصبحت تثقل كاهل الأستاذ الباحث،والتي انعكست على مسيرة البحث العلمي بالجامعة.
- إعادة النظر في الأهداف الأساسية للمخابر العلمية،ومحاولة استثمارها و تطبيقها في الواقع الاجتماعي،من منطلق أن مختلف الدراسات والبحوث التي تنجز ضمنها،من المفترض أن تكون حلول و بدائل عملية لتحقيق التنمية الاجتماعية،وهو ما يطرح إشكالية المخابر العلمية هل هي حاضنة للأفكار ومنتجة للمعارف،أم أنها محطة لاستهلاك واعادة استهلاك المعارف دون تقديم اضافات و بدائل عملية، والاستفادة منها للحصول على عوائد مادية ورمزية.
- إعادة النظر في إستراتيجية البحث العلمي وربطها عمليا بالتنمية الاجتماعية عن طريق خطوات عملية منها تثمين الإسهامات و المجهودات العلمية المقدمة من طرف الأساتذة الباحثين على أرض الواقع،والانفتاح على مختلف المؤسسات الاجتماعية لدعم الحركة البحثية،و هو ما يثير إشكالية النظرة الإستشرافية لتطوير البحث العلمي،وغياب تثمين ما يقدم،والعزلة و الانغلاقية التي تعاني منها المؤسسة الجامعية مع محيطها الخارجي.
- إعادة بناء الثقة في المؤسسة الجامعية من خلال توفير بيئة عمل مناسبة،وتثمين كل المجهودات العلمية المقدمة،و هو ما يطرح إشكالية مدى توفر الإمكانيات المادية و البشرية و التنظيمية،والحوافز المادية والرمزية لبناء بيئة عمل مشجعة للبحث و إنتاج المعرفة العلمية.
- ضرورة الوعي بثقافة العمل الجماعي خاصة ضمن المخابر العلمية،وما لها من أثر في تحسين البحث العلمي بجامعاتنا،من خلال الاستثمار في العلاقات الاجتماعية داخل هذه المخابر، وهو ما يطرح إشكالية معوقات إنتاج المعرفة العلمية بالمخابر ،حيث أصبحت هذه بيئة غير محفزة للعمل البحثي،مع غلبة الإنتاج الفردي على قلته على الإنتاج الجماعي،والصراعات و التكتلات التي تخدم بعض المصالح الخاصة على حساب المصلحة العامة.

خـــــاتمة

خاتمة

إن نتائج هذه الدراسة بينت اسهام رأس المال الاجتماعي رأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية له ولكن بشكل ضعيف،وهو ما بينته النتيجة العامة للدراسة،التي تشير لوجود علاقةإرتباطية طر دية ضعيفة جدا بين المتغيرين،ورغم وجود مؤشرات ايجابية منها شبكة علاقات اجتماعية دائمة وواسعة للأساتذة الباحثين،تسمح بالانخراط والاندماج بسهولة في الأنشطة البحثية بالكلية، وتساعدهم على تنمية معارفهم،وتبادل الأفكار والرؤى وتمازج الخبرات المعرفية،وتفضيلهم إجراء البحوث العلمية بشكل جماعي،مما يدعم التعاون بينهم،كما أن هناك علاقة ثقة متبادلة،تؤسس لبناء ثقافة العمل الجماعي،حيث يعتبر رأس المال الاجتماعي من خلال بعديه العلاقات الاجتماعية والثقة،كمحفز لبناء روابط علمية بين الأساتذة عبر التبادلية و الاعتماد في انجاز البحوث و المقالات، والاشتراك في تنظيم نشاطات العلمية،بغية تحقيق أهداف مشتركة،تؤسس لبناء هوية عمل بين الفاعلين داخل الحقل العلمي،الا أن هذه المؤشرات تبقى تمثلات بالنسبة للاساتذة يسعون لتحقيقها داخل بالمؤسسة الجامعية،وهو ما يوضح عدم استثمار رأس المال الاجتماعي بالشكل المطلوب في تنمية علاقات بحثية منتجة، بغية تحسين الحركية البحثية للجامعة لعدة معوقات حالت دون تحقيق ذلك،واقتصار الإنتاج العلمي على مبادرات فردية،رغم وجود مخابر علمية، التي من المفترض أنها حاضنة معرفية تؤسس لثقافة العمل الجماعي،وتطوير البحث و الارتقاء لإنتاج المعرفة بدل استهلاكها و خطابات و التنظير حولها.

وهو ما جسدته بعض المؤشرات المتعلقة بالمنتوج العلمي للأستاذ الباحث بهذه المخابر،التي تشخص واقع الانتاج العلمي بالجامعة،الذي يلاحظ ضعف انتاجيتها،خاصة من حيث النوعية،حيث غلب الإنتاج الفردي على الجماعي،وارتبط ما يقدم من طرف الاساتذة الباحثين بالترقية و الحصول على عوائد داخل الحقل العلمي،دون النظر للبحث من أجل العلم لذاته،واعتباره عمل تطوعي و دون تثمين الإسهامات العلمية المقدمة من طرف الباحثين،ونقص التمويل و الميزانية المخصصة للبحث العلمي وهي مؤشرات و غير ها شخصت بيئة العمل ومعوقاتها

بالجامعة،التي كان لها الأثر السلبي على تحسين البحث و انتاج المعرفة العلمية،و بناء علاقات بحثية مثمرة ومنتجة،للتأسيس لثقافة البحث العلمي بالجامعة.

وعليه فإن تطوير البحث العلمي و الارتقاء لانتاج المعرفة بدل استهلاكها، تتطلب العديد من المعايير و الشروط من أهمها: ضرورة توفير الامكانيات المادية والبشرية للعمل البحثي،وبيئة عمل محفزة للاستاذ الباحث ،لبناء علاقات بحثية منتجة تبدأ بالاستثمار في العلاقات بين للأستاذة الباحثين،من منطلق أن البحث يعتمد على ثقافة العمل المشترك،خاصة ضمن العضوية في المخابر العلمية، بإعتبارها مجالا تفاعليا خصبا،يزواج بين العلمية و الاجتماعية، كما تعد فضاء للنقاش العلمي،تتيح للفاعلين تبادل الأفكار و الرؤى، تجسده مختلف التظاهرات و النشاطات العلمية،التي تدعم مخرجات الجامعة من تأليف و ترجمة،ودراسات و بحوث تثمن و تجسد على أرض الواقع، وكفاءات علمية لخدمة المجتمع ومتطلباته.

وعليه فرأس المال الاجتماعي للأستاذ الباحث في المؤسسة الجامعية،يبين الجانب العلائقي وماله من دور في تحقيق الأهداف الفردية والجماعية سواء بالنسبة للأستاذ الباحث أو الجامعة،التي تحيل إلى طرح العديد من التساؤلات منها هل هي علاقة تعاون بحثي؟أم علاقات صراع،وهل هذه العلاقات مدعمة للبحث العلمي؟أم معرقلة له،أم ليس لها علاقة؟،ورغم أن هذه الدراسة أجابت على جزئية من هذه الإشكالية التي تضمنت إسهام رأس المال الاجتماعي ولو بشكل ضعيف في تشكيل المعرفة العلمية،إلا أن نتائج هذه الدراسة تبرز أن الحديث على تشكيل المعرفة وإنتاجها،يتطلب دراسة العديد من المتغيرات سواء ما يتعلق بطبيعة النسق الاجتماعي،أوالفاعل الاجتماعي،مع ضرورة توفير الإمكانيات المادية والبشرية والتنظيمية وحتى العلائقية للتأسيس لثقافة البحث العلمي بالجامعة.

و وفقا للنتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة،من خلال إجابات المبحوثين ،يمكن تقديم المقترحات المستخلصة من نتائج هذه الدراسة،لبناء علاقات بحثية مثمرة داخل الحقل العلمي، للارتقاء من استهلاك المعرفة، والخطابات حولها، إلى إنتاجها و تطبيقها،ومن بين هذه المقترحات مايلي:

- إعادة النظر في إستراتيجية البحث العلمي بالجامعة، من خلال صياغة أرضية فعالة لترقية البحث العلمي ،وإعادة هيكلة المنظومة العلمية من حيث اختيار المشاريع و الباحثين.
- ضرورة الاهتمام بالتكوين المستمر سواء بالنسبة للطالب أو الأستاذ، لتقديم كفاءات علمية في مختلف المجالات الاجتماعية.
- ضرورة زيادة التمويل البحثي،من خلال زيادة الميزانيات المخصصة للبحث العلمي،والانفتاح على المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية،لدعم البحث العلمي.
- إعادة النظر في منهجية التسيير الإداري،والتخفيف من الأعباء البيروقراطية،لتسهيل العمل البحثي.
- توفير بيئة عمل مناسبة للعمل البحثي،وتثمين البحوث و الإسهامات العلمية المقدمة من طرف الباحثين،سواء ماديا أو معنويا،واستثمار تلك المجهودات العلمية في أرض الواقع.
- ضرورة الانفتاح المؤسسة الجامعية على المحيط الخارجي، من خلال اتفاقيات بين المؤسسات لتسهيل إجراء البحوث العلمية والتربصات للأستاذ الباحث، وإعادة توجيه المشاريع البحثية في مجالات تستثمر على ارض الواقع.
- ضرورة الانفتاح على البيئة الافتراضية من خلال ما تقدمه شبكة الانترنت،وتحسين تدفقها،لتسهيل اقتناء المراجع والعضوية في المراكز البحثية الدولية،بما يضمن التبادل العلمي و المعرفي، لتطوير البحث العلمي.

و كأي دراسة علمية هناك بعض الصعوبات التي رافقت هذه الدراسة من أهمها:

- حداثة موضوع الدراسة حسب اطلاع الطالب،وقلة الدراسات التي ربطت بين متغيرات الدراسة المتعلق برأس المال الاجتماعي و المعرفة العلمية.

- يعتبر مفهوم رأسمال الاجتماعي مفهوم متعدد التعاريف و الأبعاد،لاختلاف الرؤى و الاتجاهات النظرية التي تناولته،التي كانت أغلبها دراسات في المجالات الاقتصادية والسياسية،أما في المجال الاجتماعي فقد كانت الدراسات شحيحة،باستثناء بعض الدراسات التي تناولت هذا المفهوم نظريا دون توظيفه امبريقيا عن طريق دراسات ميدانية،كما اعتبر بيار بورديو هذا المفهوم ضمن نظريته الممارسة الاجتماعية مفهوما ثانويا.
- حسب اطلاع الطالب على التراث النظري وبعض الدراسات التي درست رأس المال الاجتماعي ،هناك نقص الدراسات السوسيولوجية الجزائرية التي تناولت هذا المفهوم خاصة في الحقل العلمي،كما أن مفهوم رأس المال الاجتماعي يعتبر متعددالمفاهيم و الأبعاد،ويرجع ذلك لاختلاف التخصصات والتوجهات الفكرية لكل باحث.

- صعوبة توزيع و استرجاع الاستبيان،مع ضعف تجاوب بعض الأساتذة للإجابة على فقرات الاستبيان.
- صعوبة الاتصال بالأساتذة لغياب بعضهم،ورفض بعضهم الإجابة على الاستبيان من منطلق أن الإجابة عليه حسبهملا تدخل ضمن أولوياتهم المهنية و العلمية.

- عدم استرداد بعض الاستبيانات التي وزعت على الأساتذة، مما اضطر الطالب للاستعانة ببعض الأساتذة و الإداريين لتسهيل عملية التواصل مع الأساتذة وتوزيع الاستبيانات و استرجاعها بعد الإجابة عليها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

1- القواميس و المعاجم

2- ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، **المعجم الوسيط**، ج1،دار الدعوة، استانبول تركيا، 1972.

3- بيار بونت، ميشال ايزار، **معجم الاثنولوجيا و الانثروبولوجيا**، ترجمة: مصباح الصمد،ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، 2006.

4- جون كولينز، ونانسي باتريسيا أوبراين،**قاموس دار العلم غرينوود للمصطلحات التربوية**،ترجمة:حنان كسروان،ط1،دار العلم للملايين،مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم،بيروت،2008.

5- حنا غالب،**كنز اللغة العربية**، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،2003.

6- خليل الجر، **المعجم العربي الحديث لاروس**، مكتبة لاروس، باريس، 1987.

7- ستيفان شوفالييه، كريستيان شوفيري، **معجم بورديو**، ترجمة: الزهرة ابراهيم، الشركة الجزائرية السورية، الجزائر، ط1، 2013.

8- سهيل ادريس، جبور عبد النور، **المنهل قاموس فرنسي عربي**، ط11،دار الآداب، بيروت، 1990.

9- عبد الهادي الجوهري، **قاموس علم الاجتماع**، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1998.

10- علي بن هادية، بلحسن البليش،الجيلاني بن الحاج يحي، **القاموس الجديد للطلاب**، ط7،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1991.

11- عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان،2006.

12- فريدريك معتوق،**معجم العلوم الاجتماعية**،ط1،أكاديميكا انترناشيونال،بيروت،1993.

13- مارك أوجيه، جان بول كولاين، **الانثروبولوجيا**،ط1، ترجمة: جورج كتورة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، 2008.

14- مفتاح محمد دياب، **معجم مصطلحات إدارة المعلومات وإدارة المعرفة**، ط1، الدار المنهجية، طرابلس ليبيا، 2016.

15- محمد شفيق غربال و آخرون، **الموسوعة العربية الميسرة**، المجلد2،ط2، دار الجمل، القاهرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية،2001،.

16- ناصر قاسيمي، **مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام و الاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2017.

17- ياسر يوسف عبد المعطى، تريسا لشر، **القاموس الشارح في علوم المكتبات و المعلومات**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.

18- يوسف محمد رضا،**الكامل الكبير: قاموس اللغة الفرنسية الكلاسيكية والمعاصرة والحديثة**، مكتبة لبنان ناشرون،بيروت لبنان، 1996.

2- الكتب

19- ابو القاسم سعد الله، **حوارات**، ط1،عالم المعرفة،الجزائر ،2015.

20-إحسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**،ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2010.

21- أحمد إبراهيم حمزة، **العمل الاجتماعي التطوعي**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2015.

22- أحمد الخطيب، خالد زيغان، **ادارة المعرفة و نظم المعلومات**،ط1، عالم الكتب الحديث،عمان،2009.

23- أحمد الخطيب،**منهج البحث العلمي بين الإتباع و الإبداع**،مكتبة الانجلو المصرية،2009.

24- أحمد الصيداوي،**البحث العلمي بنماذجه الأساسية،مقدمة المقدمات للبحوث التربوية والاجتماعية**،ط1، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر،بيروت،2001.

25- أحمد بدر ، **أصول البحث العلمي ومناهجه**،المكتبة الأكاديمية،1994.

26- أحمد حسين عبد المعطي، **الجامعات الافتراضية و البحثية صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي**، ط1، دار السحاب، القاهرة، 2015.

27- أحمد علي الحاج محمد، **اقتصاد المعرفة واتجاهات تطويره**،ط1،دار المسيرة،عمان،2014.

28- أحمد علي صالح، **إدارة رأس المال البشري**، ط1، اليازوري، عمان، 2015.

29- أحمد مصطفى حليمة،**جودة العملية التعليمي آفاق جديدة لتعليم معاصر**،ط1،،مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان،2014.

30- أسمهان ماجد الطاهر، **إدارة المعرفة**،ط1،دار وائل للنشر،عمان،2012.

31- امحمد صبور، **المعرفة والسلطة في المجتمع العربي الاكاديميون العرب والسلطة**،ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.

32- أمل حسن احمد، **علم الاجتماع المعرفي**،ط1،دار المسيرة،عمان،2015.

33- –أنتوني جيدنز،**علم الاجتماع**،ترجمة:فايز الصياغ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،2005.

34- أنطوني جيدنز،**الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة**،تحليل كتابات ماركس دوركاييم وماكس فيبر،ترجمة: أديب يوسف شيش،1971.

35- أنور مغيث،**بيار بورديو،أسباب عملية اعادة النظر بالفلسفة**،ط1،دار الأزمنة الحديثة،بيروت،1998.

36- أوقاسي لونيس،بوكراع إيمان،بوبكيريا رانيا،**منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**،ط1،دار الأيام،عمان،2017.

37- بسام عبد الرحمن المشاقبة، **الإعلام العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2016.

38- بلقاسم سلاطنية، **الفعالية التنظيمية في المؤسسة مدخل سوسيولوجي**،ط1، الدار الجزائرية، دار الفجر، الجزائر،2015،

39- بلقلسم سلاطنية،حسان الجيلاني،**المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية**،ط1،دار الفجر،القاهرة، ،2012.

40- بوب ماتيوز،ليز روس، **الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: محمد الجوهري،ط1، المركز القومي للترجمة،القاهرة،2016.

41- بوبكر بوخريسة، **سوسيولوجيا بيار بورديو تحليل في النظرية و المفاهيم و المنهج**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2017.

42- بيار بورديو، جان كلود باسرون، **إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم**،ط1، ترجمة: ماهر تريمش، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.

43- بيار بورديو،**بعبارة أخرى محاولات بإتجاه سوسيولوجيا انعكاسية**،ترجمة:أحمد حسان،ط1،دار ميريت للنشر والتوزيع،القاهرة،2002.

44- بيار بورديو،**مسائل في علم الاجتماع**،ترجمة :هناء صبحي،ط1،هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة،أبو ظبي،2012.

45- بيتر بيرغر ، **البنية الاجتماعية للواقع دراسة في علم اجتماع المعرفة**، ترجمة: أبو بكر أحمد باقادر ، ط1، دار الأهلية للنشر و التوزيع، عمان،2000.

46- التايب عائشة،**النوع و علم اجتماع العمل و المؤسسة**،منظمة المرأة العربية، ط1، القاهرة ، 2011.

47- تركي رابح، **أصول التربية و التعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990.

48- تشالز تيللي ، **الديمقراطية**، ترجمة: محمد فاضل طباخ،ط1،المنظمة العربية للترجمة،بيروت،2010

49- جمال محمد أبو شنب، **أصول الفكر و البحث العلمي**، دار المعرفة الجامعية،القاهرة، 2004.

50- جميل حمداوي، **بيار بورديو وأسئلة علم الاجتماع**،ط1،2017.

51- جورج جورفيتش،**الاطر الاجتماعية للمعرفة**،ترجمة:خليل احمد خليل،ط3،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت،2008.

52- جون سكوت، **خمسون عالما اجتماعيا اساسيا**، ترجمة: محمود محمد حلمي،ط1، الشبكة العربية للأبحاث و النشر،بيروت،2009.

53- جون سكوت، **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**، ترجمة: محمد عثمان،ط1،الشبكة العربية للأبحاث و النشر،بيروت، 2009.

54- جون ليتشا،**خمسون مفكرا أساسيا** ،ط1،ترجمة:فاتن البستاني،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،.2008.

55- جيرار ليكلرك، **سوسيولوجيا المثقفين**، ترجمة: جورج كتورة،ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي ليبيا، 2008.

56- حسين عبد الحميد رشوان، **نظرية المعرفة و المجتمع ، دراسة في علم اجتماع المعرفة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008.

57- حيدر عبيسات، **الثقافة التنظيمية و تأثيرها على بناء المعرفة المؤسسية** مدير ية الدراسات و المعرفة، 2005.

58- خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**،ط2،جسور للنشر و التوزيع،الجزائر،2012.

59- خضر مصباح إسماعيل طيطي، **إدارة المعرفة التحديات و التقنيات و الحلول**، ط1،دار الحامد للنشر و التوزيع،عمان، 2010.

60- خواجة عبد العزيز، **اساسيات في علم الاجتماع**، دار نزهة الالباب،غرداية،2012،ص 184

61- خواجة عبد العزيز،**سوسيولوجية الرابط الاجتماعي :بناءات مفاهيمية ومسارات نظرية**،ط1،نور للنشر والتوزيع،المانيا،2018.

62- دنيس كوش، **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: منير السعيداني،ط1،المنطمة العربية للترجمة ،بيروت، 2007.

63- رث والاس، السون وولف، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، تمدد افاق النظرية الكلاسيكية**،ط1، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني،دار مجدلاوي،عمان،2011.

64- روبرت بوتنام ، **كيف تنجح الديمقراطية: تقاليد المجتمع المدني في ايطاليا الحديثة**، ترجمة:إيناس عفت،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة،2006.

65- ريمون كيفي، لوقان كمنبهود، **دليل الباحث في العلوم الاجتماعية** ، ط1،ترجمة: يوسف الجباعي، المكتبة العصرية، بيروت،1997.

66-زيغمونت باومان،**الازمنة السائلة العيش في زمن اللايقين**،تر:حجاج أبو جبر،ط1،الشبكة العربية للأبحاث و النشر،بيروت،2017.

67- سامي لطفي عريفج، **الجامعة والبحث العلمي**،ط1،دار الفكر،الأردن،2001

68- سعيد سبعون، حفصة جرادي، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة،الجزائر، 2012.

69- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، **مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.

70- سمية بن عامر بوران، **إدارة المعرفة كمدخل للميزة التنافسية في المنظمات المعاصرة**،ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016.

71- شبل بدران، حسن البيلاوي، **علم اجتماع التربية المعاصر** ،ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

72- شفيق إبراهيم الجبوري، **علم اجتماع المعرفة عند ابن خلدون**، ط1، دار غيداء، عمان، 2012.

73- شوقي العلوي، ط1، **رهانات الانترنت**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت،2006.

74- صالح بن نوار، **فعالية التنظيم في المؤسسات الصناعية**، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال، قسنطينة، 2010.

75- صلاح الدين الكبيسي، **إدارة المعرفة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية**، القاهرة، 2005،ص 15.

76- طارق عبد الرؤوف عامر، **الجامعة وخدمة المجتمع**، ط1، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2012 .

77- طاهر حسو الزيباري، **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، 2011.

78- طلعت مصطفى السروجي، **التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة**، المكتب الجامعي الحديث،القاهرة،2009.

79- طلعت مصطفى السروجي،**رأس المال الاجتماعي**،ط1،مكتبة الانجلوالمصرية،القاهرة،2009.

80- طه نجم، **علم اجتماع المعرفة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.

81- عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**،ط2،دار المسيرة،عمان،2010.

82- عبد الكريم حرز الله، كمال بداري، **نظام ل م د** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

83- عبد الرحمن السعدني،عبد الملك طه عبد الرحمن،ثناء مليجي عودة،**مدخل إلى البحث العلمي**،دار الكتاب الحديث،القاهرة،2010.

84- عبد الرحمن كساب عامر،**رأس المال المعرفي**،دار كتاب للنشر والتوزيع،2014.

85- عبد السلام حيمر، **في سوسيولوجيا الثقافة و المثقفين من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل الاجتماعي**، ط1، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، 2009.

86- عبد العزيز بن محمد خواجة، **علم الاجتماع المعاصر**، دار نزهة الألباب، غرداية، 2007.

87- عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة ، المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008.

88- عبد الفتاح خضر، **أزمة البحث العلمي في الوطن العربي**، ط3،مكتب صلاح لحجيلان،الرياض، 1992.

89- عبد الله ابراهيم، **علم الاجتماع (السوسيولوجيا)**، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2006.

90- عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، **علم اجتماع التربية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية، 2002.

91- عبد الله محمد عبد الرحمان ، **سوسيولوجيا التعليم الجامعي دراسة في علم الاجتماع التربوي**، دار المعرفة الجامعية مصر الإسكندرية ،1991.

92- عثمان هندي، **رأس المال الاجتماعي الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة**،ط1،دار الهدى،2006.

93- علاء الدين عبد الغني محمود،**إدارة المنظمات**،ط1، دار صفاء، عمان،2011.

94- علي إبراهيم على عبيدو، **جودة البحث العلمي**، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2014.

95- علي الطراح، غسان سنو، **التنمية البشرية في المجتمعات النامية و المتحولة**،ط1،دار النهضة العربية،بيروت،2004.

96- علي حرب،**أوهام النخبة أو نقد المثقف** ،ط3،المركز الثقافي العربي ،بيروت،2004.

97- علي عبد الرزاق جلبي، هاني خميس أحمد عبد، **علم اجتماع التنمية**،دار المعرفة الجامعية، القاهرة ،2009.

98- -عمار عوادي، **فلسفة الابستيمولوجيا**،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،عمان، 2016.

99- -غاستون باشلار، **تكوين العقل العلمي**، ترجمة: خليل احمد خليل،ط2،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت،1982.

100- غالب فريجات، **ثقافة البحث العلمي**،ط1،دار اليازوري،عمان،2011.

101- فرنسيس فوكوياما،**الثقة الفضائل الاجتماعية ودورها في خلق الرخاء الاقتصادي**،منتدى العلاقات العربية والدولية،ط1،ترجمة :معين الامام،مجاب الامام،قطر، 2015.

102- فليب كابان، جان فرنسوا دورتيه، **علم الاجتماع من النظريات الكبرى الى الشؤون اليومية أعلام و تواريخ و تيارات**، ترجمة: اياس حسن،ط1،دار الفرقد،دمشق،2010.

103- فيروز مامي زراقة، **مشكلات و قضايا سوسيولوجية معاصرة**، ط1، دار الأيام، عمان، 2014.

104- كارل ماركس،**رأس المال**،ط1،ترجمة: راشد البراوي،مكتبة النهضة المصرية،مصر،1947.

105- كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، ط.، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2009.

106- كمال التابعي، ليلى البهنساوي، **مقدمة في علم اجتماع المعرفة**، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2007.

107- لويس بينيتو، **نظرية العالم الاجتماعي عند بيار بورديو**،ترجمة: محمد امطوش،ط1،عالم الكتب الحديث،الاردن، 2014.

108- مالك بن نبي، **مشكلات الحضارة: شروط النهضة**، ط1، ترجمة: عمر كامل مسقاوي، عبد الصبور شاهين، دار الوعي، الجزائر، 2013.

109- علي عبود المحمداوي وآخرون، **الماركسية الغربية وما بعدها**، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر،2014.

110- مجموعة من المؤلفين،**سوسيولوجية المعرفة جدلية العلاقة بين المجتمع والمعرفة الدينية**،ط1،مركز الغدير،بيروت،2011.

111- محمد ابراهيم ناجي، **التواصل الاجتماعي و مشكلات الشباب**، ط1، دار المجد، عمان،2016.

112- محمد أركون، **الفكر الإسلامي قراءة علمية**، ط2، مركز الإنماء القومي، بيروت،1996.

113- محمد العربي ولد خليفة، **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989..

114- محمد بابا عمي،**مقاربة في فهم البحث العلمي**،ط1،دار وحي القلم،دمشق،2012.

115- محمد سيد فهمي ، أمل محمد سلامة، **البحث الاجتماعي و المتغيرات المعاصرة**، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية 2011.

116- محمد شيا، **مناهج التفكير و قواعد البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 2007.

117- محمد عبد العزيز ربيع، **التنمية المجتمعية المستدامة**، ط1، اليازوري، عمان، 2015.

118- محمد عبد الكريم الحوراني،النظرية المعاصرة في نظرية علم الاجتماع،ط1،دار مجدلاوي،عمان،2008.

119- محمد نبيل جامع، **علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية**، دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية،2010.

120- **مالك بن نبي ،مشكلات الحضارة:ميلاد مجتمع ج1 شبكة العلاقات الاجتماعية**، ط1،ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الوعي،الجزائر،2013.

121- مصطفى خلف عبد الجواد،**قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع**،مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية،القاهرة،ص2002.

122- معن خليل العمر، **علم اجتماع المعرفة**، ط1، دار الشروق، عمان، 2007.

123- معن خليل العمر، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، ط2، دار الشروق، عمان، 2004.

124- منال محمد عباس، **الفقر الحضري وتحديات التنمية في ظل الألفية الجديدة**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2015.

125- منصور مرقومة، **القبيلة و السلطة و المجتمع في المغرب العربي مقاربة انثروبولوجية**،ط1،ابن نديم، الجزائر، 2015.

126- مهى سهيل المقدم، **محاكمة دوركاييم في الفكر الاجتماعي العربي**، دار النهضة العربية،بيروت، 1992.

127- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي،كمال بوشرف،سعيد سبعون،دار القصبة، الجزائر، 2006.

128- مؤيد الساعدي، **مستجدات فكرية معاصرة في السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية**،ط1،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،عمان،2011.

129- ميشال دوبرا، **مدخل الى علم اجتماع العلوم**، ترجمة: سعود المولى،ط1،المنظمة العربية للترجمة،بيروت،2008.

130- نادية سعيد عيشور، **الصراع الاجتماعي**، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 2012.

131- ناصر احمد الخوالدة،صالح حسن الداهري،**الفكر التربوي عند ابن خلدون**، ط1، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

132- نبيل علي، **العقل العربي ومجتمع المعرفة**، ج1، عالم المعرفة، الكويت، 2009.

133- هربرت ماركيوز،**العقل والثروة هيجل و نشاة النظرية الاجتماعية**،ترجمة: فؤاد زكريا،الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر،1970.

134- وفاء محمد البرعي، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

135- **بكيس نور الدين،نوال رزقي، كيف تصبح مواطنا سيئا في الجزائر** –خمسة عشر سببا معطلا للمواطنة بالجزائر،سارة للنشر،الجزائر،2018.

3- الرسائل و الاطروحات

136- احمد موسى بدوي، **الابعاد الاجتماعية لإنتاج و اكتساب المعرفة في الجامعات المصرية– علم اجتماع نموذجا**(اطروحة دكتوراه)، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة بنها مصر، 2008، المنشورة من قبل مركز الدراسات الوحدة العربية لسنة 2009.

137- براهمي وريدة ،**الجامعة الجزائرية و تحديات البحث العلمي**، دراسة ميدانية بجامعة باتنة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية و كلية التكنولوجيا نموذجا(أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،قسم علم الاجتماع،جامعة باتنة ،2017.

138- براهمي وريدة، **المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي و أثرها على أهداف المؤسسة الجامعية**- دراسة ميدانية بجامعة باتنة- (رسالة ماجيستير)، علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005/2004.

139- حفحوف فتيحة،**معوقات البحث الاجتماعية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين**،دراسة ميدانية في جامعات سطيف قسنطينة مسيلة-رسالة ماجستير،علم الاجتما ع،إدارة وتنمية الموارد البشرية،كلية الآداب و العلوم الاجتماعية،جامعة فرحات عباس سطيف،2007-2008.

140- حماني فضيلة، **مؤسسات التعليم العالي وتشكيل مجتمع المعرفة جامعة ورقلة نموذجا**(رسالة ماجيستير) ، علم الاجتماع الاتصال في المنظمات،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقة، 2014/2013

141- دناقة أحمد ، **الاستاذ الباحث وواقع انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي** – دراسة على عينة من اساتذة علم الاجتماع بجامعة الاغواط، غرداية،ورقلة(رسالة ماجيستير) ، علم الاجتماع تخصص التنظيم والديناميكية الاجتماعية والمجمع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقة، 2011/2010

142- ضياء الدين صبري أحمد دار شريتح، **درجة امتلاك رأسمال الاجتماعي في ريف محافظة رام الله والبيرة2007-2017** –رسالة ماجيستير- ،تخصص بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية،معهد التنمية المستدامة،جامعة القدس،2017.

143- عبد الكريم بزاز،**علم اجتماع بيار بورديو** اطروحة دكتوراه،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا،2006-2007.

144- العقاب كمال ،**دور مخابر البحث الجامعية في إنتاج المعرفة في الجزائر**- أطروحة دكتوراه،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير-قسم علوم التسيير-تخصص إدارة أعمال،جامعة الجزائر03 ،2015-2016.

145- فتيحة زايدي، **واقع انتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي بالجامعة الجزائرية**، دراسة ميدانية على عينة من الاساتذة الباحثين في علم الاجتماع(اطروحة دكتوراه)،علم الاجتماع تخصص الادارة و العمل، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة حمة لخضر الوادي، 2017/2014.

146- قاسي محمد الهادي ، **مخابر البحث العلمي: مجالاتها وفضاءاتها و أدوارها المعرفية والتطبيقية في تطوير البحث العلمي**،أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع،تخصص إدارة الموارد البشرية،.جامعة محمد لمين دباغين سطيف،2017-2018.

147- يسمينة خدنة ، **البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري- اطروحة الدكتوراه-1،علم الاجتماع تخصص ادارة الموارد البشرية،جامعة لمين دباغين سطيف،2017-2018.

4- المقالات العلمية والملتقيات

148- رفيق زراولة، **الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية**، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 02،جامعة الحاج الأخضر باتنة ، 2009.

149- عزاوي عمر، عجيلة محمد، **مؤسسات المعرفة وثقافة المؤسسات الاقتصادية رؤية مستقبلية** مجلة الباحث، العدد الرابع، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2006.

150- فيصل علوان الطائي، **المكتبات الجامعية و دورها في تنمية الرأسمال الاجتماعي**، المكتبة المركزية في محافظة كربلاء نموذجا، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثاني عشر،العدد الاول، العراق، 2014.

151- سعاد محمد مكي أبوزيد، **الثقة كمؤشر لرأسمال الاجتماعي**دراسة ميدانية للثقة عند الموظفين بجامعة بنغاز ي،قسم علم الاجتماع،جامعة بنغازي،2012.

152- محمد عبود الحراحشة، **المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي** ،ضمن مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، بالتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الإدارية وجامعة اليرموك مارس 2011، اربد، الأردن .

153- عامر علي حسين العطوي،الهام ناظم الشيباني،**دور الدعم والثقة القيادية في بناء الالتزام التنظيمي للعاملين**- دراسة استطلاعية لآراء عينة من موظفي المديرية العامة لتربية كربلاء،مجلة جامة كربلاء العلمية،المجلد8،العدد 03،أنساني،2010.

154- زياد يوسف المعصر،مجدولين عصري الطراونة،**أثر موضوعية تقييم الأداء على الثقة التنظيمية**-دراسة تطبيقية على المعلمين في مديرية التربية والتعليم،في محافظة الكرك في الأردن،المجلة الأردنية في إدارة الأعمال،المجلد8،العدد4، 2012.

155- ميلود سفاري، **الاسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة**، مجلة العلوم الانسانية، العدد6، منشورات جامعة قسنطينة، 1995.

156- بخوش أحمد،حمداوي عمر، **الهوية التنظيمية وتشكيل الرأسمال الاجتماعي للاساذة الباحثين في مؤسسة التعليم العالي** ،دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الملتقى الدولي حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وانتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري ،جامعة ورقلة،2012.

157- بوحفص مباركي،**وظائف الجامعة الناشئة بين الطموح و الواقع(الجامعة الجزائرية نموذجا)**، الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات و معاهد التربية للجامعات العربية،الجزء الأول،سلسلة إصدارات مخبر التربية و التنمية،دار الغرب للنشر و التوزيع،2002.

158- سمية احمد عبد المولى ، **رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر**، بحوث اقتصادية عربية ،مصر، العدد 65، 2014.

159- إسعاف حمد، **رأس المال الاجتماعي: مقاربة تنموية**، مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية،سوريا،المجلد 31 العدد الثالث، 2015.

160- هشام معيري، حسان الجيلاني، **رأس المال الاجتماعي كقوة محركة للمنظمات**، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد 25، الجزء الأول، ديسمبر 2017.

161- سهير محمد حوالة،هند السيد أحمد الشوربجي،**رأس المال الاجتماعي بالتعليم :مقوماته و معوقاته دراسة تحليلية**،مجلة العلوم التربوية، العدد 3، ج2،يوليو 2014.

162- مجوب رزيقة،**الاقترابات النظرية للرأسمال الاجتماعي عند مارسال موس،مالك بني نبي،بيار بورديو،جيمس كولمان،روبرت بوتنام**،مجلة انسنة للبحوث والدراسات ،مجلد09،العدد01،2018

163- عبد الله شمت المجيدل: دراسة مقارنة لمعوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية و الخاصة بحث ميداني، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي،جامعة الكويت، العدد123،اكتوبر 2006.

164- أولاد حسيني يوسف، كمال بوكرزازة،**خدمات المعلومات الالكترونية بمستودع الارشيف المفتوح للتظاهرات العلمية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة**،الملتقى الدولي الثالث حول حرية النفاذ إلى العلم،الأسس الرهانات،والديناميكيات 28- 30 نوفمبر 2018،المجلد2،المركز الوطني للتوثيق،الرباط.

165- حسن محمد لعيبي السوداني،**معوقات البحث العلمي في الوطن العربي و العراق**،ضمن مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي،المنظمة العربية للتنمية الإدارية،القاهرة،2012.

166- بوبكر بوخريسة، **الجامعة والبحث العلمي في الجزائر، أو رحلة البحث عن النموذج المثالي**، مجلة التواصل، العدد 06 جوان 2000، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة عنابة.

167- انجي محمد عبد الحميد ،**دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة الجمعيات الاهلية**،سلسلة أبحاث ودراسات،العدد الأول،المركز المصري للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية،القاهرة،2009.

ثانيا:المراجع باللغة الفرنسية

168- **Dictionnaire petit Larousse** ,2eme édition ,Larousse seger,canada,2004.

169- stéphane chevallier, christiane chauviré, **dictionnaire Bourdieu** ,ellipses édition marketing , paris,2010.

170- Roger Aim ,l' essentiel de la théorie des organisations,4e édition,Gualino lextenso éditions, paris,2010.

171- Yves alpe, alain beitone, christine dollo, jean- renaud lambert, sandrine parayre, **Lexique de sociologie**,3édition,dalloz,paris,2010,p31.

172- NatalieRigaux,**Introduction à la sociologie par sept grands auteurs**,1ere édition, groupe de boeck,bruxelles,2008.

173- fredric lebaron,**la sociologie**,dunod,paris,2009.

174- Alain Bruno,Piérre Bourdieu,Jean –Claude Passeron,**Les herritiers les étudiants et la culture**,Ellipses édition marketing,paris,2009.

175- Domminique Chagnolland, **science politique** ,7eme edition edition dalloz 2010 .

176- Aziz jellab ,**initiation a la sociologie** , l'armatton, paris 2008.

177- Jean –Pierre Delas ,Bruno Milly,**histoire des pensées sociologiques**,3eme édition,Armon Colin ,paris,2010.

178- Marjorie Vidal , **Le capital social comme outil d'intervention : accès et mobilisation dans une école secondaire en milieu défavorisé et multiethnique**(Philosophiae Doctor), option Éducation comparée et fondements de l'éducation, Département d'administration et fondements de l'éducation, Faculté des sciences de l'éducation, Université de Montréal, août 2016.

179- Olivier Godechot , Nicolas Mariot , Les deux formes du capital social,Structure relationnelle des jurys de thèses et recrutement en science politique,sur le site electronic: https://www.cairn.info/revue-francaise-de-sociologie-1-2004-2.

رابعا:المناشير و القوانين التشريعيةو وثائق جامعة ورقلة.

180- مرسوم تنفيذي رقم 08-130 مؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق لـ03 ماي سنة 2008، يتضمن القانون الاساسي الخاص بالأستاذ الباحث،الجريدة الرسمية العدد 23.

181- مرسوم تنفيذي رقم 279/03 المؤرخ في 24 جمادي الثاني عام 1424 الموافق لـ23 غشت 2003، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها، الجريدة الرسمية، العدد 51.

182- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 23، 04 ماي، 2008.

183- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،**ميثاق الأخلاقيات و الآداب الجامعية**، ماي 2010،ص 03-04.

184- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، **قرار رقم 778 مؤرخ في 08 جويلية 2017**، يحدد كيفيات تطبيق المادة 23 من المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني لعام 1429 الموافق لـ03 ماي 2008، والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث.

185- جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،**دليل الطالب الجامعي** ،السنة الجامعية 2019/2018.

186- جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلس الإدارة ،**حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،الدورة الثانية، 07 ديسمبر 2015.

187- جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،وثيقة عمل مجلس إدارة جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الدورة الأولى،الأربعاء 09 ماي 2018.

188- جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،وثيقة عمل مجلس إدارة جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الدورة الأولى،الأربعاء 09 ماي 2018 .

189- جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلس الإدارة ،**حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،الدورة الثانية، 07 ديسمبر 2015.

190- جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،**حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،وثيقة عمل مجلس الادارة،الدورة الاولى 18 ماي 2017.

191- جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،**حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،وثيقة عمل مجلس الادارة،الدورة الاولى 18 ماي 2017.

192- جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**،وثيقة عمل مجلس إدارة جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الدورة الأولى،الأربعاء 09 ماي 2018.

193- جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **حصيلة النشاطات البيداغوجية والعلمية والإدارية**، وثيقة عمل مجلس إدارة، الدورة الاولى 18 ماي 2017.

خامسا:المواقع الالكترونية

194- www.djazairess.com/alseyassi)

195- .https://www.univ-ouargla.dz/index.php/fr/2013-11-26-10-01-07.html

196- بوزيفي وهيبة،**المعرفة العلمية**، على الموقع الالكتروني:-http://bouzifiwahiba.over blog.com/article-112995563.html،بتاريخ 07-02-2020 على الساعة 11.00

197- زبيري رمضان، **رأس المال الاجتماعي**، مركز صقر للدراسات والبحوث الإستراتيجية، على الموقع الالكتروني: http://saqrcenter.net/?p=287 بتاريخ: 2018/05/21، على الساعة: 12.10

198– Olivier Godchot , Nicolas Mariot, Revue Francaise de sociologie,**les deux formes de capital social**,2004,Cairain.Info P245-244.على الموقع الالكتروني:https//:www. Cairain.Info. Revue Francaise de- sociologie-1-2004-page-243.htm10.00 بتاريخ 07-02-2018 على الساعة

199– www.sietmanangement.fr/**théorie du capital**. **Le capital symbolique**,p.bourdieu

200– Olivier Godechot, Nicolas MARIOT ,**Les deux formes du capital social**, sur le site : https://www.cairn.info/revue-francaise-de-sociologie-1-2004-2-page-243.htm ,date 20/05/2018 à l'heure 12.00

201- داليا عاصم، **هل نهدر الرأسمال الاجتماعي على الفايسبوك**، على الموقع الالكتروني:
https://aawsat.com/home/article/965221/ بتاريخ : 2018/05/21 على الساعة 12.20.

202- حسنين ابراهيم عبد العظيم،**في نظرية رأس المال الاجتماعي4**، على الموقع الالكتروني: www.m.ahewar.org
بتاريخ 10-02-2020 على الساعة 10.00

203- موريال مينيو، **رأس المال الاجتماعي أحد المفاهيم الجوهرية لفهم مصطلح الإنتاج الاجتماعي**،على الموقع الالكتروني:
http://www.moqatel.com/ بتاريخ:20-02-2020.

204- نادية أبو زاهر، **رأس المال الاجتماعي والجدل حول علاقته بالمجتمع المدني**، على الموقع الالكتروني:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=130386&r=0 بتاريخ:20-02-2020.

205- حسام الدين فياض، **رأس المال الاجتماعي ودوره في تعزيز الصمود المجتمعي وقت الازمات**،على الموقع الالكتروني:
https://www.makalcloud.com/post/hpsrvovk8،بتاريخ 20-02-2020.

الملاحق

الملحق رقم(01): المتضمن فقرات الاستبيان مع الاساتذة الباحثين

جامعة قاصدي مربـــاح ورقلـــــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

شعبة عـلـم الاجتمـــاع

استبيـــان

يمثل الرأسمال الاجتماعي مجموع العلاقات والروابط الاجتماعية للأستاذ الباحث في الحقل العلمي عبر الاتصال والتفاعل في مختلف التظاهرات والأنشطة العلمية بالجامعة، و في سياق إنجاز أطروحة دكتوراه بعنوان: **إسهام الرأسمال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية**

تم إعداد هذا الاستبيان بغرض الاستفادة من المعلومات والبيانات الواردة فيه لغرض البحث العلمي، من أجل ذلك نرجو مساعدتكم بالإجابة عن فقرات الاستبيان بوضع العلامة (**X**) في الخانة التي ترونها مناسبة مع ذكر عدد النشاطات العلمية في المحور الخامس بالأرقام، سواء تعلقت بشكل فردي أو جماعي، أو ضمن مخبر علمي، ونحيطكم علما أساتذتي الأفاضل أن كل المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا لأغراض علمية.

وفي الأخير نشكركم على تعاونكم ومساعدتكم.

الطالب :خلفاوي حسين **الأستاذ المشرف: أ.د. حمداوي عمر**

السنة الجامعية 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:.....

3- الحالة العائلية: أعزب☐ متزوج ☐ مطلق☐ أرمل.☐

4- مدة العمل:.....في الجامعة

5- الرتبة العلمية: أستاذ محاضر أ ☐ أستاذ التعليم العالي ☐

6- التخصص:.....

7- الكلية:.....

8- الصفة البحثية: مدير مخبر رئيس فرقة بحث ☐ عضو في مخبر ☐ عضو في فرقة بحث☐

9- مدة الانتماء إلى المخبر :.....

10- مستوى إتقانك للغات التالية: العربية: عالي ☐ ☐ متوسط ☐ ضعيف

الفرنسية: عالي☐ ☐ متوسط ☐ ضعيف

الانجليزية: عالي☐ ☐ متوسط ☐ ضعيف

المحور الثاني: العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث في الحقل العلمي.

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
11	تم التحاقك بالمنصب على أسس موضوعية– الكفاءة العلمية–					
12	تتصل مع زملائك الأساتذة بالكلية على أساس التخصص المشترك					
13	تتفاعل مع زملائك الأساتذة نظرا لترابط المقاييس المدرسة					
14	تتعاون مع زملائك الأساتذة لتنظيم ملتقيات وندوات دراسية					
15	تتواصل مع زملائك الأساتذة عبر اجتماعات اللجان والمجالس العلمية					
16	تفضل إجراء البحوث العلمية بشكل جماعي					
17	تندمج بسهولة في الأنشطة البحثية بالكلية					
18	تطور علاقاتك مع زملائك الأساتذة بالكلية لأهداف بحثية					
19	تربطك علاقات دائمة مع زملائك الأساتذة بالكلية					

20	لديك شبكة علاقات واسعة مع الأساتذة بالجامعة					
21	تدعم مواقع التواصل الاجتماعي علاقتك مع زملائك الأساتذة					
22	تنتج البيئة الافتراضية علاقات بحثية مثمرة مع زملائك الأساتذة					
23	يساعد تفاعلك مع زملائك الأساتذة في تنمية أفكارك و معارفك					
24	تحسن شبكة علاقاتك مع زملائك في بيئة العمل أدائك البحثي					
25	يساهم عملك ضمن فرق البحث في تحقيق أهداف مشتركة					
26	تبني علاقاتك مع زملائك الأساتذة هوية عمل مشتركة					
27	ساهم العمل الجماعي في زيادة إنتاجيتك العلمية					
28	تدعم علاقاتك بزملائك الأساتذة من جامعات أخرى بحوثك العلمية					
29	علاقاتك مع زملائك الأساتذة علاقة تعاون بحثي					
30	علاقاتك مع زملائك الأساتذة علاقة تزاوج بين العمل والصداقة					
31	هناك بعض الصراعات بين الأساتذة بالكلية					
32	تساعد علاقاتك مع زملائك الأساتذة في إنتاجك لمعارف جديدة					
33	تعتبر علاقتك مع زملائك الأساتذة مدعمة للبحث العلمي					

المحور الثالث: الثقة الأكاديمية لدى الأستاذ الباحث.

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
34	تمتلك إدارة الكلية رؤية إستراتيجية واضحة في إدارتها للكلية					
35	تثق فيما تصدره الإدارة من إجراءات تتعلق بتنظيم الأداء البحثي للأستاذ					
36	تعمل ادارة الكلية على اتاحة المعلومات للجميع وسهولة تدفقها					
37	تنظم إدارة الكلية اجتماعات دورية مع الأساتذة للتشاور بشأن تطوير العمل بالكلية					
38	تعمل إدارة الكلية بنزاهة بشكل عام لتسهيل الأنشطة البحثية للأساتذة					
39	تشجع إدارة الكلية العمل الجماعي وروح الفريق					
40	تقدر الإدارة جهودك وإسهاماتك العلمية عن طريق الحوافز والمكافآت					
41	القرارات التي تتخذها إدارة الكلية في مصلحة الكلية وأعضائها					
42	تتبادل المعلومات والمعارف الجديدة مع زملائك الأساتذة					
43	تستطيع الاعتماد على زملائك لإجراء دراسات وبحوث علمية					
44	هناك تنسيق بينك وبين زملائك لإتمام الأعمال البحثية.					
45	تشترك مع زملائك لإقامة الأنشطة العلمية بالكلية					

46	يقدم لك زملائك الأساتذة العون والمساعدة دون مقابل					
47	تسعى من خلال الانخراط في الأعمال البحثية لتحقيق أهداف مشتركة					
48	تحظى بتقدير زملائك من خلال ما تقدمه من أعمال وإسهامات بحثية.					
49	علاقتك مع زملائك الباحثين علاقة ثقة متبادلة					
50	تدعم الثقة المتبادلة بينك وبين زملائك ثقافة العمل الجماعي					
51	تساعدك الثقة في الحقل العلمي في تحسين أدائك					

المحور الرابع: نشاطات مخابر البحث العلمي

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
52	يتوفر المخبر على التجهيزات والوسائل الضرورية لخدمة الأنشطة البحثية					
53	يوفر المخبر الذي تنتسب إليه المراجع التي تساعدك في إثراء البحوث العلمية					
54	تساهم القوانين التي تنظم عمل المخبر العلمي في تحسين نشاطك البحثي					
55	يصدر عن المخبر دوريا مجلة علمية متخصصة					
56	هناك أبحاث ودراسات منجزة من طرف الأساتذة المنتمين للمخبر					
57	يعمل المخبر على تطوير البحث العلمي					
58	يشرف المخبر على تنظيم ملتقيات وندوات علمية					
59	ساهم المخبر في تحسين نوعية التكوين في الدراسات العليا					
60	ساهم المخبر في إنتاج كفاءات علمية					
61	هناك تأليف من قبل الأساتذة المنتمين للمخبر					
62	يوجد إنتاج علمي وفير بالمخبر الذي تنتمي إليه					
63	أنتج المخبر معارف علمية جديدة					

المحور الخامس: النشاطات العلمية للأستاذ الباحث–المنتوج العلمي بلغة الارقام–

الكتابة والتأليف	بصفة فردية	بصفة جماعية	ضمن مخبر البحث
عدد المقالات المنشورة من طرفك في مجلات محكمة مصنفة دوليا			
عدد المقالات المنشورة من طرفك في مجلات محكمة مصنفة وطنيا			
عدد المداخلات المشارك بها من طرفك في مؤتمرات وملتقيات دولية			
عدد المداخلات المشارك بها من طرفك في مؤتمرات وملتقيات			

وطنية			
عدد الكتب العلمية المنشورة من طرفكم إن وجدت			
عدد الكتب العلمية المترجمة إن وجدت			
عدد مطبوعات الدروس المنجزة من طرفكم			
عدد الأبحاث التي تحصلت من خلالها على جوائز وطنية أو دولية			
المشاركة في المشاريع البحثية	بصفة فردية	بصفة جماعية	ضمن مخبر بحث
عدد المشاريع المشارك فيها في إطار اللجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحث الجامعي CNEPRU			
عدد المشاريع المشارك فيها في إطار البرنامج الوطني للبحث PNR			
عدد المشاريع المشارك فيها في إطار الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي ANDRU			
عدد مشاريع البحث الأخرى المشارك فيها دوليا			
عدد مشاريع البحث الأخرى المشارك فيها وطنيا			

الملحق رقم (02): المتضمن اسئلة المقابلة مع مدراء المخابر الجامعية

جامعة قاصدي مربـــاح ورقلـــــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

شعبة عـلـم الاجتمـــاع

دليـــل مقابلـــة

رقم:..... تاريخ الإجراء:..... التوقيت:.....

في إطار انجاز أطروحة دكتوراه بعنوان إسهام الرأسمال الاجتماعي للأستاذ الباحث في تشكيل المعرفة العلمية؛

، تم إعداد هذه المقابلة بغرض الاستفادة من المعلومات والبيانات الواردة فيه، لغرض البحث العلمي.

نرجو من سيادتكم مساعدتنا بالإجابة على أسئلة المقابلة، ونحيطكم علما أساتذتي الأفاضل أن كل المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا لأغراض علمية.

وفي الأخير نشكركم على تعاونكم ومساعدتكم.

الطالب: خلفاوي حسين

الأستاذ المشرف: أ.د.حمداوي عمر

السنة الجامعية 2020/2019

المحور الأول:البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

3- الحالة العائلية: متزوج ☐ أعزب ☐ ☐مطلق ☐ أرمل.

4- مدة العمل:.....في الجامعة

5- الرتبة العلمية: أستاذ محاضر أ ☐ ☐ أستاذ التعليم العالي

6- التخصص:

7- الكلية:

8- الصفة البحثية: مدير مخبر

:.....

9- مدة الانتماء إلى المخبر :.....

المحور الثاني: الإنتاج العلمي بالمخابر العلمية

10- على مدى سنوات البحث و مختلف النشاطات العلمية التي شاركت فيها في مسيرتك العلمية بالجامعة،ما هو التصور العام الذي يمكن أن تقدمه لنا حول إنتاج المعرفة العلمية بجامعتك؟

.....

.....

11- ما هي النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر؟

.....

.....

.....

12- ما هي الأهداف التي حققها المخبر ؟ وما هي الأهداف المستقبلية التي يسعى لتحقيقها؟

.....

.....

13- هل هناك إنتاج علمي بالمخبر العلمي الذي تترأسه؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

14- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تمثل هذا الإنتاج؟

.....

.....

15- حسب رأيك هل النشاطات العلمية التي يقوم بها المخبر هي :

استهلاك معارف☐ إنتاج معرفة علمية ☐

المحور الثالث:العلاقات الاجتماعية للأستاذ الباحث بالمخبر العلمي

16- هل العلاقات بين الأساتذة داخل المخبر داعمة للعمل البحثي ؟ نعم ☐ ☐ نسبيا ☐ أخرى أذكرها..... ☐ مهما كانت الإجابة حسب رأيك كيف ذلك؟.....

.....

17- هل ساهم المخبر العلمي في تنمية علاقات بحثية بين الأساتذة الباحثين؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا☐

18- هل هناك تعاون بحثي و ثقة متبادلة بين الأساتذة بالمخبر العلمي؟ نعم☐ لا☐ نسبيا ☐

19- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تمثل هدا التعاون؟.....

20- .....

. وإذا كانت الإجابة بالنفي لماذا حسب رأيك؟

.....

.....

21- كيف ترى العلاقات بين الأساتذة داخل الكلية؟ علاقة تعاون ☐ ☐علاقة تنافس خلافات ☐ أخرى اذكرها.....

المحور الرابع:يتضمن معوقات انتاج المعرفة العلمية والحلول المقترحة لتحسين الانتاج العلمي.

22- ما هي أبرز المعوقات التي تحول دون الوصول لإنتاج المعرفة العلمية بكليتك؟

.....

.....

23- ماذا تقترح لتحسين الإنتاج العلمي بجامعتك؟

.....

.....

الملحق رقم (03) :المتضمن القائمة الاسمية للمحكمين

الرقم	الاسم و اللقب	التخصص
01	أ.د.بوضياف نادية بن زعموش	علوم التربية
02	د. عريف عبد الرزاق	علم الاجتماع
03	د. عبان عبد القادر	علم الاجتماع
04	د. بلعباس عبد الوهاب	علم الاجتماع
05	د.موهوبي بلقاسم	طرق ومناهج تدريس التربية البدنية والرياضية
06	د.غرياني عبد الحميد	علم الاجتماع
07	د.زايدي فتيحة	علم الاجتماع

الملحق رقم(04) :المتضمن القائمة الاسمية لمديري المخابر العلمية بجامعة ورقلة التي أجريت معهم المقابلة.

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	اسم المخبر	تاريخ المقابلة
01	بن زاهي منصور	استاذ	علم النفس وجودة الحياة	2020-09-10
02	بن قانة اسماعيل	أستاذ	التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية و المالية	2020-09-22
03	بن زعموش بوضياف نادية	أستاذ	مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف	2020-09-23
04	دحو حسين	أستاذ	النقد و مصطلحاته	2020-09-24
05	مبروك بركات	أستاذ	البحث اللساني و قضايا اللغة العربية في الجزائر	2020-09-28
06	مرابط اسماعيل	أستاذ	الرياضيات التطبيقية	2020-09-29
07	عباس خضراوي	أستاذ	كيمياء محيط	2020-09-30
08	خنور صالح	أستاذ	مخبر فرنسية الكتابات الجامعية	2020-10-04
09	حجاج محمد	أستاذ	تثمين و ترقين الموارد الصحراوية	2020-10-06
10	زروقي جمال	أستاذ	ديناميك التأثيرات و تفاعلية الانظمة	2020-10-07
11	قوي جمال	أستاذ	لغة و ادب انجليزي وترجمة و انتاج المعرفة	2020-10-07